

سنن الإمام علي (ع)

لجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع)

الكتاب: سنن الإمام علي (ع)
المؤلف: لجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع)
الجزء:

الوفاة: معاصر
المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة
تحقيق:

الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٣٨٠ ش
المطبعة: اعتماد

الناشر: نور السجاد

ردمك: ٧-١٧-٧١٦٣-٩٦٤

المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية
الثقافية rafed.net مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث . بيروت - al-
albayt.com

ملاحظات: موسوعة سنن المعصومين (ع) سنن الإمام علي (ع) : اعداد قسم
الحديث في معهد باقر العلوم (ع) - منظمة الإعلام الإسلامي : محمود الطيفي
، السيد محمود المدني - محمود الشريف - السيد حسين السجادي تبار -
محمود احمديان / الناشر نور السجاد : قم - ساحة آستانه ، معهد باقر العلوم
(ع) ، التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي ، تلفون : ٧٧٤٠٣٦٩ - ٧٧٤٠٣٥٥

الفهرست

الصفحة	العنوان
٥	المقدمة
١٥	الفصل الأول: في شمائله وخصائصه
١٧	أسمائه وألقابه
٢٥	شمائله الكريمة
٣٣	الفصل الثاني: في أصول المعارف
٣٥	باب التوحيد
٣٥	سابقته في الإسلام والإيمان
٣٨	معرفته ويقينه بالله تعالى
٤٠	باب النبوة
٤٠	اتباعه للنبي وستته
٤٤	كتابه الوحي وغيره
٤٥	صلاته على النبي
٤٦	باب الإمامة
٤٦	الأمر بالولاية
٤٧	علمه
٥٣	علمه بالحادثات والمغيبات
٥٥	قوله: سلوني
٥٦	علمه بشهادته
٥٧	انه أعظم الآيات والنبأ العظيم
٥٨	فضائله
٦٠	مظلوميته
٦١	فضل الشيعة
٦٢	ابتلاء الشيعة
٦٣	في أصحاب المهدي
٦٤	في سياسته
٦٤	أصول السياسة
٧٢	شرطة الخميس
٧٢	برنامج اليوم
٧٣	الخطط المحظورة في سياسته
٨٣	تقيته
٨٣	شكواه
٨٩	معيشته أيام حكومته
٩٩	سياسته مع عماله

١٠٥	سيرته في بيت المال
١٠٩	ما نقمه المعاندون
١١٢	باب المعاد
١١٢	عدم خوفه من الموت
١١٥	الفصل الثالث: في العبادة والقرآن والذكر
١١٧	باب العبادة
١١٧	اهتمامه بالعبادة
١١٨	عبوديته لله تعالى
١١٩	خشيتته وعبادته
١٢١	إحياءه بعض الليالي
١٢٣	باب القرآن
١٢٣	فخره بالقرآن
١٢٤	أقرأ الناس بالقرآن
١٢٤	مداومته بقراءة آية الكرسي
١٢٥	قراءته عند الزلزلة
١٢٦	أحب الآيات عنده
١٢٦	دعاؤه عند ختم القرآن
١٢٦	تكريم المصحف
١٢٦	أمره بقراءة المصحف
١٢٨	باب الدعاء والذكر
١٢٨	كونه رجلاً دعاء
١٢٨	عدم إلحاحه في الدعاء
١٢٩	أدب الدعاء
١٣٠	أدعيته المتفرقة
١٣٤	مناجاته
١٣٦	استغفاره
١٣٦	تسبيحه
١٣٧	دعاؤه عند الحزن
١٣٨	دعاؤه عند نزول الحوادث
١٣٨	اعتصامه وتعويدته
١٣٩	حرزه
١٤٠	استخارته
١٤٠	دعاؤه في الصباح والمساء
١٤٢	دعاؤه ليلة السبت
١٤٣	دعاؤه في عشر ذي الحجة
١٤٣	دعاؤه عند رؤية الهلال
١٤٥	دعاؤه إذا سمع صوت الرعد

١٤٧	الفصل الرابع: في الأخلاق والآداب
١٤٩	قسم الأخلاق
١٤٩	١ - باب جوامع الأخلاق
١٩٢	٢ - باب مفردات الأخلاق
١٩٢	الأدب
١٩٢	الأمل
١٩٣	التوبة
١٩٣	حسن الخلق
١٩٤	حق العالم
١٩٥	الرأي والمشورة
١٩٥	الحياء
١٩٥	خشونته في الله
١٩٩	الرضا والسخط
١٩٩	الزهد
٢٠٥	السب
٢٠٦	السخاء
٢٠٦	السر
٢٠٧	الشجاعة
٢٢٠	الصبر
٢٢٢	الصدق
٢٢٤	الظلم
٢٢٥	العفاف
٢٢٥	العفو
٢٢٧	العقل والحكمة
٢٢٨	العلم
٢٢٩	اغتنام الفرص
٢٢٩	القناعة
٢٣٠	كف الأذى
٢٣٠	الكسالة
٢٣٠	النعمة
٢٣١	الهيئة
٢٣٢	قسم الآداب
٢٣٢	١ - باب النظافة
٢٣٢	إصلاح الشعر
٢٣٢	غسل الأيدي
٢٣٣	السواك
٢٣٣	الخلال والمضمضة

٢٣٤	٢ - باب الحلبي
٢٣٤	الطيب
٢٣٤	الكحل
٢٣٤	الخضاب
٢٣٥	أخذ الخاتم
٢٣٦	تختمه باليمين
٢٣٧	تختمه باليسار
٢٣٨	نقش خاتمه
٢٤١	٣ - باب اللباس
٢٤١	صفة لباسه
٢٤٤	قميصه في الشتاء
٢٤٥	لون لباسه
٢٤٥	ألبسته
٢٤٧	عمامته
٢٤٨	قلنسوته
٢٤٨	رداءه و قميصه
٢٥٤	دعاؤه إذا لبس القميص
٢٥٥	إزاره
٢٥٧	خفه ونعاله
٢٥٨	مشيه حافيا
٢٥٨	دعاؤه عند نومه
٢٦٠	نومه في ثيابه
٢٦١	٤ - باب الأطعمة والأشربة
٢٦١	دعاؤه عند الطعام
٢٦٢	الأطعمة المكروهة عنده
٢٦٤	بركة الثريد
٢٦٤	شرب ماء الوضوء
٢٦٤	كيفية شرب الماء
٢٦٤	ماء المطر
٢٦٥	عصير العنب
٢٦٥	الدقيق
٢٦٦	سؤر الهر
٢٦٦	خبزه وإدامه
٢٦٧	الخل والزيت
٢٦٨	الفواكه:
٢٦٨	العنب
٢٦٨	الرمان

٢٦٩	البطيخ
٢٦٩	البقول
٢٦٩	الصعتر
٢٧٠	الكراث
٢٧٠	الكمة
٢٧٠	الباذروج
٢٧١	الدباء
٢٧٢	٥ - باب في مسكنه ومركبه وأسفاره
٢٧٢	كراهة الصورة في البيت
٢٧٢	ساعة السفر
٢٧٢	دعاؤه في السفر
٢٧٣	دعاؤه عند عشر الدابة
٢٧٣	مركبه
٢٧٤	كراهة سب البهائم
٢٧٤	كراهة سقي الدواب الخمر
٢٧٤	٦ - باب العشرة
٢٧٥	العشرة مع الأهل
٢٧٥	دعاؤه لأهله
٢٧٥	زواجه مع فاطمة وعشرته معها
٢٨٠	دعاؤه لأولاده
٢٨٠	تعليم الدعاء لأولاده
٢٨١	العشرة مع الناس
٢٨١	حبه للمساكين
٢٨٢	تسليمه على الناس
٢٨٢	لقاء الاخوان وقبول الدعوة
٢٨٣	حقوق الاخوان
٢٨٤	إخافة المؤمن
٢٨٤	المؤاخاة المحذورة
٢٨٥	الجلوس في صدر المجلس
٢٨٥	إصلاح ذات البين
٢٨٦	عيادة المريض
٢٨٦	إعالة من لا حيلة له
٢٨٦	مع السائل والفقير
٢٨٧	مصاديق باب العشرة
٢٨٧	العشرة مع رسول الله
٢٩٢	الساعات الخاصة مع النبي
٢٩٤	كتابة الوحي

٢٩٥	اختصاصه بالنبي
٢٩٧	أدائه ديون النبي
٢٩٨	مع أبيه أبي طالب
٢٩٨	مع أبنائه
٢٩٩	مع أصحابه ومعاصريه
٢٩٩	مع رشيد الهجري
٣٠١	مع ميثم التمار
٣٠٣	أكتل بن شماخ
٣٠٣	عتاب عثمان
٣٠٤	نافع المخدج
٣٠٤	الأشعث
٣٠٧	الفصل الخامس: في الأحكام
٣٠٩	باب الطهارة
٣٠٩	١ - مقدمات الطهارة
٣٠٩	أدبه عند قضاء الحاجة
٣٠٩	دعاؤه عند قضاء الحاجة
٣١٠	اصالة الطهارة
٣١١	٢ - الوضوء
٣١١	التهيؤ للوضوء
٣١١	الوضوء لكل صلاة
٣١١	موجبات الوضوء
٣١٢	كيفية الوضوء
٣١٣	المسح على الخفين
٣١٤	الاستعانة في الوضوء
٣١٤	التمنديل بعد الوضوء
٣١٥	دعاؤه عند الوضوء
٣١٥	الدعاء بعد الوضوء
٣١٧	٣ - الغسل
٣١٧	موجبات الغسل
٣١٨	الأغسال المندوبة
٣١٨	غسل الجمعة
٣١٨	غسل يوم عرفة
٣١٩	الغسل للنشاط في العبادة
٣١٩	الغسل من الحجامة
٣١٩	الغسل عند الخروج من الحمام
٣٢٠	٤ - أحكام الميت
٣٢٠	تلقين المحتضر

٣٢٠	كيفية الصلاة على الميت
٣٢١	الصلاة على الطفل
٣٢٢	ترتيب الصلاة على الجنائز
٣٢٣	الصلاة على الأطفال
٣٢٣	تشيع الجنازة
٣٢٤	حفر القبر
٣٢٤	دعائه عند حثو التراب على القبر
٣٢٤	زيارة القبور
٣٢٦	باب الصلاة
٣٢٦	١ - مقدمات الصلاة
٣٢٦	التهيؤ للصلاة
٣٢٧	اختصاص بيت للصلاة
٣٢٧	الصلاة إلى البعير
٣٢٨	فضل المسجد
٣٢٩	الدعاء عند الدخول في المسجد
٣٢٩	المكروه من المساجد
٣٣٠	مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)
٣٣٠	مسجد الكوفة
٣٣١	أوقات الصلاة
٣٣٢	وقت النافلة
٣٣٢	القبلة
٣٣٢	الأذان والإقامة
٣٣٣	استحباب السجدة بين الاذان والإقامة
٣٣٤	استفتاح الصلاة
٣٣٥	٢ - آداب الصلاة وأقسامه
٣٣٥	رفع اليدين في التكبير
٣٣٦	التسمية في الصلاة والجهر به
٣٣٦	الجهر والاخفات في الصلاة
٣٣٧	قراءة سورة التوحيد
٣٣٧	قراءة السورة
٣٣٨	الركوع
٣٣٩	السجدة
٣٤١	ذكره عند القيام من الركعة
٣٤٢	القنوت
٣٤٣	التشهد
٣٤٤	التسليم
٣٤٤	تعقيب الصلوات المكتوبة

٣٤٥	تعقيب صلاة الفجر
٣٤٧	دعاؤه المشهور بالصبح
٣٤٧	دعاؤه إلى طلوع الشمس
٣٤٨	تعقيب صلاة الزوال
٣٤٩	سجدة الشكر
٣٥٢	صلاة الجماعة
٣٥٣	الصلاة في السفر
٣٥٣	حد القصر
٣٥٣	التطوع في السفر
٣٥٤	صلاة الخوف
٣٥٤	صلاة الجمعة
٣٥٤	فضل صلاة الجمعة
٣٥٥	آداب صلاة الجمعة
٣٥٧	قراءة الجمعة والمنافقون
٣٥٨	صلاة العيد
٣٥٩	كيفية صلاة العيد
٣٦٣	صلاة الاستسقاء
٣٦٤	الصلوات المندوبة
٣٦٦	الصلوات الخاصة به
٣٦٧	نافلة الظهر
٣٦٧	صلاة الليل
٣٦٩	صلاة ليلة الفطر
٣٧٠	قواطع الصلاة
٣٧١	باب الصوم
٣٧١	خروجه لرؤية الهلال ودعاؤه
٣٧٢	الصيام المستحبة
٣٧٢	صوم شهر رجب
٣٧٢	نواقض الصوم
٣٧٣	الافطار
٣٧٤	باب الزكاة
٣٧٤	صدقاته
٣٧٤	شرطه في صدقاته
٣٧٥	القرض حمي الزكاة
٣٧٥	زكاة الفطر
٣٧٦	باب الحج
٣٧٦	كسوة الكعبة
٣٧٦	عدم بيتوته بمكة

٣٧٧	كراهية إجارة بيوت مكة
٣٧٧	النيابة في الحج
٣٧٨	حج المرأة مع غير محارمها
٣٧٨	محرمات الاحرام
٣٧٩	في طريق مكة
٣٨٠	القدوم إلى الحرم
٣٨٠	الطواف
٣٨٠	استلام الحجر
٣٨١	استلام الركن
٣٨١	الدعاء على الصفا
٣٨٢	صفة الذبيحة والدعاء عند الذبح
٣٨٣	الانتفاع بالهدى
٣٨٤	ذبح رسول الله عن علي
٣٨٤	ذبح علي عن رسول الله
٣٨٥	بعث الهدى إلى محله
٣٨٦	ذبح غير المسلم
٣٨٦	بدل الذبيحة
٣٨٧	وقت العمرة
٣٨٨	باب الجهاد
٣٨٨	سابقته في الجهاد
٣٨٩	داعيه في الجهاد
٣٩١	عدم الوهن والمداهنة
٣٩٣	شدة حذره
٣٩٤	الحرب خدعة
٣٩٥	الفرار من الزحف
٣٩٦	سيرته في القتال
٣٩٧	ادعيته في الحرب
٣٩٨	دعاؤه عند ابتداء السير إلى القتال
٤٠٢	وصاياه عند القتال وتحريضه عليه
٤٠٤	في رحاب رسول الله
٤٠٦	صاحب راية رسول الله
٤٠٨	سيرته في الحمل وصفين
٤١٢	حرب صفين
٤١٤	لباسه في صفين
٤١٤	حرب النهروان
٤١٥	تقسيم الغنائم والأنفال
٤١٦	الاستئذان على أهل الذمة

٤١٧	باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤١٧	التبليغات العامة
٤١٩	مواعظه
٤٢٥	تعليمه الصلاة على النبي
٤٢٦	الحسبة - (التبليغ لأهل السوق)
٤٣١	سياسته في السوق
٤٣٦	باب التولي والتبري
٤٣٧	باب المعاش والعقود
٤٣٧	١ - التجارات
٤٣٧	الكذ في طلب الرزق
٤٤٠	عدم الكراء على بيوت السوق
٤٤٠	النهي عن الحلف في التجارة
٤٤١	العلم باحكام التجارة
٤٤١	الدخول في سوم المسلم
٤٤٢	بيع العربون
٤٤٢	أكل الحرام
٤٤٢	بيع الأجنة
٤٤٢	كراهة تجليل التمر
٤٤٣	بيع صك الورق
٤٤٣	بيع اللحم بالحيوان
٤٤٣	بيع التمر بالرطب
٤٤٤	بيع التمر بالتمر
٤٤٤	المضاربة
٤٤٥	الشركة مع غير المسلم
٤٤٥	حریم البئر
٤٤٥	أحياء الموات
٤٤٦	٢ - الصيد والذبائح
٤٤٦	حلية الصيد
٤٤٧	صيد الجراد والحيتان
٤٤٧	الذبح عند حيوان آخر
٤٤٨	ذكاة الذبيحة
٤٤٨	ذبيحة المرأة
٤٤٩	ذبيحة أهل الكتاب
٤٥٠	٣ - النكاح والطلاق
٤٥٠	زمن التزويج
٤٥٠	أقل المهر
٤٥٠	نكاح المتعة

٤٥١	خطبة النكاح
٤٥٢	النساء المحرمات
٤٥٣	العيوب في النكاح
٤٥٣	مكروهات باب النكاح
٤٥٤	الرضاع
٤٥٤	الطلاق بعد النكاح
٤٥٥	عدد الطلاق
٤٥٥	طلاق الخلع
٤٥٦	طلاق الايلاء
٤٥٦	زمن اللعان
٤٥٦	العتق
٤٥٨	٤ - الحقوق
٤٥٨	الكفارة قبل الحنث
٤٥٨	الضاله
٤٥٩	ضمان العامل
٤٦٠	عدم ضمان صاحب الحمام
٤٦١	ضمان راكب الدابة
٤٦١	ضمان ما أفسدت البهائم
٤٦٣	باب الوصايا والإرث
٤٦٣	رعاية الوراث عند الوصية
٤٦٣	رد الوصية عند الموت
٤٦٤	تقسيم الإرث
٤٦٥	عدم اعالة السهام
٤٦٥	إرث الأخ مع الجد
٤٦٦	إرث الزوج
٤٦٦	إرث الزوج من الدية
٤٦٦	الرد في الإرث
٤٦٦	لا ميراث للموالى مع الأرحام
٤٦٨	إرث الخنثى
٤٦٩	إرث المجوس
٤٦٩	إرث المسلم عن المشرك
٤٧٠	إرث من لا وارث له
٤٧١	باب القضاء والشهادات
٤٧١	١ - قسم القضاء
٤٧١	علمه بالقضاء
٤٧٣	قضاؤه بالحق
٤٧٣	قضاؤه بحكم الأنبياء

٤٧٤	عدم تغيير الحكم
٤٧٤	الأخذ بأول الكلام
٤٧٥	عدم جواز الحكم بالكتابة
٤٧٥	حكمه في القتل المجهول قاتله
٤٧٦	موارد القرعة
٤٧٧	موارد جواز الحبس
٤٧٨	موارد حبس المولى
٤٧٨	اطعام المخلد في السجن
٤٧٩	اخراج أهل السجن للجمعة
٤٨٠	٢ - قسم الشهادات
٤٨٠	الشهادة على الشهادة
٤٨١	شهادة الأجير
٤٨١	شهادة النساء
٤٨٢	شهادة الأغلف
٤٨٢	شهادة سابق الحاج
٤٨٣	شهادة الفحاش
٤٨٣	جزاء شاهد الزور
٤٨٤	الشهادة في الدين
٤٨٤	الشهادة في الزنا
٤٨٤	الشهادة بالسرقة
٤٨٥	الشهادة برؤية الهلال
٤٨٥	الشهادة بالزندقة
٤٨٥	تولى الشهود الحدود
٤٨٦	استحلاف اليهود والنصارى
٤٨٦	استحلاف الظالم
٤٨٧	باب الحدود والتعزيرات
٤٨٧	تعجيل الحدود
٤٨٧	ترتيب الحدود
٤٨٨	تعطيل الحدود
٤٨٨	الضرب بالسوط وبيعضه
٤٨٩	حد المرتد
٤٩٠	حد السارق
٤٩١	كيفية قطع السارق
٤٩٥	موارد قطع السارق
٤٩٦	جواز قتل اللص
٤٩٦	حد القذف
٤٩٧	حد الرجلين أو المرأتين في لحاف واحد

٤٩٧	حد الزنا
٤٩٨	حد اللواط
٤٩٨	حد الخمر والمسكر والنبيد
٥٠٠	حد الخمر لأهل الكتاب
٥٠٠	حد السحر
٥٠١	كان يعاقب بالنفي
٥٠٣	جناية الصبي والمجنون والمعتوه
٥٠٤	باب القصاص

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

موسوعة
سنن المعصومين (عليهم السلام)
سنن الإمام علي (عليه السلام)
إعداد قسم الحديث في:
معهد باقر العلوم (عليه السلام) منظمة الإعلام الإسلامي
محمود اللطيفي السيد محمود المدني
محمود الشريف السيد حسين سجادي تبار
محمود أحمديان

(٣)

موسوعة سنن المعصومين (عليهم السلام) / سنن الإمام علي (عليه السلام) / إعداد قسم
الحديث معهد باقر العلوم (عليه السلام)
منظمة الإعلام الإسلامي؛ محمود لطيفي... [وديجران]. - - قم: منظمة الإعلام
الإسلامي، معهد
باقر العلوم (عليه السلام)، نور السجاد، ١٣٨٠.
٥٤٤ ص. ٢٠٠٠٠ ريال ISBN ٩٦٤ - ٧١٦٣ - ١٧ - ٧:
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.
عربی.

کتابنامه: ص. [٥١٧] - ٥٢٢؛ همچنين به صورت زیر نویس.
١. علی بن ابی طالب (عليه السلام) امام أول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. - أحاديث.
٢. محمد (صلى الله عليه وآله)، پیامبر
اسلام، ٥٣ قبل از هجرت - ١١ ق. - أحاديث. ١٠٣ أحاديث شيعة - قرن ١٤. ألف.
لطيفي،
محمود، ١٣٣١ -، گرد آورنده. ب. سازمان تبليغات اسلامي. پژوهشكده باقر العلوم
(عليه السلام). گروه
حديث. ج. سازمان تبليغات اسلامي. پژوهشكده باقر العلوم (عليه السلام). انتشارات نور
السجاد.

٢٩٧ / ٩٥١٥

BP ٣٧ / ٣٥ / م ٨٨٢

کتابخانه ملی ایران ٢١٤٠١ - ٨٠ م

الناشر نور السجاد

قم: ساحة آستانة، معهد باقر العلوم (عليه السلام)

التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي

تلفون: ٧٧٤٠٣٦٩ - فاكس: ٧٧٤٠٣٥٥

* الكتاب: موسوعة سنن المعصومين (عليهم السلام) / سنن الإمام علي (عليه السلام)

* المؤلف: لجنة الحديث معهد باقر العلوم (عليه السلام)

* الناشر: نور السجاد

* الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ ش

* المطبعة: اعتماد

* الكمية: ٣٠٠٠٠ نسخة

* السعر: ٢٠٠٠٠ ريال

شابك ٩٦٤ - ٧١٦٣ - ١٧ - ٧

ISBN ٩٦٤ - ٧١٦٣ - ١٧ - ٧

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

لا ريب في أن أفعال الإنسان وسلوكه الإرادية نابعة من معارفه وتفكيراته التي تتجلى وتبرز إلى عالم الخارج، فيكون اعتبار ورصانة سلوك كل إنسان دليلاً على قوة ومثانة مبادئه الفكرية، وكاشف عن غزارة بصيرته وصحة تفسيره للأصول العقائدية والنظرية. فالسلوك المنهجي والملائم المتجاوب مع الدليل والمنطق والصالح للتبيين والمستند إلى الضوابط والمبادئ والأصول المعينة والمحددة، كالشجرة الطيبة المحكمة أصولها في الحكمة الأصيلة والواسعة بسعة السماوات والممتدة جذورها بامتداد التاريخ.

والحصول على مثل تلك الطريقة والمنطق - القائم على أساس الحكمة والمتعاطف مع الواقع الذي يجسدها على ما هي عليه - لا يتيسر إلا مع الاستشراق على حياة منتجبي خلق الله تعالى وقدوة عباده صلوات الله عليهم أجمعين. ومن هنا تجد الله تعالى يأمر نبيه الخاتم (صلى الله عليه وآله) في كتابه المجيد - وبعد ذكره لجملة

من الأنبياء وما عانوه من صعاب ومحن - فيقول عز من قائل: (أولئك الذين هدى

الله فبهدهم اقتده) (١)، ويخاطب المسلمين بقوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) (٢).
ويوصي المسلمين وموحي العالم بسلوك طريقة إبراهيم (عليه السلام) والذين معه في معارضتهم مع المشركين فيقول: (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براءؤا منكم ومما تعبدون من دون الله) (٣).
ولذلك لا توجد في تقارير العلماء بالله الأمانة على حلاله وحرامه قيمة واعتبار للسلوك غير المستند إلى سيرة النبي وسنته (صلى الله عليه وآله) وأوصيائه المعصومين (عليهم السلام) فإنه روي
عن علي بن الحسين (عليهما السلام): " إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنة وإن قل " (٤).
وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة " (٥).
ونحن نعتزف بهذا المعنى القويم لما وصانا به النبي (صلى الله عليه وآله) طيلة حياته الكريم: " إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي " (٦) و: " إنما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق " (٧).
لقول أمير المؤمنين (عليه السلام): " ألا إن مثل آل محمد (صلى الله عليه وآله) كمثل نجوم السماء إذا هوى نجم طلع نجم فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصنایع وأراكم ما كنتم تأملون " (٨).
ولقوله (عليه السلام): " جعلهم الله حياة للأنام ومصايح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم

- ١ - الأنعام: ٩٠.
- ٢ - الأحزاب: ٢١، الممتحنة: ٦.
- ٣ - الأحزاب: ٢٢.
- ٤ - الكافي ١: ٧٠ ح ٧.
- ٥ - المصدر السابق: ح ٩.
- ٦ - كمال الدين وتام النعمة: ٢٣٧ ح ٥١ - باب: ٢٢.
- ٧ - الغدير ٣: ٨١.
- ٨ - نهج البلاغة، الخطبة: ١٠٠.

للإسلام " (١).
وقوله (عليه السلام): " هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم
عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقتهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه... " (٢).
وكذلك ما عبر عنه الباقر (عليه السلام): " أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب
إلا شيء أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل إلا ومفتاح
ذلك القضاء وبابه وأوله سنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (٣).
وما ذلك كله إلا لما روى عن الصادق (عليه السلام): " إن الله فرض ولايتنا وأوجب
مودتنا،

والله ما نقول بأهوائنا ولا نعمل بآرائنا ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل " (٤).
ولقول أمير المؤمنين (عليه السلام): " أنظروا أهل بيت نبيكم فألزموا سمتهم واتبعوا أثرهم
فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فألبدوا، وإن نهضوا
فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا " (٥). فالوعي السليم
لهذه الإشرافات الإلهية التي هي كنموذج من كثير لا يبرر إلا الاهتداء بسمت النبي
وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين والاقتران بسنتهم وسيرتهم.
تدوين الحديث:

إنه وبحسن تمييز الضرورة المتقدم ذكرها ولزوم تدوين ونقل ثقافة الوحي
للأجيال القادمة أصبح الكتاب المسلمون يهتمون كثيرا بتدوين الحديث والسيرة بعد
اهتمامهم بتدوين القرآن الكريم، فإن رواية وتدوين حديث النبي (صلى الله عليه وآله)
وتأريخه
الحوادث المؤثرة في النفوس عنه (صلى الله عليه وآله) - وإن كانت ممنوعة ومحدودة في
مرحلة

-
- ١ - الكافي ١: ٢٠٤، نهج البلاغة: ص ١٤٣ الخطبة ٩٧.
 - ٢ - نهج البلاغة: ص ٣٥٧ الخطبة: ٢٣٩.
 - ٣ - أمالي المفيد: ٩٥ ح ٦.
 - ٤ - المصدر السابق: ٦٠ ح ٤.
 - ٥ - نهج البلاغة، الخطبة: ٩٧.

حساسة وحاسمة جدا من تاريخ الإسلام من قبل ممثلي الأحداث السياسية ومصممي فكرة " كفانا كتاب الله " لكنه بقي الكثير من التابعين وتلامذة السابقين الذين رأوا ضرورة تدوين ما سمعوه وأودعوه في صدورهم لينقلوه إلى الأجيال الآتية.

وفي نفس الوقت فإن الشيعة وأتباع أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) - وإن كانوا على بينة من

سعة المؤامرة وكانوا يعتقدون - بكل وجودهم - ما تلعبه السنة النبوية من دور في معرفة الدين إلا أن القيود السياسية وجو الإرعاب والضغط المفروضة لم تكن تسمح لهم بالحركة.

واستمر هذا الوضع حتى أواسط القرن الثالث فكان من الصعب الوقوف على الكثير من آثار السنة النبوية الشريفة وما صدر عن أهل بيت العصمة والطهارة من المصادر الموثقة، مما أدى ذلك إلى صعوبة المعرفة - التامة والكاملة - للثقافة الدينية والسنة النبوية ومعرفة سيرة من جعله الحق تبارك وتعالى أسوة للعالمين، فأوقعنا ذلك في مشقة ومصاعب كثيرة أتبعته حسرة شديدة وخسارة عظيمة. السنة:

إنه وعند الرجوع إلى المصادر الحديثية التي وصلت إلينا نجد أن في سلوك النبي وأفعاله اليومية والليلية وكذا في أفعال وسلوك أولياء الدين (عليهم السلام) مواقف عديدة قد تكرر صدورها عنهم (عليهم السلام) بتكرر الزمان - إما طوال عمرهم الشريف أو في مرحلة

خاصة من حياتهم - حتى صار ذلك سنة حسنة ولم يكن ما صدر عنهم بعيدا عن أعين المقربين إليهم والمحبين لهم، ففي الواقع هذا النوع من السيرة هو الذي يكون - وبدون أي إبهام أو ايهام - طريقا للهداية والاهتداء، وذلك أن الاقتداء بالسلوك الخاص والإستثنائي بحاجة إلى تشخيص دقيق من حيث الزمان والمكان والمورد، مما يجعل الاقتداء به متعدرا على كل واحد وفي كل مكان، فهنالك عنوانان للسنة:

١ - ما هو المشهور في كتب الحديث والفقهاء لمصطلح (السنة) وهو: قول أو فعل أو تقرير المعصوم المنقول بوساطة متن الحديث.

يقول ابن الأثير: " قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والأصل فيها: الطريقة والسيرة وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة أي القرآن والحديث " (١).

ويقول الشيخ البهائي (ره) في تعريف السنة: " هي قول النبي (صلى الله عليه وآله) أو فعله أو تقريره غير قرآن ولا عادي، وما يحكي أحدها: حديث نبوي، وقد يحد مطلقه بكلام يحكي قول المعصوم أو فعله أو تقريره " (٢).

٢ - ما عرفت " السنة " في بعض المعاجم ب: " الطريقة المسلوكة ".

قال التهانوي: " السنة في اللغة: الطريقة - حسنة كانت أو سيئة... - وفي الشريعة تطلق على معان... ومنها الطريقة المسلوكة في الدين من غير وجوب ولا افتراض، ونعني بالطريقة المسلوكة ما واطب عليه النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يترك إلا نادراً أو واطب عليه الصحابة... فبالتعقيد بالمسلوك في الدين خرج النفل وهو ما فعله النبي مرة وتركه أخرى فهو دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها... " (٣).

وحكى أيضاً عن صدر الشريعة في شرح الوقاية: " السنة ما واطب عليه النبي (صلى الله عليه وآله) مع الترك أحياناً فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة، فسنن الهدى وإن كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد كلبس الثياب باليمين والأكل باليمين... " (٤).

١ - النهاية ٢: ٤٠٩.

٢ - زبدة الأصول: ٥٢، جيبى.

٣ - كشاف اصطلاحات الفنون ١: ٧٠٣.

٤ - المصدر السابق.

وقال أبو هلال العسكري: " وإذا قلنا سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فالمراد بها طريقته

وعادته التي دام عليها وأمر بها " (١).

ولكننا لم نعثر على كتاب بين الكتب المدونة في الحديث والتاريخ ينحصر ببيان الطريقة العملية المسلوكة لحياة المعصومين (عليهم السلام) (السنن). وأقدم ما كتب بهذا الإتجاه الخاص كتاب في سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) " أخلاق النبي

وآدابه " للحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الإصفهاني المعروف بابن الشيخ - م ٣٦٩ ق - وقد عثر أخيرا على نسخة منه في مكتبة اسكوريال في مدريد.

ويحتوي هذا الأثر القيم على ٨٩٥ حديثا في ١٠٩ عنونا، وقد حققه السيد عصام الدين السيد عبد النبي، وطبع سنة ١٤١٣ ق في القاهرة. وقام الفيلسوف الكبير والعارف الحكيم العلامة الطباطبائي أخيرا - وقبل وقوف الجوامع والمحافل الإسلامية على الأثر المزبور - بجمع الروايات المتضمنة لبيان السنن المستمرة التي كان النبي (صلى الله عليه وآله) يهتم بأدائها طيلة حياته ويداوم عليها وذلك

إحساسا منه بالخلأ في مثل هذا الموضوع الشيق والقيم، فكان ما جمعه يقرب من ٤١١ حديثا في ٢١ عنونا تحت عنوان " سنن النبي (صلى الله عليه وآله) " وكان ذلك سنة ١٣٥٠ ق.

وقام الشيخ الفاضل محمد هادي فقهي بتتبع شامل وجهد مضمّن بذله في عدة سنوات بجمع ما فات العلامة الطباطبائي من الأصول الحديثية وغير ذلك من الكتب المتفرقة تحت عنوان " المستدركات " في ٥٠٧ حديثا، وضم ذلك إلى الأصل، وترجمه إلى الفارسية مع التحفظ على الأصل العربي للروايات تعميما لإفادة الكتاب (٢)، فصار مجموع عناوينه ٢٣ عنونا تضم ٩١٨ حديثا، وقام بطبعه تحت إشراف العلامة الطباطبائي ((قدس سره)) عام ١٣٥٤.

١ - الفروق اللغوية: ١٨٦.

٢ - مقتبس من مقدمة كتاب: سنن النبي بخط العلامة الطباطبائي (قدس سره).

ومما ينبغي الإشارة إليه أن هناك كتب أخر أمثال: شمائل النبي للترمذي والفضائل لأحمد بن حنبل... حيث أشارت إلى الخصوصيات الشخصية والسلوكية للنبي (صلى الله عليه وآله) أو سائر كبار الصحابة، لكن القارئ وبمراجعة بسيطة يعلم أن هدف الكاتب من هذه الكتب لم يكن بيان السيرة المستمرة للنبي (صلى الله عليه وآله) أو غيره من

الشخصيات، ولذلك لا يمكن عد أمثال هذه الكتب في عداد المجموعة المتوخاة. وفي عام ١٣٧٦ قام مجموعة من الإخوة المشاركين في الفكرة المذكورة واستلهاما من كتاب العلامة الطباطبائي ((قدس سره)) بمطالعة الكتب والمصادر الحديثية الشيعية المشهورة وعدد من الجوامع الحديثية لأهل السنة فجمعوا الروايات المتضمنة لسيرة المعصومين - الأنبياء وأهل بيت النبي الخاتم سلام الله عليهم أجمعين - المستمرة وسننهم التي داوموا العمل عليها في حياتهم، فرتبوها وبوبوها، على أمل ملأ الفراغ الثقافي في هذا المجال.

وأول ما قامت به حفدة الهيئة تعيين المصادر الحديثية المحتملة وجود مثل هذه الأحاديث فيها، ثم وزعت هذه المصادر بين الإخوة العاملين لمطالعتها وتم استخراج الأحاديث وكتابتها من أكثر من ٣٠٠ كتاب روائي وتاريخي، ثم رتبوها على ترتيب أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام) في بطاقات خاصة ودونت في

خمسة فصول مستقلة ومقسمة تقسيما موضوعيا، وفي الترتيب الختامي - وبعد تنظيم متناسق للفصول الخمسة وحذف الأحاديث المكررة وإكمال الإرجاعات - أوردنا أكمل الأحاديث وأقربها من متناول الأيدي ووضعنا العناوين عليها. واليوم حيث نقتطف ثمار هذه الجهود نحمده تعالى على كتابة مجموعة حديثية وتاريخية شاملة في السنن التي داوم المعصومون (عليهم السلام) العمل بها على حد ما ورد في

المصادر الحديثية وتمكنا من العثور عليه - وجعلها في متناول عشاق سلوك الصراط المستقيم.

مواصفات هذا التأليف:

١ - تعاهدنا إختيار الأحاديث والقطع التاريخية والأشعار التي لها دلالة لفظية وصريحة على الاستمرار والمداومة، فلم ننقل كلاما ليس فيه التصريح على الدوام باستثناء بعض الموضوعات مثل الخضاب واللباس والأمور الشخصية التي تقترن عادة بدوام الطريقة والاستمرار عليها وإن لم يكن في الحديث إشارة إلى تكرار العمل بها، كما أوردنا في بداية كل فصل يتعلق الحديث فيه عن أحد المعصومين (عليهم السلام)

بعض الأحاديث - التي خصصت لبيان الاسم واللقب وبعض الخصوصيات والشمائل البدنية - لغرض التبرك بها.

٢ - كما أن هناك بعض الأحاديث ورد التعبير فيها ب " كان يقول " أوردناها لكونها عبارة عن السيرة القولية، فإنه وعلى حد تعبير الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه): إن مفاد (كان يقول) غير قوله: قال أو يقول، لإستفادة الدوام والاستمرار من ذلك، ويستفاد أيضا أنه (عليه السلام) كان يقول ذلك كرارا (١).
٣ - فيما يرتبط بكتب أهل السنة - ونظرا إلى حرمان الكثير منهم وللأسف من نعمة رواية أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) - فقد قمنا بالمطالعة الكاملة والشاملة لجميع ما

يتعلق بالمعصومين (عليهم السلام) في بعض المجموعات مثل: كنز العمال وتاريخ ابن عساكر

و... وبعض الكتب التي ألفت في مجلد واحد مثل: تذكرة الخواص ومناقب الخوارزمي و...، وأيضا للإرجاع إلى المصدر الأم في بعض الموارد، راجعنا عدة من كتب العامة وأرجعنا الحديث إليه.

٤ - كنا نصر على إرجاع الأحاديث قدر الإمكان إلى المصادر الأم أو المشهورة والموثقة، وفي حالة عدم الوقوف على المصدر الأم اكتفينا بالمصادر المتأخرة. وقد يشاهد القارئ الكريم على موارد من نقلنا عن المصادر المتأخرة مع

١ - انظر: كتاب الأربعين حديث: ١٦٣، شرح الحديث: ١٢.

الوقوف على المتقدم وذلك لصحة المتن في المصدر المتأخر وجامعيته أو لعدم صراحة المتقدم على الاستمرار.

٥ - وأيضا كنا نؤكد على ضرورة ذكر الأحاديث بأسانيدھا، لكننا لم نرع ذلك في الأحاديث المنقولة عن تاريخ ابن عساكر - وما شابه ذلك - والمذكورة بأسانيد طويلة أو المقترنة بذكر ألقاب وأوصاف الرواة.

٦ - اقتصرنا - وحذرا من التطويل - على ذكر بعض الأحاديث المطولة ملخصة أو في مقاطع، مكتفين بالإشارة إلى مورد السيرة فقط، وذلك خصوصا في الأحاديث المروية في الأدعية الطويلة عن المعصومين (عليهم السلام) حيث اكتفينا بنقل صدر

الحديث ومقاطع من الدعاء.

٧ - بذلنا الجهد - قدر الإمكان - في إرجاع كل حديث إلى أكثر من مصدر، وأيضا إرجاع المتن المتحددة المضمون أو المختلفة يسيرا بعضها إلى بعض، والإشارة عند الضرورة إلى بعض الاختلاف في الهامش.

٨ - روعي في الأحاديث المشتركة بين معصومين أو أكثر نكتتان: إنه إن كان في الحديث علامة بارزة تدل على اختصاصه بأحد المعصومين (عليهم السلام) عملنا بذلك، وإن لم

يكن ما يمتاز به الحديث من علامة، ذكرناه في الفصل المتعلق بالمعصوم المتقدم زمنا.

٩ - إن الهدف من هذا العمل هو تجميع الأحاديث المرتبطة بالسنة العملية والسيرة المستمرة للمعصومين، ولم نقم بأي تحقيق يتعلق بصحة مضمون الحديث أو سنده إلا في بعض الموارد التي يخالف الحديث القرآن الكريم بالصرحة، أو كان الكذب والوضع واضحا فيه. قمنا بحذفه أو بتوضيح مختصر في الهامش، لإعتقادنا بأنه (صلى الله عليه وآله) كما ذكر العلامة الطباطبائي ((قدس سره)): " كان لا يصدر عنه المكروه ولا المباح بما

أنه مباح ومكروه والعقل والنقل بذلك ناهض " (١).
١٠ - روينا الأحاديث التي تعبر عن محبة المعصومين (عليهم السلام) وإرادتهم لشخص أو
عمل أو شيء، وبغضهم وكراحتهم لها تميماً للفائدة ولما فيها من الإبانة عما
يأملون أو يحذرون.
آملين قبول الحق تعالى وعباده المنتجبين.
إنه ولي الحق أمين
قسم الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)

١ - سنن النبي: ٢، المقدمة.

(١٤)

الفصل الأول
في شمائله وخصائصه (عليه السلام)

(١٥)

أسمائه وألقابه (عليه السلام)

[١] - ١ - الصفار: وجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن أحمد،

عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد النضري، عن تميم، عن عبد المؤمن،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين، أمير المؤمنين؟ فقال
لي: لأن ميرة المؤمنين منه، هو كان يميهم العلم (١).

[٢] - ٢ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد
بن

عمر قال:

سألت أبا الحسن (عليه السلام) لم سمي أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: لأنه يميهم
العلم أما

سمعت في كتاب الله: (ونمير أهلنا (٢)) (٣).

[٣] - ٣ - الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رحمه
الله) قال: حدثنا

عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا
رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي،

١ - بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٤، عنه بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٥ ح ١١.

٢ - يوسف: ٦٤.

٣ - الكافي ١: ٤١٢ ح ٣، معاني الأخبار: ٦٣ ح ١٣ بإسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (عليه السلام)
مثله، تفسير

البرهان ٢: ٢٥٨ ح ٨.

عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عز وجل: (وأما بنعمة ربك فحدث) (١)، اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء،

وسيد النجباء، والنبي المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولني بعدي إلا مفتر، أنا أخو رسول الله، وابن عمه، وسيف نغمته، وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحي جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية المبررة (٢) المهديّة، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل "اليا" وفي التوراة "برئ" وفي الزبور "أري" وعند الهند "كبكر" وعند الروم "بطريسا" وعند الفرس "جبتر" (٣) وعند الترك "بشير" وعند

١ - الضحى: ١١.

٢ - في بعض النسخ [البرة].

٣ - في بعض النسخ [جبتر] وفي بعضها [جتتر].

الزنج " حيتير " (١) وعند الكهنة " بوبىء " وعند الحبشة " بثريك " (٢) وعند امي
 " حيدرة " وعند ظئري " ميمون " وعند العرب " علي " وعند الأرمن " فريق " وعند
 أبي " ظهير ". ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا
 في دينكم، يقول الله عزوجل: (إن الله مع الصادقين (٣)) أنا ذلك الصادق، وأنا
 المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عزوجل: (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على
 الظالمين) (٤) أنا ذلك المؤذن، وقال: (وأذان من الله ورسوله) (٥) فأنا ذلك
 الأذان، وأنا المحسن، يقول الله عزوجل: (وإن الله لمع المحسنين) (٦) وأنا ذو
 القلب، فيقول الله: (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) (٧) وأنا الذاكر، يقول الله
 عزوجل: (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) (٨) ونحن أصحاب
 الأعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي. والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا
 محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عزوجل: (وعلى الأعراف رجال
 يعرفون كلا بسيماهم) (٩) وأنا الصهر، يقول الله عزوجل: (وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا) (١٠) وأنا الاذن الواعية، يقول الله عزوجل: (وتعيها أذن
 واعية) (١١) وأنا السلم لرسوله، يقول الله عزوجل: (ورجلا سلما لرجل) (١٢) ومن

-
- ١ - في بعض النسخ [جبتير].
 - ٢ - في بعض النسخ [ثبريك].
 - ٣ - كذا وليست في المصحف هكذا ولعله مضمون مأخوذ منه.
 - ٤ - الأعراف: ٤٤.
 - ٥ - التوبة: ٣. " وأذان " أي اعلام فعال بمعنى الأفعال كالأمان والعطاء رفعه للخبرية.
 - ٦ - العنكبوت: ٦٩.
 - ٧ - ق: ٣٦.
 - ٨ - آل عمران: ١٨٨.
 - ٩ - الأعراف: ٤٤.
 - ١٠ - الفرقان: ٥٦.
 - ١١ - الحاقة: ٢.
 - ١٢ - الزمر: ٢٩.

ولدي مهدي هذه الامة. ألا وقد جعلت محتكم ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، وأنا صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي،

وأنا فرط شيعتي، والله لا عطش محبي، ولا خاف وليي، وأنا ولي المؤمنين، والله وليي، حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله. ألا وإنه بلغني أن معاوية سبني ولعنني. اللهم اشد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحق، أمين [يا] رب العالمين، رب إسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم نزل (عليه السلام) عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم - لعنه الله - . قال جابر: سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه. أما قوله (عليه السلام): أنا اسمي في الإنجيل " اليا " فهي علي بلسان العرب، وفي التوراة " برىء " قال: برىء من الشرك، وعند الكهنة " بويء " هو من تبوء مكانا وبوأ غيره مكانا وهو الذي يبوء الحق منزله، ويبطل الباطل ويفسده، وفي الزبور " اري " وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس اللحم وعند الهند " كبكر " قال: يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكر فيها أن ناصره " كبكر " وهو الذي إذا أراد شيئا لج فيه ولم

يفارقه حتى يبلغه، وعند الروم " بطريسا " قال: هو مختلس الأرواح، وعند الفرس " حبتر " وهو البازي الذي يصطاد، وعند الترك " بشير " قال: هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه، وعند الزنج " حيتير " قال: هو الذي يقطع الأوصال، وعند الحبشة " بشريك " قال: هو المدمر على كل شيء أتى عليه، وعند امي " حيدرة " قال: هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء، وعند ظفري " ميمون " قال جابر: أخبرني محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: كان ظئر علي (عليه السلام) التي

أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنا بسنة إلا أياما، وكان عند الخبأ قليب؛ فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه، فحبى علي (عليه السلام) خلفه فتعلقت رجل علي (عليه السلام) بطنب الخيمة فحر الحبل حتى أتى

علي أخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه، وأما اليد ففيه، وأما الرجل ففي يده فجاءته امه فأدر كته فنادت: يا للحي، يا للحي، يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي. فأخذوا الطفلين من [عند] رأس القليب وهم يعجبون من قوته علي صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى أدركوه، فسمته امه "ميمونا" أي مباركاً، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم، وعند الأرمن "فريق" قال: الفريق الجسور الذي يهابه الناس، وعند أبي "ظهير" قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع، وذلك خلق في العرب وكان علي (عليه السلام) يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثم يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر علي فسماه ظهيرا، وعند العرب "علي" قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا، فقالت طائفة: لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول: ابني هذا علي يريد من العلو لا أنه اسمه، وإنما تسمي الناس به بعده وفي وقته. وقالت طائفة: سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه، وقالت طائفة: سمي علي عليا لأن داره في الجنان تعلق حتى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبي تعلق منزلته منزلة علي. وقالت طائفة: سمي علي عليا لأنه علا ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقدميه، طاعة لله عز وجل، ولم يعل أحد علي

ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة، وقالت طائفة: إنما سمي علي عليا لأنه زوج في أعلى السماوات ولم يزوج أحد من خلق الله عز وجل في ذلك

الموضع غيره. وقالت طائفة: إنما سمي علياً لأنه كان أعلى الناس علماً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

[٤] - ٤ - وأيضا: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعي، قال: جاء رجل إلى ابن عباس (رضي الله عنه) فقال له: أخبرني عن الأنزع البطين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد اختلف الناس فيه. فقال له ابن عباس: أيها الرجل والله لقد سألت عن

رجل ما وطأ الحصى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل منه، وأنه لأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن

عمه ووصيه وخليفته على أمته، وإنه لأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الأنزع - يعني

علياً (عليه السلام) - (٢).

[٥] - ٥ - ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن ماهان، أنبأنا أبو منصور

شجاع بن علي، أنبأنا محمد بن إسحاق بن منددة، قال:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي ختن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخوه وابن عمه وأبو سبطيه الحسن والحسين، أمه فاطمة بنت

أسد بن هاشم بن عبد مناف، كناه النبي (صلى الله عليه وسلم) أبا تراب.

وقال زهير بن معاوية: كان علي يكنى أبا قاسم وكان رجلاً آدم شديداً الأدمة،

ثقيل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع وهو إلى القصر أقرب، وكان أبيض

الرأس واللحية (٣).

١ - معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩ عنه بحار الأنوار ٣٥: ٤٥ ح ١.

٢ - معاني الأخبار: ٦٣ ح ١١، علل الشرائع: ١٥٩ باب ١٢٨ ح ٣، بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٧.

٣ - تاريخ ابن عساكر ١: ٢٦ ح ٢٠.

[٦] - ٦ - القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام،
 عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي
 (عليه السلام)
 يا قضييم، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع
 أبي طالب
 واغروا به الصبيان وكانوا إذا خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرمونه بالحجارة
 والتراب فشكى
 ذلك إلى علي (عليه السلام) فقال: بأبي أنت وامي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني
 معك
 فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين (عليه السلام) فتعرض الصبيان
 لرسول الله (صلى الله عليه وآله) كعادتهم
 فحمل عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان يقضمهم في وجوههم وآنفهم وآذانهم
 فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك
 "القضييم" (١).

[٧] - ٧ - البلاذري:

كناه رسول الله أبا تراب، وكان يقول: هي أحب كنيتي إلي
 وقد اختلفوا في سبب تكيته بأبي تراب فقال بعضهم: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 في غزاة

وكان هو وعمار بن ياسر نائمان على الأرض، فجاء ليوظهما فوجد عليا قد تمرغ
 في البوغاء فقال له: اجلس يا أبا تراب (٢).

[٨] - ٨ - الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا عبد العزيز بن
 أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد أن رجلا أتاه فقال:

هذا فلان - لأمير من أمراء المدينة - يدعوك غدا، فتسب عليا عند المنبر، قال:

فأقول ماذا؟ قال: تقول أبو تراب، فضحك سهل، ثم قال: والله ما سماه إياه إلا

رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والله ما كان من اسم أحب إليه منه. قال عبد العزيز:
 فقال أبي: يا أبا

١ - تفسير القمي ١: ١٢١، عنه تفسير البرهان ١: ٣١١.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ٨٩ ح ٢ وقال المحمودي في ذيل الحديث: ويدل على هذا القول أخبار وردت في
 مصادر كثيرة، الفصول المهمة: ١٢٤ صدر الحديث.

العباس كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي علي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبي (صلى الله عليه وسلم) علي فاطمة فقال: " أين ابن عمك؟ " قالت:

هو ذاك في المسجد، فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم)، فوجد رداءه قد سقطت عن ظهره، وخلص التراب إلي ظهره فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمسح التراب عن ظهره ويقول: " اجلس أبا

تراب اجلس أبا تراب " والله ما كان له اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١).

[٩] - ٩ - ابن شهر آشوب:

في خبر أن النبي (صلى الله عليه وآله) سماه المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه وقال: يا محمد إن الله

تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي، وقال ابن عباس: كان علي يتبع في جميع أمره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمي المرتضى (٢).

[١٠] - ١٠ - ابن شهر آشوب: الطبري وابن إسحاق: وابن مردويه انه قال عمار:

خرجنا مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلا نمنا فما نبهنا إلا كلام رسول الله لعلي: يا أبا تراب - لما رآه ساجدا معفرا وجهه في التراب - أتعلم من أشقى الناس؟ أشقى الناس اثنان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، وأشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده علي لحيته،... وقال الحسن بن علي (عليهما السلام): وسئل عن ذلك

فقال: إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة، والبقاع تشهد له قال: فكان (عليه السلام)

يعفر خديه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان إذا رآه والتراب في وجهه يقول: يا أبا تراب افعل كذا ويخاطبه بما يريد (٣).

١ - المعجم الكبير ٦: ١٦٧ ح ٥٨٧٩ و: ١٤٩ ح ٥٨٠٨ مع اختلاف، كشف الغمة ١: ٦٦، نظم درر السمطين:

١٠٧، تاريخ ابن عساكر ١: ٣١ ح ٣٠ و ٣١ مع اختلاف، المناقب للخوارزمي: ٣٨، بحار الأنوار ٣٥: ٦١ مع اختصار.

٢ - المناقب ٣: ١١٠، بحار الأنوار ٣٥: ٥٩.

٣ - المناقب ٣: ١١١، بحار الأنوار ٣٥: ٦١.

شمائله الكريمة (عليه السلام)

[١١] - ١١ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسن

ابن علي العدوي، عن عباد بن صهيب [بن عباد بن صهيب] عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سألت رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: أسألك عن

ثلاث هن فيك: أسألك عن قصر خلقك، وعن كبر بطنك، وعن صلح رأسك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلاً، ولم يخلقني قصيراً، ولكن خلقني معتدلاً، أضرب القصير فأقده، وأضرب الطويل فأقطه، وأما كبر بطني فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمني باباً من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب

فازدحم العلم في بطني فنفخت عنه عضوي، وأما صلح رأسي فمن إدمان لبس البيض ومجالدة الأقران (١).

[١٢] - ١٢ - وأيضا: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا أحمد بن

إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناد متصل لم أحفظه، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها أنا ذا (٢).

[١٣] - ١٣ - وروى بإسناده: عن مغيرة قال:

أسلم علي [عليه السلام] ابن أربع عشرة وكانت له ذؤابتان يختلف إلى الكتاب (٣).

[١٤] - ١٤ - الفيض الكاشاني:

١ - الخصال: ١٨٩ ح ٢٦١ - باب الثلاثة -، علل الشرائع: ١٥٩ باب ١٢٨ ح ٢ وآخر الحديث فيه: فازدحم

في بطني فنفخت عن ضلوعي. بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٩.

٢ - علل الشرائع: ١٥٩ - باب: ١٢٨ ح ١ -، بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٨.

٣ - تاريخ ابن عساكر ١: ٤٤ ح ٦٥.

واشتهر صلوات الله عليه بالأنزع البطين أما في الصورة فيقال: رجل أنزع
والنزع هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة....
وامتلاً علماً فلقب بالبطين وأظهر بعضاً وأبطن بعضاً حسبما اقتضاه علمه
الذي عرف به الحق اليقين، أما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير في
الآفاق من سري الرياح، وأما ما بطن فقد قال: " بل اندمجت على مكنون علم لو
بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة ".
ومما ورد في صفته (عليه السلام): أنه كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه
كأنه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين،
أغيد، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع، كث اللحية، لمنكبه مشاش كمشاش السبع
الضاري، لا يبين عضده من ساعده، وقد أدمجت إدماجاً، إن أمسك بذراع
رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، شديد الساعد واليد، إذا مشى إلى
الحرب هرول، ثبت الجنان، قوي شجاع، منصور على من لاقاه، صلوات الله
عليه (١).

[١٥] - ١٥ - نصر بن مزاحم:

وكان علي رجلاً دحداحاً، أدعج العينين، كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً،
ضخم البطن، عريض المسربة، شثن الكفين، ضخم الكسور، كأن عنقه إبريق
فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا خفاف من خلفه؛ لمنكبيه مشاش كمشاش
السبع [الأسد] الضاري، إذا مشى تكفأ به ومار به جسده؛ له سنام كسنام الثور،
لا تبين عضده من ساعده، وقد أدمجت إدماجاً؛ لم يمسك بذراع رجل قط إلا
أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمرة، أذلف الأنف؛ إذا مشى

١ - المحجة البيضاء ٤: ٢٠٦، بحار الأنوار ٣٥: ٥.

إلى الحرب هروول، وقد أيده الله بالعز والنصر (١).
[١٦] - ١٦ - البلاذري: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن
مغيرة، عن

قدامة بن عتاب، قال:

كان علي (عليه السلام) ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع،
دقيق مستدقها، ضخم عضلتي الساقين دقيق مستدقها.

[قال:] ورأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء وعليه قميص قهز، وإزار

قطريان، معتما بسب كان ينسج [في سوادكم] بسوادكم هذا (٢).

[١٧] - ١٧ - وقال: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، عن شريك، عن
جابر، عن

عامر، قال:

كان علي يطردنا من الرحبة ونحن صبيان، أبيض الرأس واللحية (٣).

[١٨] - ١٨ - وقال: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا رزام الضبعي قال:

نعت أبي عليا فقال: كان فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، إن

شئت قلت: إذا نظرت إليه هو آدم وإن تبينته من قرب قلت هو إلى أن يكون

أسمر أدنى منه أن يكون آدم (٤).

[١٩] - ١٩ - وقال: حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن

محمد بن

حمادة، أخبرني أبو سعيد بياع الكرابيس،

أن عليا كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم فإذا رأوه قالوا: " بزرک

اشکنب آمد " فقليل له: إنهم يقولون: إنك ضخم البطن، فيقول: أعلاه علم وأسفله

١ - وقعة صفين: ٢٣٣ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ١٧٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٨٩، الغارات: ٦٠.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٩٠.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٩١.

طعام (١).

[٢٠] - ٢٠ - وقال:

كان علي شديد الأدمة ثقيل العينين، ضخم البطن أصلع ذا عضلات ومناكب، في أذنيه شعر قد خرج من أذنه وكان إلى القصر أقرب (٢).

[٢١] - ٢١ - وقال: حدثني هدبة بن خالد، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن سودة بن حنظلة

القشيري قال:

رأيت عليا أصفر اللحية (٣).

[٢٢] - ٢٢ - وأيضا: بإسناده عن أبي رجاء العطاردي، قال:

رأيت علي بن أبي طالب شيخا أصلع كثير الشعر كأنما اجتاب إهاب شاة (٤).

[٢٣] - ٢٣ - وأيضا: عن المدائني، عن مكتوم بن حكيم، قال: حدثني شيخ لنا قال:

رأيت عليا يمشي بالكوفة في إزار ورداء، ضخم البطن أصلع ذات عضلات ذا

مناكب أشعر، في أذنيه شعر والناس حوله وأنا غلام أشدت بجانبه إذ جاء غلام

فلطمني فأسفت فلطمته فقال علي (عليه السلام): حرا انتصر (٥).

[٢٤] - ٢٤ - وقال: حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن

إسحاق بن

عبد الله بن [أبي] فروة قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي فقلت: ما كان صفة علي؟ فقال: كان آدم شديد

الأدمة، ثقيل العينين، عظيمهما، ذا بطن، أصلع، إلى القصر أقرب (٦).

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٦ ح ٩٤، تاريخ ابن عساكر ٣: ٦٣ ح ١٠٩١ و ١٠٩٢ مع تفاوت.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٦ ح ٩٣.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١١٧ ح ٧٠، الغارات: ٦٤.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١١٨ ح ٧٣.

٥ - أنساب الأشراف ٢: ١٤٢ ح ١٣٨.

٦ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٥ ح ٩٣، تاريخ الطبري ٣: ١٦١، فرحة الغري: ٥١، نظم درر السمطين: ٨١ مع

تفاوت فيهما، بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٠ ح ٢٧ عن فرحة الغري.

[٢٥] - ٢٥ - ابن شهر آشوب: عن ابن إسحاق وابن شهاب، انه كتب حلية أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ثبيت الخادم علي عمرو فأخذها عمرو بن العاص فزم بأنفه وقطعها وكتب: إن أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك. فلذلك وقع الخلاف في حليته. وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية أنه كان علي (عليه السلام) رجلا دحداحا، ربع القامة، أذج الحاجبين، أدعج العينين، أنجل، تميل إلى الشهلة، كأن وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو إلى السمرة، أصلع، له حفاف من خلفه كأنه إكليل وكان عنقه إبريق فضة وهو أرقب، ضخم البطن، اقرأ الظهر، عريض الصدر، محض المتن، شثن الكفين، ضخم الكسور، يبين عضده من ساعده، قد ادمجت إدماجا، عبل الذراعين، عريض المنكبين، عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري، له لحية قد زانت صدره، غليظ العضلات، حمش الساقين. قال المغيرة: كان علي (عليه السلام) على هيئة الأسد، غليظا منه ما استغلظ، دقيقا منه ما استدق (١).

[٢٦] - ٢٦ - الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عليا (رضي الله عنه) أبيض الرأس واللحية وعليه إزار ورداء (٢).
[٢٧] - ٢٧ - وقال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا أمية بن

خالد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الطفيل، قال: ذكرت لابن مسعود قول علي (عليه السلام) فقال: ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله

١ - المناقب ٣: ٣٠٦، عنه بحار الأنوار ٣٥: ٢ ح ١.
٢ - المعجم الكبير ١: ٩٣ ح ١٥٣.

كالحفاف (١).

[٢٨] - ٢٨ - الزرندي الحنفي: قال الشعبي:

رأيت عليا (رضي الله عنه) شيخا، مربوعا، أسمرا، أبلج، أصلع، له ضميرتان، أبيض الرأس، واللحية له لحية قد ملأت ما بين منكبيه.

وقال عامر الشعبي أيضا: ما رأيت رجلا أعظم لحية من علي، قد ملأت ما بين منكبيه بياضا وفي الرأس زغبات.

وقال بعض أهل العلم: كان علي (رضي الله عنه) عظيم البطن، عظيم اللحية قد ملأت ما

بين

منكبيه وكان أصلع، حسن الوجه، شديد للأدمة من بعيد فإن تبينته من قريب قلت أسمر، مايلا إلى الحمرة، مربوعا، أبلج، أصلع، أشعر البدن (٢).

[٢٩] - ٢٩ - ابن الجوزي:

ذكر الحافظ من مسنده أنه كان آدم شديد الأدمة، عظيم العينين، غليظ الساعدين، أقرب إلى القصر من الطول، عريض اللحية، لم يصفه أحد بالخضاب سوى سواد بن حنظلة والصحيح أنه لم يخضب. وروي أنه كان يصفر لحيته بالحناء ثم ترك (٣).

[٣٠] - ٣٠ - ابن الصباغ المالكي: ومما رواه الغر المحدث في صفته وذلك عند سؤال

بدر الدين

لؤلؤ صاحب الموصل له عند صفته له، فقال:

كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع، كث اللحية، له شاش كشاش السبع الضاري، لا يتبين عضده من ساعده وقد

١ - المعجم الكبير ١: ٩٥ ح ١٦٠، مجمع الزوائد ٩: ١٠١.

٢ - نظم درر السمطين: ٨١.

٣ - تذكرة الخواص: ١٧.

أدمجت إدماجا (١).

[٣١] - ٣١ - البلاذري: حدثنا روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن سعد، قالوا: حدثنا

مسلم بن

إبراهيم، عن أبي سليمان الأودي، عن أبي أمية قال:

رأيت علي بن أبي طالب أتى شط هذا الفيض على بغلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

الشهباء

وعليه برد قد ائترر به، ورداء وعمامة وخفين فنزل فبال وتوضأ ومسح على رأسه

وخفيه قال: فإذا رأسه مثل الراحة وبين أذنيه شعر مثل خط الإصبع (٢).

١ - الفصول المهمة: ١٢٢.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١١٠ ح ١٠٨.

(٣١)

الفصل الثاني
في أصول المعارف

(٣٣)

باب التوحيد

سابقته في الإسلام والإيمان

[٣٢] - ١ - العلامة الحلي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس (١).

[٣٣] - ٢ - ابن عساكر: باسناده عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الإسلام كان ابن تسع سنين، قال

الحسن بن زيد: ويقال دون التسع سنين. ولم يعبد الأوثان قط لصغره (٢).

[٣٤] - ٣ - ابن هلال الثقفي: عن أبي الجحاف عن رجل قد سماه قال: دخلوا على علي (عليه السلام) وهو في الرحبة وهو على سرير قصير قال: ما جاء بكم؟ قالوا: حبك وحديثك يا أمير المؤمنين، قال: والله؟ قالوا: والله، قال: أما إنه من أحبني رأني حيث يحب أن يراني، ومن أبغضني رأني حيث يبغض أن يراني، ثم

١ - كشف اليقين: ٤٢١ ح ٥٣٢، الأمالي للطوسي: ٢٦٠ ح ٤٧٣ مسندا عن جابر عن عبد الله بن نجي، العمدة

لابن بطريق: ٦٢ ح ٧٢ مسندا عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجي، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٢ ح ٢١.
٢ - تاريخ ابن عساكر ١: ٤٢ ح ٦٠.

قال: ما عبد الله أحد قبلي مع نبيه، إن أبا طالب هجم علي وعلى النبي (صلى الله عليه وآله) وأنا وهو ساجدان ثم قال: أفعلتموها؟ ثم قال لي: انصره، انصره، فأخذ يحثني على نصرته وعلى معونته (١).

[٣٥] - ٤ - الديلمي:

ومن فضائله (عليه السلام) إنه نشأ وربى في الإيمان ولم يدنس بدنس الجاهلية بخلاف غيره من سائر الصحابة فإن المسلمين أجمعوا على أنه (عليه السلام) ما أشرك بالله طرفة عين

ولم يسجد لصنم قط، بل هو الذي كسر الأصنام لما صعد على كتف النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

[٣٦] - ٥ - البلاذري:

... وأما جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فإنه أتى النبي (صلى الله عليه وآله) مع أخيه علي (عليه السلام) وقد كان يسمع عليا يذم عبادة الأوثان، فوقع في نفسه ذمها فلما دعاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل

دعائه وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن المبعث حق (٣).

[٣٧] - ٦ - الطبرسي: عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه

لم يصل معي رجل غيره (٤).

[٣٨] - ٧ - ابن عساكر: بإسناده عن حبة بن جوين قال:

سمعت عليا يقول: عبدت الله مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يعبد [٥] رجل من هذه

١ - الغارات: ٤٠٠، بحار الأنوار ٣٤: ٣٦٠.

٢ - إرشاد القلوب: ٢٢٩، كشف اليقين: ٣٦ ذيله مع تفاوت.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ٤٢.

٤ - أعلام الوري ١: ٣٦١، الإرشاد: ٢١ وذيله: وذلك انه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله إلا مني ومن علي. العمدة: ٦٥ ذيل ح ٧٨ بحار الأنوار ٦٨: ٥ و ٤٠: ٧٧ ضمن ح ١١٣ و ٣٨:

٢٥١

ح ٤٥.

الأمة خمس سنين أو سبع سنين (١).
[٣٩] - ٨ - المفيد: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد، قال: حدثنا زيد بن الحسين الكوفي،

قال: حدثنا جعفر بن نجیح، قال: حدثنا جندل بن والى التغلبى، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن عمر المازنى، عن أبى زيد الأنصارى، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال:

سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له ابن عباس: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) صلى القبلتين، وباع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم

يضرب على رأسه بزلْم ولا قدح، ولد على الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين. فقال الرجل: إنى لم أسألك عن هذا، إنما سألتك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً، ثم صار إلى الشام فلقي حوَّاب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم.

فقال له ابن عباس: أعلي أعلم عندك أم أنا؟ فقال: لو كان علي أعلم عندي منك لما سألتك.

قال: فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه، ثم قال: ثكلتك أمك، علي (عليه السلام) علمني، وكان علمه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) علمه الله من فوق عرشه، فعلم النبي (صلى الله عليه وآله) من الله، وعلم علي (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه وآله) وأله، وعلمي من علم علي (عليه السلام)، وعلم أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر (٢).

١ - تاريخ ابن عساکر ١: ٥٢ ح ٨٠ و ٨١.

٢ - الأمالي: ٢٣٥ ح ٦، الأمالي للطوسي: ١١ ح ١٤، كشف الغمة: ٣٧٩، بحار الأنوار: ٣٢: ٣٤٩ ح ٣٣٣.

معرفته ويقينه بالله تعالى
[٤٠] - ٩ - الصدوق: أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الموصلي،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء حبر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره، قال: وكيف رأيت؟ قال: ويلك، لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان (١).

[٤١] - ١٠ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قيل لأmir المؤمنين: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان مؤمنا؟ قال: فأين فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: كان علي (عليه السلام)
يقول: لو كان الإيمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام الحديث (٢).

[٤٢] - ١١ - أبو نعيم: بإسناده عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الفرج يقول:
قال علي بن أبي طالب: ما يسرني لو مت طفلا وأدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عزوجل (٣).

١ - التوحيد: ١٠٩ ح ٦ - باب ما جاء في الرؤية - وروى مثله في: ٣٠٨ ح ٢ بسند آخر وفيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له: ذعلب، ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال: ... والحديث طويل. الاحتجاج ١: ٤٩٣ مع تفاوت، إرشاد القلوب: ٣٧٤، تذكرة الخواص: ١٤٤، بحار الأنوار ٤: ٤٤ ح ٢٣ و: ٥٢ ح ٢٨ و: ٥٣ ح ٣ و ٤١: ١٥ ح ٨، تفسير البرهان ٢: ٣٤ ح ٣ و ٤: ٢٣٦ ح ١ روى الحديث الثاني.
٢ - الكافي ٢: ٣٢ ح ٢، عنه بحار الأنوار ٦٩: ١٩ ح ٢.
٣ - حلية الأولياء ١: ٧٤.

[٤٣] - ١٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: حرس إمرءاً أجله فلما قام أمير المؤمنين سقط الحائط، قال: وكان أمير المؤمنين مما يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين (١).

[٤٤] - ١٣ - وأيضا: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يجد عبد طعم الإيمان

حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وإن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وإن الضار النافع هو الله عز وجل (٢).

[٤٥] - ١٤ - الرضي:

وقال [علي] (عليه السلام): ما شككت في الحق مذ رأيت (٣).

[٤٦] - ١٥ - ابن عساكر: بإسناده عن ابن عباس [في حديث] قال:

رحم الله عليا لأن كان من قوله إذا رأى شيئا يعجبه قال: صدق الله ورسوله (٤).

١ - الكافي ٢: ٥٨ ح ٥، وسائل الشيعة ١١: ١٥٨ ح ٣، بحار الأنوار ٥: ١٠٤ ح ٣٠ و ٧٠: ١٤٩ ح ١٠.

٢ - الكافي ٢: ٥٨ ح ٧، مشكاة الأنوار: ٣٨ وفيه: لا يطعم بدل: لا يجد، ووسائل الشيعة ١١: ١٥٧ ح ١، بحار

الأنوار ٧٠: ١٥٤ ح ١٢ عن الكافي.

٣ - نهج البلاغة: ٥٠٢، الحكمة: ١٨٤، عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٤٢ ح ١١٦١.

٤ - تاريخ ابن عساكر ٣: ١٩٨ ح ١٢٠٥.

باب النبوة

إتباعه للنبي وسنته (صلى الله عليه وآله)

[٤٧] - ١ - المجلسي: من كتاب السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي

في

إثبات إيمان أبو طالب قال: أخبرني يحيى بن محمد بن أبي زيد، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن أبي الغنائم، عن الشريف علي بن محمد الصوفي، عن الحسين ابن أحمد البصري، عن يحيى بن محمد، عن أبيه، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن عمران بن معافا، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير،

عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً وشعره في ديوانه يدل على إيمانه ثم محبته وتريبته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وموالاته أوليائه وتصديقه إياه بما جاء به من ربه وأمره لولديه علي وجعفر بأن يسلموا ويؤمنوا بما يدعو إليه وأنه خير الخلق وأنه يدعو إلى الحق والمنهاج المستقيم وأنه رسول الله رب العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)

أجاباه في الحال وما تلبثا لما قد قرره أبوهما عندهما من أمره وكانا يتأملان أفعال

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيجدانها كلها حسنة يدعو إلى سداد واستناد فحسبك إن كنت منصفاً

منه هذا أن يسمح بمثل علي وجعفر ولديه وكانا من قبله بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به أنفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظير لهما أن يطيعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يدعوهما إليه من دين وجهاد وبذل أنفسهما ومعاداة من

عاداه وموالاة من والاه من غير حاجة إليه لا في مال ولا في جاه ولا غيره لأن عشيرته أعداؤه وأما المال فليس له فلم يبق إلا الرغبة فيما جاء به من ربه (١). [٤٨] - ٢ - البحراني: عن روضة الواعظين،

عن الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خطبة الغدير: معاشر الناس هذا علي

أنصركم لي وأحق الناس بي [وأحقكم بي] وأقربكم إلي (٢).... [٤٩] - ٣ - الهيثمي: قال سعيد بن المسيب:

"اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهي عن المتعة، أو العمرة، فقال له علي: ما تريد إلى أمر فعله النبي (صلى الله عليه وسلم)، تنهي الناس عنه؟ فقال له عثمان: دعنا عنك،

قال: إني لا أستطيع أن أدعك، فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً".
هذه رواية البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: قال مروان بن الحكم:

"إنه شهد عثمان وعلياً بين مكة والمدينة، وعثمان ينهي عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علي أهل بهما: لبيك بحجة وعمرة، فقال عثمان: تراني أنهى الناس، وأنت تفعله؟ فقال: ما كنت لأدع سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقول أحد".

وفي رواية النسائي: قال مروان "كنت جالسا عند عثمان، فسمع علياً يلبي بحجة وعمرة، فقال: ألم تكن ننهي عن هذا؟ قال: بلى، ولكنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

١ - الحجة على إيمان أبي طالب: ١٣٨، بحار الأنوار ٣٥: ١١٦ ح ٥٨.

٢ - تفسير البرهان ١: ٤٤٠ ضمن ح ٩.

يلبي بهما جميعا، فلم أدع قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقولك ".
وفي أخرى " أن عثمان كان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بين الحج والعمرة، فقال
علي: لبيك بحجة وعمرة معا، فقال عثمان: أتفعلها وأنا أنهي عنها؟ فقال علي: لم
أكن لأدع سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأحد من الناس " (١).
[٥٠] - ٤ - المفيد: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، قال: حدثنا
محمد

ابن الحسن، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا هشام
ابن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة، قال:
إن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي
(صلى الله عليه وآله)

ثم قال: أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي - إلى أن قال: - ... ألا وأن أعجب
العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس
على طلب دم ابن عمهما وإني والله لم أخالف رسول الله (صلى الله عليه وآله) قط ولم
أعصه في أمر

قط أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد فيها الفرائص بقوة
أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه لفي حجري
ولقد وليت

غسله بيدي قلبه الملائكة المقربون معي وأيم الله ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر
باطلها على حقها إلا ما شاء الله (الحديث) (٢).
[٥١] - ٥ - الرضي: ومن كلام له (عليه السلام) ينبه فيه على فضيلته لقبول قوله وأمره
ونهيته:

ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) اني لم أرد على الله ولا
على

رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال
وتتأخر فيها الأقدام نجدة أكرمني الله بها (٣).

١ - جامع الأصول ٣: ٤٥٤ ح ١٣٩٥.

٢ - الأمالي: ٢٣٣ ح ٥، كشف الغمة ١: ٣٧٨، بحار الأنوار ٧٧: ٣٩٨ ح ١٧، عن الأمالي.

٣ - نهج البلاغة: ٣١١، خطبة: ١٩٧، عنه بحار الأنوار ٣٤: ١٠٨ و ٣٨: ٣١٩.

[٥٢] - ٦ - الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عليا (رضي الله عنه) كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عزوجل يقول: (أفإن

مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (١) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إنني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟ (٢).

[٥٣] - ٧ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه قيل له: يا أمير المؤمنين لو أمرت من يصلي بضعفاء الناس يوم العيد في المسجد قال: أكره أن أستن سنة لم يستنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).

[٥٤] - ٨ - المجلسي: عن كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال الناس لعلي (عليه السلام): ألا تخلف رجلا يصلي بضعفة

الناس في العيدين؟ فقال: لا أخالف السنة (٤).

[٥٥] - ٩ - القمي: إن عائشة قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إن إبراهيم ليس هو منك وإنما هو من

جريح القبطي فإنه يدخل إليها في كل يوم. فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال لأmir المؤمنين (عليه السلام): خذ السيف وائتني برأس جريح. فأخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) السيف

ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمي في الوبر، فكيف تأمرني، أثبت فيه أم أمضي على ذلك؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): بل تثبت، فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مشربة أم إبراهيم فتسلق عليها

١ - آل عمران: ١٤٤.

٢ - المعجم الكبير ١: ١٠٧ ح ١٧٦، الأمالي للطوسي: ٥٠٢ ح ١٠٩٩، نظم درر السمطين: ٩٦، تفسير البرهان

١: ٣١٩ عن الأمالي.

٣ - دعائم الإسلام ١: ١٨٥، عنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٤ ضمن ح ٢٧.

٤ - بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣ ح ٢٦.

فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنى منه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): انزل، فقال: يا علي، ما هاهنا أناس إني محبوب. ثم كشف عن عورته فإذا هو محبوب.

فأتى به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له رسول الله: ما شأنك يا جريح؟ فقال: يا

رسول الله إن القبط يجبون حشمهم ومن يدخل إلى أهلهم والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها فأنزل الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنيا فتبينوا) (١) الآية (٢).

كتابته (عليه السلام) الوحي وغيره

[٥٦] - ١٠ - ابن شهر آشوب:

كان علي (عليه السلام) يكتب أكثر الوحي ويكتب أيضا غير الوحي (٣).

[٥٧] - ١١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

ابن

رئاب، عن أبي عبيدة،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن فاطمة (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين

يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل (عليه السلام) فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام) (٤).

١ - الحجرات: ٦.

٢ - تفسير القمي ٢: ٣١٨، عنه تفسير البرهان ٤: ٢٠٥ ح ٢.

٣ - المناقب ١: ١٦٢، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٨.

٤ - الكافي ١: ٤٥٨ ح ١، عنه بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٥ ح ٦٣، وفي المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٣٧ روى مضمونه.

صلواته (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله)
[٥٨] - ١٢ - ابن هلال الثقفي: عن أبي سلام الكندي قال:
كان علي (عليه السلام) يعلمنا الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: قولوا:
اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجابل القلوب على فطرتها
شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على
محمد عبدك ورسولك ونيك الخاتم لما سبق والفتاح لما انغلق والمعلن الحق
بالحق والدافع جيشات الأباطيل والدامع صولات الأضاليل كما حمل فاضطلع
بأمرك لطاعتك، مستوفزا في مرضاتك غير نكل عن قدم ولا واه في عزم واعيا
لوحيك، حافظا لعهدك، ماضيا على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس وأضاء
الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأنار
موضحات الأعلام ونيرات الأحكام، فهو أمينك المأمون وخازن علمك
المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيذك بالحق، ورسولك إلى الخلق. اللهم
فأجزه مضاعفات الخير من فضلك، اللهم أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم
مشواه لديك ومنزلته، وأتمم له نوره، وأجزه من ابتعائك له، مقبول الشهادة،
مرضي المقالة، ذا منطق عدل وحظ فصل وحجة وبرهان عظيم آمين رب
العالمين (١).

١ - الغارات: ٩٤، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٨٤ ح ٤ مع اختلاف في الألفاظ.

باب الإمامة
الأمر بالولاية

[٥٩] - ١ - الحر العاملي: روى علي بن موسى بن طاووس في كتاب كشف المحجة
لثمره

المهجة، قال: إن محمد بن يعقوب الكليني روى في كتاب الرسائل المعتمد عليه،
عن أمير المؤمنين (عليه السلام) رسالة يتضمن ذكر الأئمة (عليهم السلام) من ذريته، فقال
محمد بن يعقوب

ما هذا لفظه: علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن
العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي ولقبه شبابة، عن
المفضل، عن سنان بن طريف،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب بهذه الخطبة
إلى أكابر

أصحابه وفيها كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذكر الخطبة إلى أن قال: من الولي
يا رسول الله؟

قال: وليكم في هذا الزمان أنا؛ ومن بعدي وصيي ومن بعد وصيي لكل زمان
حجج الله، ثم ذكر كلاما طويلا في الأوصياء من آدم إلى أن قال: فلم يزل الأنبياء
والأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إلي، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي
وهو مني بمنزلة هارون من موسى، وإن عليا يورث ولده حيهم عن ميتهم، فمن

سره أن يدخل جنة ربه فليتول عليا والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكو إلى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم، القاطع عنهم صلتني، فمثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له الحديث... (١).
علمه (عليه السلام)

[٦٠] - ٢ - ابن هلال الثقفي: عن أبي عمرو الكندي قال:
كنا ذات يوم عند علي (عليه السلام) فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: ... إلى أن قال:
قلنا: فحدثنا عن نفسك، قال: مهلاً؛ نهانا الله عن التزكية، قال له رجل: فإن الله يقول: (وأما بنعمة ربك فحدث) (٢) قال: فإنني أحدث بنعمة ربي؛ كنت والله إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت، وإن تحت الجوانح مني لعلمما جما فاسألوني.
فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين، فما قول الله: (والذاريات ذروا) (٣).
قال: الرياح؛ ويملك، قال: فما (فالحاملات وقرأ) (٤)؟ قال: السحاب؛ ويملك، قال:
فما (الجاريات يسرا) (٥)؟ قال: السفن؛ ويملك، قال: فما (المقسمات أمرا) (٦)؟
قال: الملائكة، ويملك، يقول: ويملك: أي لا تعد إلي متعنتا قال: فما (السماء ذات

١ - إثبات الهداة ٣: ٧٥ ح ٧٧٣.

٢ - الضحى: ١١.

٣ - الذاريات: ١.

٤ - الذاريات: ٢.

٥ - الذاريات: ٣.

٦ - الذاريات: ٤.

الحبك) (١)؟ قال: ذات الخلق الحسن، قال: فما السواد الذي في جوف القمر؟
قال: أعمى سأل عن عمياء، ويملك، سل تفقها ولا تسأل تعنتا؛ ويملك سل عما
يعنيك ودع ما لا يعنيك. الحديث... (٢).

[٦١] - ٣ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني عبد
الله بن

محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، قال: حدثنا
النضر بن شميل، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن عبد الله بن عمرو بن هند
الجملي، قال:

قال علي (عليه السلام): كنت إذا سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطاني، وإذا
سكت ابتدأني (٣).

[٦٢] - ٤ - ابن عساكر: بإسناده عن علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي قال:
حدثني
أبي عن أبيه،

عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن
جده، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: كنت أدخل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
ليلاً ونهاراً،

وكنت إذا سألته أجابني، وإن سكت ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأتها
وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعى الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته
من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية.
ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً. ثم

١ - الذاريات: ٧.

٢ - الغارات: ١٠١، حلية الأولياء ١: ٦٨، الجوهرية: ٧٤، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤ ح ١٠٤٤ مع تفاوت.

٣ - الأمالي: ٣١٥ ح ٣٦٥، الطبقات الكبرى ٢: ٢٥٨ بسند آخر، أنساب الأشراف ٢: ٩٨ ح ٢٧، حلية
الأولياء

١: ٦٧ عن الأحمسي مع تفاوت، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٤ ح ٩٨٤ إلى ٩٨٨ و ٣: ٢٥ ح ١٠٤٦ و: ٢٦

ح
١٠٤٧ و ١٠٤٨، الاحتجاج ١: ٦١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٤٣، أسد الغابة ٤: ١١٠، كنز العمال
: ١٣

١٢٠ ح ٣٦٣٨٧، بحار الأنوار ٤٠: ٤٠ ح ١٨٥ ح ٦٨ عن الأمالي.

قال لي: أخبرني ربي عزوجل إنه استجاب لي فيك (١).
[٦٣] - ٥ - الصدوق: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب [الشجري بنيسابور]،
قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري، من ولد
عمار بن ياسر، قال: حدثنا أبو محمد [عبيد الله] بن يحيى بن عبد الباقي الاذني
باذنة، قال: حدثنا علي بن الحسن المعافي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، عن يحيى
ابن عقبة بن أبي العيزار [الغيران] قال: حدثنا محمد بن حجار، عن يزيد بن الأصم،
قال:

سأل رجل عمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله؟ قال: إن في
هذا الحايط رجلاً إذا سأله أنبأ وإذا سكت ابتداءً فدخل الرجل وإذا هو علي بن أبي
طالب (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله
عزوجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك (٢).
[٦٤] - ٦ - البحراني: بإسناده، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس
الهالبي قال:

قلت لعلي (عليه السلام) وذكر حديثاً فيه قال: كنت أنا أدخل على رسول الله (صلى الله
عليه وآله) كل يوم
دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها، وقد علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه
لم يكن
يصنع ذلك بأحد غيري، وكنت إذا سألت أجبني وإذا سكت أبتدأني ودعا الله أن
يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئاً أبداً منذ دعا لي وإني قلت لرسول الله (صلى الله عليه
وآله): يا

نبي الله إنك منذ دعوت لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما تعلمني فلم تمليه علي ولم
تأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد أخبرني الله عزوجل إنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين

١ - تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٨٥ ح ١٠١٣.
٢ - معاني الأخبار: ٩ ح ٣، عنه تفسير البرهان ٤: ١٥٥ ح ١.

يكونون من بعد ذلك فإنما نكتبه لهم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ فقال:
الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم) (١) الحديث... (٢).

[٦٥] - ٧ - البلاذري: حدثني مظفر بن مرجاء، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن
مسلم، عن
علي بن حوشب، قال:

سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وتعيها أذن واعية) (٣) فقال:
يا علي

سألت الله أن يجعلها اذنك، قال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من
رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

[٦٦] - ٨ - الرضي: ومن كلام له (عليه السلام):

وقد سأله سائل عن أحاديث البدع وعمّا في أيدي الناس من اختلاف الخبر
فقال (عليه السلام):

... وليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كان يسأله ويستفهمه حتى ان
كانوا

ليحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأله (عليه السلام) حتى يسمعوا، وكان لا يمر بي
من

ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته (٥).

[٦٧] - ٩ - الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي
جميلة،

عن محمد الحلبي،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يعلم كل ما يعلم رسول الله
(صلى الله عليه وآله) ولم يعلم

-
- ١ - النساء: ٥٩.
 - ٢ - تفسير البرهان ١: ٣٨٣ ح ١٣.
 - ٣ - الحاقّة: ١٢.
 - ٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٢١ ح ٢.
 - ٥ - نهج البلاغة ٣٢٧، الخطبة: ٢١٠، الاحتجاج ١: ٦٣١، بحار الأنوار ٣٤: ١٧٠.

الله رسوله شيئاً إلا وقد علمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

[٦٨] - ١٠ - البحراني: عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي (عليه السلام)، قيل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما دخل رأسي نوم ولا غمز على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى علمت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما نزل جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة

أو أمر أو نهي وفيما نزل وفيمن تنزل (٢).

[٦٩] - ١١ - ابن عساكر: بإسناده عن عبد الله بن يحيى، قال: سمعت علياً على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد إلي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه (صلى الله عليه وآله)، فبينها لي،

وإني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً (٣).

[٧٠] - ١٢ - الراوندي: سعد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي،

أخبرنا إبراهيم بن صالح الأنماطي، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب،

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا أنا مت فغسلني بسبع

قرب من بئر غرس، غسلني بثلاث قرب غسلًا وسن علي أربعاً سنًا، فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدي وضع يدك على فؤادي، ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة"، قال: ففعلت.

وكان علي (عليه السلام) إذا أخبرنا بشيء يكون.

قال: هذا مما أخبرني به النبي (صلى الله عليه وآله) بعد موته (٤).

١ - بصائر الدرجات: ٣١٢ ح ١٣ و ح ٥ أيضاً من هذا الباب، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٩ ح ٣.

٢ - تفسير البرهان، المقدمة ١٥.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤ ح ١٠٤٣.

٤ - الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٢ ح ١٠ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٢١٥.

[٧١] - ١٣ - ابن شهر آشوب: عن زيد بن علي في قوله تعالى: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع) (١) كان علي (عليه السلام) يسئل ولا يسأل (٢).
[٧٢] - ١٤ - وروى: عن تفسير جابر بن يزيد،
عن الإمام (عليه السلام): أثبت الله بهذه الآية ولاية علي بن أبي طالب لأن عليا كان أولى برسول الله من غيره لأنه كان أخوه في الدنيا والآخرة، لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك، وورث كتابه من بعده قال الله تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (٣)، وهو القرآن كله نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد وكان يسئل ولا

يسأل أحدا عن شيء من دين الله (٤).
[٧٣] - ١٥ - ابن حمزة: عن جابر بن يزيد الجعفي،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " جاء أناس إلى الحسن (عليه السلام) فقالوا له: أرنا من عجائب أبيك التي كان يرينها.

قال: أفتؤمنون بذلك؟ فقالوا كلهم: نعم، نؤمن بالله تعالى ". قال: " فأحيا لهم ميتا بإذن الله، فقالوا بأجمعهم: نشهد أنك ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) حقا، وأنه كان يرينا مثل ذلك كثيرا " (٥).

[٧٤] - ١٦ - الطوسي: عن حمدويه (الكشي)، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا

إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) كتابا... فأجابه أبو الحسن (عليه السلام) بجواب - وفيه: -

-
- ١ - يونس: ٣٥.
 - ٢ - المناقب ٣: ٦١، عنه بحار الأنوار ٣٨: ٢٦ ح ١.
 - ٣ - فاطر: ٣٢.
 - ٤ - المناقب ٢: ١٦٨ عنه بحار الأنوار ٣٨: ٣١٧.
 - ٥ - الثاقب في المناقب: ٣٠٥ ح ٢٥٦، دلائل الإمامة: ٦٨ وفيه بدل قوله " فأحيا لهم، فأحيا لكم ".

وما كان ذلك مني إلا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
اقتربوا، اقتربوا، وسلوا، وسلوا، فإن العلم يفيض فيضا، وجعل يمسح بطنه
ويقول: ما ملئ طعام ولكن ملأه علم، والله ما آية نزلت في بر ولا بحر ولا سهل
ولا جبل إلا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت (١).

[٧٥] - ١٧ - ابن الجوزي: قال ابن عباس فيما رواه العوفي عنه:
قال يوما أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سألته عن الفاتحة: نزلت من كنز تحت العرش
ولو ثبت لي الوسادة لذكرت في فضلها حمل بعير.
ذكر: وليس في القرآن آية إلا وأنا أعلم متى وفي أي شيء نزلت (٢).
[٧٦] - ١٨ - البري:

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك. فلما
بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب. فقال له عتبة أخوه: لا يسمع
هذا منك أهل الشام.
قال: دعني عنك (٣).

[٧٧] - ١٩ - البلاذري: عن الشعبي قال:
كان أبو بكر شاعرا وكان عمر شاعرا وكان علي أشعر الثلاثة (٤).
علمه (عليه السلام) بالحادثات والمغيبات

[٧٨] - ٢٠ - الصفار: عن محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد معا، عن ابن محبوب،
عن

١ - اختيار معرفة الرجال: ٥٩٩ ح ١١٢١ عنه بحار الأنوار ٧٨: ٣٥٠.

٢ - تذكرة الخواص: ١٥٣.

٣ - الجوهرة: ٧٤، الاستيعاب - بحاشية الإصابة - ٣: ٤٤.

٤ - أنساب الأشراف: ٢: ١٥٢ ح ١٥٥، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٩٦ ح ١٣٢٥ و ١٣٢٦، كنز العمال ١٣:

١١١ ح

٣٦٣٦٥.

العلاء، عن محمد،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يعمل بكتاب الله وسنة نبيه، فإذا
ورد عليه

الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاما
وذلك والله من المعضلات (١).

[٧٩] - ٢١ - أيضا: عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن
محمد

ابن حكيم، عن أبي بصير، قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): من لنا أن يحدثنا كما كان علي أمير المؤمنين يحدث
أصحابه بأيامهم، وتلك المعضلات؟

فقال: أما ان فيكم مثله، أولئك كان علي أفواههم أو كية (٢).

[٨٠] - ٢٢ - أيضا: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد، عن
سعد بن

طريف، عن ابن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان، استعد وأعد

لنفسك ما تريد، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، وسبب

مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا

وكذا.

قال سعد: فقلت هذا الكلام لأبي جعفر (عليه السلام) فقال: كان ذلك. فقلت: جعلت فداك
فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعد له؟

قال: هذا باب أغلق الجواب فيه علي بن الحسين (عليه السلام) حتى يقوم قائمنا (٣).

١ - بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ١ و ٢ و ٣ بأسانيد مختلفة، بحار الأنوار ٢٦: ٥٥ ح ١١٣.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٨١ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٢٦: ١٤٥ ح ١٨.

٣ - بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٦٩، الخرائج والجرائح ٢: ٧٠٧ ح ٢، إثبات
الهداة ٤: ٥٠٠ ح ١٠١، بحار الأنوار ٢٦: ١٤٥ ح ٢٠ و ٤١: ٣٠٢ ح ٣٤.

[٨١] - ٢٣ - البرقي: عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) مالنا لن نخبرنا بما يكون كما كان علي (عليه السلام) يخبر أصحابه؟

فقال: بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتكه فكتمته؟ فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثا واحدا كتمته (١).

قوله (عليه السلام): سلوني

[٨٢] - ٢٤ - الطوسي: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

بن

الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأزدي، عن أبي الحسن العبدلي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال: كان علي أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيرا ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرض منحصبة ولا مجدبة، ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة (٢).

[٨٣] - ٢٥ - ابن الجوزي: قال سعيد بن المسيب:

كان علي يقول: سلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرضين ولو كشف الغطاء ما ازددت يقينا (٣).

[٨٤] - ٢٦ - الصدوق:

قال الباقر (عليه السلام) في تفسير سورة الإخلاص: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزوجل حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد.

١ - المحاسن ١: ٤٠٢ ح ٩٠٩، بصائر الدرجات: ٢٨١ ح ٣ مع تفاوت، بحار الأنوار ٢: ٧٥ ح ٤٧ و ٢٦: ١٤٥

ح ١٩.

٢ - الأمالي: ٥٨ ح ٨٥ عنه بحار الأنوار ٤٠: ١٣١ ح ٨.

٣ - تذكرة الخواص: ٣٤.

وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين (عليه السلام) حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين الجوانح مني علما جما هاه، هاه، ألا لا أجد من يحمله، ألا واني عليكم من الله الحجة البالغة، (لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) (١) (٢).

[٨٥] - ٢٧ - الصفار: حدثنا عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن

جبلة وإسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عمران ابن ميثم، عن عطاء بن ربيعي،

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه كان يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب (٣).
علمه (عليه السلام) بشهادته

[٨٦] - ٢٨ - ابن عساكر: بإسناده عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال علي: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة.
قال:

صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - . وكان [علي (عليه السلام)] يقول: وددت أنه قد انبعث

أشقاكم فحضب هذه من هذه. يعني لحيته من دم رأسه (٤).

[٨٧] - ٢٩ - الطبرسي:

١ - الممتحنة: ١٣.

٢ - التوحيد: ٩٢ ذيل ح ٦، تفسير البرهان ١: ٣.

٣ - بصائر الدرجات: ٢٨٧ ح ١٠ عنه بحار الأنوار ٢٦: ١٤٧ ح ٢٤ و ح ٢٦ و ٤٠: ١٣٩ ح ٣٤.

٤ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٤٣ ح ١٣٩٢ و ٣٤٢ ح ١٣٨٩ وفيه " يا أهل العراق " و ١٣٩٠، المعجم الكبير ٣٨: ٨

ح ٧٣١١.

روى جماعة أنه (عليه السلام) كان يقول على المنبر: " ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم " ويضع يده على شيبته (عليه السلام).
وروي: أنه كان يقول: " والله ليخضبن هذه من هذه " ويضع يده على رأسه ولحيته (عليه السلام) (١).

[٨٨] - ٣٠ - ابن شهر آشوب: عن أبي بكر بن مردويه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن أنه قال سعيد بن المسيب: كان علي (عليه السلام) يقرأ (إذ انبعث أشقاها) (٢) فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا (٣).

[٨٩] - ٣١ - البحراني:

كان علي (عليه السلام) يقول: ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال: فزت ورب الكعبة (٤).

[٩٠] - ٣٢ - ابن الجوزي: قال علماء السير:

كان علي (عليه السلام) يستبطي القاتل فيقول: متى يبعث أشقاها (٥).
إنه أعظم الآيات والنبأ العظيم

[٩١] - ٣٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير أو

غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة،

١ - أعلام الورى ١: ٣١٠.

٢ - الشمس: ١٢.

٣ - المناقب ٢: ١١٩، إثبات الهداة ٤: ٥٣٥ ح ١٦٢ وفيه: كان يقول على المنبر: ما يمنع أشقاها... بدم ويضع يده على شيبته.

٤ - تفسير البرهان ٤: ٤٦٨ ح ٥، إثبات الهداة ٤: ٥٣٥ ح ١٦٣ روى ذيل الحديث مع زيادة.

٥ - تذكرة الخواص: ١٥٨.

عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: جعلت فداك، إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية (عم يتساءلون عن النبا العظيم) (١) قال: ذلك لي إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم، ثم قال: لكنني أخبرك بتفسيرها؟ قلت: "عم يتساءلون" قال: فقال: هي في أمير المؤمنين (عليه السلام) كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله آية

هي أكبر مني ولا لله من نأ أعظم مني (٢).
وفي حديث الصفار: - جاء في ذيله - ... ولا لله من نأ عظيم أعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها. قال: قلت له: قل هو نأ عظيم. أنتم عنه معرضون. قال: هو والله أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).
فضائله (عليه السلام)

[٩٢] - ٣٤ - ابن هلال الثقفي: بإسناده عن سهل بن سعد قال:
... - كتب قيس بن سعد إلى معاوية - : من قيس بن سعد إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد فالعجب من استسقاطك رأيي واغترارك بي وطمعك في أن تسومني - لا أبا لغيرك - الخروج من طاعة أولى الناس بالأمر، وأقولهم بالحق، وأهداهم سبيلا، وأقربهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيلة، وتأمرنني بالدخول في طاعتك طاعة أبعدهم
الناس من هذا الأمر، وأقولهم بالنزور وأضلهم سبيلا، وأبعدهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وسيلة، ولديك قوم ضالون مضلون من طواغيت إبليس... الحديث (٤).
[٩٣] - ٣٥ - ابن عساكر: بإسناده عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال:

-
- ١ - النبا: ١.
 - ٢ - الكافي ١: ٢٠٧ ح ٣، عنه تفسير البرهان ٢: ١٧٨ ح ١ و ٣: ٢١٤ ح ٢ و ٤: ٦٣ ح ١ و ٤١٩ ح ١ - ٥.
 - ٣ - بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ وفي تفسير القمي ٢: ٤٠١: ... الماضية فلم تقر بفضلتي. عنهما بحار الأنوار ١: ٣٦.
 - ٤ - الغارات: ١٣٣.

ذكر عند ابن عباس علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال: إنكم تذكرون رجلا كان يسمع

وطئ جبرئيل فوق بيته (١).

[٩٤] - ٣٦ - الكليني: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد جميعا، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا به لمحمد (صلى الله عليه وآله)،

ولقد حملت علي، مثل حمولته وهي حمولة الرب وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعى

فيكسي، وأدعى فأكسي، ويستنطق وأستنطق فأنطق على حد منطقته، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر بإذن الله وأؤدي عنه، كل ذلك من الله مكني فيه بعلمه (٢).

[٩٥] - ٣٧ - الكراجكي:

وكان يقول - علي (عليه السلام) - على المنبر مفتخرا: أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا مفتر (٣).

[٩٦] - ٣٨ - الصفار: حدثنا عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل النيشابوري، عن أحمد

ابن الحسن الكوفي، عن إسماعيل بن نصر وعلي بن عبد الله الهاشمي، عن عبد المزاحم بن كثير،

١ - تاريخ ابن عساكر ٢: ٣١٤ ح ٨٢٧.

٢ - الكافي ١: ١٩٦ ح ١، بصائر الدرجات: ٢٢٠ ح ٣، الأمالي - للطوسي -: ٢٠٥ ح ٣٥٢، تفسير البرهان ٤:

٢٢٣ ح ٤ عن الكافي مختصرا.

٣ - كنز الفوائد ١: ٣٧٢.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا علم الله، وأنا قلب الله

الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظر، وأنا جنب الله، وأنا يد الله (١).
[٩٧] - ٣٩ - وأيضا: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أعطيت خصالا ما

سبقني إليها أحد: علمت المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب (٢).
[٩٨] - ٤٠ - ابن الجوزي:

روي عنه (عليه السلام) إنه كان يقول: أنا أبو الحسن القرم. والقرم السيد المكرم وأصله البعير الذي لا يحمل عليه ولا يذلل (٣).

[٩٩] - ٤١ - البلاذري: بإسناده عن أبي صادق،
عن علي (عليه السلام)، أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال له: يا علي إن فيك من عيسى مثلا أحبه النصارى

حتى أفرطوا - في حبه - وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه.
قال [أبو صادق]: فكان علي يقول: يهلك في رجلان: محب مفرط ومبغض مفرط (٤).

مظلوميته (عليه السلام)

[١٠٠] - ٤٢ - الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي

قال: حدثنا عبيد الله بن حمدون قال: حدثنا الحسين بن نصير قال: حدثنا خالد،

عن حصين، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه،

عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زلت أنا ومن كان

١ - بصائر الدرجات: ٨٤ ح ١٣.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ١، عنه بحار الأنوار ٢٦: ١٤٢ ح ٢٧.

٣ - تذكرة الخواص: ١٧.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٢١ ح ٨٢.

قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عزوجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما زلت

مظلوما منذ ولدتني أمي حتى أن كان عقيل ليصبيه رمد فيقول لا تذرني حتى تذرنا عليا فيذرني وما بي من رمد (١).

[١٠١] - ٤٣ - الراوندي:

أن أعرابيا أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في المسجد، فقال: مظلوم. قال: ادن مني، فدنا، فقال: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال: ادن. فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته.

فقال: يا أعرابي أنا أعظم ظلامه منك، ظلمني المدر والوبر، ولم يبق بيت من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي عليهم، وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد، فما يدعهم يذرونه حتى يأتوني فأذروا وما بعيني رمد، ثم كتب له بظلامته ورحل (٢).

[١٠٢] - ٤٤ - ابن عساكر: بإسناده عن سفيان بن عيينة، قال:

سمعت غير واحد من أصحابنا يقول: إن علي بن أبي طالب لم ير بعد تحكيم الحكمين إلا وهو يقول:

لقد عجزت عجزة لا أعتذر * سوف أكيس بعدها واستمر (٣).

فضل الشيعة

[١٠٣] - ٤٥ - السبزواري:

-
- ١ - علل الشرائع: ٤٤ ح ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢٢ مختصرا وفي: ١١٥ بتعبير آخر، وسائل الشيعة ٨: ٤٨٦ ح ١٠، بحار الأنوار ٤١: ٥ ضمن ح ٤ و: ٥١ ضمن ح ٣.
٢ - الخرائج والجرائح ١: ١٨٠ ح ١٣، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٨٧ ح ٥.
٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٢٣ ح ١٢٢٦.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن أهل الجنة ينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب. وكان يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعدائنا بيده فهو معنا في الجنة في درجاتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعدائنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعان بلسانه ولا بيده فهو في الجنة، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعان علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار (١).

ابتلاء الشيعة

[١٠٤] - ٤٦ - العياشي: قال أبو حمزة:

فقلت لأبي جعفر (عليه السلام): إن عليا كان يقول: إلى السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء. وقد مضت السبعون ولم يروا رخاء؟! فقال لي أبو جعفر (عليه السلام): يا ثابت إن الله

كان قد وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا، ثم قال: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (٢)) (٣).

[١٠٥] - ٤٧ - النعماني: عن علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا

محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدى، عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه، قال:

١ - جامع الأخبار: ٤٩٥ ح ١٣٧٧، الخصال: ٦٢٩ ضمن حديث أربعمائة وليس فيه كلمة: وكان يقول.

٢ - الرعد: ٣٩.

٣ - تفسير العياشي ٢: ٢١٨ ح ٦٩، عنه تفسير البرهان ٢: ٣٠٠ ح ١٩.

كان علي (عليه السلام) يقول: لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري الخابس على أيها يضع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يستندون إليه في أمورهم (١).

[١٠٦] - ٤٨ - المجلسي: عن كتاب التمهيص، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن أحمد

وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب وكرام، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إن البلاء أسرع إلى شيعتنا من

السييل إلى قرار الوادي (٢).

[١٠٧] - ٤٩ - الزرندي الحنفي:

وكان [علي (عليه السلام)] يقول: كونوا في الناس كالنحلة ليس من الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولو علم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا لها ذلك، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وباينوهم بقلوبكم وأعمالكم فإن لكل أمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب (٣).

في أصحاب المهدي (عليه السلام)

[١٠٨] - ٥٠ - الطوسي: عن فضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن

أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يزال الناس

ينقصون حتى لا يقال: "الله" فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث

١ - الغيبة: ١٩١ ح ١، عنه بحار الأنوار ٥١: ١١٤ ح ١٢.

٢ - بحار الأنوار ٦٧: ٢٣٩ ح ٥٩، مستدرک الوسائل ٢: ٤٣٣ ح ٢٣٨٤.

٣ - نظم درر السمطين: ١٥١، وبمعناه في الغيبة للنعماني: ٢٠٩ ح ١٧ وليس فيه: كان يقول.

الله قوما من أطرافها، [و] يجيئون قزعا كقزع الخريف.
والله إني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم [ومناخ ركابهم]
وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة،
فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر (رجلا) عدة أهل بدر، وهو قول الله:
(أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير) (١) حتى أن الرجل
ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك (٢).
في سياسته (عليه السلام)
أصول السياسة

[١٠٩] - ٥١ - الحسكاني: بإسناده عن حذيفة، قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وإن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق
المستقيم.
وإسناده عنه أيضا:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن تولوا عليا - ولن تفعلوا - تجدوه... الحديث
(٣).

[١١٠] - ٥٢ - أبو نعيم: بإسناده عن حذيفة، قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن تستخلفوا عليا - وما أراكم فاعلين - تجدوه
هاديا مهديا
يحملكم على المحجة البيضاء (٤).

[١١١] - ٥٣ - الطبرسي: - عن سليم بن قيس في حديث مناشدة علي (عليه السلام)
بعد الشورى قال:

-
- ١ - البقرة: ١٤٨.
 - ٢ - الغيبة: ٤٧٧ ح ٥٠٣ عنه بحار الأنوار ٥٢: ٣٣٤ ح ٦٥.
 - ٣ - شواهد التنزيل ١: ٨٣ ح ١٠١ و ١٠٢، حلية الأولياء ١: ٦٤، الحديث الأول.
 - ٤ - حلية الأولياء ١: ٦٤ عنه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٨٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣٩٨.

فقال علي (عليه السلام) لعبد الله بن عمر:
أنشدك بالله، يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت؟
قال: أما إذ ناشدني بالله فإنه قال: إن يتبعوا أصلع قريش، يحملهم على
المحجة البيضاء، وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم.
قال: يا ابن عمر! فما قلت له عند ذلك؟
قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟
قال: وما رد عليك؟

قال: رد علي شيئاً أكتمه.
قال علي (عليه السلام): فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني به في حياته، ثم
أخبرني به ليلة مات
أبوك في منامي، ومن رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نومه فقد رآه في يقظته
(١).

[١١٢] - ٥٤ - وأيضا: عن عبد الله بن الحسن بإسناده،
عن آبائه (عليهم السلام)، خطبة الزهراء (عليها السلام) وفيها: ...
فأنقذكم الله تبارك وتعالى بأبي، محمد (صلى الله عليه وآله) بعد اللتيا والتي وبعد أن مني
ببهم

الرجال وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب، (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها
الله) (٢) أو نجم قرن الشيطان، أو فغرت فاغرة من المشركين قذف أخاه في
لهواتها فلا ينكفيء حتى يطاء صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه، مكدودا
في ذات الله، مجتهدا في أمر الله قريبا من رسول الله، سيدا في أولياء الله، مشمرا،
ناصحا، مجدا، كادحا، لا تأخذه في الله لومة لائم، وأنتم في رفاهية من العيش،
وادعون، فاكهون، آمنون، تتربصون بنا الدوائر، وتتوكفون الأخبار، وتنكصون عند

١ - الاحتجاج ١: ٣٥١ وفي الجوهرة: ٩٥ عن عبد الله بن عمر مع تفاوت كثير.

٢ - المائدة: ٦٤.

النزال، وتفرون من القتال (١).
[١١٣] - ٥٥ - وأيضا: - في خطبتها الأخرى مخاطبة نساء المهاجرين والأنصار،
وقالت (عليها السلام)
فيها:....

وما الذي نقموا من أبي الحسن (عليه السلام)؟! نقموا والله منه، نكير سيفه، وقلة مبالاته
لحتمه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله، وتالله لو مالوا عن
المحجة اللايحة، وزالوا عن قبول الحجّة الواضحة، لردهم إليها، وحملهم
عليها، ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكمه،
ولأوردهم منهلا نميرا صافيا رويا، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه، ولأصدرهم
بطانا، ونصح لهم سرا وإعلانا، ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل، ولا يحظى من
الدنيا بنائل، غير ري الناهل، وشبعة الكافل، ولبان لهم الزاهد من الراغب،
والصادق من الكاذب، (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون (٢)) (٣).
[١١٤] - ٥٦ - وأيضا: - في حديث عن عمر مخاطبا أبا بكر لما رأى ضعفه في الخلافة
:-....

فأنت ابن من لم يكن مقداما في الحروب، ولا سخيا في الجدوب، سبحان الله!
ما أهلك فؤادك وأصغر نفسك! [قد] صفت لك سجلا لتشربها فأبيت إلا أن تظما
كظمائك، وأنخت لك رقاب العرب، وثبت لك أمانة أهل الإشارة والتدبير ولو لا
ذلك لكان ابن أبي طالب قد صير عظامك رميما، فاحمد الله على ما قد وهب لك
مني، واشكره على ذلك، فإنه من رقى منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان حقيقا
عليه أن

-
- ١ - الاحتجاج ١: ٢٦١، الطرائف ١: ٢٦٤، بحار الأنوار ٢٩: ٢٢٤ ومع تفاوت في كشف الغمة ١: ٤٨٥،
دلائل
الإمامة: ١١٥.
 - ٢ - الأعراف: ٩٦.
 - ٣ - الاحتجاج ١: ٢٨٨، معاني الأخبار: ٣٥٤، كشف الغمة ١: ٤٩٢، بحار الأنوار ٤٣: ١٥٨ مع اختلاف
يسير
في بعض الكلمات.

يحدث لله شكرا، وهذا علي بن أبي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرهما، والحية الرقشاء التي لا تجيب إلا بالرقى، والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت إلا مرا، قتل سادات قريش فأبادهم، وألزم آخرهم العار ففضحهم، فطب عن نفسك نفسا، ولا تغرنك صواعقه، ولا يهولنك رواعده وبوارقه، فإني أسد بابه قبل أن يسد بابك.

فقال له أبو بكر: ناشدتك الله يا عمر، لما أن تركتني من أغاليطك وتربيدك، فوالله لو هم ابن أبي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، وما ينجينا منه إلا [إحدى] ثلاث خصال: إحداها: أنه وحيد لا ناصر له، والثانية: أنه يتبع فينا وصية [ابن عمه] رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والثالثة: أنه ما من هذه القبائل أحد إلا وهو يتخضمه

كتخضم ثنية الإبل نبات أوان الربيع، فتعلم لولا ذلك لرجع الأمر إليه وإن كنا له كارهين، أما إن هذه الدنيا أهون إليه من لقاء أحدنا الموت (١).

[١١٥] - ٥٧ - وأيضا: روى يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب بالبصرة بعد دخولها بأيام فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني من أهل الجماعة، ومن أهل الفرقة؟ ومن أهل البدعة، ومن أهل السنة؟ فقال: ويحك، أما إذا سألتني فافهم عني ولا عليك أن تسأل عنها أحدا بعدي: - إلى أن قال -:

فقام عباد فقال:

أيها الناس، إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لن يضل بكم عن منهل نبيكم (صلى الله عليه وآله) حتى قيس شعرة، وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم المنايا

١ - الاحتجاج ١: ٢٤٨ عنه بحار الأنوار ٢٩: ١٤٣.

والقضايا وفصل الخطاب على منهاج هارون (عليه السلام)، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فضلا خصه الله تعالى به وإكراما منه لنبيه (صلى الله عليه وآله)

حيث أعطاه ما لم يعط أحدا من خلقه... الحديث (١).

[١١٦] - ٥٨ - المفيد: روى جماعة من أهل النقل من طرق مختلفه عن ابن عباس قال: كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فتنفس الصعداء، ثم قال:

أم والله، لقد تقمصها ابن أبي قحافة، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي، ينحدر عني السيل، ولا يرقى إلي الطير، لكنى سدلت دونها ثوبا، وطويت عنها كشحا، وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذا، أو أصبر على طخية عمياء، يشيب فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويكدر فيها مؤمن حتى يلقي ربه، فرأيت الصبر على هاتي أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهبا، إلى ان حضره أجله فأدلى بها إلى عمر؛ فيا عجبا، بينا هو يستقيها في حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشد ما تشطرا ضرعيها: شتان ما يومي على كورها* ويوم حيان أخي جابر فصيرها والله في ناحية خشنا [يخشن] يجفو مسها، ويغلظ كلمها، صاحبها كراكب الصعبة، إن أشنق لها حرم، وإن أسلس لها عسف [تقحم]، يكثر فيها العثار ويقل منها الاعتذار. فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس، وتلون واعتراض، [فصبرت على طول المدة، وشدة المحنة]، إلى أن حضرته الوفاة، فجعلها شورى بين جماعة زعم أنني أحدهم، فيالله وللشورى، متى اعترض الريب في مع الأولين منهم حتى صرت الآن اقرن بهذه النظائر، لكني أسففت إذ سفوا، وطرت إذ

١ - الاحتجاج ١: ٣٩٤.

طاروا صبرا [فصبرت] على طول المحنة، وانقضاء المدة، فمال رجل لضغنه،
وصغى آخر لصهره، مع هن وهن، إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضيئه بين ثيله
ومعتلفه، واسرع معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، إلى أن
[انتكت عليه فتله، و] ثوت به بطنته، وأجهز عليه عمله، فما راعني من الناس إلا
وهم رسل إلي كعرف الضبع، يسألونني أن أبايعهم واثالوا علي [من كل جانب]،
حتى لقد وطىء الحسنان، وشق عطفاي [مجتمعين حولي كربيضة الغنم] فلما
نهضت بالأمر نكتت طائفة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا الله
تعالى يقول: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين) (١) بل والله لقد سمعوها ووعوها، ولكن حليت دنياهم في
أعينهم، وراقهم زبرجها.

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، ولزوم الحجة
بوجود الناصر، وما أخذ الله على أولياء الأمر أن لا يقرؤا علي كظة ظالم، ولا
سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفوا
دنياهم أزهد عندي من عفطة عنز.

قال: فقام إليه رجل من أهل السواد فناوله كتابا، فقطع كلامه.

قال ابن عباس: فما أسفت على شيء ولا تفجعت كتفجعي على ما فاتني من
كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

فلما فرغ من قراءة الكتاب، قلت: يا أمير المؤمنين، لو اطردت مقاتلك من حيث
انتهيت إليها:

فقال: هيهات هيهات! كانت شقشقة هدرت ثم قرت.

١ - القصص: ٨٣.

٢ - الإرشاد: ١٥٢، نهج البلاغة: ٤٨، الخطبة: ٣، الاحتجاج: ١: ٤٥١، مع تفاوت فيهما.

[١١٧] - ٥٩ - الرضي:

ومن خطبة له (عليه السلام) عند خروجه لقتال أهل البصرة، وفيها حكمة مبعث الرسل، ثم يذكر فضله ويذم الخارجين.

قال عبد الله بن عباس (رضي الله عنه): دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) بذي قار وهو يخصف

نعله، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها! فقال (عليه السلام): والله لهي أحب إلي

من إمرتكم، إلا أن أقيم حقا أو أدفع باطلا، ثم خرج فخطب الناس فقال: إن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله)، وليس أحد من العرب يقرأ كتابا، ولا يدعي نبوة، فساق

الناس حتى بوأهم محلثهم، وبلغهم منجاتهم، فاستقامت قناتهم، واطمأنت صفاتهم، أما والله إن كنت لفي ساقتها حتى تولت بحدافيرها: ما عجزت ولا جبت، وإن مسيري هذا لمثلها، فلأنقبن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه (١).

[١١٨] - ٦٠ - وأيضا:

من كلام له (عليه السلام) كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك مشورتهم، والاستعانة في الأمور بهما:

والله ما كانت لي في الخلافة رغبة، ولا في الولاية إربة، ولكنكم دعوتموني إليها، وحملتوني عليها، فلما أفضت إلي نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا، وأمرنا بالحكم به فاتبعته، وما استن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فاقتديته، فلم أحتج في ذلك إلى رأيكما، ولا رأي غيركما، ولا وقع حكم جهلته، فأستشيركما وإخواني من المسلمين، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن غيركما، وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة، فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه برأيي، ولا

١ - نهج البلاغة: ٧٦، الخطبة: ٣٣، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ١٠٣ إلى قوله: ثم خرج... وفيه: دخل ابن عباس على أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا....

وليته هوى مني... (١).

[١١٩] - ٦١ - ابن هلال الثقفي: قال مغيرة - الضبي -:

كان علي (عليه السلام) أميل إلى الموالي وألطف بهم وكان عمر أشد تباعدا منهم (٢).

[١٢٠] - ٦٢ - وأيضا: عن ربيعة بن ناجد،

عن علي (عليه السلام) قال: دعاني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لي: "يا علي إن فيك من عيسى مثلاً؛

أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبه النصراني حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له".
وقال علي (عليه السلام): إنه يهلك في محب مطر يقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنأني على أن يبهتني، ألا وإني لست نبيا ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وفيما كرهتم، وما أمرتكم به أو غيري من معصية الله فلا طاعة في المعصية، الطاعة في المعروف، الطاعة في المعروف؛ ثلاثا (٣).

[١٢١] - ٦٣ - الرضي: من كتاب له (عليه السلام) إلى أهل مصر:...

إني والله لو لقيتهم واحدا وهم طلاع الأرض كلها ما باليت ولا استوحشت،
وإني من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي أنا عليه لعل بصيرة من نفسي
ويقين من ربي. وإني إلى لقاء الله لمشتاق، وحسن ثوابه لمنتظر راج، ولكنني
آسى أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها، فيتخذوا مال الله دولا، وعباده
خولا، والصالحين حربا، والفاسقين حزبا، فإن منهم الذي قد شرب فيكم الحرام،
وجلد حدا في الإسلام، وإن منهم من لم يسلم حتى رضخت له على الإسلام
الرضائح، فلولا ذلك ما أكثرت تأليكم وتأنيبكم، وجمعكم وتحريضكم،

١ - نهج البلاغة: ٣٢٢، الخطبة: ٢٠٥ عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٠ ح ٣٤.

٢ - الغارات: ٣٤١، بحار الأنوار ٣٤: ٣١٩.

٣ - الغارات: ٤٠٢، العمدة لابن بطريق: ٢١١ ح ٣٢٤، بحار الأنوار ٣٤: ٣٦١.

ولتركتكم إذ أبيتم وونيتم (١).

[١٢٢] - ٦٤ - ابن هلال الثقفي: قال جندب بن عبد الله الوائلي: كان علي (عليه السلام) يقول: أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً؛ ذلاً شاملاً، وسيفا قاتلاً، وأثرة يتخذها الظالمون عليكم سنة، فستذكروني عند تلك الحالات فتمنون لو رأيتموني ونصرتموني وأهرقتم دماءكم دون دمي، فلا يبعد الله إلا من ظلم. وكان جندب بعد ذلك إذا رأى شيئاً مما يكره قال: لا يعبد الله إلا من ظلم (٢).
شرطة الخميس [١٢٣] - ٦٥ - الطوسي: عن نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى،

عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرطوا، فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم إلا للموت، إن قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه، وإنكم ليمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء (٣).

برنامجه اليومي

[١٢٤] - ٦٦ - ابن فهد الحلبي:

وكذا يروى عن سيدنا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ

-
- ١ - نهج البلاغة: ٤٥٢ الكتاب: ٦٢، بحار الأنوار ٣٣: ٥٩٦ ح ٧٤٣.
 - ٢ - الغارات: ٣٣٧، كذا في المتن والصحيح كما في النسخة المصححة للمحدث الأرموي ٢: ٤٩٣: قال: لا يبعد الله إلا من ظلم.
 - ٣ - اختيار معرفة الرجال: ٥ ح ٨ عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٥٠ ح ١٦.

لتعليم الناس والقضاء بينهم فإذا يفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر لله جل جلاله (١).

[١٢٥] - ٦٧ - ابن أبي الحديد:

عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) إذا صلى الفجر لم يزل

معقبا إلى أن تطلع الشمس فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك (٢).

الخطط المحظورة في سياسته (عليه السلام)

[١٢٦] - ٦٨ - المفيد:

بإسناده عن ابن دأب في حديث طويل قال فيه:...

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعا أنه قدر وفر فيئهم وظلف عن دنياهم ولم يرتش في [إجراء] أحكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقلا ولم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة، وشهدوا جميعا أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه (٣).

[١٢٧] - ٦٩ - ابن أبي الحديد:

جاء الزبير وطلحة إلى علي (عليه السلام) بعد البيعة بأيام فقالا له: يا أمير المؤمنين قد رأيت ما كنا فيه من الجفوة في ولاية عثمان كلها، وعلمت [ان] رأي عثمان كان في بني أمية وقد ولاك الله الخلافة من بعده فولنا بعض أعمالك، فقال لهما: أرضيا بقسم الله لكما حتى أرى رأيي واعلما أنني لا أشرك في أمانتي إلا من أرضى بدينه

١ - عدة الداعي: ١٠١، إرشاد القلوب: ٢١٨.

٢ - شرح نهج البلاغة ٤: ١٠٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٣٢ ح ٤٥.

٣ - الاختصاص: ١٦٠، عنه بحار الأنوار ٤٠: ١١٦ ح ١٧.

وأمانته من أصحابي ومن قد عرفت دخيلته، فانصرفا عنه وقد دخلهما اليأس
فاستأذناه في العمرة (١).

[١٢٨] - ٧٠ - البلاذري:

وكان الحسن يقول: يرحم الله عليا ما استطاع عدوه ولا وليه أن ينقم عليه في
[حكم] حكمه ولا قسم قسمه (٢).

[١٢٩] - ٧١ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا
إبراهيم، قال:

وأخبرني شيخ لنا، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن عبد الله بن أبي سليم، عن
أبي إسحاق الهمداني.

أن امرأتين أتتا عليا (عليه السلام) عند القسمة إحداهما من العرب والأخرى من الموالي؛
فأعطى كل واحدة خمسة وعشرين درهما وكرا من الطعام، فقالت العربية: يا

أمير المؤمنين إني امرأة من العرب وهذه امرأة من العجم؟! فقال علي (عليه السلام): إني لا
أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلا على بني إسحاق (٣).

[١٣٠] - ٧٢ - وأيضا: حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم، قال:
وأخبرني

محرز بن هشام المرادي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة الضبي قال:

كان أشراف أهل الكوفة غاشين لعلي (عليه السلام) وكان هواهم مع معاوية وذلك أن عليا
كان لا يعطي أحدا من الفيء أكثر من حقه، وكان معاوية بن أبي سفيان جعل

الشرف في العطاء ألفي درهم (٤).

[١٣١] - ٧٣ - الطبرسي: عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي،

١ - شرح نهج البلاغة ١: ٢٣١، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٦ ح ١.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٥٣ ح ١٥٩.

٣ - الغارات: ٤٥، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧ عن شرح ابن أبي الحديد ٢: ٢٠٠.

٤ - الغارات: ٢٩ عنه بحار الأنوار ٣٤: ٥١، مستدرک الوسائل ١١: ٩٢ ح ١٢٤٩٦.

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام - في حديث مناقشة علي (عليه السلام) مع أصحاب الشورى - قال: فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا

وقالوا: قد عرفنا فضله، وعلمنا أنه أحق الناس بها، ولكنه رجل لا يفضل أحدا على أحد، فإن وليتموها إياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء، ولكن ولوها عثمان فإنه يهوى الذي تهوون فدفعوها إليه!! (١).

[١٣٢] - ٧٤ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:

حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان، قال: حدثني علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة:

إن طائفة من أصحاب علي (عليه السلام) مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذا الأموال، وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف خلافه من الناس وفراره.

قال: وإنما قالوا له ذلك؛ للذي كان معاوية يصنع بمن آتاه، فقال لهم علي (عليه السلام): أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟! والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم. قال: ثم أزم طويلا ساكتا ثم قال: من كان له مال فإياه والفساد؛ فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو ذكر لصاحبه في الناس ويضعه عند الله، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم، فإن بقي معهم من يودهم ويظهر لهم الشكر فإنما هو ملق وكذب، وإنما يقرب أن ينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل؛ فإن زلت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته ومكافأته فشر خليل وألم خدين، ومن صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل

١ - الاحتجاج ١: ٣٢٠ عنه بحار الأنوار ٣١: ٣٤٤.

به القرابة وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمهاجرين، وليصبر نفسه على النوائب والخطوب فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة (١).

[١٣٣] - ٧٥ - وأيضا: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: وحدثني

عبد الله بن محمد بن عثمان الثقفي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي سيف، عن فضيل بن الجعد، عن مولى الأشر، قال:

شكا علي (عليه السلام) إلى الأشر فرار الناس إلى معاوية، فقال الأشر: يا أمير المؤمنين، إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة: والرأي واحد وقد اختلفوا بعد، وتعادوا وضعفت النية وقل العدد، وأنت تأخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف، وليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع، فضجت طائفة ممن معك من الحق إذا عموا به، واغتموا من العدل إذ صاروا فيه، وصارت صنائع معاوية عند أهل الغنى والشرف؛ فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا وقل من الناس من ليس للدنيا بصاحب، وأكثرهم من يجتوي الحق ويستمرىء الباطل ويؤثر الدنيا، فإن تبذل المال يا أمير المؤمنين تمل إليك أعناق الناس وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودهم، صنع الله لك يا أمير المؤمنين وكبت عدوك وفض جمعهم وأوهن كيدهم وشتت أمورهم إنه بما يعملون خبير.

فأجابه علي (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل؛ فإن الله يقول: (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام

١ - الغارات: ٤٨، الكافي ٤: ٣١ ح ٣، نهج البلاغة الخطبة: ١٢٦، الأمالي للطوسي: ١٩٤ ح ٣٣١، تحف العقول: ١٨٥، وسائل الشيعة ١١: ٨٠ ح ٢ عن الكافي و: ٨١ ح ٦ عن أمالي الطوسي، بحار الأنوار ٣٢: ٤٨ ح ٣٢ و ٤١: ١٠٨ عن أمالي المفيد والطوسي و: ١٢٢ عن الكافي. و ٧٥: ٣٥٧ ح ٧٢ عن نهج البلاغة و ٧٨:

٩٦ ح ٢ عن تحف العقول مع تفاوت وتلخيص في بعضها.

للعبيد) (١) وأنا من أن أكون مقصرا فيما ذكرت أخوف.
وأما ما ذكرت من أن الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك؛ فقد علم الله أنهم لم يفارقونا من جور، ولم يدعوا (إذ فارقونا) إلى عدل، ولم يلتمسوا إلا دنيا زائلة عنهم كأن قد فارقوها، وليسألن يوم القيامة: ألدنيا أرادوا، أم لله عملوا؟!
وأما ما ذكرت من بذل الأموال واصطناع الرجال فإننا لا يسعنا أن نؤتي إمرءا من الفيء أكثر من حقه وقد قال الله وقوله الحق: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) (٢) وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وحده فكثره بعد القلة وأعز فئته بعد الذلة، وإن يرد الله أن يوليننا هذا الأمر يذل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه، وأنا قابل من رأيك ما كان لله رضى، وأنت من أئمن أصحابي وأوثقهم في نفسي وأنصحهم وأراهم عندي (٣).
[١٣٤] - ٧٦ - الحميري: حدثني محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد، جميعا، عن حنان

ابن سدير، قال:
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا من أئمة الكفر، إن عليا (عليه السلام) يوم البصرة لما صف الخيول، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم.
فقام إليهم فقال: يا أهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم؟ قالوا: لا.
قال: فحيفا في قسم؟ قالوا: لا.

١ - فصلت: ٤٦.

٢ - البقرة: ٢٤٩.

٣ - الغارات: ٤٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٧ مع تفاوت يسير، بحار الأنوار ٤١: ١٣٣ عن ابن أبي الحديد وفيه: إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل الكوفة وأهل الشام بأهل البصرة وأهل الكوفة ورأي الناس واحد.

قال: فرغبة في دنيا أخذتها لي ولأهل بيتي دونكم، فنقمتم علي فنكتتم بيعتي؟ قالوا: لا.

قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟ قالوا: لا.

قال: فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث! اني ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف.

ثم ثنى إلى صاحبه فقال: إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) (١)، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، واصطفى

محمدا بالنبوة، إنهم لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت " (٢).

[١٣٥] - ٧٧ - الرضي:

ومن كلام له (عليه السلام) يبرأ من الظلم: والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا أو أجر في الأغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحدا لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها، والله لقد رأيت عقيلا وقد أملق حتى استماحني من بر كم صاعا، ورأيت صبيانه شعث الشعور، غبر الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم، وعادوني مؤكدا وكرر علي القول مرددا، فأصغيت إليه سمعي، فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده، مفارقا طريقي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟ أتئن من الأذى ولا أئن من لظى؟!!

١ - التوبة: ١٢.

٢ - قرب الإسناد: ٩٦ ح ٣٢٧، عنه تفسير البرهان ٢: ١٠٦.

وأعجب من ذلك طارق طرقتنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنتتها كأنها عجت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصله أم زكاة أم صدقة؟ فذلك محرم علينا أهل البيت، فقال: لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية، فقلت: هبلك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني، أمختبط أنت، أم ذو جنة، أم تهجر؟ والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تفضمها، ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين (١).

[١٣٦] - ٧٨ - وأيضا: - من خطبة مفصلة عنه (عليه السلام) - قال:

... وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم اني أحب الإطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت أحب أن يقال لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء (٢).

[١٣٧] - ٧٩ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم

رفعه، قال:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس (٣).

[١٣٨] - ٨٠ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه

يعقوب بن

سالم، عن أبي الحسن العبدى، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، قال:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: يا أيها الناس

١ - نهج البلاغة: ٣٤٦، الخطبة: ٢٢٤، إرشاد القلوب: ٢١٦ و ٧٥: ٣٥٩ ح ٧٦.

٢ - نهج البلاغة: ٣٣٥، الخطبة: ٢١٦، الكافي: ٨: ٣٥٥ ح ٥٥٠ مع تفاوت، بحار الأنوار: ٢٧: ٢٥١ عن النهج

و ٣٤: ١٨٥ عن الكافي.

٣ - الكافي: ٢: ٣٣٦ ح ١، عنه وسائل الشيعة ٨: ٥٧١ ح ٤، بحار الأنوار ٧٥: ٢٨٥ ح ١١ عن الكافي، وفي: ٢٨٥

ح ٩ عن ثواب الأعمال: أمكر العرب و ح ١٠ عنه أيضا: لولا اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن المكر

والخديعة والخيانة في النار لكنت أمكر العرب.

لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس إلا أن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفر
ألا وأن الغدر والفجور والخيانة في النار (١).

[١٣٩] - ٨١ - الرضي:

ومن كلام له (عليه السلام) في معاوية: والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر
ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفر
ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز
بالشديدة (٢).

[١٤٠] - ٨٢ - المفيد: عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
يقول للناس بالكوفة: يا أهل الكوفة أتروني لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى ولكني
أكره أن أصلحكم بفساد نفسي (٣).

[١٤١] - ٨٣ - الرضي:

من كلام له لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة:

أيها الناس انه لم يزل أمري معكم على ما أحب حتى نهكتكم الحرب وقد
والله أخذت منكم وتركت وهي لعدوكم أنهك، لقد كنت أمس أميرا فأصبحت
اليوم مأمورا وكنت أمس ناهيا فأصبحت اليوم منهيا وقد أحببتكم البقاء وليس لي
أن أحملكم على ما تكرهون (٤).

[١٤٢] - ٨٤ - الكليني: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن
الحجاج،

١ - الكافي ٢: ٣٣٨ ح ٦، بحار الأنوار ٣٣: ٤٥٤ ح ٦٧١، وسائل الشيعة ١١: ٥٢ ح ٣.

٢ - نهج البلاغة: ٣١٨، الخطبة: ٢٠٠ عنه بحار الأنوار ٣٣: ١٩٧ ح ٤٨٣ و ٤٠: ١٩٣ ح ٧٧.

٣ - الأمالي: ٢٠٧ ح ٤٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١١٠ ح ١٨ ويأتي في حديث شكواه (عليه السلام) مثله عن
الإرشاد:

١٥٠.

٤ - نهج البلاغة: ٣٢٣ الخطبة ٢٠٨ عنه بحار الأنوار ٣٣: ٣٠٦ ح ٥٥٦.

عن محمد بن مسلم،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما ولي علي (عليه السلام) صعد المنبر فحمد الله
وأثنى عليه، ثم

قال: إني والله لا أرزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق يبثرب فلتصدقكم
أنفسكم، أفتروني مانعا نفسي ومعطيكم؟ قال: فقام إليه عقيل فقال له: والله
لتجعلني وأسود بالمدينة سواء، فقال: اجلس أما كان هاهنا أحد يتكلم غيرك؟
وما فضلك عليه إلا بسابقة، أو بتقوى (١).

[١٤٣] - ٨٥ - ابن هلال الثقفي: ذكر الشيخ عن أبي عمرو بن العلاء،
أن عقيل بن أبي طالب لما قدم على علي (عليه السلام) بالكوفة يسترفده؛ عرض عليه
عطاءه، فقال: إنما أريد أن تعطيني من بيت المال، فقال: تقيم إلى يوم الجمعة.
فأقام، فلما صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمعة قال لعقيل: ما تقول فيمن خان هؤلاء
أجمعين؟ قال: بئس الرجل ذاك، قال: فأنت تأمرني أن أخون هؤلاء وأعطيك!
فلما خرج من عنده، أتى معاوية فأمر له [يوم قدومه] بمائة ألف درهم وقال له: يا
أبا يزيد أنا خير لك أم علي؟ - قال عقيل: وجدت عليا أنظر لنفسه منه لي،
ووجدتك أنظر لي منك لنفسك (٢).

[١٤٤] - ٨٦ - ابن أبي الحديد: روى هارون بن سعد،
قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين لو أمرت لي
بمعونة

أو نفقة فوالله ما لي نفقة إلا أن أبيع دابتي، فقال: لا والله ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر
عمك أن يسرق فيعطيك (٣).

[١٤٥] - ٨٧ - ابن أبي الحديد:

١ - الكافي ٨: ١٨٢ ح ٢٠٤، عنه وسائل الشيعة ١١: ١٧٩ ح ١.
٢ - الغارات: ٣٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٢.
٣ - شرح نهج البلاغة ١: ٢٠٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٣٧.

سأل معاوية عقيلاً عن قصة الحديدية المحمّاة المذكورة، فبكى وقال: أنا أحدثك يا معاوية عنه، ثم أحدثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف درهما اشترى به خبزاً واحتاج إلى الإدام فطلب من قنبر خادمهم، أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها (عليه السلام) ليقسمها، قال: يا قنبر، أظن أنه حدث بهذا الزق حدث! فأخبره، فغضب (عليه السلام) وقال: علي بحسين! فرفع عليه الدرة، فقال: بحق عمي جعفر - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: ما حملك أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقا، فإذا أعطينا رددناه، قال: فذاك أبوك! وإن كان لك فيه حق، فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم! أما لولا أنني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقبل ثنيتك لأوجعتك ضرباً. ثم دفع

إلى قنبر درهما كان مصرورا في رداءه، وقال: اشتر به خير عسل تقدر عليه. قال عقيل: والله لكأنني أنظر إلى يدي علي، وهي على فم الزق، وقنبر يقرب العسل فيه، ثم شده وجعل يبكي، ويقول: اللهم اغفر لحسين فإنه لم يعلم! فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أبا حسن، فلقد سبق من كان قبله، وأعجز من يأتي بعده! هلم حديث الحديدية.

قال: نعم؛ أقوى وأصابني مخمصة شديدة، فسألته فلم تند صفاته، فجمعت صبياني وجثته بهم، والبؤس والضر ظاهران عليهم، فقال: ائني عشية لأدفع إليك شيئا، فجثته يقودني أحد ولدي، فأمره بالتنحي، ثم قال: ألا فدونك، فأهويت - حريصا قد غلبني الجشع، أظنها صرة - فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا، فلما قبضتها نبذتها، وخرت كما يخور الثور تحت يد جازره، فقال لي: ثكلتك أمك! هذا من حديدة أوقدت لها نار الدنيا، فكيف بك وببي غدا إن سلطنا في

سلاسل جهنم! ثم قرأ: (إذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون) (١).
ثم قال: ليس لك عندي فوق حقلك الذي فرضه الله لك إلا ما ترى، فانصرف
إلى أهلك.

فجعل معاوية يتعجب، ويقول: هيهات! عقت النساء أن يلدن مثله! (٢).
تقيته (عليه السلام)

[١٤٦] - ٨٨ - في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):
قال أمير المؤمنين (عليه السلام) إنا لنبشر في وجوه قوم وإن قلوبنا لتقليهم أولئك أعداء
الله نتقيهم على إخواننا لا على أنفسنا (٣).

[١٤٧] - ٨٩ - الصدوق: وبإسناده، عن الفضل بن شاذان، عن فراس، عن الشعبي، عن
ابن

عباس، أنه قال:

كتب إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ستة إخوة وجد: أن أجعله كأحدكم وامح
كتابي، فجعله علي (عليه السلام) سابعا معهم. وقوله: وامح كتابي كره أن يشنع عليه
بالخلاف

علي من تقدمه (٤).

شكواه (عليه السلام)

[١٤٨] - ٩٠ - المفيد:

ومن كلامه (عليه السلام) في مقام آخر: أيها الناس، إني استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم

١ - غافر: ٧١.

٢ - شرح نهج البلاغة ١١: ٢٥٣، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١١٧ ذيل ح: ٣، كشف الغمة ١: ١٧٦ وفيه: ونزل
بالحسن ضيف... مع تفاوت.

٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٥٤ ح ٢٤٢، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٤٠١ ح ٤٢.

٤ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨٧ ح ٥٦٥١، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٤٨٩ ح ٨.

تنفروا، وأسمعتكم فلم تجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، شهود كالغيب! أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها، وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها، كأنكم حمر مستنفرة فرت من قسورة، وأحثكم على جهاد أهل الجور فما أتى على آخر قولتي حتى أراكم متفرقين أيادي سبأ، ترجعون إلى مجالسكم تتربعون حلقات، وتضربون الأمثال، وتناشدون الأشعار، وتجسسون الأخبار حتى إذا تفرقتم تسألون عن الأشعار، جهلة من غير علم، وغفلة من غير ورع، وتثبطا من غير خوف، نسيتم الحرب والاستعداد لها فأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها، شغلتموها بالأعالي والأباطيل، فالعجب كل العجب وما لي لا أعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم. يا أهل الكوفة، أنتم كأم مجالد حملت، فاملصت، فمات قيمها، فطال تأيمها، وورثها أبعدها، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، أن من ورائكم الأعور، الأدبر، جهنم الدنيا لا تبقي ولا تذر، ومن بعده النهاس، الفراس، الجموع، المنوع، ثم ليتوارثكم من بني أمية عدة ما الآخر بأرءف بكم من الأول ما خلا رجلا واحدا بلاء قضاءه الله على هذه الأمة لا محالة كائن، يقتلون خياركم، ويستعبدون أرواحكم، ويستخرجون كنوزكم وذخائرهم من جوف حجالكم، نقمة بما ضيعتم من أموركم وصلاح أنفسكم ودينكم.

يا أهل الكوفة، أخبركم بما يكون قبل أن يكون لتكونوا منه على حذر ولتندروا به من اتعظ واعتبر كأني بكم تقولون: إن عليا يكذب، كما قالت قریش لنبينا (صلى الله عليه وآله) وسيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) حبيب الله، فيا ويلكم أفعلى من أكذب؟ أفعلى الله؟ فأنا أول من عبده ووحده، أم على رسوله (صلى الله عليه وآله)؟ فأنا أول من

آمن به وصدقه ونصره، كلا والله ولكنها لهجة، خدعة، كنتم عنها أغنياء، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك، إذا صيركم إليها جهلكم ولا

ينفعكم عندها علمكم، فقبحا لكم يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال،
وعقول ربات الحجال. أم والله أيها الشاهدة أبدانهم، الغاية عنهم عقولهم، المختلفة
أهوائهم، ما أعز الله نصر من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، ولا قرت عين
من آواكم، كلامكم يوهي الصم الصلاب، وفعلكم يطمع منكم عدوكم المرتاب، يا
ويحكم، أي دار بعد داركم تمنعون؟ ومع أي إمام بعدي تقاتلون؟ المغرور والله من
غررتموه من فاز بكم فاز بالسهم الأخبب، أصبحت لا أطمع في نصركم ولا
أصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم وأعقبني بكم من هو خير لي منكم وأعقبكم
بي من هو شر لكم مني، إمامكم يطيع الله وأنتم تعصونه، وإمام أهل الشام يعصي
الله وهم يطيعونه، والله لو ددت أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم
فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني منهم واحدا، والله لو ددت أني لم أعرفكم ولم
تعرفوني فإنها معرفة جرت ندما، لقد وريتم صدري غيظا وأفسدتم علي أمري
بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش: إن عليا رجل شجاع، لكن لا علم له
بالحرب، لله هم هل كان فيهم أحد أطول لها مراسا مني وأشد له مقاساة، لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين فما أنا ذا لقد ذرفت علي الستين، ولكن لا أمر
لمن لا يطاع، أم والله لو ددت أن ربي قد أخرجني من بين أظهركم إلى رضوانه
وإن المنية لترصدني فما يمنع أشقاها أن يخضبها، (ونزل يده على رأسه ولحيته)
عهدا عهدته إلي النبي الامي، وقد خاب من افتري، ونجا من اتقى وصدق بالحسنى.
يا أهل الكوفة، دعوتكم إلى جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وإعلانا وقلت
لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم فإنه ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا، فتواكلتم،
وتخاذلتم، وثقل عليكم قولي، واستصعب عليكم أمري، واتخذتموه ورائكم ظهريا
حتى شنت عليكم الغارات، وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات، تمسيكم

وتصبحكم كما فعل بأهل المثالات من قبلكم، حيث أخبر الله عن الجبارة، العتاة، الطغاة، والمستضعفين من الغواة في قوله عز وجل: (يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) (١): أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد حل بكم الذي توعدون، عاتبتكم يا أهل الكوفة بمواعظ القرآن فلم أنتفع بكم، وأدبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي، وعاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعوا، ولقد علمت أن الذي يصلحكم هو السيف، وما كنت متحريرا صلاحكم بفساد نفسي، ولكن سيسلط عليكم بعدي سلطان صعب، لا يوقر كبيركم، ولا يرحم صغيركم، ولا يكرم عالمكم، ولا يقسم الفتي بالسوية بينكم، وليضربنكم، وليذلنكم، ويجهزنكم في المغازي، وليقطعن سبيلكم، وليحجنكم على بابي، حتى يأكل قويكم ضعيفكم، ثم لا يبعد الله إلا من ظلم منكم، ولقل ما أدبر شيء ثم أقبل، واني لأظنكم في فترة، وما علي إلا النصح لكم.

يا أهل الكوفة، لقد منيت منكم بثلاث واثنين: صم ذووا أسماع، بكم ذووا السن، وعمى ذووا أبصار، لا إخوان صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء. اللهم إني قد مللتهم وملوني وسأمتهم وسأموني، اللهم لا ترض عنهم أميرا ولا ترضهم عن أمير، ومث قلوبهم كما يماث الملح في الماء. أم والله لو أجد بدا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت، ولقد عاتبتكم في رشدكم حتى لقد سئمت الحياة، كل ذلك تراجعون بالهزء من القول، فرارا عن الحق، وإلحادا إلى الباطل الذي لا يعز الله بأهله الدين، وإني لأعلم أنكم لا تزيدونني غير تخسير، كلما أمرتكم بجهاد عدوكم إناقلتم إلى الأرض، وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول، إذا قلت لكم انفروا في الشتاء، قلت هذا أوان قر وصرد، وإن قلت لكم انفروا في الصيف،

قلت هذا حمارة القيظ انظرنا ينصرم الحر عنا، كل ذلك فرارا عن الجنة، إذا كنتم عن الحر والبرد تعجزون فأنتم والله عن حرارة السيف أعجز وأعجز، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

يا أهل الكوفة، قد أتاني الصريح يخبرني أن أخوا غامد قد نزل الأنبار على أهلها ليلا في أربعة آلاف، فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر، فقتل بها عاملي حسان، وقتل معه رجلا صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة - بوأ الله لهم جنات النعيم - وانه أباحها، ولقد بلغني أن العصابة من الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة، فيتهكون سترها، ويأخذون القناع من رأسها، والخرص من اذنها، والاوزاح من يديها ورجليها وعضديها، والخلخال والميزر عن سوقها، فما تمتنع إلا بالاسترجاع والندم، يا للمسلمين، فلا يغيثها مغيث، ولا ينصرها ناصر، فلو أن مؤمنا مات من دون هذا أسفا ما كان عندي ملوما بل كان عندي بارا محسنا، واعجبا كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم، وفشلكم عن حقكم، قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون، وتغزون ولا تغزون، ويعصى الله وترضون، تربت أيديكم! يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب (١).

[١٤٩] - ٩١ - المرتضى: أخبرني الشيخ أدام الله عزه قال:

سئل أبو الحسن علي بن ميثم (رحمه الله) فقيلا له: لم صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) خلف

القوم؟ قال: جعلهم بمثل سواري المسجد. قال السائل: فلم ضرب الوليد بن عقبة الحد بين يدي عثمان؟ فقال: لأن الحد له وإليه فإذا أمكنه إقامته أقامه بكل حيلة، قال: فلم أشار على أبي بكر وعمر؟ قال: طلبا منه أن يحيي أحكام الله

١ - الإرشاد: ١٤٨، نهج البلاغة: ٦٩ الخطبة: ٢٧ مختصرا متفرقا، الغارات: ٣٣٣ ذكر بعضها.

ويكون دينه القيم كما أشار يوسف على ملك مصر، نظرا منه للخلق، ولأن الأرض والحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل، وإذا لم يمكنه ذلك بنفسه، توصل إليه على يدي من يمكنه، طلبا منه لإحياء أمر الله تعالى. قال: فلم قعد عن قتالهم؟ قال: كما قعد هارون بن عمران (عليه السلام) عن السامري وأصحابه وقد عبدوا العجل. قال: أفكان ضعيفا؟ قال: كان كهارون حيث يقول: (يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) (١)، وكان كنوح (عليه السلام) إذ قال: (أني مغلوب فانتصر) (٢) وكان كلوط (عليه السلام) إذ قال: (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) (٣) وكان كهارون وموسى (عليهما السلام) إذ قال: (رب إنني لا أملك إلا نفسي وأخي) (٤)، قال: فلم قعد في الشورى؟ قال: اقتدارا منه على الحجة، وعلمنا منه بأن القوم إن ناظروه وأنصفوه كان هو الغالب، ولو لم يفعل وجبت الحجة عليه، لأنه من كان له حق فدعى إلى أن يناظر فيه فإن ثبت له الحجة أعطيه، فلم يفعل، بطل حقه، وأدخل بذلك الشبهة على الخلق، وقد قال يومئذ: اليوم أدخلت في باب إن أنصفت فيه وصلت إلى حقي، يعني أن أبا بكر استبد بها يوم السقيفة ولم يشاور، قال: فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته؟ قال: لإظهاره الشهادتين وإقراره بفضل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أراد بذلك استصلاحه، وكفه عنه، وقد عرض لوط (عليه السلام) بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالهم فقال: (هؤلاء بناتي هن أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (٥) ((٦)).

١ - الأعراف: ١٥٠.

٢ - القمر: ١٠.

٣ - هود: ٧٨.

٤ - المائدة: ٢٥.

٥ - هود: ٧٨.

٦ - الفصول المختارة: ٦٩، عنه بحار الأنوار ١٠: ٣٧٣ ح ٥ واللفظ منه.

[١٥٠] - ٩٢ - الطبرسي:

روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان جالسا في بعض مجالسه، بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قيل له: لم لا حاربت أبا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية؟

فقال علي (عليه السلام): إني كنت لم أزل مظلوما مستأثرا على حقي. فقام إليه الأشعث ابن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لم لم تضرب بسيفك، ولم تطلب بحقك؟ فقال: يا أشعث، قد قلت قولاً فاسمع الجواب وعه، واستشعر الحجة، إن لي أسوة بستة من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين: - إلى أن قال: - فقام إليه الناس بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد علمنا أن القول قولك، ونحن المذنبون التائبون، وقد عذرك الله ورسوله والمؤمنون،... الحديث (١).

معيشتته أيام حكومته (عليه السلام)

[١٥١] - ٩٣ - الكليني: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا،

عن

أحمد بن محمد وغيرهما، بأسانيد مختلفة.

في احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على عاصم بن زياد حين لبس العباء، وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك،

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): علي بعاصم بن زياد. فجيء به، فلما رآه عبس في وجهه،

فقال له: أما استحييت من أهلك، أما رحمت ولدك، أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها، أنت أهون على الله من ذلك، أو ليس الله يقول: (والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام) (٢) أو ليس الله يقول: (مرج

١ - الاحتجاج ١: ٤٤٦ و: ٤٤٩ مع تفصيل، بحار الأنوار ١٠: ٣٧٣ ح ٥.

٢ - الرحمن: ١١.

البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) (١) إلى قوله: (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) (٢) فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل: (وأما بنعمة ربك فحدث) (٣) فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة، وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك، إن الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيخ بالفقير فقره. فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء (٤).

[١٥٢] - ٩٤ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب،

عن حماد، عن حميد وجابر العبدي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله جعلني إماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري، ولا يطغي الغني غناه (٥).

[١٥٣] - ٩٥ - البحراني: عن ابن شهر آشوب قال الأحنف بن قيس: دخلت على معاوية، فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قدم لونا ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البط، محشوة بالمخ، قد قلي بدهن الفستق، وذر عليه الطبرزد. فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ذكرت عليا (عليه السلام)

بيننا أنا عنده فحضر وقت إفطاره فسألني المقام، إذ دعا بجراب مختوم. فقلت: ما هذا الجراب؟ قال: سويق الشعير، فقلت: خفت عليه أن يؤخذ، أو بخلت به؟ قال: لا، ولا أحدهما لكني خفت أن يلينه الحسن والحسين بسمن أو زيت،

١ - الرحمن: ٢٠.

٢ - الرحمن: ٢٢.

٣ - الضحى: ١١.

٤ - الكافي ١: ٤١٠ ح ٣، وسائل الشيعة ٣: ٤١٩ ح ١.

٥ - الكافي ١: ٤١٠ ح ١ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ ح ١٧.

قلت: محرم هو؟ قال: لا، ولكن يجب على أئمة الحق أن يقتدوا بالقسم من ضعفة الناس كيلا يطغي الفقير فقره.

فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله (١).

[١٥٤] - ٩٦ - ابن شهر آشوب:

عن الباقر (عليه السلام) في خبر: ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعا، ولا أورث بيضاء ولا حمراء (٢).

[١٥٥] - ٩٧ - ابن عساكر: بإسناده عن أبي نعيم عن سفيان يقول:

ما بنى علي (عليه السلام) آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، وإن كان ليؤتى حبوبه من المدينة في جراب (٣).

[١٥٦] - ٩٨ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا

إبراهيم، قال:

أخبرني يوسف بن كليب بن عبد الملك، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن معاوية بن عمار، قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) قال: ما اعتلج على علي (عليه السلام) أمران لله قط إلا

أخذ بأشدهما، وما زال عندكم يأكل مما عملت يده؛ يؤتي به من المدينة، وإن

كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب ثم يختم عليه، مخافة أن يزداد فيه من

غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي (عليه السلام)؟! (٤).

[١٥٧] - ٩٩ - وقال أيضا: حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم، قال:

حدثنا

إبراهيم ابن العباس قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا بكر بن عيسى قال:

١ - تفسير البرهان ٤: ١٧٥ ح ٢، تذكرة الخواص: ١٠٥ مع تفاوت.

٢ - المناقب ٢: ٩٥، بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٢، مستدرک الوسائل ٣: ٤٦٧ ح ٤٠١٢ عن المناقب.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٦ ح ١٢٤٨ و ١٢٤٩، المناقب للخوارزمي: ١١٧ ح ١٢٩.

٤ - الغارات: ٥٣، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧ مع تفاوت.

كان علي (عليه السلام) يقول: يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن، وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع، وكان يطعم الناس الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت ويكللها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه، وزعموا أنه كان يقسم ما في بيت المال فلا يأتي الجمعة وفي بيت المال شيء، ويأمر ببيت المال في كل عشية خميس فينضح الماء ثم يصلي فيه ركعتين.

وزعموا أنه كان يقول ويضع يده على بطنه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تنطوي ثميلتي على قلة من خيانة، ولأخرجن منها خميصا (١).

[١٥٨] - ١٠٠ - ابن شهر آشوب:

أنه كان له [علي (عليه السلام)] سويق في إناء مختوم، يشرب منه. فقيل له: أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه؟! فقال: أما اني لا اختمه بخلا به ولكني أكره أن يجعل فيه، ما ليس منه وأكره أن يدخل بطني غير طيب (٢).

[١٥٩] - ١٠١ - وأيضا: عن معاوية بن عمار،

عن الصادق (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يأكل مما هنا حتى يؤتي به من ثم - يعني

الحجاز - (٣).

[١٦٠] - ١٠٢ - وأيضا: عن الأصبع بن نباتة:

قال علي (عليه السلام): دخلت بلادكم بأشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين، وفي رواية: يا أهل البصرة

١ - الغارات: ٤٤، المناقب ٢: ٩٨ مختصرا، شرح ابن أبي الحديد ٢: ٢٠١، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧، عن ابن أبي الحديد، وسائل الشيعة ١١: ٨٣ ح ٥.

٢ - المناقب ٢: ٩٨، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥ ح ٧.

٣ - المناقب ٢: ٩٨، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥ ح ٧.

ما تنقمون مني إن هذا لمن غزل أهلي، وأشار إلى قميصه (١).
[١٦١] - ١٠٣ - ورآه سويد بن غفلة:

وهو [(عليه السلام)] يأكل رغيفا يكسر بركبتيه ويلقيه في لبن حازر يجد ريحه من
حموضته فقلت: ويحك يا فضة أما تتقون الله تعالى في هذا الشيخ فتدخلون له
طعاما لما أرى فيه من النخال، فقال أمير المؤمنين: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام
ولم يشبع من خبز البر حتى قبضه الله (٢).

[١٦٢] - ١٠٤ - وأيضا: وترصد غذاءه عمرو بن حريث، فأنت فضة بجراب مختوم،
فأخرج منه

خبزا متغيرا خشنا، فقال عمرو: يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبته. قالت: كنت
أفعل فنهاني، وكنت أضع في جرابه طعاما طيبا، فختم جرابه. ثم ان
أمير المؤمنين (عليه السلام) فته في قسعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح، وحسر عن
ذراعه، فلما فرغ، قال: يا عمرو لقد حانت هذه، و - مد يده إلى محاسنه -
وخسرت هذه ان أدخلها النار من أجل الطعام وهذا يجزييني.
ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير
وملح، فقال: إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل
ساهرا مكايذا ثم يكون هذا فطورك! فقال:

علل النفس بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها (٣)
[١٦٣] - ١٠٥ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا
إبراهيم، قال:

وحدثني إبراهيم بن العباس، قال: حدثنا ابن المبارك، عن بكر بن عيسى، قال:
حدثنا جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: كان علي (عليه السلام)
يطعم الناس

١ - المناقب ٢: ٩٨، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥ ح ٧.

٢ - المصدر السابق.

٣ - المصدر السابق.

بالكوفة الخبز واللحم، وكان [له] طعام على حدة، فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو؟ فأشرفوا عليه، إذا طعامه ثريدة بزيت مكللة بالعجوة، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة (١).
[١٦٤] - ١٠٦ - البلاذري: عن أبو الحسن المدائني، عن بكر بن الأسود، عن أبيه الأسود بن قيس قال:

كان علي يطعم الناس بالكوفة بالرحبة، فإذا فرغ أتى منزله فأكل، فقال رجل من أصحابه: قلت في نفسي: أظن أمير المؤمنين يأكل في منزله طعاما أطيب من طعام الناس، فتركت الطعام مع العامة، ومضيت معه، فقال: أتعديت؟ قلت: لا. قال: فانطلق معي. فمضيت معه إلى منزله فنأدى: يا فضة، فجاءت خادم سوداء فقال: غدينا. فجاءت بأرغفة وبجرة فيها لبن، فصبتها في صحيفة وثردت الخبز، [قال] فإذا فيه نخالة، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت بالدقيق فنخل. فبكى، ثم قال: والله ما علمت أنه كان في بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منخل قط (٢).
[١٦٥] - ١٠٧ - أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو

معمر، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال:

كان علي يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة (٣).

[١٦٦] - ١٠٨ - الحميري:

عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يؤتى بغلة ماله من ينبع،

فيصنع له منها الطعام، يثرد له الخبز والزيت وتمر العجوة، فيجعل له منه ثريدا

١ - الغارات: ٥٦ عنه مستدرك الوسائل ١٦: ٢٩٦ ح ١٩٩٣٧.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٧ ح ٢٢٩.

٣ - حلية الأولياء ١: ٨٢.

فيأكله، ويطعم الناس الخبز واللحم، وربما أكل اللحم (١).
[١٦٧] - ١٠٩ - ابن عساكر: بإسناده عن عبد الملك بن عمير [يقول]: حدثني رجل
من ثقيف،

أن عليا استعمله على عكبرا قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون. فقال لي
بين أيديهم: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة، ولا يجدون فيك ضعفا.
ثم قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي. [قال]: فرحت إليه فلم أجد عليه حاجبا
يحجبني دونه، [و] وجدته جالسا وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا مطيية.
فقلت في نفسي: لقد آمنني حتى يخرج إلي جوهر - إذ لا أدري ما فيها - فإذا
عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فأخرج منه وصب في القدح فصب
عليه ماء، فشرب وسقاني.

فلم أصبر أن قلت له: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من
ذلك!! قال: أما والله ما أختم عليه بخلا عليه، ولكني أبتاع قدر ما يكفيني،
فأخاف أن نمي فيصنع فيه من غيره، فإنما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني
إلا طيبا. وإني لم أستطع أن أقول لك إلا الذي قلت لك بين أيديهم، إنهم قوم
خدع، ولكني أمرت الآن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت وإلا أخذك الله به
دونني!!! فإن يبلغني عنك خلاف ما أمرتك عزلتك، فلا تبيعن لهم رزقا يأكلونه،
ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم، ولا
تهيجه في طلب درهم، فإنما لم نؤمر بذلك، ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها، إنما
أمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: قلت: إذا أجيئك كما ذهبت!! قال: وإن فعلت!!! قال: فذهبت ففتبتعت ما
أمرني به فرجعت والله ما بقي علي درهم واحد إلا وفيته (٢).

١ - قرب الإسناد: ١١٣ ح ٣٩١، وسائل الشيعة ١٧: ٤٦ ح ٨، بحار الأنوار ٦٦: ٥٦ ذيل ح ١.
٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤٦ ح ١٢٤٦، حلية الأولياء ١: ٨٢ إلى قوله: إلا طيبا.

[١٦٨] - ١١٠ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:

وحدثنا الحكم بن سليمان، قال: حدثنا النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال: دخلت علي علي (عليه السلام) فإذا بين يديه لبن حامض آذاني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب رأيت رسول الله يأكل أبيض من هذا ويلبس أحشن من هذا - وأشار إلى ثيابه - فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به (١).

[١٦٩] - ١١١ - الطوسي: عن علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم، عن عبد الله

ابن ميمون القداح،

عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: جاء قنبر مولى علي (عليه السلام) بفطره إليه، قال:

فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم قال: فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل تختم على طعامك!! قال: فضحك علي (عليه السلام) قال: ثم قال: أو غير ذلك؟ لا أحب أن يدخل بطني شيء إلا شيء أعرف سبيله.

قال: ثم كسر الخاتم فأخرج منه سويقا فجعل منه في قدح، فأعطاه إياه، فأخذ القدح، فلما أراد أن يشرب قال: (بسم الله اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرننا، فتقبل منا، أنك أنت السميع العليم) (٢).

[١٧٠] - ١١٢ - الديلمي: عن سويد بن غفلة قال:

دخلت علي علي (عليه السلام) فوجدته جالسا وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسره بيده ويطرحه فيه. فقال: ادن فأصب من طعامنا.

فقلت: إني صائم، فقال (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من منعه الصيام من

١ - الغارات: ٥٥، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧ عن ابن أبي الحديد.

٢ - تهذيب الأحكام ٤: ٢٠٠ ح ٥٧٨، عنه وسائل الشيعة ٧: ١١٤ ح ١٠.

طعام يشتهيها كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة، ويسقيه من شرابها.
قال: فقلت لفضة وهي بقرب منه قائمة: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا
الشيخ، ألا تنخلين هذا الطعام من النخالة التي فيه؟ قالت:
قد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاما، قال: ما قلت لها؟ فأخبرته، فقال: بأبي
وأمي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله...
وكان (عليه السلام) يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه فليل له في ذلك فقال:
أخاف هذين الولدين أن يجعلوا فيه شيئا من زيت أو سمن (١).

[١٧١] - ١١٣ - ابن عساكر: بإسناده عن هارون بن عنتره، عن أبيه، قال:
دخلت علي بن علي بن أبي طالب بالخورنق، وعليه قطيفة وهو يرعد من البرد!!!
فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيبا وأنت
تفعل بنفسك هذا؟! فقال: إي والله لا أرزأ من أموالكم شيئا وهذه [هي] القطيفة
التي أخرجتها من بيتي أو قال: من المدينة!! (٢).

[١٧٢] - ١١٤ - وأيضا: عن أبي عمرو بن العلاء [ع]، عن أبيه، قال:
خطب علي [و] قال:

أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلا ولا كثيرا إلا
هذه - وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال: - أهداها إلي دهقان (٣).
[١٧٣] - ١١٥ - وأيضا: بإسناد آخر عنه قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:
ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إلي الدهقان، ثم أتى بيت المال
فقال: خذه وأنشأ يقول:

١ - إرشاد القلوب: ٢١٤، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٩ ح ٨ و ٩.
٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٢٨ ح ١٢٣٣ و ٢٣٦ ح ١٢٤٧، حلية الأولياء ١: ٨٢ مع تفاوت.
٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٢ ح ١٢٤٢، حلية الأولياء ١: ٨١.

طوبى لمن كانت له قوصرة * يأكل منها كل يوم مرة
[قال ابن عساكر]: وفي نسخة: "أفلح من كانت [له قوصرة] (١).
[١٧٤] - ١١٦ - ابن شهر آشوب:

ورأى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا (عليه السلام) جالسا على بردعة حمار مبتلة،
فقال لأهله في ذلك، فقالت: لا تلموني فوالله ما يرى شيئا ينكره إلا أخذه وطرحه
في بيت المال! (٢).

[١٧٥] - ١١٧ - الرضي:

ومن خطبة له (عليه السلام): والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها،
ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت: اعزب عني، فعند الصباح يحمد القوم
السرى (٣).

[١٧٦] - ١١٨ - أبو نعيم: بإسناده عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي (عليه السلام) وفد من أهل البصرة فيهم رجل من الخوارج يقال له الجعد
ابن نعجة، فعاتب عليا في لبوسه. فقال علي: ما لك وللبوسي إن لبوسي أبعد من
الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم (٤).

[١٧٧] - ١١٩ - وروي أيضا: بإسناده عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال:
قيل لعلي: يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب، ويقتدي به

١ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٢ ح ١٢٤٣ و ١٢٤٤، أنساب الأشراف ٢: ١٣٣ ح ١١٧، وفيه: ما أصبت من
عملي
شيئا سوى هذه القويريرة وقال المصحح في ذيله: قال في مادة - قرر - من النهاية: وفي حديث علي: " ما
أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إلي الدهقان. هي تصغير قارورة وهي وعاء يحمل فيه
المايعات.

٢ - المناقب ٢: ٩٧ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ضمن ح ٦.

٣ - نهج البلاغة: ٢٢٩ الخطبة: ١٦٠ - آخر الخطبة -، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٦٠ ح ٥٦.

٤ - حلية الأولياء ١: ٨٢.

المؤمن (١).

[١٧٨] - ١٢٠ - وأيضا: عن علي بن الأرقم، عن أبيه، قال:
رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق، ويقول: من يشتري مني هذا
السيف، فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه
وسلم)، ولو
كان عندي ثمن إزار ما بعته (٢).

[١٧٩] - ١٢١ - ابن شهرآشوب: عن الغزالي في الاحياء:
كان علي بن أبي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له إلا
قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره (٣).
[١٨٠] - ١٢٢ - الطبرسي: عن مجمع قال:

إن عليا (عليه السلام) أخرج سيفه فقال: من يرتهن سيفي؟ أما لو كان لي قميص ما
رهنته، فرهته بثلاثة دراهم، فاشترى قميصا سنبلانيا كمه إلى نصف ذراعيه
وطوله إلى نصف ساقيه (٤).

سياسته (عليه السلام) مع عماله

[١٨١] - ١٢٣ - الحميري: عن أبي البخترى،

عن جعفر، عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) كان يكتب إلى أمراء الأجناد: " أنشدكم الله في
فلاحي الأرض أن يظلموا قبلكم " (٥).

١ - حلية الأولياء ١: ٨٣.

٢ - حلية الأولياء ١: ٨٣ وفيه أحاديث أخرى بهذا المعنى، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٧ ح ١٢٥٠ و ١٢٥١ مع
تفاوت يسير، المناقب - لابن شهرآشوب - ٢: ٩٧، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٣، الغارات: ٤٠ بتعابير مختلفة،
الجوهرية: ٩٠، كشف اليقين: ١١١ ح ١٠٥.

٣ - المناقب ٢: ٩٧ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ضمن ح ٦.

٤ - مكارم الأخلاق: ١١٢ عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣١٠.

٥ - قرب الإسناد: ١٣٨ ح ٤٨٩، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٣ ح ١٠.

[١٨٢] - ١٢٤ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

يحيى، عن غياث بن إبراهيم،
عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا بعث مصدقه قال له:
إذا أتيت

على رب المال فقل له تصدق رحمك الله مما أعطاك الله، فإن ولي عنك فلا
تراجعه (١).

[١٨٣] - ١٢٥ - وعنه أيضا: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن
صفوان، عن

ابن مسكان، عن الحلبي،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب إلى عماله: لا
تسخروا

المسلمين ومن سألكم غير الفريضة فقد اعتدى فلا تعطوه، وكان يكتب يوصي
بالفلاحين خيرا وهم الأكارون (٢).

[١٨٤] - ١٢٦ - الصدوق: عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن
عبد الله بن

أيوب، عن الحسين الرواسي، عن أبي عمرو المتطرب، قال: - عند ذكر أحكام
الديات -،

عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: نعم هي حق وقد كان
أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر عماله بذلك - ثم ذكر حديثا طويلا في دية الأعضاء
والجوارح و... - (٣).

[١٨٥] - ١٢٧ - الأنصاري البري:

إذا بلغه [علي (عليه السلام)] عن أحدهم جناية كتب إليه: (قد جاءكم موعظة من

١ - الكافي ٣: ٥٣٨ ح ٤، عنه وسائل الشيعة ٦: ٩٠ ح ٥ و: ٢١٧ ح ١.
٢ - الكافي ٥: ٢٨٤ ح ٣، تهذيب الأحكام ٧: ١٥٤ ح ٦٨١، وسائل الشيعة ١٣: ٢١٦ ح ١.
٣ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٧٥ ح ٥١٥٠، وفي الكافي ٧: ٣٣٠ ح ١ - ٢ قال: أفتى أمير المؤمنين (عليه
السلام) فكتب
الناس فتياه وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه ورؤوس أجناده. تهذيب الأحكام ١٠: ٢٩٥ ح ١١٤٨ بأسانيد
مختلفة. وسائل الشيعة ١٩: ٢١٨ ح ٤ - ٣ - ٥.

ربكم) (١) (فأوفوا الكيل والميزان بالقسط) (٢) (ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ) (٣). إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك. ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول: "اللهم إنك تعلم إنني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك" (٤).
[١٨٦] - ١٢٨ - الأربلي:

إن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي (عليه السلام) فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين، وآل أمره إلى أن قال: ما حاجتك؟ قالت: إن الله مسائلك عن أمرنا، وما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك، ويبطش بقوة سلطانك، فيحصدنا حصيد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا بسر بن أرطاة قدم علينا، فقتل رجالنا وأخذنا أموالنا، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فإن عزلته عنا شكرناك، وإلا كفرناك. فقال معاوية: إياي تهددين بقومك يا سودة، لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فاردك إليه فينفذ فيك حكمه، فأطرقت سودة ساعة ثم قالت: صلى الإله على روح تضمنها * قبر فأصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والإيمان مقرونا فقال معاوية: من هذا يا سودة؟ قالت: والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا، فجار علينا، فصادفته قائما يصلي، فلما رأني انفتل من صلاته ثم أقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف

١ - يونس: ٥٧.

٢ - الأعراف: ٨٥.

٣ - هود: ٨٥ و ٨٦.

٤ - الجوهرة: ٨٩.

وقال: ألك حاجة؟ قلت: نعم، فأخبرته الخبر فبكى، ثم قال: اللهم أنت الشاهد علي وعليهم، وني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك، ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قد جائتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم، إن كنتم مؤمنين، فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك. والسلام. ثم دفع الرقعة إلي، فوالله ما ختمها بطين ولا خدمها فجئت بالرقعة إلى صاحبه، فانصرف عنا معزولا. فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكية (١).

[١٨٧] - ١٢٩ - البلاذري:

واستعمل علي (عليه السلام) عبد الله بن عباس - رضي الله تعالى عنهما - على البصرة، واستعمل أبا الأسود على بيت مالها، فمر ابن عباس بأبي الأسود فقال له: يا أبا الأسود لو كنت من البهائم كنت جملا، ولو كنت له راعيا ما بلغت به المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشتا. فكتب أبو الأسود إلى علي (عليه السلام):
أما بعد فإن الله جعلك واليا، مؤتمنا وراعيا، مسؤولا وقد بلونك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحا للرعية، توفّر لهم، وتظلف نفسك عن دنياهم، فلا تأكل أموالهم، ولا ترتشي في أحكامهم، وإن عاملك وابن عمك قد أكل ما تحت يده بغير علمك، ولا يسعني كتمانك ذلك، فانظر رحمك الله فيما قبلنا من أمرك، واكتب إلي برأيك إن شاء الله والسلام. فأجابه علي (عليه السلام):
أما بعد فقد فهمت كتابك، ومثلك نصح الإمام والأمة، ووالي علي الحق، وفارق الجور، وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت إلي فيه من أمره، ولم أعلمه بكتابك إلي

١ - كشف الغمة ١: ١٧٤، شواهد التنزيل ١: ٣٩٤ ح ٤١٥ ملخصا، تاريخ ابن عساكر ٣: ٤١٦ ح ١٥٢٥ روى الشعر فقط وفيه: فأصبح فيه الجود....

فيه، فلا تدع إعلامي ما يكون بحضرتك مما النظر فيه للأمة صلاح، فإنك بذلك محقوق وهو عليك واجب، والسلام.

وكتب إلى ابن عباس...: أما بعد فإنه لا يسعني تركك حتى تعلمني ما أخذت من الجزية؟ ومن أين أخذته، وفيما وضعت ما أنفقت منه، فاتق الله فيما ائتمنتك عليه واسترعيتك حفظه، فإن المتاع بما أنت رازئ منه قليل، وتباعة ذلك شديد، والسلام (١).

[١٨٨] - ١٣٠ - الطوسي:

قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال:

لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة، وذهب به إلى الحجاز؛ كتب إليه علي بن أبي طالب: من عبد الله علي بن أبي طالب إلى عبد الله بن عباس، أما بعد: فإنني قد كنت أشركتك في أمانتي ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق لمواساتي ومؤازرتي وأداء الأمانة إلي، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو عليه قد حرب، وأمانة الناس قد عرت، وهذه الأمور قد فشت؛ قلبت لابن عمك ظهر المجن، وفارقت مع المفارقين وخذلته أسوء خذلان الخاذلين، فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنك لم تكن على بينة من ربك، وكأنك إنما كنت تكيد أمة محمد (صلى الله عليه وآله) على دنياهم وتنوي غرتهم، فلما أمكنتك الشدة في خيانة أمة محمد

أسرعت الوثبة وعجلت العدو، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل رمية المعزى الكثير كأنك - لا أبا لك - إنما جررت إلى أهلك تراثك من أبيك وأمك، سبحان الله! أما تؤمن بالمعاد، أو ما تخاف من سوء الحساب، أو ما يكبر عليك أن

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٦٩ ح ٢٠٠ والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة، عقد الفريد ٤: ٣٣٠ مع تفاوت.

تشتري الإمام وتنكح النساء بأموال الأراامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد، أردد إلى القوم أموالهم! فوالله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرن الله فيك، فوالله لو أن حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة، حتى آخذ الحق وأزيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس: أما بعد، فقد أتاني كتابك، تعظم علي إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة؛ ولعمري إن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت، والسلام.

قال: فكتب إليه علي بن أبي طالب (عليه السلام): أما بعد؛ فالعجب كل العجب من تزيين نفسك، إن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت، وأكثر مما لرجل من المسلمين، فقد أفلحت إن كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الإثم ويحل لك ما حرم الله عليك، عمرك الله إنك لأنت العبد المهتدي إذا! فقد بلغني إنك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك، واني لأقسم بالله ربي وربك رب العزة، ما يسرني إن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبى ميراثا، فلا غرو وأشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا، فكأن قد بلغت المدى وعرضت على ربك والمحل الذي يتمنى الرجعة والمضيع للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص - والسلام.

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس، أما بعد - فقد أكثرت علي فوالله لأن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحب إلي أن ألقى الله بدم رجل مسلم (١).

١ - اختيار معرفة الرجال: ٦٠ ح ١١٠.

سيرته في بيت المال
[١٨٩] - ١٣١ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:

أخبرني عمرو بن حمادة بن طلحة الفراز، قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان،
عن أبي حيان التيمي، عن مجمع،
أن عليا (عليه السلام) كان يكنس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضحه بالماء ثم يصلي
فيه ركعتين ثم يقول: تشهدان لي يوم القيامة (١).
[١٩٠] - ١٣٢ - وأيضا: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:

وحدثني
شيخ لنا عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني، عن جووير، عن الضحاك بن
مزاحم،

عن علي (عليه السلام) قال: كان خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يحبس شيئا
لغد، وكان أبو بكر
يفعل [ذلك] وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك رأيا أن دون الدواوين وأخر المال
من سنة إلى سنة، وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله).
قال: فكان علي (عليه السلام) يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول:
هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه (٢)

[١٩١] - ١٣٣ - وأيضا: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:
وأخبرنا

عمرو بن علي بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان
التيمي، قال: حدثنا مجمع التيمي،
إن عليا (عليه السلام) كان ينضح بيت المال ثم يتنفل فيه ويقول: اشهد لي يوم القيامة
أنني لم أحبس فيك المال على المسلمين (٣).

١ - الغارات: ٣١، وسائل الشيعة ١١: ٨٣ ح ٢، بحار الأنوار ٩١: ٣٨٢ ح ٥ عن الغارات.
٢ - الغارات: ٣٢، كشف الغمة ١: ١٧٣ ملخصا، وسائل الشيعة ١١: ٨٣ ح ٣ عن أمالي الطوسي.
٣ - الغارات: ٣٣، حلية الأولياء ١: ٨١ مع تفاوت، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٠ ح ١٢٣٨، وسائل الشيعة ١١:
٨٣
ح ٤.

[١٩٢] - ١٣٤ - وأيضا: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا هارون بن عنتره، عن زاذان، قال:

انطلقت مع قنبر إلى علي (عليه السلام) فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئة قال: فما هو؟ قال: قم معي، فقام وانطلق إلى بيته فإذا بأسنة مملوءة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين أنك لا تترك شيئا إلا قسمته فادخرت هذا لك، قال علي (عليه السلام): لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا كثيرة، فسل سيفه فضربها، فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه، أو ثلثه. ثم قال: اقساموه بالحصص، ففعلوا، فجعل يقول: هذا جنائي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه يا بيضاء، ويا صفراء، غري غيري.

قال: وفي البيت مسال وأبر، فقال: اقساموا هذا؛ فقالوا: لا حاجة لنا فيه، - قال: وكان يأخذ من كل عامل مما يعمل - فقال: والذي نفسي بيده لتأخذن شره مع خيره (١).

[١٩٣] - ١٣٥ - وأيضا: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: أخبرني

عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن عجلان البرجمي، عن جدته قالت: كان علي (عليه السلام) يقسم فينا الأبزار، يصره صررا، الحرف، والكمون، وكذا، وكذا (٢).

[١٩٤] - ١٣٦ - وقال: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا

محمد بن أبي عمرو النهدي قال [حدثنا أبي، عن هارون بن مسلم البجلي، عن

١ - الغارات: ٣٦، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٢٩ ح ١٢٣٤.

٢ - الغارات: ٣٦.

أبيه، قال:

أعطى علي (عليه السلام) الناس في عام واحد ثلاثة أعطية ثم قدم عليه خراج إصفهان فقال: أيها الناس اغدوا فنخذوا فوالله ما أنا لكم بخازن، ثم أمر ببيت المال فكنس ونضح، فصلى فيه ركعتين ثم قال: يا دنيا غري غيري، ثم خرج فإذا هو بحبال علي باب المسجد فقال: ما هذه الحبال؟ - ف قيل: جيء بها من أرض كسرى؛ فقال: اقسموها بين المسلمين، فكأنهم ازدروها فنقضها بعضهم، فإذا هي كتان يعمل فتأسفوا فيها فبلغ الحبل من آخر النهار دراهم (١).

[١٩٥] - ١٣٧ - ابن شهر آشوب: عن حكيم بن أوس،

كان علي (عليه السلام) يبعث إلينا بزقاق العسل فيقسم فينا، ثم يأمر أن يلحقوه، وأتى إليه بأحمال فأكهة فأمر ببيعها، وأن يطرح ثمنها في بيت المال (٢).

[١٩٦] - ١٣٨ - البلاذري: حدثني عمر بن شبة، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا خارجة

بن

مصعب، عن أبيه، قال:

كان علي يقسم بيننا كل شيء حتى كان يقسم العطور بين نساءنا (٣).

[١٩٧] - ١٣٩ - المتقي الهندي: عن عنترة قال:

كان علي يأخذ الجزية من كل صنع، من صاحب الإبر الإبر، ومن صاحب المسال المسال، ومن صاحب الحبال حبالا، ثم يدعو العرفاء فيعطيهم الذهب والفضة فيقتسمونه ثم يقول: خذوا هذا فاققسموه، فيقولون: لا حاجة لنا فيه،

فيقول: أخذتم خياره وتركتم علي شراره، لتحملنه (٤).

[١٩٨] - ١٤٠ - الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم

بن

١ - الغارات: ٥٤ عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٥١.

٢ - المناقب ٢: ١١١، بحار الأنوار ٤١: ١١٧ ح ٢٤، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٢٨ ح ١٢٣٤ مع تلخيص وتفاوت.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٣٧ ح ١٢٦.

٤ - كنز العمال ٤: ٥٠١ ح ١١٤٨٧.

هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصمغ بن نباتة، أنه قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا أتى بالمال أدخله بيت مال المسلمين، ثم جمع المستحقين، ثم ضرب يده في المال فنتره يمناً ويسرة وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري: هذا جنائي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه، ثم يأمر أن يكنس ويرش، ثم يصلي فيه ركعتين، ثم يطلق الدنيا ثلاثاً يقول بعد التسليم: يا دنيا لا تعرضي لي ولا تتشوقي ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك (١).

[١٩٩] - ١٤١ - ابن شهر آشوب: عن الشعبي قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) ينضح [بيت المال] ويصلي فيه (٢).

[٢٠٠] - ١٤٢ - أيضاً:

ويروى أنه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزاراً وما يحتاج إليه، ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس، ثم يصلي فيه ويقول: الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته (٣).

[٢٠١] - ١٤٣ - الأنصاري البري:

وكان علي (رضي الله عنه) يسير في الفيء بسيرة أبي بكر في القسم. وإذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه، ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمه في

١ - الأمالي: ٣٥٧ ح ٤٤٠، روضة الواعظين: ١١٧، بحار الأنوار ٤١: ١٠٣ ح ٢.

٢ - المناقب ٢: ٩٤، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢١ ح ٤.

٣ - المناقب ٢: ٩٥، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢١ ح ٤.

يومه ذلك. ويقول:

" يا دنيا غري غيري ". ولم يكن يستأثر بشيء من الفياء، ولا يخص به حميما
ولا قريبا. ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات (١).

[٢٠٢] - ١٤٤ - الراوندي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أعطى ما في بيت المال أمر به فكس، ثم صلى فيه،
ثم يدعو فيقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك
من ذنب يعجل النقم، وأعوذ بك من ذنب يغير النعم، وأعوذ بك من ذنب يمنع
الرزق، وأعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء، وأعوذ بك من ذنب يمنع التوبة،
وأعوذ بك من ذنب يهتك العصمة، وأعوذ بك من ذنب يورث الندم، وأعوذ بك
من ذنب يحبس القسم (٢).

ما نقمه (عليه السلام) المعاندون

[٢٠٣] - ١٤٥ - الرضي:

ومن خطبة له (عليه السلام) في ذكر عمرو بن العاص:

عجبا لابن النابغة! يزعم لأهل الشام أن في دعاية، وأني امرؤ تلعباء؛ أعافس
وأمارس! لقد قال باطلا، ونطق آثما، أما - وشر القول الكذب - إنه ليقول فيكذب،
ويعد فيخلف، ويسأل فيبخل، ويسأل فيلحف، ويخون العهد، ويقطع الآل؛ فإذا كان
عند الحرب فأبي زاجر وأمر هو! ما لم تأخذ السيوف مأخذها، فإذا كان ذلك كان
أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبته. أما والله إني ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه
ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة، إنه لم يبايع معاوية حتى شرط أن يؤتبه أئية،

١ - الجوهرية: ٨٩.

٢ - الدعوات - سلوة الحزين -: ٦٠ ح ١٥٠، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٩٣ ح ٩ و ٩١: ٣٨٢ ح ٤ مع سقط
فيهما.

ويرضخ له على ترك الدين رضىخة (١).
[٢٠٤] - ١٤٦ - وقال:

ومن خطبة له (عليه السلام) وقد قالها يستنهض بها الناس...:
حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له
بالحرب، لله أبوهم! وهل أحد منهم أشد لها مراسا وأقدم فيها مقاما مني...
الحديث (٢).

[٢٠٥] - ١٤٧ - الطبرسي:

روي أن أبا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبويع لأبي
بكر، فكتب

ابنه إليه كتابا عنوانه: " من خليفة رسول الله إلى أبي قحافة. أما بعد: فإن الناس قد
تراضوا بي. فإنني اليوم خليفة الله، فلو قدمت علينا كان أقر لعينك ".
قال: فلما قرأ أبو قحافة الكتاب قال للرسول: ما منعكم من علي؟ قال
[الرسول]: هو حدث السن وقد أكثر القتل في قريش وغيرها، وأبو بكر أسن منه.
قال أبو قحافة: إن كان الأمر في ذلك بالسن، فأنا أحق من أبي بكر، لقد ظلموا عليا
حقه وقد بايع له النبي (صلى الله عليه وآله) وأمرنا ببيعته!! (٣).

[٢٠٦] - ١٤٨ - أبو بكر الجوهري: - في حديث يخاطب فيه عمر، ابن عباس -
أما والله إن كان صاحبك هذا أولى الناس بالأمر بعد وفاة رسول الله إلا إنا خفناه
على اثنتين، قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بدا معه في مسألته عنه، فقلت: يا

١ - نهج البلاغة: ١١٥ الخطبة: ٨٤، أنساب الأشراف ٢: ١٢٧ ح ٩٧ و: ١٤٥ ح ١٤٤ و ١٤٥ و: ١٥١ ح
١٥٣

متفاوتا في الألفاظ والإسناد.

٢ - نهج البلاغة: ٧٠ الخطبة: ٢٧، الكافي ٥: ٦، معاني الأخبار: ٣٠٩، الإرشاد: ١٤٩، الاحتجاج ١: ٤١٢،
بحار الأنوار ٣٤: ١٤ عن النهج و ١٤٢ عن المعاني.
٣ - الاحتجاج ١: ٢٢٦ عنه بحار الأنوار ٢٩: ٩٥.

أمير المؤمنين ما هما؟ قال: خشيناها على حداثة سنه، وحبه بني عبد المطلب (١).
[٢٠٧] - ١٤٩ - الكليني: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن
الوشاء، عن

أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي العباس المكي، قال:
سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن عمر لقي أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أنت
الذي تقرأ

هذه الآية (بأيكم المفتون) (٢) تعرضا بي وبصاحبي؟ قال: أفلا أخبرك بآية نزلت
في بني أمية: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا
أرحامكم) (٣) فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم ولكنك أبيت إلا عداوة
لبنى تيم وبني عدي وبني أمية (٤).

[٢٠٨] - ١٥٠ - المفيد: - في خبر ورود زينب (عليها السلام) الكوفة وفي مجلس عبيد
الله بن زياد - ... فرقت

زينب (عليها السلام) وبكت وقالت له:

لعمري لقد قتلت كهلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي واجتشت أصلي. فإن يشفك
هذا فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سجاعة ولعمري لقد كان أبوها سجاعا...
الحديث (٥).

١ - السقيفة وفدك: ٥٢، عنه ابن أبي الحديد ٢: ٥٧.

٢ - القلم: ٦.

٣ - محمد (صلى الله عليه وآله): ٢٢.

٤ - الكافي ٨: ٢٣٩ ح ٣٢٥، عنه تفسير البرهان ٤: ١٨٦ ح ١.

٥ - الإرشاد: ٢٤٤، أعلام الورى ١: ٤٧٢ كشف الغمة ٢: ٦٤.

باب المعاد

عدم خوفه من الموت

[٢٠٩] - ١ - الرضي:

ومن كلام له (عليه السلام) وقد استبطأ أصحابه إذنه لهم في القتال بصفين: أما قولكم: أكل ذلك كراهية الموت؟ فوالله ما أبالي؛ دخلت إلى الموت أو خرج الموت إلي. وأما قولكم شكاً في أهل الشام! فوالله ما دفعت الحرب يوماً إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتهتدي بي، وتعشو إلي ضوئي، وذلك أحب إلي من أن أقتلها على ضلالها، وإن كانت تبوء بآثامها (١).

[٢١٠] - ٢ - وقال أيضاً:

ومن خطبة له (عليه السلام) لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاطبه العباس وأبو سفيان ابن حرب

في أن يبایعاه بالخلافة (وذلك بعد أن تمت البيعة لأبي بكر في السقيفة، وفيها ينهى عن الفتنة ويبين عن خلقه وعلمه)...

فإن أقل يقولوا: حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا: جزع من الموت! هيهات بعد اللتيا والتي! والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه،

١ - نهج البلاغة: ٩١، الخطبة: ٥٥ عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٥٦ ح ٤٦٤.

بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة (١).

[٢١١] - ٣ - نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، قال... إن أهل الشام دنوا من علي (عليه السلام) يوم صفين فوالله ما يزيد قربهم منه سرعة في مشيه، فقال له الحسن: ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي إلى هؤلاء الذين صبروا لعدوك من أصحابك؟! قال: يا بني إن لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطن به عنه السعي ولا يعجل به إليه المشي، إن أباك والله ما يبالي وقع على الموت، أو وقع الموت عليه (٢).

[٢١٢] - ٤ - ابن شهر آشوب: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يطوف بين الصفيين بصفيين في غلاله، فقال الحسن (عليه السلام):

ما هذا زي الحرب! فقال: يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت، أو وقع الموت عليه (٣).

[٢١٣] - ٥ - المفيد: - في حديث - قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: أصبحت آكل وأنتظر أجلي (٤).

[٢١٤] - ٦ - المتقي الهندي: عن مالك، أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها (٥).

[٢١٥] - ٧ - الراوندي:

- ١ - نهج البلاغة: ٥٢ الخطبة: ٥. تذكرة الخواص: ١٢١.
- ٢ - وقعة صفين: ٢٤٩، عنه بحار الأنوار ٧٠: ١٨٠ ح ٥٠ و ٧١: ٢٦٣ ذيل ح ١ روى ذيله.
- ٣ - المناقب ٢: ١١٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢ ح ٤.
- ٤ - الاختصاص: ١٨٨، عنه بحار الأنوار ٧٨: ٣٢ ح ١٠٢.
- ٥ - كنز العمال ١٥: ٧٦١ ح ٤٢٩٩٦.

قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: [إني أجدهم خير جيران] [إني لأجدهم جيران صدق يكفرون السيئة [يكفون الألسنة]، ويذكرون الآخرة (١).

١ - الدعوات - سلوة الحزين - : ٢٧٩ ح ٨٠٩، المحجة البيضاء ٨ : ٢٨٤ وفيه: يكفون الألسنة، بحار الأنوار ٤١ : ١٣٢ ح ٤٥ و ٨٢ : ١٧٣ ضمن ح ٦ و ١٠٢ : ٢٩٦ ح ٧ وفيها: يكفون السيئة.

(١١٤)

الفصل الثالث
في العبادة والقرآن والذكر

(١١٥)

باب العبادة

اهتمامه (عليه السلام) بالعبادة

[٢١٦] - ١ - الديلمي:

واعلم أنه إذا نظرت إلى العبادة وجدته [على (عليه السلام)] أعبد الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، منه تعلم الناس صلاة الليل والتهجد والأدعية المأثورة، لقد كان

يفرش له بين الصفيين والسهام تتساقط حوله وهو لا يلتفت عن ربه ولا يغير عاداته ولا يفتر عن عبادته، وكان إذا توجه إلى الله تعالى توجه بكليته وانقطع نظره عن الدنيا وما فيها حتى أنه يبقى لا يدرك الألم لأنهم كانوا إذا أرادوا إخراج الحديد والنشاب من جسده الشريف تركوه حتى يصلي، فإذا اشتغل بالصلاة وأقبل إلى الله تعالى أخرجوا الحديد من جسده ولم يحس، فإذا فرغ من صلاته يرى ذلك فيقول لولده الحسن (عليه السلام): إن هي إلا فعلتك يا حسن. ولم يترك صلاة الليل قط حتى في ليلة الهرير.

وكان (عليه السلام) يوماً في حرب صفيين مشغولاً بالحرب والقتال، وهو مع ذلك بين الصفيين يرقب الشمس، فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ فقال (عليه السلام):

أنظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت صلاة؟! إن عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة، فقال (عليه السلام): علي ما نقاتلهم؟! إنما نقاتلهم على الصلاة (١).

[٢١٧] - ٢ - العلامة الحلي:

كان مولانا زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، يدعو بصحيفة أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم يرمي بها كالمضجر ويقول: أني لي بعبادة علي (عليه السلام) وكان طويل الركوع والسجود، كثير الخضوع والتذلل فيها (٢).

عبوديته (عليه السلام) لله تعالى

[٢١٨] - ٣ - الطوسي: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا

يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ، إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان والله أمير المؤمنين (عليه السلام) عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا

وإن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم (٣).

[٢١٩] - ٤ - وأيضا: بهذا الإسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد

ابن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

قال علي بن الحسين (عليهما السلام): لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبأ

١ - إرشاد القلوب: ٢١٧، كشف اليقين: ١٤١ ح ١٣٢ بتعابير متفاوتة.

٢ - كشف اليقين: ١٤١ ح ١٣٣، نهج الحق: ٢٤٧.

٣ - اختيار معرفة الرجال: ١٠٧ ح ١٧٢ عنه بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٦ ح ٤٠.

فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما، ما له لعنه الله، كان علي (عليه السلام) والله

عبدا لله، صالحا، أخو رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكرامة من الله إلا بطاعته (١).

[٢٢٠] - ٥ - ابن أبي جمهور:

وقال علي (عليه السلام): ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك (٢).

خشيتته وعبادته (عليه السلام)

[٢٢١] - ٦ - الديلمي:

قال الحسين (عليه السلام): ما دخلت على أبي قط إلا وجدته باكيا (٣).

[٢٢٢] - ٧ - الصدوق: حدثنا عبد الله بن النصر بن سمعان التميمي الخرقاني (رحمه الله)، قال: حدثنا

جعفر بن محمد المكي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، عن محمد بن زياد، عن مغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال:

كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة

الرضوان، فقال أبو الدرداء: يا قوم ألا أخبركم بأقل القوم مالا وأكثرهم ورعا وأشدهم اجتهادا في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض عنه بوجهه، ثم انتدب له رجل من الأنصار فقال له: يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها!

١ - اختيار معرفة الرجال: ١٠٧ ح ١٧٣ عنه بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٦ ح ٤١.

٢ - عوالي اللئالي ١: ٤٠٤ ح ٦٣، بحار الأنوار ٧٠: ١٨٦ ح ١.

٣ - إرشاد القلوب: ٩٧، مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٥ ح ١٢٨٨.

فقال أبو الدرداء: يا قوم إني قائل ما رأيت، وليقل كل قوم منكم ما رأوا، شهدت علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشويحطات النجار، وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممن يليه، واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته وبعد علي مكانه، فقلت لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونعمة شجي وهو يقول: إلهي كم من موبقة حملت عني فقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك ولا أنا براج غير رضوانك. فشغلني الصوت واقتفيت الأثر، فإذا هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعينه فاستترت له فأخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى، فكان مما ناجى به الله أن قال: إلهي أفكر في عفوك فتهدون علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي، ثم قال: آه، إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء، ثم قال: آه، من نار تنضج الأكباد والكلبي، آه، من نار نزاعة للشوى، آه، من غمرة من ملهبات لظى، قال: ثم انغمر في البكاء فلم أسمع له حسا ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر أوقفه لصلاة الفجر، قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته فلم يتحرك، وزويته فلم ينزو فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، قال: فأتيت منزله مبادرا أنعاه إليهم، فقالت فاطمة (عليها السلام): يا أبا

الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء الغشبية التي تأخذه من خشية الله ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق ونظر إلي وأنا أبكي، فقال: مما بكاؤك يا أبا الدرداء فقلت: مما أراه تنزله بنفسك، فقال: يا أبا الدرداء ولو رأيتني ودعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب،

واحتوشنتني ملائكة غلاظ، وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحياء، ورحمني أهل الدنيا، لكنك أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية، فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

[٢٢٣] - ٨ - السيد ابن طاووس:

من صفات مولانا علي (عليه السلام) في ليله ما ذكره نوف، لمعاوية بن أبي سفيان، وانه ما فرش له فراش في ليل قط، ولا أكل طعاما في هجير قط، وقال نوف: أشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض بيده على لحيته، يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين والحديث مشهور (٢).

[٢٢٤] - ٩ - المجلسي:

روى أنه (عليه السلام) كان يخرج في أكثر الليالي إلى ظهر الكوفة فيعبد الله هناك (٣).

[٢٢٥] - ١٠ - الديلمي:

وروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغري ... (٤).

إحياءه بعض الليالي

[٢٢٦] - ١١ - الطوسي: بإسناده عن سعيد [سعد] بن سعد،

عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث

١ - الأمالي: ١٣٧ ح ١٣٦، روضة الواعظين: ١١١ مع تفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢٤ مختصرا، تنبيه الخواطر ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ٤١: ١١ و ٨٧: ١٩٤ ح ٢ و ٩٤: ٩٢ ح ٧ روى مناجاته فقط.

٢ - فلاح السائل: ٢٦٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٣ و ٨٧: ٢٠١ ح ٩.

٣ - بحار الأنوار ٧٠: ١٥٨ ذيل ح ١٥.

٤ - إرشاد القلوب: ٤٤٠ عنه بحار الأنوار ٨٢: ٦٨ ح ٥، مستدرک الوسائل ٢: ٣١٠ ح ٢٠٥٦.

وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة (١).

[٢٢٧] - ١٢ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى وهب بن وهب، عن الصادق، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: كان يعجبه أن يفرغ الرجل نفسه أربع ليال من السنة: أول ليلة من رجب، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان (٢).

-
- ١ - مصباح المتهدد: ٨٥٣، عنه وسائل الشيعة ٥: ٢٤١ ح ١١، بحار الأنوار ٩١: ١٢٣ ح ١٣ و ٩٧: ٨٨ ح ١٥.
- ٢ - قرب الإسناد: ٥٤ ح ١٧٧، دعائم الإسلام ١: ١٨٤ مثله، مصباح المتهدد: ٦٤٨ و: ٧٩٨. اقبال الأعمال:
- ٤٢١ وفيه: ليلة الأضحى بدل: النحر، عدة الداعي: ٤٥ روى مضمونه، المحجة البيضاء ٢: ٤٦ و ٤٠٥، وسائل الشيعة ٥: ١٣٩ ح ٣، بحار الأنوار ٩١: ١٢٨ ح ٢٦ عن قرب الإسناد و: ١٢٢ ح ١٢ عن أمالي المفيد مع تفاوت ولم نجده فيه.

باب القرآن

فخره (عليه السلام) بالقرآن

[٢٢٨] - ١ - القمي: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن علي بن

حنان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال:

سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله: (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال: أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه (كالمفسدين في الأرض) حبتر وزريق وأصحابهما (أم)

نجعل المتقين) أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه (كالفجار) حبتر ودلام وأصحابهما (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته) أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين (وليتذكر أولوا الألباب) (١) فهم أهل الألباب الثاقبة، قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يفتخر بها ويقول: ما اعطي أحد قبلي ولا بعدي مثل ما أعطيت (٢).

١ - ص: ٢٨ - ٢٩.

٢ - تفسير القمي ٢: ٢٣٤. عنه تفسير البرهان ٤: ٤٧ ح ١ مختصرا.

أقرأ الناس بالقرآن [٢٢٩] - ٢ - العلامة الحلي (رحمه الله): بإسناده عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

والله ما رأيت قرشياً أقرأ لكتاب الله - عزوجل - من علي (١).
[٢٣٠] - ٣ - أبو نعيم: بإسناده عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: والله ما

نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً (٢).

[٢٣١] - ٤ - ابن عساكر: بإسناده عن ثوير، عن أبيه، عن علي قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وبما نزلت وعلى من نزلت، وإن الدنيا يعطيها الله من أحب ومن أبغض، وإن الإيمان لا يعطيه الله إلا من أحب (٣).

مداومته (عليه السلام) بقراءة آية الكرسي
[٢٣٢] - ٥ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سفيان

أبو محمد القرشي الشعراني إملاءً من أصل كتابه بالموصل، قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور القرشي، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن علي بن يزيد: أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره، عن صدي أبي أمامة الباهلي: أنه سمع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في

-
- ١ - كشف اليقين: ٦٢ ح ٤١، شواهد التنزيل ١: ٣٢ ح ١٥ - ١٧، تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٥ ح ١٠٦١ - ١٠٦٢ مثله وفيه: ما رأيت أحداً.
 - ٢ - حلية الأولياء ١: ٦٧، أنساب الأشراف ٢: ٩٨ ح ٢٧، شواهد التنزيل ١: ٤٥ ح ٣٨ وفيه: لساناً ناطقاً، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٦ ح ١٠٤٧ وفيه: لساناً طلقاً.
 - ٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٦ ح ١٠٤٦.

الإسلام بييت ليلة سوادها - قلت: وما سوادها، يا أبا أمامة؟ قال: جميعها - حتى يقرأ هذه الآية: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) فقرأ الآية إلى قوله: (العلي العظيم) (١)؛ ثم قال: فلو تعلمون ما هي - أو قال: ما فيها - لما تركتموها على حال، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني قال: أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي. قال علي (عليه السلام): فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أقرأها.

ثم قال: يا أبا أمامة، إني أقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحيان من كل ليلة. فقلت: وكيف تصنع في قرائتك لها يا بن عم محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة، فوالله ما تركتها مذ سمعت هذا الخبر عن نبيكم (صلى الله عليه وآله) حتى أخبرتك به... الحديث (٢).

قراءته (عليه السلام) عند الزلزلة [٢٣٣] - ٦ - الصدوق: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن الهيثم النهدي،

عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً) (٣) يقولها عند الزلزلة ويقول: (ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم) ((٤)) (٥).

١ - البقرة: ٢٥٥.

٢ - الأمالي: ٥٠٨ ح ١١١٢، تفسير البرهان ١: ٢٤٥ ح ٧.

٣ - فاطر: ٤١.

٤ - الحج: ٦٥.

٥ - علل الشرائع: ٥٥٥ ح ٤، عنه وسائل الشيعة ٥: ١٥٩ ح ٤، بحار الأنوار ٩١: ١٤٩ ح ٨.

أحب الآيات عنده (عليه السلام) [٢٣٤] - ٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي، قال: أخبرنا أبو محمد

مجاهد بن أعين بن داود، قال: أخبرنا عيسى بن أحمد العسقلاني، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا إسرائفيل [إسرائيل]، قال: أخبرنا ثوير، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) قال: ما في القرآن آية أحب إلي من قوله عز وجل: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) ((٢)).

دعاؤه (عليه السلام) عند ختم القرآن [٢٣٥] - ٨ - الطوسي: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا ختم القرآن قال: اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونور بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأعني عليه ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك (٣).

تكريم المصحف

[٢٣٦] - ٩ - المتقي الهندي: عن إبراهيم، عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير (٤). أمره بقراءة المصحف

[٢٣٧] - ١٠ - البرقي: عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر،

١ - النساء: ٤٨ - ١١٦.

٢ - التوحيد: ٤٠٩ ح ٨، عنه تفسير نور الثقلين ١: ٣٨٧، تفسير البرهان ١: ٣٧٤ ح ٣.

٣ - مصباح المتهجد: ٣٢٣ ضمن ح ٤٣١، عنه بحار الأنوار ٩٢: ٢٠٩ ح ٦.

٤ - كنز العمال ٢: ٣٣٩ ح ٤١٨٤ و: ٣٤١ ح ٤١٨٩.

عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سارعوا في طلب العلم، فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (١) وان كان علي (عليه السلام) ليأمر بقراءة المصحف (٢).

١ - الحشر: ٧.

٢ - المحاسن ١: ٣٥٦ ح ٧٥٥، عنه بحار الأنوار ٢: ١٤٦ ح ١٤.

(١٢٧)

باب الدعاء والذكر

كونه (عليه السلام) رجلاً دعاء

[٢٣٨] - ١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد

الأشعري، عن ابن القداح،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحب الأعمال إلى الله عز وجل في

الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف، قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً

دعاء (١).

عدم إلحاحه (عليه السلام) في الدعاء

[٢٣٩] - ٢ - الراوندي:

أن الباقر (عليه السلام) قال: شكوا أهل الكوفة إلى علي (عليه السلام) زيادة الفرات، فركب

هو

والحسن والحسين (عليهم السلام)، فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبيه،

فضربه

بقضيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنقص ذراع، وضربه أخرى فنقص ذراعان.

١ - الكافي ٢: ٤٦٧ ح ٨، عدة الداعي: ٣٣ وفي: ١٩١ آخر الحديث فقط، المحجة البيضاء ٢: ٢٨٣، وسائل

الشيعة ٤: ١٠٨٥ ح ٣.

فقالوا: يا أمير المؤمنين لو زدتنا؟

فقال: إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم، وأكره أن أكون عبدا ملحا (١).

أدب الدعاء

[٢٤٠] - ٣ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط،

عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: طوبى

لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله

بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره (٢).

[٢٤١] - ٤ - الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى

الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار،

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) كان

يقول: ما

من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي الذي لا يأمن

البلاء (٣).

[٢٤٢] - ٥ - الحميري: عن أبي البخترى،

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: " إذا سألت الله فاسأله ببطن

كفيك وإذا تعوذت فبظهر كفيك، وإذا دعوت فإصبعيك " (٤).

[٢٤٣] - ٦ - البرقي: عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

كان علي (عليه السلام) يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء، فإن فيه ساعات

يستجاب فيها الدعاء والمسألة ما لم تدعو بقطيعة أو معصية أو عقوق، واعلموا

١ - الخرائج والجرائح ١: ١٧٣ ح ٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٤٩ ح ٣.

٢ - الكافي ٢: ١٦ ح ٣، المحجة البيضاء ١: ٢٥٣، بحار الأنوار ٧٠: ٢٢٩ ح ٥ و ٨٤: ٢٦١.

٣ - الأمالي: ٢١٨ ح ٥، مجموعة ورام ٢: ١٦٦، بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٠ ح ٢ عن الأمالي.

٤ - قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢١، عنه بحار الأنوار ٩٣: ٣٣٧ ح ٢ وفيه: فبأصبعيك.

أن الخير والشر يضاعفان يوم الجمعة (١).

[٢٤٤] - ٧ - ابنا البسطام: عن أحمد بن محمد بن مسلم، قال:

سألت أبا جعفر محمد الباقر (عليه السلام) أيتعوذ بشيء من هذه الرقى قال: [لا] إلا من القرآن فإن عليا (عليه السلام) كان يقول: إن كثيرا من الرقى والتمايم من الاشرار (٢).
أدعيته (عليه السلام) المتفرقة

[٢٤٥] - ٨ - الكراجكي: عن الحسين بن عبيد الله الواسطي، عن التلعكبري، عن محمد

بن

همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسن الزيات، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو جعفر (عليه السلام): كان من دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام): إلهي كفى بي عزا أن أكون

لك عبدا، وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا، إلهي أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب (٣).

[٢٤٦] - ٩ - جمال الدين الزرندي: عن سعيد بن زيد، قال:

كان علي (رضي الله عنه) يقول: اللهم إني أشهدك أن السماوات والأرض وما بينهما آيات تدل عليك، وشواهد تشهد لك بما ادعيت، كل يؤدي عنك حجة، ويشهد بالربوبية، موسومة بآثار قدرتك، ومعالم تدبيرك الذي تجليت به لخلقك، فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما أنسها من الوحشة منك مع معرفتك، شاهدة لك بأنك لا تحدك الصفات، ولا يدركك الأوهام، وأن حط المتفكر فيك الإقرار لك بالوحدانية، وأعوذ بك أن أظل أو أزل، أو أسير بروح أو بدن إلى غيرك (٤).

١ - المحاسن ١: ١٣١ ح ١٥٨، عنه بحار الأنوار ٨٩: ٣٤٩ ح ٢٥.

٢ - طب الأئمة: ٤٨، بحار الأنوار ٩٥: ٥ ح ٣.

٣ - كنز الفوائد: ١٨١، بحار الأنوار ٩٤: ٩٤ ح ١٠.

٤ - نظم درر السمطين: ١٥٠.

[٢٤٧] - ١٠ - وأيضا: عن حماد بن إبراهيم،
أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول:
اللهم أني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدد به لساني، وأحصن به فرجي،
وأؤدي به أمانتي، وأصل به رحمي، وأتجر به لآخرتي (١).
[٢٤٨] - ١١ - المتقي الهندي: عن عاصم بن ضمرة،
أن عليا كان يدعو: ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه (٢).
[٢٤٩] - ١٢ - وأيضا: عن سفيان الثوري، قال:
بلغني أن علي بن أبي طالب كان يدعو: اللهم إن ذنوبي لا تضرك، وإن
رحمتك إياي لا تنقصك (٣).
[٢٥٠] - ١٣ - وأيضا:
عن فاطمة بنت علي قالت: كان علي يقول: يا كهيعص، اغفر لي (٤).
[٢٥١] - ١٤ - وأيضا:
عن علي انه كان يقول: أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة
الأعداء، وأعوذ بك من السجن، والقيد، والسوط (٥).
[٢٥٢] - ١٥ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه،
عن
ابن محبوب، عن أبي حمزة،
عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: كان علي يقول: اللهم من علي بالتوكل عليك،
والتفويض إليك، والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك، حتى لا أحب تعجيل ما

-
- ١ - نظم درر السمطين: ١٥٠.
 - ٢ - كنز العمال ٢: ٦٨١ ح ٥٠٦٠.
 - ٣ - كنز العمال ٢: ٦٨٣ ح ٥٠٦٤.
 - ٤ - كنز العمال ٢: ٦٧٨ ح ٥٠٥٤.
 - ٥ - كنز العمال ٢: ٦٨٠ ح ٥٠٥٧.

أخرت، ولا تأخير ما عجلت يا رب العالمين (١).

[٢٥٣] - ١٦ - الرضي:

ومن كلمات كان (عليه السلام) يدعو بها: اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني، فإن عدت فعد علي بالمغفرة، اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي، اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك بلساني ثم خالفه قلبي، اللهم اغفر لي رمزات الألفاظ، وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان (٢).

[٢٥٤] - ١٧ - وأيضا:

ومن دعاء له (عليه السلام) كان يدعو به كثيرا: الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا، ولا سقيما ولا مضروبا على عروقي بسوء، ولا مأخوذا بأسوء عملي، ولا مقطوعا دابري، ولا مرتدا عن ديني، ولا منكرا لربي، ولا مستوحشا من إيماني، ولا ملتبسا عقلي، ولا معذبا بعذاب الأمم من قبلي، أصبحت عبدا، مملوكا، ظالما لنفسي، لك الحجة علي ولا حجة لي، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا اتقي إلا ما وقيتني، اللهم إني أعوذ بك أن أفنقر في غناك، أو أضل في هداك، أو أضام في سلطانك، أو أضطهد والأمر لك، اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي وأول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي، اللهم إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو نفتتن عن دينك، أو تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك (٣).

[٢٥٥] - ١٨ - وأيضا:

-
- ١ - الكافي ٢: ٥٨٠ ح ١٤، مشكاة الأنوار: ١٣ و: ٣٠٢ مع تفاوت عن الصادق ((عليه السلام)).
٢ - نهج البلاغة: ١٠٤ الخطبة: ٧٨، المصباح: ٤٠٢، بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٩ ح ٣.
٣ - نهج البلاغة: ٣٣٢ الخطبة: ٢١٥، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٣٠ ح ٤ وفي: ٢٢٦ ح ١ رواه عن اختيار ابن الباقي مع تفاوت في العبارات.

ومن دعاء له (عليه السلام): يلجأ فيه إلى الله ليهديه إلى الرشاد: اللهم، إنك آنس
الآنسين لأوليائك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك، تشاهدهم في
سرايرهم، وتطلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم لك
مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة، إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك، وإن صبت
عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة بك، علما بأن أزمة الأمور بيدك،
ومصادرهما عن قضائك، اللهم إن فهت عن مسألتي، أو عميت عن طلبتي،
فدلني على مصالحتي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، فليس ذلك بنكر من هداياتك،
ولا ببدع من كفاياتك، اللهم احملني على عفوك، ولا تحملي على عدلك (١).
[٢٥٦] - ١٩ - وأيضا:

من دعاء له (عليه السلام): يلتجئ إلى الله أن يغنيه: اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل
جاهي بالافتار، فاسترزق طالبي رزقك وأستعطف شرار خلقك وابتلي بحمد من
أعطاني وأفتنن بدم من منعني وأنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء والمنع، إنك
على كل شيء قدير.

- وزاد الراوندي - اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي، وأول
وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي (٢).

[٢٥٧] - ٢٠ - الطبرسي:

من دعاء أمير المؤمنين في الحاجة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحليم،
الكريم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العلي، العظيم، الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، يا هو، يا من لا هو

١ - نهج البلاغة: ٣٤٩ الخطبة: ٢٢٧، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٩ ح ٤٠.
٢ - نهج البلاغة: ٣٤٧ الخطبة: ٢٢٥، بالدعوات - سلوة الحزين - : ١٣٣، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٣٠ ح ٥
و ٩٥:
٢٩٦ ح ١١.

إلا هو (١).

[٢٥٨] - ٢١ - المفيد: عن أحمد بن محمد الصولي، عن الجلودي، عن الجوهرى، عن قيس بن

حفص، عن حسين الأشقر، عن عمر بن عبد الغفار، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي، قال:

كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك وليا، أو أوالي لك عدوا، أو أرضى لك سخطا أبدا، اللهم من صليت عليه فصلواتنا عليه، ومن لعنته فلعنتنا عليه، اللهم من كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه، وأبدل لنا به من هو خير لنا منه، حتى ترينا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا ومعايشنا يا أرحم الراحمين (٢).

[٢٥٩] - ٢٢ - ابن طاووس:

دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله أول محمود وآخر معبود وأقرب موجود، البدئ بلا معلوم لأزليته ولا آخر لأوليته، والكائن قبل الكون بغير كيان، والموجود في كل مكان بغير عيان والقريب من كل نجوى - إلى قوله: ولا تؤيسني من رحمتك، يا أرحم الراحمين (٣).

مناجاته (عليه السلام)

[٢٦٠] - ٢٣ - الكفعمي:

مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام) مروية، عن العسكري، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): إلهي

صل على محمد وآل محمد، وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري، وامتحني من

١ - مكارم الأخلاق: ٣٤٦، بحار الأنوار ٩٥: ١٥٨ ح ١٠.

٢ - الأمالي: ١٦٥ ح ٢٠، بحار الأنوار ٩٥: ٣٥٥ ح ١٠.

٣ - مهج الدعوات: ١١١، بحار الأنوار ٩٤: ٢٣١ ح ٨.

المخلوقين ذكري، وصرت في المنسيين كمن قد نسي... إلى أن قال - :
ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) على نفسه يعاتبها ويقول: أيها المناجي ربه بأنواع
الكلام، والطالب منه مسكنا في دار السلام، والمسوف بالتوبة عاما بعد عام، ما
أراك منصفًا لنفسك من بين الأنام، فلو دافعت يومك يا غافلا بالصيام،
واقترت على القليل من لعق الطعام، وأحييت مجتهدا ليلك بالقيام، كنت
أحرى أن تنال أشرف المقام، أيها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين، لعلك
أن تسكني رياض الخلد مع المتقين، وتشبهي بنفوس قد أقرح السهر رقة
جفونها، ودامت في الخلوات شدة حنينها، وأبكى المستمعين عولة أنينها،
وألان قسوة الضمائر ضجة رنينها، فإنها نفوس قد باعت زينة الدنيا وآثرت
الآخرة على الأولى، أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، ويحشر إلى
ربهم بالحسنى والسرور المتقون (١).

[٢٦١] - ٢٤ - أيضا:

مناجاة أخرى له (عليه السلام): اللهم إني أسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون
إلا من أتى الله بقلب سليم، وأسألك الأمان، الأمان، يوم يعرض الظالم على يديه
يقول: (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) وأسألك الأمان، الأمان، يوم يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام و... - إلى قوله (عليه السلام) يا أرحم
الراحمين وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين (٢).

[٢٦٢] - ٢٥ - الراوندي:

من مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام): إلهي كأنني بنفسي قد أضجعت في حفرتها،
وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد عليها

١ - المصباح: ٤٨٤ - ٤٩٧، البلد الأمين للكفعمي: ٣١١، بحار الأنوار ٩٤: ٩٩ ح ١٤.

٢ - البلد الأمين: ٣١٩، بحار الأنوار ٩٤: ١٠٩ ح ١٥.

المشفقون من جيرتها وناديتها من شفير القبر ذو مودتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين ضر فاقتها ولا على من رآها قد توسدت الثرى وعجز حيلتها فقلت: ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون وبعيد جفاه الأهلون نزل بي قريبا وأصبح في اللحد غريبا وقد كان لي في دار الدنيا داعيا ولنظري له في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي (١).

استغفاره (عليه السلام)

[٢٦٣] - ٢٦ - الكفعمي:

كان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يقول في الاستغفار: اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل، على نبيك المرسل (صلى الله عليه وآله) وقولك الحق: (كانوا قليلا من الليل ما

يهجعون...) (٢)... إلى قوله: وأنا أستغفرك وأتوب إليك (٣).

تسبيحه (عليه السلام)

[٢٦٤] - ٢٧ - الديلمي:

ولقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في تسبيحه: سبحان من جعل خطيئة آدم عبرة لأولاده (٤).

١ - الدعوات - سلوة الحزين - : ١٧٩ ح ٤٩٧ واللفظ من بحار الأنوار ٩٤ : ٩٣ ح ٩، البلد الأمين من: ٣١١ إلى: ٣١٩.

٢ - الذاريات: ٧.

٣ - المصباح: ٨٧، البلد الأمين: ٣٦.

٤ - إرشاد القلوب: ١٠٨.

دعاؤه (عليه السلام) عند الحزن

[٢٦٥] - ٢٨ - السيد ابن طاووس:

في حديث طويل عن الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا أحزنه أمر: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام، واغفر لي بقدرتك علي، رب لا أهلك وأنت الرجاء، اللهم أنت أعز وأكبر مما أخاف وأحذر، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتوجه، يا

كافي إبراهيم نمرود، وموسى فرعون، اكنفي مما أنا فيه، الله، الله، ربي لا أشرك به شيئاً، حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي المانع من الممنوعين، حسبي من لم يزل حسبي، مذقط حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (١).

[٢٦٦] - ٢٩ - المتقي الهندي:

عن علي أنه كان إذا حز به أمر خلا في بيت، ويقول: يا كهيعص، يا نور، يا قدوس، يا أول الأولين، يا آخر الآخرين، يا حي يا الله يا رحمن يا رحيم - يرددّها ثلاثاً - اغفر لي الذنوب التي تحل النقم، واغفر لي الذنوب التي تغير النعم، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تزيد الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء (٢).

١ - مهج الدعوات: ١٩٦، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٩٢.

٢ - كنز العمال ٢: ٦٥٦ ح ٤٩٩٩.

دعاؤه (عليه السلام) عند نزول الحوادث

[٢٦٧] - ٣٠ - ابن طاووس:

دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الشدائد ونزول الحوادث وهو سريع الإجابة من الله تعالى: اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت، وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي الذنوب، لا إله إلا أنت يا غفور... إلى قوله: وأنت الجواد الكريم (١).

اعتصامه وتعويذه (عليه السلام)

[٢٦٨] - ٣١ - السيد ابن طاووس:

اعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو القائم على كل نفس بما كسبت، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي... إلى قوله: لا الما (٢).

[٢٦٩] - ٣٢ - وقال:

لما مات أبو الحسن الرضا علي بن موسى (عليه السلام) وجد عليه تعويذ معلق، وفي آخره عوذة، ذكر ان آباءه (عليهم السلام) كانوا يقولون، ان جدهم عليا صلوات الله عليه كان

يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عزوجل، وانه (عليه السلام) شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فإن من دعا به

لم يحجب دعاؤه عن الله جل اسمه وتقدست أسماؤه، وهو: اللهم بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد (صلى الله عليه وآله) أتوجه، اللهم سهل لي حزونته وكل حزنونة، وذلك

١ - مهج الدعوات: ١٢٦، بحار الأنوار ٩٥: ٢٥٩ ح ٣٤.

٢ - مهج الدعوات: ١٣٣، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٣٩٣ ح ٣٢.

لي صعوبته وكل صعوبة، واكفني مؤونته... الحديث (١).
[٢٧٠] - ٣٣ - المجلسي: عن مجموع الدعوات لمحمد بن هارون التلعكبري عوذة
الأسماء

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا فرغ من الاستغفار تعوذ بها في كل يوم، وتعرف
بالخصلة: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون،
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم... إلى آخر
الحديث بتفصيله (٢).

حرزه (عليه السلام)
[٢٧١] - ٣٤ - الطبرسي:

حرز أمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور، والتوابع، والمصروع، والسم
والسلطان، والشيطان، وجميع ما يخافه الإنسان، ومن علق عليه هذا الكتاب لا
يخاف اللصوص، والسارق، ولا شيئاً من السباع، والحيات، والعقارب، وكل شيء
يؤذي الناس، وهذه كتابته: بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش ارشش
عطينيطح... الحديث (٣).

[٢٧٢] - ٣٥ - وأيضا:

حرز آخر لأمر المؤمنين (عليه السلام): بسم الله، وبالله، رب احترزت بك، وتوكلت
عليك، وفوضت أمري إليك، رب ألجأت ضعف ركني إلى قوة ركنك،
مستجيرا بك، مستنصرا لك، مستعينا بك على ذوي التعزز علي والقهر لي
والقوة... الحديث (٤).

١ - مهج الدعوات: ٢٤٧ عنه بحار الأنوار ٩٤: ٣٤٥ ح ٣.

٢ - بحار الأنوار ٨٧: ١١ ح ٢٠.

٣ - مكارم الأخلاق: ٤١٥، مهج الدعوات: ٨ مع تفاوت، بحار الأنوار ٩٤: ١٩٣ ح ٣.

٤ - مكارم الأخلاق: ٤١٧، عنه بحار الأنوار ٩٤: ١٩٤.

[٢٧٣] - ٣٦ - السيد ابن طاووس:

حرز آخر عن مولانا وعروتنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي استترت... الحديث (١).
استخارته (عليه السلام)

[٢٧٤] - ٣٧ - الطبرسي:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي ركعتين ويقول في دبرهما: استخير الله مائة مرة ثم يقول: اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته، فإن كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي، وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، كرهت نفسي ذلك، أم أحبت، فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، ثم يعزم (٢).

دعاؤه (عليه السلام) في الصباح والمساء

[٢٧٥] - ٣٨ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن عليا صلوات الله عليه وآله كان يقول إذا أصبح: " سبحان

الله الملك القدوس - ثلاثا - اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن درك الشقاء، ومن شر ما سبق في الليل، اللهم إني أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك ".
ثم سل حاجتك (٣).

١ - مهج الدعوات: ٩، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٩ ح ٢.

٢ - مكارم الأخلاق: ٣٢٠، بحار الأنوار ٩١: ٢٥٨ ح ٥.

٣ - الكافي ٢: ٥٢٧ ح ١٦ و: ٥٣٢ ضمن حديث ٣٠، عدة الداعي: ٢٥١ مع تفاوت يسير، وسائل الشيعة ٤: ١٢٣٦ ح ٥، بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٣ ح ٤٦.

[٢٧٦] - ٣٩ - وأيضا: بإسناده عن محمد بن علي رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه انه

كان يقول: اللهم إني وهذا النهار خلقتان من خلقك، اللهم لا تبتلني به ولا تبتله بي، اللهم ولا تره مني جرأة على معاصيك، ولا ركوبا لمحارمك، اللهم اصرف عني الأزل، والأواء، والبلوى، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، ومنظر السوء في نفسي ومالي.

قال: وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: رضيت بالله ربا، وبالإسلام ديننا، وبمحمد (صلى الله عليه وآله) نبيا، وبالقرآن بلاغا، وبعلي إماما، - ثلاثا - إلا كان حقا على الله

عز وجل أن يرضيه يوم القيامة. قال: وكان يقول (عليه السلام) إذا أمسى: أصبحنا لله شاكرين، وأمسينا لله حامدين، فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين، سالمين، قال: وإذا أصبح قال: أمسينا لله شاكرين، وأصبحنا لله حامدين، والحمد لله كما أصبحنا لك مسلمين، سالمين (١).

[٢٧٧] - ٤٠ - البرقي (رحمه الله): عن أبي يوسف، عن علي بن حسان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قال إذا أصبح هذا

القول لم يصبه سوء حتى يمسي ومن قال حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح، يقول: سبحان الله مع كل شيء حتى لا يكون شيء، بعدد كل شيء وحده وعدد جميع الأشياء وأضعافها، منتهى رضا الله، والحمد لله كذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك (٢).

[٢٧٨] - ٤١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا

١ - الكافي ٢: ٥٢٥ ح ١٢، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٩١ ح ٥٢.
٢ - المحاسن ١: ١١٥ ح ١١٦، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٥٨ ح ٢٨.

ابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل في خيرا واعمل في خيرا أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعدها أبدا. قال: وكان علي (عليه السلام) إذا أمسى يقول: مرحبا

بالليل الجديد، والكاتب والشهيد، اكتبنا على اسم الله، ثم يذكر الله عزوجل (١).
[٢٧٩] - ٤٢ - ابن فهد:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إذا أصبح: مرحبا بكما من ملكين، حفيظين، كريمين، أملي عليكم ما تحبان إن شاء الله، فلا يزال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر حتى تغرب الشمس (٢).
[٢٨٠] - ٤٣ - المجلسي:

رأيت في كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم عن أبي لبابة قال: كان؟ [علي (عليه السلام)] يقول إذا أمسى: الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل سكنا نعمة منه وفضلا، اللهم اجعلنا من الشاكرين، الحمد لله الذي عافاني في ليلي هذا فرب مبتلى قد ابتلي فيما مضى، اللهم عافني فيما بقي منه، وفي الآخرة، وقني عذاب النار. وإذا أصبح قال مثل ذلك إلا أنه يقول وجاء بالنهار (٣).
دعاؤه (عليه السلام) ليلة السبت

[٢٨١] - ٤٤ - السيد ابن طاووس: عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غالب قال: حدثنا عبد الله

ابن أبي حبيبه وخليل بن سالم، عن الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه وعلى ذريته الطاهرين الطيبين المنتجبين وسلم كثيرا قال:

-
- ١ - الكافي ٢: ٥٢٣ ح ٨ عنه فلاح السائل: ٢٢٧، وسائل الشيعة ٤: ١١٢٠ ح ٥.
 - ٢ - عدة الداعي: ٢٥٢، بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٧ عن فلاح السائل.
 - ٣ - بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٠ ح ٤١.

علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته هذا الدعاء، وأمرني أن أحتفظ به في كل ساعة، لكل شدة ورخاء، وأن اعلمه خليفتي من بعدي، وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتى ألقى الله عزوجل بهذا الدعاء، وقال لي: تقول حين تصبح وتمسي هذا الدعاء، فإنه كنز من كنوز العرش، قلت: وما أقول - إلى أن قال -:

تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لا إله إلا هو، الملك، المبين، المدبر بلا وزير،... إلى قوله: " ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " (١).
دعاؤه (عليه السلام) في عشر ذي الحجة
[٢٨٢] - ٤٥ - السيد ابن طاووس:

روينا بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى مولانا علي (عليه السلام) أنه كان يهمل الله تعالى في كل يوم من عشر ذي حجة بهذا التهليل عشر مرات: لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور، لا إله إلا الله عدد أمواج البحور، لا إله إلا الله ورحمته خير مما يجمعون... - إلى قوله - لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ في الصور (٢).
دعاؤه (عليه السلام) عند رؤية الهلال
[٢٨٣] - ٤٦ - الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو

عبيد الله محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حدثنا أبو سهل سفيان بن زياد البلدي ببلد، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي،

١ - مهج الدعوات: ١٢٢، بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٠ ح ٧١.

٢ - اقبال الأعمال: ٣٢٤، عدة الداعي: ٢٥٤.

عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: كان إذا رأى الهلال، قال: اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحته، ونعوذ بك من شره وشر ما بعده (١).

[٢٨٤] - ٤٧ - المتقي الهندي: عن الحارث،

عن علي (عليه السلام) كان إذا رأى الهلال قال: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وفتحته ونصره وبركته ورزقه ونوره وطهوره وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما بعده (٢).

[٢٨٥] - ٤٨ - الراوندي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رأى الهلال يقول: اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض ورجا بعضهم بركة بعض، اللهم إني أنظر إلى وجهك جل ثناؤك ووجه نبيك ووجه أوليائك أهل بيت نبيك (صلى الله عليه وآله) فصل على

محمد وآل محمد، وأعطني ما أحب أن تعطينيه في الدنيا والآخرة، واصرف عني ما أحب أن تصرفه عني في الدنيا والآخرة، وأحينا على طاعتك، وطاعة أوليائك، وطاعة وليك صلواتك ورحمتك عليهم، والتسليم لأمرك، وتوفنا عليه، ولا تسلبنا، وتفضل علينا [فيه] برحمتك. ثم يقول: ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - عشرا - اللهم صل على محمد وآل محمد - عشرا - ثم كان يوليه ظهره ويقول: ربي وربك الله رب العالمين، اللهم ثبتنا على السلام، والإسلام، والأمن، والإيمان، وددع الأسقام، والمسارة فيما تحب وترضى من طاعتنا لك (٣).

١ - الأمالي: ٦٤٧ ح ١٣٤١، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٦ ح ٧.

٢ - كنز العمال ٨: ٥٩٦ ح ٢٤٣١٠.

٣ - الدعوات - سلوة الحزين -: ١٠٥ ح ٢٣٣، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٦ ح ٨.

دعاؤه (عليه السلام) إذا سمع صوت الرعد
[٢٨٦] - ٤٩ - المتقي الهندي:
عن علي أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له (١).

١ - كنز العمال ٦: ١٧٠ ح ١٥٢٣٨.

(١٤٥)

الفصل الرابع
في الأخلاق والآداب

(١٤٧)

قسم الأخلاق

جوامع الأخلاق

[٢٨٧] - ١ - ابن حمزة: عن سليمان الديلمي،

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " مطروا بالمدينة مطرا جودا، فلما أن انقشعت السحابة، خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومعه عدة من أصحابه المهاجرين والأنصار،

وعلي (عليه السلام) ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبي (صلى الله عليه وآله) ينتظر عليا، وأصحابه حوله.

فبينما هو ذلك، إذ أقبل علي من المدينة، فقال له جبرئيل (عليه السلام): يا محمد، هذا علي قد أتاك، نقي الكفين، نقي القلب، يمشي كمالا، ويقول صوابا، تزول الجبال ولا يزول. فلما دنا من النبي (صلى الله عليه وآله)، أقبل يمسح وجهه بكفه، ويمسح به وجه

علي، ويمسح به وجه نفسه وهو يقول: أنا المنذر وأنت الهادي من بعدي. فأنزل الله على نبيه كلمح البصر: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (١)) (٢).

[٢٨٨] - ٢ - الحسكاني: حدثناه الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاء، قال: حدثنا أبو جعفر

١ - الرعد: ٧.

٢ - الثاقب في المناقب: ٥٦ ح ٢٧.

محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: حدثنا عبيد الله ابن موسى، قال: حدثنا أبو عمر، عن أبي راشد، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه،

وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب (١).

[٢٨٩] - ٣ - العلامة الحلي (رحمه الله): عن البيهقي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في

تقواه، وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في هيئته وإلى عيسى في عبادته فليُنظر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢).

[٢٩٠] - ٤ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله) قال: أخبرنا أحمد بن محمد

الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني مقاتل بن سليمان،

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من

١ - شواهد التنزيل ١: ١٠٣ ح ١١٧. المناقب للخوارزمي: ٨٣ ح ٧٠ - وليس فيه: وإلى إبراهيم في حلمه. تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٨٠ ح ٨١١، كشف اليقين: ٥٩ ح ٣٧ كما في المناقب. ورواه الحسكاني في ح ١١٦ عن أبي الحمراء قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سره أن... وليس فيه اسم يحيى وموسى.

ورواه في ح ١٤٧ (ص: ١٣٦) عن ابن عباس: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمته وإلى يوسف في اجتماعه فليُنظر....

وروى ابن أبي الحديد في ٩: ١٦٨ عن أحمد بن حنبل: من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى عيسى في زهده فليُنظر....

٢ - كشف اليقين: ٦٠ ح ٣٨، إرشاد القلوب: ٢١٧. المحجة البيضاء ٤: ١٩٢ وفيه: وإلى إبراهيم في حلمه.

عيسى، إلا أنه لا نبي بعدي، يا على أنت وصيي، وخليفتي، فمن جحد وصيتك
وخلافتك فليس مني، ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة، يا على أنت أفضل أمتي
فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأوفرهم حلما، وأشجعهم قلبا،
وأسخاهم كفا، يا على أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير،
وما لك في أمتي من نظير، يا على أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار
من الفجار، ويميز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفار (١).
[٢٩١] - ٥ - وقال أيضا: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)
قال: حدثنا محمد بن

الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين
ابن علوان، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، قال:
كان عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس، فلما فرغ من
حديثه، أتاه رجل فسلم عليه - إلى إن قال ابن عباس: - ان رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) تزوج

زينب بنت جحش، فأولم وكانت وليمة الحيس، وكان يدعو عشرة عشرة، فكانوا
إذا أصابوا إطعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) استأنسوا إلى حديثه، واستغنموا النظر إلى
وجهه،
وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشتهي أن يخففوا عنه، فيخلو له المنزل، لأنه
حديث عهد

بعرس، وكان يكره أذى المؤمنين له، فأنزل الله عز وجل فيه [قرآنا أدبا للمؤمنين]
وذلك قوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم
إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا
مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من
الحق) فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيهم (صلى الله عليه وآله) لم يلبثوا
أن

يخرجوا. قال: فلبث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعة أيام، ولياليهن عند زينب بنت
جحش، ثم

١ - الأمالي: ١٠٠ ح ٧٧، عنه بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٤ ح ١.

تحول إلى بيت أم سلمة ابنة أبي أمية، وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله (صلى الله عليه وآله)

قال: فلما تعالى النهار انتهى على (عليه السلام) إلى الباب فدقه دقا خفيفا له، عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) دقه، وأنكرته أم سلمة، فقال: يا أم سلمة قومي، فافتحي له الباب،

فقلت: يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره أن أقوم له فأفتح له الباب وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول الله عزوجل: (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي، قال: فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) كهيئة المغضب: من يطع الرسول فقد أطاع الله. قومي،

فافتحي له الباب، فإن بالباب رجلا ليس بالخرق، ولا بالنزق، ولا بالعجول في أمره، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وليس بفاتح الباب حتى يتواري عنه الوطىء، فقامت أم سلمة وهي لا تدري من بالباب، غير أنها قد حفظت النعت والمدح، فمشت نحو الباب وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. ففتحت له الباب، قال فأمسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطىء، ودخلت أم سلمة خدرها، ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله: يا أم سلمة تعرفينه؟ قالت: نعم وهنيئا له، هذا علي

ابن أبي طالب، فقال: صدقت يا أم سلمة هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة، إسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وهو عيبة علمي، وبابي الذي أوتى منه، وهو الوصي بعدي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، وأخي في الدنيا والآخرة، وهو معي في السنام الأعلى، اشهدي يا أم سلمة واحفظي إنه يقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين. فقال الشامي: فرجت عني يا عبد الله، أشهد أن علي بن أبي طالب مولاي ومولى

كل مسلم (١).

[٢٩٢] - ٦ - أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): " يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا

يحتاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله منزلة (٢).

[٢٩٣] - ٧ - وأيضا: حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا إبراهيم الأنماطي، حدثنا القاسم بن معاوية الأنصاري، حدثني عصمة بن محمد، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي - وضرب بين كتفيه -: " يا علي لك سبع خصال لا

يحتاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم منزلة يوم القيامة (٣).

[٢٩٤] - ٨ - ابن شهر آشوب: عن فضائل أحمد، قال: علي (عليه السلام): أحاج الناس يوم القيامة بتسع، بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعدل في الرعية والقسم بالسوية، والجهاد في

١ - علل الشرائع: ٦٤ ح ٣، عنه تفسير البرهان ٣: ٣٣١ ح ٢ مختصراً، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٠٧ ح ١٢١٥ مع تفاوت يسير ويأتي صدر الحديث في باب الجهاد من الفصل الخامس ح ٥٦.
٢ - حلية الأولياء ١: ٦٥، عنه شرح نهج البلاغة ٩: ١٧٣، بحار الأنوار ٤٠: ٨٥.
٣ - حلية الأولياء ١: ٦٦؛ كشف اليقين: ٣٠٢ ح ٣٤٩ وفيه بدل: أرأفهم، المناقب لابن شهر آشوب ٦: ٢.

سبيل الله، وإقامة الحدود، وأشباهه (١).

[٢٩٥] - ٩ - ابن عساكر: بإسناده، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، قال:

فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) طرفه إليها، فقال: حبيبي فاطمة ما

الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: ... يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي، وزوجك الله وهو أشرف أهل بيتي حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالبرية وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي. الحديث... (٢).

[٢٩٦] - ١٠ - العلامة الحلي: عن سليمان الأعمش، قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور يطلبني -

والحديث طويل منه: قال أبو جعفر - أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) جلوسا بباب داره، فإذا فاطمة (عليها السلام) قد أقبلت، وهي حاملة

الحسين وهي تبكي بكاء شديدا، فاستقبلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتناول الحسين منها،

وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبة غيرتني نساء قريش، وقلن: زوجك أبوك معدما، لا مال له. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): مهلا، وإيائي أن أسمع هذا منك، فإنني لم أزوجك حتى زوجك

الله تعالى من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبريل [وميكائيل وإسرافيل] وإن الله تعالى اطلع على الدنيا فاختر من الخلائق أباك، فبعثه نبيا، ثم اطلع ثانية فاختر من الخلائق عليا (عليه السلام)، فأوحى إلي فزوجتك إياه، واتخذته وصيا ووزيرا، فعلي

١ - المناقب ٢: ١٠٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ١١١.

٢ - تاريخ ابن عساكر ١: ٢٦٠ ح ٣٠٣، وفي إرشاد القلوب: ٤١٩ حديثا مفصلا عن سلمان الفارسي في معناه وفيه: ... زوجك بخير أمتي وخير أهل بيتي أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما....

أسمع الناس قلبا، وأعلم الناس علما، وأحلم الناس حلما، وأقدم الناس
إسلاما، وأسمحهم كفا، وأحسن الناس خلقا.

يا فاطمة، إنني آخذ لواء الحمد، ومفاتيح الجنة بيدي، فأدفعها إلى علي، فيكون
آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة، إنني مقيم غدا عليا (عليه السلام) على حوضي، يسقي من عرف من أمتي...
الحديث (١).

[٢٩٧] - ١١ - الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن
الهيثم بن أبي مسروق

النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن ظريف،
عن الأصبع بن نباتة،

قال: أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين، ووصي سيد
النبیین، أنا إمام المسلمين، وقائد المتقين، وولي المؤمنين، وزوج سيدة نساء

العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين،
وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين والحامل على

فرسين، أنا وارث علم الأولين، وحجه الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن
عبد الله خاتم النبیین، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان

حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما يقول: يا علي، حبك تقوى وإيمان،
وبغضك كفر

ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك (٢).

[٢٩٨] - ١٢ - البرقي: عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن أبي عميرة، عن
عمرو بن

شمر، عن جابر،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إنا أهل بيت أمرنا أن
نطعم الطعام،

١ - كشف اليقين: ٣٣٢ ح ٣٩٥ و ٣٣٩ بعض الحديث، الفضائل: ١٢٠.

٢ - الأمالي: ٧٦ ح ٤٤، عنه بحار الأنوار ٣٩: ٣٤١ ح ١٢.

ونؤدي في النائبة، ونصلي إذا نام الناس (١).
[٢٩٩] - ١٣ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد

الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدثني أحمد بن التغلبي، قال: حدثني أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثني حفص بن منصور العطار، قال: حدثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ما كان، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط

ويرى منه إنقباضا فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقائه واستخراج ما عنده - إلى أن قال: فقال له علي (عليه السلام) -...: أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال

أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداينة والمحابة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم، القريب والبعيد، ثم سكت. فقال علي (عليه السلام): أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن.

قال (عليه السلام):... فأنشدك بالله أنا صاحب الآية (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، أم أنا؟ قال: بل أنت. الحديث (٢).

[٣٠٠] - ١٤ - الصدوق: عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن

عبد الرحمن المخزومي، عن محمد بن أبي يعفور، عن موسى بن أبي أيوب

١ - المحاسن ٢: ١٤٢ ح ١٣٦٨، بحار الأنوار ٧٤: ١٤٩ ح ٤.
٢ - الخصال: ٥٤٨ ح ٣٠، عنه تفسير البرهان ٤: ٣٠٦ ح ١ وفي ٣: ٣١١ ح ١٠ رواه ملخصا.

التميمي، عن موسى بن المغيرة، عن الضحاك بن مزاحم، قال:
ذكر علي (عليه السلام) عند ابن عباس بعد وفاته فقال: وا أسفاه علي أبي الحسن مضي
والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا أثر إلا الله، والله لقد كانت
الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغى، بحر في المجالس، حكيم في
الحكماء هيهات قد مضي إلى الدرجات العلى (١).

[٣٠١] - ١٥ - الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان، عن أبي شيبه، حدثنا هاشم بن محمد
بن

سعيد بن خثيم الهلالي، حدثنا أبو عامر الأسدي، حدثنا موسى بن عبد الملك بن
عمير، عن أبيه، عن ربعي بن حراش، قال:
استأذن عبد الله بن عباس على معاوية، وقد تحلقت عنده بطون قريش، وسعيد
ابن العاص جالس عن يمينه، فلما نظر إليه معاوية قال: يا سعيد والله لألقين علي
ابن عباس مسائل يعيب بجوابها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيب
بمسائلك، فلما جلس قال له معاوية: ما تقول في أبي بكر؟ - إلى أن قال - فما
تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن، كان والله علم الهدى،
وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعية
إلى المحجة العظمى، عالما بما في الصحف الاولى، وقائما بالتأويل والذكرى،
متعلقا بأسباب الهدى، وتاركا للجور والأذى، وحائدا عن طرقات الردى، وخير
من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمح من
عدل وسوى، وأخطب أهل الدنيا، إلا الأنبياء والنبي المصطفى، وصاحب
القبليتين، فهل يوازيه موحد، وزوج خير النساء وأبو السبطين، لم تر عيني مثله ولا
ترى حتى القيامة واللقاء، فمن لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (٢).

١ - الأمالي: ٤٩٢ ح ٦٧٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٠٣ ح ٣.
٢ - المعجم الكبير ١٠: ٢٣٨ ح ١٠٥٨٩.

[٣٠٢] - ١٦ - البحراني: عن محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن أبي طالب، عن إبراهيم بن

محمد، عن جعفر بن عمر، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، في قوله عز وجل:

(إنما يخشى الله من عباده العلماء) (١) قال: يعني به عليا (عليه السلام) كان عالما بالله، ويخشى الله، ويراقبه، ويعمل بفرائضه، ويجاهد في سبيله، ويتبع في جميع أمره مرضاته ومرضاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢).

[٣٠٣] - ١٧ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد

البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري، قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر [عمير]، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال:

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ارتج الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي (صلى الله عليه وآله) وجاء رجل باكيا وهو مسرع، مسترجع، وهو يقول: اليوم

انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال:

رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأشدهم يقينا، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم عناء، وأحوطهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأشبههم به هديا، وخلقا، وسمتا، وفعلا، وأشرفهم

منزلة، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله (صلى الله عليه وآله) وعن المسلمين خيرا.

قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ هم أصحابه، [و] كنت خليفته حقا لم تنازع ولم

١ - فاطر: ٢٨.

٢ - تفسير البرهان ٣: ٣٦١ ح ٤، روضة الواعظين: ١٠٥ مرسلا.

تضرع برغم المنافقين، وغيظ الكافرين، وكره الحاسدين، وضغن [صغر] الفاسقين. فقامت بالأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعصوا، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، فاتبعوك فهدوا، وكنت أخفضهم صوتا، وأعلاهم قنوتا وأقلهم كلاما، وأصوبهم نطقا، وأكبرهم رأيا، وأشجعهم قلبا، وأشدهم يقينا، وأحسنهم عملا، وأعرفهم بالأمر. كنت والله يعسوباً للدين أولاً وآخراً: الأول حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا.

كنت للمؤمنين أبا رحيمًا، إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما أضعوا، ورعيت ما أهملوا، وشمرت إذ [أ] اجتمعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ اسرعوا [جزعوا]، وأدركت أوتار ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا. كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا، وللمؤمنين [غيثا وخصبا]، عهدا وحصنا فطرت والله بنعمائها، وفزت بحبائها، وأحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلح حجتك، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك [ولم تخن]. كنت كالجبل [الذي] لا تحركه العواصف، [ولا تزيله القواصف]. وكنت كما قال: آمن الناس في صحبتك وذات يدك، وكنت كما قال: [النبي (صلى الله عليه وآله):] ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله متواضعا في نفسك، عظيما

عند الله عز وجل، كبيرا في الأرض، جليلا عند المؤمنين، لم يكن لأحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، [ولا لأحد فيك مطمع] ولا لأحد عندك هواده، الضعيف الدليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم فيما فعلت، وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران، واعتدل

بك الدين، وقوي بك الإسلام فظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت بك الإسلام
والمؤمنون، وسبقت سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجعلت عن البكاء،
وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الأنام فإنما لله وإنا إليه راجعون. رضينا
عن الله [عز وجل] قضاءه، وسلمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً.
كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وقنة راسياً وعلى الكافرين غلظةً وغيظاً،
فألحقك الله بنبيه ولا أحرماً أجرك ولا أضلنا بعدك.
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى و [أ] بكى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه
وآله)، ثم
طلبوه فلم يصادفوه (١).

[٣٠٤] - ١٨ - الطوسي: عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسين بن عبيد،
عن

إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال:
خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين
فقال: خاتم

الوصيين، ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها
الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا دركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلى
الله عليه وآله)

يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى
يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيء على صبي له، وما ترك في بيت
المال إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم
كلثوم (٢).

١ - الكافي ١: ٤٥٤ ح ٤، كمال الدين ٢: ٣٨٨ مثله، المحجة البيضاء ٤: ١٨٧ نقله بالمعنى - كان أول
القوم
إسلاماً....

٢ - الأمالي: ٢٦٩ ح ٥٠١، وروى معناه متفاوتاً في: مسائل علي بن جعفر: ٣٢٨ ح ٨١٨، أنساب الأشراف
:٢

٤٩٩ ح ٥٤٢، الإرشاد: ١٨٨، حلية الأولياء ١: ٦٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٣، تاريخ ابن عساكر ٢:
٣٩٨ ح ١٤٩٥، كشف اليقين: ١٤٥، مجمع الزوائد ٩: ١٤٦، تفسير البرهان ٣: ٣١٣ ح ١٦، بحار الأنوار
٤٣: ٣٦١ ح ٣ و ٤.

[٣٠٥] - ١٩ - يوسف بن حاتم الشامي:

قال حكيم بن جبير، قيل لحبة بن جوين العرني (رضي الله عنه): ألا تصف لنا أخلاق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قال لهم: نعم.
كان والله بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا، وأذل شيء نفسا! لا حقود، ولا حسود، ولا وثاب، ولا سباب، ولا عياب، ولا مغتاب، يكره الوقية.

طويل الغم، بعيد الهم، وقورا، ذكورا، صبورا، شكورا، مغمورا! مسرورا بفقره.

سهل الخليقة، لين العريكة، رصين الوقار، قليل الأذى، لا متأفك ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق، وإن غضب لم ينزق.
ضحكه تبسما، واستفهامه تعلما، ومراجعته تفهما.
كثيرا علمه، عظيما حلمه، كثيرة رحمته.
لا يينخل، ولا يضجر، ولا يسجر.
لا يحيف في حكمه، ولا يحول في علمه.
نفسه أصلب من الصلد، ومكادحته أحلى من الشهد.
لا جشع، و [لا] هلع، ولا عنف، ولا صلف، ولا متعمق، ولا متكلف.
وصولا في غير عنف، وبدولا في غير سرف.
جميل المنازعة، كريم المراجعة.
عدلا إن غضب، [و] رفيقا إن طلب.
خليص الود، وثيق العهد، وفي العهد.
شفيقا، وصولا، حليفا، حمولا، عديم الفضول.

(١٦١)

راضيا عن الله عزوجل، مخالفا لهواه، لا يغلظ على من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه.

كثير الفضل، صدوق اللسان، عفيف الطعمة، خفيف المؤونة. قليلا شره، كثيرا خيره.

إن سئل أعطى، وإن ظلم عفا، وإن قطع وصل. مستهترا بعلمه، مستأنسا بربه، يأنس إلى البلاء كما يستوحش منه أهل الدنيا.

أمارا بالحق، لهجا بالصدق، مسارعا في أمر الله، قد عرف قدر نفسه، فشنأ كبرها ومقت فخرها وألزمها كل ذلة وبذلها لكل مهانة. ناصرا لله عزوجل، محاميا عن المؤمنين، كهفا للمسلمين؛ لا يخرق النساء سمعه، ولا ينكأ الطمع قلبه، ولا يصرف العيب حكمه. قوالا [بالحق]، عمالا [بالخير]، عالما، حازما، ليس بفحاش، ولا طياش، لا يقتفي أثر شرار الناس، رفيقا بالحق، مسارعا في عون الضعيف، غوثا للهيء.

لا يهتك سترا، ولا يكشف سرا.

كثير الهدى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره، وإن رأى شرا ستره. الغيب، ويقيل العثرة، ويقبل المعذرة، ويغفر الزلة، لا يطلع على نصح فيكده، ولا يرى من عليه ضعف إلا أعان!!

رضيا، تقيا،... رضيا.

يقبل العذر، ويجمل الذكر، ويحسن بالناس ظنه، ويتهم على الغيب نفسه، يحب في [الله] بفهم وعلم، ويقطع في الله عزوجل بحزم وعذر.

خلطته فرحة، ورؤيته حجة.
صفاه العلم من كل كدر كما يصفي النار خبث الحديد.
مذاكرا للعالم، معلما للجاهل.

كل سعي عنده أحمد من سعيه، وكل نفس عنده أخلص من نفسه.
عالما بالغيب، متشاغلا بالغم، لا يفيق لغير ربه، فريدا، وحيدا.
يحب الله ويجاهد في مرضاته، لا ينتقم لنفسه، ولا يوالي أحدا في
مسخطه.

مجالسا لأهل الفقر، موازرا لأهل الحق، عوننا للغريب، أبا لليتيم، بعلا
للأرملة حفيا بأهل المسكنة، مأمولا لكل كربة، مرجوا لكل شدة، هشاشا،
بشاشا، ليس بعباس، ولا حباس؟
دقيق النظر، عظيم الخطر، لا ينحل وإن نحل، أعانه الله على أمره.
استشعر الخوف، وغلبه الحزن، وأضمر اليقين، وتجنب الشك والشبهات،
وتوهم الزوال.

مصايح الهدى في قلبه، يقرب البعيد ويهون عليه الشديد، نظر فأبصر، وبكر
فاستكثر، حتى إذا روى من عذب فرات قد سهلت موارده فشرب نهلا، وسلك
سبيلا سهلا، لم ير مظلمة إلا أبصر خلالها، و [لا] مبهمة إلا عرف مداها، قد خلع
سراويل الشهوات من قلبه، ورد كل فرع إلى أصله، فالأرض التي هو فيها مشرقة
بضيائه، ساكنة إلى قضائه.

سراجا [وهاجا]، مصباح ظللمات، دليل فلوات، لم يجد إلى الخير مسلكا إلا
سلكه، فالعلم ثمرة قلبه، يضع رجله حيث تقله، والناس عن سراطهم ناكبون

وفي حيرتهم يعمهون وهذه والله كانت أخلاق أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).
[٣٠٦] - ٢٠ - إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر: مولى من أنت؟

فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين، وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماء أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين ومطفي نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قریش أجمعين، وأول من أحاب واستجاب لله، أمير المؤمنين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث، إليهم أجمعين سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، وولي الله ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه وكهف دينه، إمام الأبرار، من رضى عنه العلي الجبار، سمح، سخي، حيي، بهلول، سنححي، زكي، مطهر، أبطحي، باذل، جري، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الأصلاب، مفرق الأحزاب، عالي الرقاب، أربطهم عنانا، وأثبتهم جنانا، وأشدهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام، حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نقي العشيرة، زكي الركانة، مؤدي الأمانة، من بني هاشم، وابن عم النبي

١ - الدر النظيم: ٢٣٦، مقتل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٠٢ في تعليقه على حديث: ٩٣ الآتي ذكره.

(صلى الله عليه وآله)، والإمام مهدي الرشاد، بجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم،

والليث المزاحم، بدري، مكّي، حنفي، روحاني، شعشعاني، من الجبال شواهقها، ومن ذي الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغا ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محل [مجل وفي نسخة محك] المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين، حقاً، علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنينة (١).

[٣٠٧] - ٢١ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن

يحيى

العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، قال:

دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان، فقال له: صف لي علياً. قال: أو تعفيني. فقال: لا، بل صفه لي. فقال له ضرار: رحم الله علياً، كان والله فينا كأحدنا، يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه، ويقربنا إذا زرناه، لا يغلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا، لا نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، فإذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم. فقال معاوية: زدني من صفته.

فقال ضرار: رحم الله علياً، كان والله طويل السهاد، قليل الرقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، ويجود لله بمهجته، ويؤأ إليه بعبرته، لا تغلق له

١ - اختيار معرفة الرجال: ٧٢ ح ١٢٩ - ١٣٠، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٣٣ ح ١٥.

الستور، ولا يدخر عنا البدور، ولا يستلين الاتكاء، ولا يستخشن الجفاء، ولو رأيته إذ مثل في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين، وهو يقول: يا دنيا، إلي تعرضت، أم إلي تشوقت، هيهات هيهات لا حاجة لي فيك، أبتك ثلاثا لا رجعة لي عليك. ثم يقول: واه واه لبعد السفر، وقلة الزاد، وخشونة الطريق. قال: فبكي معاوية، وقال: حسبك يا ضرار، كذلك كان والله علي، رحم الله أبا الحسن (١).

[٣٠٨] - ٢٢ - ابن فهد:

دخل ضرار بن ضمرة على معاوية فقال له: صف لي عليا، فقال له: وتعفيني من ذلك، فقال: لا أعفيك، فقال: كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفيه ويخاطب نفسه، ويناجي ربه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتينا، ويجينا إذا سألناه، وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته، ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه وهو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين فكأنني الآن أسمعوه وهو يقول: يا دنيا، يا دنيا، أبي تعرضت، أم إلي تشوقت، هيهات، هيهات، [لا حان حينك] غري

١ - الأمالي: ٧٢٤ ح ٩٩٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٤ ح ٦.

غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي [فيك] فيها، فعمرك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق، وعظيم المورد. فوكفت دموع معاوية على لحيته، فنشفها بكمه، واختنق القوم بالبكاء، ثم قال: كان والله أبو الحسن كذلك، فكيف كان حبك إياه؟ قال: كحب أم موسى لموسى، واعتذر إلى الله من التقصير، قال: فكيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال: صبر من ذبح ولدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها، ولا تسكن حرارتها. ثم قام وخرج وهو باك. فقال معاوية: أما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثناء. فقال له بعض من كان حاضرا: الصاحب علي قدر صاحبه (١).

[٣٠٩] - ٢٣ - الأربلي: حدث الزبير، عن رجاله، قال:

دخل محفن بن أبي محفن الضبي على معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند أم العرب، وأبخل العرب، وأعيا العرب، وأجبن العرب، قال: ومن هو يا أبا بني تميم؟ قال: علي بن أبي طالب، قال معاوية: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم العراقي، فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه، فلما تصدع الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فقال له: ويحك يا جاهل، كيف يكون أم العرب وأبوه أبو طالب وجده عبد المطلب وامراته فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ وأنى يكون أبخل

العرب؟ فوالله لو كان له بيتان، بيت تبن، وبيت تبر (٢) لأنفذ تبره قبل تبته؟ وأنى يكون أجبن العرب؟ فوالله ما التقت ففتان قط إلا كان فارسهم غير مدافع؛ وأنى يكون أعيا العرب؟ فوالله ما سن البلاغة لقريش غيره، ولما قامت أم محفن عنه

١ - عدة الداعي: ١٩٤، مقتل الإمام أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ٩٩ ح ٩٣ متفاوتا، نهج البلاغة: ٤٨٠ الكلمات

٧٧ روى بعضه، حلية الأولياء ١: ٨٤ مثله مع تفاوت، أعلام الدين: ١٥٠ مع تفاوت، تذكرة الخواص: ١١٣، الفصول المهمة: ١٢٢، الجوهرية: ٧٥ مع تفاوت، كشف اليقين: ١٣٦ ح ١٣٠ مع تفاوت، نظم درر السمطين: ١٣٤ عن الحلية، إرشاد القلوب: ٢١٨، بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٠ ح ٥٢٤ و ٤١: ١٢٠ ح ٢٨ و ٨٧: ١٥٦ ح ٤١.

٢ - التبر بكسر التاء: الذهب غير مضروب.

الأم وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه، فوالله لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عينيك،
فإياك - عليك لعنة الله - والعود إلى مثل هذا.
قال: والله أنت أظلم مني، فعلى أي شيء قاتلته وهذا محله؟ قال: على خاتمي
هذا حتى يجوز به أمري، قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه، قال:
لا يا بن محضن ولكني أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: (ورحمتي وسعت كل
شيء (١) (٢)).

[٣١٠] - ٢٤ - ابن عساكر: بإسناده عن أبي إسحاق، قال:
جاء ابن أجور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم
الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس وأجبن الناس!!! فقال [له معاوية]: ويلك وأنى
أتاه اللؤم؟! ولكننا نتحدث أن لو كان لعلى بيت من تبن، وآخر من تبر، لأنفد
التبر قبل التبن!! وأنى أتاه العي؟! وإن كنا نتحدث أنه ما جرت المواسي على
رأس رجل من قريش أفصح من علي.
ويلك وأنى أتاه الجبن؟! وما برز له رجل قط إلا صرعه، والله يا ابن أجور
لولا أن الحرب خدعة لضربت عنقك، أخرج فلا تقيمن في بلدي (٣).
[٣١١] - ٢٥ - ابن هلال الثقفي: عن محارب بن ساعدة الأيادي، قال:
كنت عند معاوية بن أبي سفيان وعنده أهل الشام ليس فيهم غيرهم إذ قال: يا
أهل الشام قد عرفتم حبي لكم، وسيرتي فيكم، وقد بلغكم صنيع علي بالعراق،
وتسويته بين الشريف وبين من لا يعرف قدره، فقال رجل منهم: لا يهد الله ركنك،
ولا يهيض جناحك، ولا يعدمك ولدك، ولا يرينا فقدك، فقال: فما تقولون في أبي

١ - الأعراف: ١٥٦.

٢ - كشف الغمة ١: ٤٢١، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٣ ح ٢٥٧.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٧٦ ح ١١٠٩.

تراب؟ - قال: فقال كل رجل منهم ما أراد؛ ومعاوية ساكت وعنده عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فتذاكرا عليا (عليه السلام) بغير الحق.

فوثب رجل من آخر المجلس من أهل الكوفة، وكان قد دخل مع القوم، فقال: يا معاوية تسأل أقواما في طغيانهم يعمهون، اختاروا الدنيا على الآخرة، والله لو سألتهم عن السنة ما أقاموها، فكيف يعرفون عليا وفضله؟ أقبل علي أخبرك، ثم لا تقدر أن تنكر أنت ولا من عن يمينك، - يعني عمرا - : هو والله الرفيع نجاره، الطويل عماده، دمر الله به الفساد وأبار به الشرك، ووضع به الشيطان وأولياءه، وضعضع به الجور، وأظهر به العدل، وأنطق زعيم الدين، وأطاب المورد، وأضحى الداجي، وانتصر به المظلوم، وهدم به بنيان النفاق، وانتقم به من الظالمين، وأعز به المسلمين، العلم المرفوع، والكهف للعواد، ربيع الروح، وكنف المستطيل، ولي الهارب، كريح رحمة أثارت سحابا متفرقا بعضها إلى بعض، حتى التحم واستحكمت فاستغلظ، فاستوى ثم تجاوزت نواتقه، وتالأأت بوارقه، واسترعد خرير ماءه، فأسقى وأروى عطشانه، وتداعت جناحه، واستقلت به أركانه، واستكثرت وابله، ودام رذاذه، وتتابع مهطوله، فرويت البلاد واحضرت وأزهرت، ذلك علي بن أبي طالب، سيد العرب، إمام الأمة وأفضلها، وأعلمها، وأجملها، وأحكمها، أوضح للناس سيرة الهدى بعد السعي في الردى، فهو والله إذا اشتبهت الأمور، وهاب الجسور، واحمرت الحدق، وانبعث القلق، وأبرقت البواتر، استربط عند ذلك جأشه، وعرف بأسه، ولاذ به الجبان الهلوع؛ فنفس كربته وحمى حمايته، عند الخيول النكراء والداهية الدهياء مستغن برأيه عن مشورة ذوي الألباب برأي صليب، وحلم أريب، مجيب للصواب مصيب، فأمسكت القوم جميعا. وأمر معاوية بإخراجه؛ فأخرج وهو يقول: (وقل جاء الحق

وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) (١).
قال: وكان معاوية تعجبه الفصاحة ويصغي للمتكلم، حتى يفرغ من كلامه (٢).
[٣١٢] - ٢٦ - الأنصاري البري: وسأل رجل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب فقال:

كان علي والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لم يكن بالثؤومة عن أمر الله،

ولا الملوثة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمهم، ففاز منه برياض موقنة، ذلك علي بن أبي طالب يا لكع (٣).

[٣١٣] - ٢٧ - وأيضا: بإسناده عن مخارق، وعن طارق، قال:

جاء ناس إلى ابن عباس فقالوا: جئناك نسألك. فقال: سلوا عما شئتم، قالوا: فأبي رجل كان علي؟ قال: كان قد ملئ جوفه حكما وعلما وبأسا ونجدة، مع قرابته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان يظن أن لا يمد يده إلى شيء إلا ناله، فما مد يده

إلى شيء فناله (٤).

[٣١٤] - ٢٨ - ابن عساكر: بإسناده عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبد الله بن عباس المخزومي، قال:

قلت لابن عم أخبرني عن صوع الناس مع علي وإنما هو غلام... قال: إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع، البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) والعلم بالقرآن، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجودة في

١ - الإسراء: ٨١.

٢ - الغارات: ٢٧٧، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٨ ح ٥٤٣.

٣ - الجوهرة: ٧٤، حلية الأولياء ١: ٨٤ مع تفاوت، الاستيعاب ٣: ٤٧ - بحاشية الإصابة -.

٤ - الجوهرة: ٩٥.

الماعون، إنه كان، له ما شئت من ضررس قاطع (١).
 [٣١٥] - ٢٩ - وأيضا: - في حديث آخر عن عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة - قال:
 كان [علي (عليه السلام)] رجلا تلعبه وكان إذا شاء أن يقطع له ضررس قاطع قطع. - قال
 الراوي - قلت: وضرسه ذلك ما هو؟ قال: قراءة القرآن وعلم بالقضاء وبأس وجود
 لا ينكس... وقلت له: ما تلعبه؟ قال: فيه مضاحكة (٢).
 [٣١٦] - ٣٠ - المحمودي: - من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل في حديث آخر، عن
 عبد الله بن
 عياش الزرقني - قال:
 كان علي رجلا تلعبه [يعني مزاحا] قال: وإذا فزع فزع إلى ضررس حديد،
 قال - الراوي - قلت: ما ضررس حديد؟ قال: قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة
 وسماحة (٣).
 [٣١٧] - ٣١ - وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام):
 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه: كان جد بن قيس تالي عبد الله بن ابي في
 النفاق، كما أن عليا (عليه السلام) كان تالي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الكمال
 والجلال والجمال (٤).
 [٣١٨] - ٣٢ - الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،
 عن
 عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس،
 عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال: والله أن كان علي ليأكل أكل العبد، ويجلس

- ١ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٧٩ ح ١١١٣ و ١١١٤ عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، الاستيعاب ٣: ٤٣ -
 بحاشية
 الإصابة مع تفاوت يسير.
 ٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٨٠ ح ١١١٥، أنساب الأشراف ٢: ١٣٨ ح ١٣٠ مع تفاوت يسير.
 ٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٣٨ ذيل ح ١٣٠، والجدير بالذكر ان العارف هش بش بسام - كما قاله ابن سينا في
 الإشارات، الفصل الحادي والعشرون من النمط التاسع - ولذلك الفضيلة الكريمة اتهم أهل الجفوة
 والغلظة من الأعراب إمام العارفين بأن فيه دعاية وتلعبه.
 ٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ١٩٢ ح ٩، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٣١ ح ٩ واللفظ
 منه.

جلسة العبد، وأن كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعا، ولا أورث بيضاء، ولا حمراء، وأن كان ليطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كد يديه تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس، وأن كان ليصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وأن كان أقرب الناس شيها به علي بن الحسين (عليهم السلام) وما أطاق عمله أحد من الناس بعده... الحديث (١).

[٣١٩] - ٣٣ - المفيد (رحمه الله): أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثني جدي، قال:

حدثني أبو محمد الأنصاري، قال: حدثني محمد بن ميمون البزاز، قال: حدثنا الحسن بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الدنيا

حراما قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قط هما لله رضى إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله (صلى الله عليه وآله) نازلة قط إلا دعاه ثقة به، وما

[أطاق] قدر عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هذه الأمة غيره، وإن [وصيته] كان ليعمل

عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه، ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وأن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة، وما كان لباسه إلا

١ - الأمالي: ٢٣٢ ح ١٤، وسائل الشيعة ١: ٦٦ ح ١٢ وفي ٣: ٧٣ ح ٨ و ١٦: ٣ ح ٣، بحار الأنوار ٤١: ١٠٢ ح ١ و ٦٦: ٣٢٠، تفسير البرهان ٤: ١٧٦ مختصرا.

الكرابيس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعى بالمقراض فقصه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين (عليهما السلام)،

ولقد دخل أبو جعفر ابنه (عليهما السلام) عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد

اصفر لونه من السهر، ورمضت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فقال أبو جعفر (عليه السلام): فلم أملك حين رأيتك تلك الحال البكاء، فبكيت رحمة عليه، وإذا هو يفكر، فالتفت إلي بعد هنيئة من دخولي وقال: يا بني، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجراً وقال:

من يقوى على عبادة علي (عليه السلام) (١).

[٣٢٠] - ٣٤ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن

مسكان، عن الحسن الصيقل، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن ولي علي (عليه السلام) لا يأكل إلا الحلال، لأن صاحبه كان

كذلك، وإن ولي عثمان لا يبالي أحلالاً أكل أو حراماً، لأن صاحبه كذا، قال: ثم عاد إلى ذكر علي (عليه السلام) فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً، قليلاً

ولا كثيراً حتى فارقتها، ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما علي بدنه، ولا نزلت برسول الله (صلى الله عليه وآله) شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من

هذه الأمة عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر

إلى الجنة والنار، ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تحفى فيه يده وتغرق فيه جبينه، التماس وجه الله عزوجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخل والزيت، وحلواه التمر إذا وجدته، وملبوسه الكرابيس، فإذا فضل

١ - الإرشاد: ٢٥٥، المحجة البيضاء ٤: ٢٣٤، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٠ ح ٢ مختصراً، بحار الأنوار ٤٦: ٧٤ ح ٦٥ و ٤١: ١١٠ ح ١٩.

عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه (١).
 [٣٢١] - ٣٥ - وأيضا: وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متكئا - إلى أن قال - : وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله (صلى الله عليه وآله) نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به، وإن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه،

وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عزوجل له (٢).
 [٣٢٢] - ٣٦ - ورام ابن أبي فراس: عن عمر بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أوصني فقال: ... ثم قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع إلى رحله فيأكل الخل والزيت، وكان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر، فإذا جاوز إصبعه قطعه، وإن جاوز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة، ولا ورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها لأهله خادما، وما أطاق عمله منا أحد، وكان علي بن الحسين لينظر في

١ - الكافي ٨: ١٦٣ ح ١٧٣، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٢٩ ح ٤٠.
 ٢ - الكافي ٨: ١٦٤ ح ١٧٥، بحار الأنوار ٤١: ١٣٠ ح ٤١.

كتاب من كتب علي (عليه السلام) فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا (١).
[٣٢٣] - ٣٧ - المفيد: حدثنا عبد الله (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال:

روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الفرزدق فزاري البزاز قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عيسى محمد ابن علي بن عمرويه الطحان وهو الوراق، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب، قال:

لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول: إن يبعث الله فينا نبيا يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء، ووجدوا زهير ابن حباب الكلبي ووجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا أيدا كاهنا قائفا عائفا زاجرا وذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم.

قال ابن دأب: ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في علي بن أبي طالب (عليه السلام) فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب وأحبط الأعمال، وكان

أحق الناس وأولاهم بذلك إذ هدم الله عزوجل به بيوت المشركين ونصر به الرسول (صلى الله عليه وآله) وإعتز به الدين في قتلة من قتل من المشركين في مغازي النبي (صلى الله عليه وآله).

قال ابن دأب: فقلنا لهم وما هذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرسول (صلى الله عليه وآله) وبذل

نفسه دونه والحفيظة ودفن الضيم عنه والتصديق للرسول (صلى الله عليه وآله) بالوعد والزهد

وترك الأمل والحياء والكرم والبلاغة في الخطب والرئاسة والحلم والعلم

١ - مجموعة ورام ٢: ٨٤، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٩ ح ٢٥ عن أبي جعفر ((عليه السلام)).

والقضاء بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك إظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر وترك المثلة وهو يقدر عليها والرغبة الخالصة إلى الله وإطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه أن يفضل نفسه وولده على أحد من رعيته وطعامه أدنى ما تأكل الرعية ولباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذله الناس وكان في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهاء إلى أمره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي أذنا واعية والسماحة وبث الحكمة واستخراج الكلمة والإبلاغ في الموعدة وحاجة الناس إليه إذا حضر حتى لا يؤخذ إلا بقوله وانغلاق كلما في الأرض على الناس حتى يستخرجه والدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف والمروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده، وإقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) من

مناقبه واجتماعهم على أنه لم يرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلمة قط ولم ترتعد فرائضه

في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في أيامه أنه وفر فيهم وظلف نفسه عن دنياهم ولم يرتشي في أحكامهم وزكاء القلب وقوة الصدر عند ما حكمت الخوارج عليه وهرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس أن الطير بكت عليه وما روي عن ابن شهاب الزهري أن حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والأمر العظيم حتى تكلمت به

الرهبان وقالوا فيه ودعاؤه الناس إلى أن يسألوه عن كل فتنة تضل مائة أو تهدي مائة وما روى الناس من عجائبه في إخباره عن الخوارج وقتلهم وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلب البكاء عليه والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما هذا البكاء يا علي؟ فيقول أبكي

لرضاء رسول الله عني قال: فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله وملائكته ورسوله عنك

راضون، وذهاب البرد عنه في أيام البرد وذهاب الحر عنه في أيام الحر فكان لا يجد حرا ولا بردا والتأييد بضرب السيف في سبيل الله والجمال. قال: أشرف يوما على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما ظننت إلا أنه أشرف علي القمر ليلة البدر ومباينته

للناس في إحكام خلقه. قال: وكان له سنام كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين وإن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من أحكام الخلق لم يأخذ بيده أحدا قط إلا حبس نفسه فإن زاد قليلا قتله.

قال ابن دأب: فقلنا أي شيء معنى أول خصاله المواساة، قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

له: إن قريشا قد أجمعوا على قتلي فتم على فراشي فقال: بأبي أنت وأمي السمع والطاعة لله ولرسوله، فنام على فراشه ومضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لوجهه وأصبح على

وقريش يحرسه فأخذوه فقالوا: أنت الذي غدرتنا منذ الليلة، فقطعوا له قضبان الشجر، فضرب حتى كادوا يأتون على نفسه.

ثم أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في الغار أن أكثر ثلاثة أباعر

واحدا لي وواحدا لأبي بكر وواحدا للدليل وإحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي، ففعل. قال: فما الحفيظة والكرم؟ قالوا: مشى على رجله وحمل بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله)

على الظهر وكمن النهار وسار بهن الليل ماشيا على رجله فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وقد تعلقت قدماه دما ومدة، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل تدري ما نزل فيك، فأعلمه

بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال: يا علي نزل فيك (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) (١) فالذكر أنت والإناث بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول الله تبارك وتعالى /: (فالذين هاجروا

وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب) (٢).

قال: فما دفع الضيم قالوا: حيث حصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الشعب حتى أنفق أبو طالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش وقال أبو طالب في ذلك لعلي (عليه السلام)

وهو مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أموره وخدمته ومؤازرته ومحاماته. قال: فما التصديق بالوعد؟ قالوا قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره بالثواب والذخر وجزيل المآب لمن جاهد محسنا بماله ونفسه ونيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة ولم يفضل نفسه على أحد للذي كان عنده وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيامة وعاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلا بقدر البلغة ولا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه إلا قدمه قبله فأنزل الله /: (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) (٣).

قال: فقيل لهم: فما الزهد في الدنيا؟ قالوا: لبس الكرايس وقطع ما جاوز من أنامله وقصر طول كفه وضيق أسفله كان طول الكم ثلاثة أشبار وأسفله اثني عشر شبرا وطول البدن ستة أشبار.

١ - آل عمران: ١٩٤.

٢ - آل عمران: ١٩٥.

٣ - البقرة: ١١٠.

قال: قلنا: فما ترك الأمل؟ قالوا: قيل له هذا قد قطعت ما خلف أناملك فما لك لا تلف كمالك؟ قال: الأمر أسرع من ذلك فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه ولبس لباس الناس وانتقل عما هو عليه من ذلك، فكان جوابه لهم البكاء والشهيق وقال: بأبي وأمي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله وقال لهم: هذا لباس هدى يقنع به الفقير ويستر به المؤمن. قال: فما الحياء؟ قالوا: لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدا عورته إلا انكفاً عنه حياء منه.

قال: فما الكرم؟ قالوا: قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزاب في أول الهجرة ما منعك أن تخطب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنته، فقال (عليه السلام): أنا أجتري أن أخطب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) والله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه، فحكى سعد مقالته

لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قل له يفعل فإنني سأفعل. قال: فبكى حيث

قال له سعد. قال: ثم قال: لقد سعدت إذا أن جمع الله لي صهره مع قرابته فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف أبي طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبيه وأمه، أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن

هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في لحدها وكفنها

في قميصه ولفها في رداءه وضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها وأن لا تبدي لها عورة ولا يسلط عليها ملكي القبر وأثنى عليها عند موتها وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه أبي طالب وقال: ما نفعني نفعها أحد.

ثم البلاغة، مال الناس إليه حيث نزل من المنبر فقالوا: ما سمعنا يا أمير المؤمنين أحداً قط أبلغ منك ولا أفصح فتبسم وقال: وما يمنعني وأنا مولد مكّي ولم يزد هم على هاتين الكلمتين.

ثم الخطب فهل سمع السامعون من الأولين والآخرين بمثل خطبه وكلامه وزعم أهل الدواوين لو لا كلام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخطبه وبلاغته في منطقته ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية.

ثم الرئاسة، فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة، فقالوا: نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم ولا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه وقال هو: أنا أدعوكم إلى الله وإلى رسوله بالعمل بما أقرتم لله ورسوله من فرض الطاعة وإجابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الإقرار بالكتاب والسنة. ثم الحلم، قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي: أيم الله نساءك منك كما أيمت نساءنا وأيتم الله بنيك منك كما أيمت أبناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها، فقالت لأهلها: ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجباً من حلمه عنها (١).

ثم العلم، فكم من قول قد قاله عمر لو لا علي لهلك عمر. ثم المشورة في كل أمر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج. ثم القضاء لم يقدم إليه أحد قط فقال له عد غداً أو دفعه إنما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد لم يكن إلا ما بدر منه أولاً. ثم الشجاعة كان منها علي أمر لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون من النجدة والبأس ومباركة الأحماس على أمر لم ير مثله، لم يول دبراً قط ولم يبرز إليه أحد قط إلا قتله ولم يكع عن أحد قط دعاه إلى مبارزته ولم يضرب أحداً قط

١ - كذا في النسخ ولا يخلو عن تصحيف، والظاهر أنه إشارة إلى ما قالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي (عليه السلام) يوم الجمل بعد الواقعة: يا قاتل الأحبة يا مفرق الجماعة، فقال (عليه السلام): إني

لا ألومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم أحد وزوجك الآن، ولو كنت قاتل الأحبة لقتلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير والمظنون أن يكون العبارة هكذا: فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا: عجباً من حلمه عنها.

في الطول إلا قده ولم يضربه في العرض إلا قطعه بنصفين، وذكروا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حمله على فرس، فقال: بأبي أنت وأمي ما لي وللخيل؟ أنا لا أتبع

أحدا ولا أفر من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلا للذي أرتدي له. ثم ترك الفرخ ورك المرح، أتت البشرية إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) تترى بقتل من قتل

يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال أبو دجانة ومشى بين الصنفين مختالا، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع.

ثم لما صنع بخبير ما صنع من قتل مرحب وفرار من فر بها قال رسولا لله (صلى الله عليه وآله):

لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فإخباره أنه ليس بفرار معرضا عن القوم الذين فروا قبله، فافتتحها وقتل مرحبا وحمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنهض مسرورا فلما بلغه

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أقبل إليه انكفاً إليه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله):

عليه وآله): بلغني بلاؤك فأنا عنك راض، فبكي علي (عليه السلام) عند ذلك، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمسك ما بيكيك؟

فقال: وما لي لا أبكي ورسول الله عني راض، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله

وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له: لو لا أن يقول فيك الطوائف من أمتي ما قالت النصرارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بمألاً من المسلمين قلوا أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة.

ثم ترك الخديعة والمكر والغدر، اجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم أعزله فقال، المكر والخديعة والغدر في النار.

ثم ترك المثلة قال لابنه الحسن (عليه السلام): يا بني اقتل قاتلي وإياك والمثلة فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كرهها ولو بالكلب العقور.

ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ما عملت في

ليلتك، قال: ولم يا رسول الله؟ قال: نزلت فيك أربعة معالي قال: بأبي أنت وأمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية، قال: فإن الله أنزل فيك: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١).

ثم قال له: فهل عملت شيئا غير هذا فإن الله قد أنزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله /: (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا إلى قوله إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (٢) قال: فقال العالم: أما إن عليا لم يقل في موضع (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (٣) ولكن الله علم من قلبه أنما أطعم لله فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به.

ثم هوان ما ظفر به من الدنيا عليه، أنه جمع الأموال ثم دخل إليها فقال: هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

ايضي واصفري وغري غيري، أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك، وقال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

ثم ترك التفضيل لنفسه وولده علي أحد من أهل الإسلام، دخلت عليه أخته أم هانئ بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقالت: عشرين درهما فانصرفت مسخطة،

فقال لها: انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق.

١ - البقرة: ٢٧٣.

٢ - الدهر: ٤ - ٢١.

٣ - الدهر: ٤ - ٢١.

وبعث إليه من خراسان بنات كسرى، فقال لهن: أزوجكن؟ فقلن له: لا حاجة لنا في التزويج، فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك فإن زوجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بما لا يعم به المسلمون. وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدري ما قيمتها فقالت له ابنته أم كلثوم: يا أمير المؤمنين أتجمل به ويكون في عنقي، فقال: يا أبا رافع أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا ولها مثل ذلك. وقام خطيباً بالمدينة حين ولي فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! يا معشر قريش! إعلموا والله أني لا أرزؤكم من فيئكم شيئاً ما قام لي عذق يبثرب أفتروني مانعاً نفسي وولدي ومعطيكم ولأسوين بين الأسود والأحمر، فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال: لتجعلني وأسوداً من سودان المدينة واحداً؟ فقال له: اجلس رحمك الله تعالى أما كان هاهنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليهم إلا بسابقة أو تقوى.

ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أخيه

عبيد الله بن شداد، فقال: يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة وامتنع أن يساكنني في داري ولبس أدنى ما يكون من اللباس، قال: يا أمير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك، قال: ليس لك ذلك. إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبغ بالفقير فقره فيقتله فلاعلمن ما لبست إلا من أحسن زى قومك (وأما بنعمة ربك فحدث) (١) فالعمل بالنعمة أحب إلى من الحديث بها. ثم القسم بالسوية والعدل في الرعية، ولي بيت مال المدينة عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فكتب: العربي والقرشي والأنصاري والعجمي وكل من كان في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم سواء، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود

فقال: كم تعطي هذا؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): كم أخذت أنت؟ قال: ثلاثة دنانير

وكذلك أخذ الناس، قال: فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير، فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان، فقالوا: يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال: وعلى صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيده وأخذ مكتبته ومسحاته وذهب يعمل في نخله في بئر الملك وكانت بئر ينبع سميت بئر الملك فاستخرجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية.

قال ابن دأب: فقلنا فما أدنى طعام الرعية؟ فقال: يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز واللحم ويأكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة أن يزداد فيه وسمع مقلي في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن أبي طالب مقلي الكراكر، قال: ففرع عياله وقالوا: يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزورا في حياها فأخذ لها نصيب منها فأهدى أهلها إليها، قال: فكلوا هنيئا مريئا، قال: فيقال إنه لم يشتك ألما إلا شكوى الموت وإنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين.

قال: قيل فالصرامة، قال: انصرف من حربه فعسكر في النخيلة وانصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه فقالوا يا أمير المؤمنين: كلت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا فأذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا وأقام هو بالنخيلة وقال: إن صاحب الحرب الأرق الذي لا يتوجد من سهر ليله وطمأ نهاره ولا فقد نساءه وأولاده فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه ولا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال: لله أنتم ما أنتم إلا أسد الشرى في الدعة وثعالب رواغة ما أنتم بركن يصال به ولا زوافر عز يفتقر إليها أيها المجتمعة أبدانهم

والمختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم /، مع أى إمام بعدي تقاتلون وأى دار بعد داركم تمنعون فكان في آخر حربه أشد أسفاً وغيظاً وقد خذله الناس.

قال: فما الحفظ؟ قال: هو الذي تسميه العرب العقل لم يخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله)

بشيء قط إلا حفظه ولا نزل عليه شيء قط إلا وعى به ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه (وتعيها أذن واعية) (١) وأتى يوماً باب النبي (صلى الله عليه وآله) وملائكته يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا رسول الله سلم عليك أربع مائة ملك ونيف

قال: وما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد:

فظل يعقد بالكفين مستمعا * كأنه حاسب من أهل دارينا
أدت إليه بنوع من مفادتها * سفائن الهند يحملن الربابينا
قال ابن دأب: وأهل دارينا قرية من قرى أهل الشام أو أهل جزيرة أهلها
أحسب قوم.

ثم الفصاحة وثب الناس إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحداً قط أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك، قال: وما يمنعي وأنا مولدي بمكة.
قال ابن دأب: فأدركت الناس وهم يعيرون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيرون الرجل الذي يتكلم ويضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى وهم يقولون كان (عليه السلام)

يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير

الذي تكلم ولقد سمعوه يوما وهو يقول والله ما أتيتكم اختيارا ولكن أتيتكم سوقا
أما والله لتصيرن بعدي سبايا سبايا يغيرونكم ويتغايرونكم أما والله إن من ورائكم
الأدبر لا تبقي ولا تذر والنهاس الفراس القتال الجموح يتوارثكم منهم عدة
يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الآخر بأرأف بكم من الأول.
ثم يهلك بينكم دينكم وديناكم والله لقد بلغني أنكم تقولون إني أكذب، فعلى من
أكذب؟ أعلى الله فأنا أول من آمن بالله أم على رسوله فأنا أول من صدق به كلا والله
أيها اللهجة عمتكم شمسها ولم تكونوا من أهلها وويل لأمه كيلا بغير ثمن لو أن له
وعاء ولتعلمن نبأه بعد حين إني لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته
خييرا إذا كان فيه وله فإن استقمتم هديتم وإن تعوجتم أقمتكم وإن أبيتم تداركتكم
لكانت الوثقى التي لا تعلو ولكن بمن وإلى من؟ أداويكم بكم وأعاتبكم بكم
كناقش الشوكة بالشوكة أن ضلعها معها، يا ليت لي من بعد قومي قوما وليت أن
أسبق يومي.

هنالك لو دعوت أذاك منهم رجال مثل أرمية الحميم
اللهم إن الفرات ودجلة نهران أعجمان أصمان أعميان أبكمان اللهم سلط عليهما
بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة بأشطان الركي. أين القوم الذين دعوا إلى
الإسلام فقبلوه وقرءوا القرآن فأحكموه وھیجوا إلى الجهاد فولهوا وله اللقاح إلى
أولادها وسلبوا السيوف أغمادها وأخذوا بأطراف الرماح زحفا زحفا ووصفا صفا
صف هلك وصف نجا لا يبشرون بالنجاة ولا يعزون عن الفناء، أولئك إخواني
الذاهبون فحق لنا أن نظماً إليهم، ثم رأينا وعينا تذر فان وهو يقول: إنا لله وإنا إليه
راجعون إلي عيشة بمثل بطن الحية (١). متى لا متى لك منهم لا متى.

١ - كذا في النسخ وفيه سقط كما يظهر من خطبة: ٩٧ من نهج البلاغة فليراجع.

قال ابن دأب: هذا ما حفظت الرواة الكلمة بعد الكلمة وما سقط من كلامه أكثر وأطول مما لا يفهم عنه.

ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من أحد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما حفظ من حكمته، وصف رجلا أن قال: ينهي ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي ويبتغي الأزيد فيما بقي ويضيع ما أوتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى ويذر من الآخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته.

قال ابن دأب: فهل فكر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما قال غيره. ثم حاجة الناس إليه وغناه عنهم إنه لم ينزل بالناس ظلما عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيء اليهود يسألونه ويتعنتونه ويخبر بما في التوراة وما يجدون عندهم فكم من يهودي قد أسلم وكان سبب إسلامه هو. وأما غناه عن الناس فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفا.

ثم الدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون أن سعيد بن القيس الهمداني رآه يوما في شدة الحر في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة؟ قال: ما خرجت إلا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفاً، فيينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلعت قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي إليه، فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعص وأين منزلك؟ قالت: في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت إلى منزلها، فقالت: هذا منزلي، قال: فسلم، فخرج شاب عليه إزار ملونة، فقال: إتق الله فقد أخفت زوجتك، فقال:

وما أنت وذاك والله لأحرقنها بالنار لكلامك، قال: وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرة بيده والسيف معلق تحت يده، فمن حل عليه حكم بالدرة ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب إلا وقد أصلت السياف وقال له: آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وترد المعروف تب وإلا قتلتك.

قال: وأقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى وقفوا عليه قال: فاسقط في يد الشاب وقال: يا أمير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك والله لأكونن أرضا تطأني، فأمرها بالدخول إلى منزلها وانكفاً وهو يقول: لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة وزوجها يقول الله تبارك وتعالى / (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) (١).

ثم المروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال، فهل رأيتم أحدا ضرب الجبال بالمعاول، فخرج منها مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال: بشر الوارث، ثم يبدو له فيجعلها صدقة بتلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ليصرف النار عن وجهه ويصرف وجهه عن النار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما ساخ عليه ماؤه.

قال ابن دأب: فكان يحمل الوسق فيه ثلاث مائة ألف نواة، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: ثلاث مائة ألف نخلة إن شاء الله فيغرس النوى كلها فلا تذهب منه نواة ينبع وأعاجيبها.

ثم ترك الوهن والاستكانة أنه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل

من موضع ويخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عائدا وهو مثل المضغة

على نطع، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكى، فقال له: إن رجلا يصيبه هذا في الله لحق

على الله أن يفعل به ويفعل، فقال مجيبا له وبكى: بأبي أنت وأمي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بأبي وأمي كيف حرمت الشهادة قال: إنها من ورائك إن شاء الله قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أبا سفيان قد أرسل مواعده بيننا وبينكم حمراء

الأسد، فقال: بأبي أنت وأمي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك، قال: فنزل القرآن (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) (١).

ونزلت الآية فيه قبلها (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين) (٢).

ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة شكت المرأتان (٣) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يلقي

وقالتا: يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم، قال: فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه (صلى الله عليه وآله). ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: خطب الناس وقال: أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلا ولا يؤخر رزقا، وذكروا أنه توضحاً مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه رجل فرمى به فأخذ الدرّة فضربه ثم قال له: ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو

١ - آل عمران: ١٤٥.

٢ - آل عمران: ١٤٤.

٣ - إحداهما نسيبة الجراحة والأخرى امرأة غيرها تتصدیان معالجة الجرحى في الغزوات.

أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن، قال: واستظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت.

ثم إقامة الحدود ولو على نفسه وولده أحجم الناس عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة وأقدم هو عليهم بإقامة الحدود، فهل سمع أحد أن شريفا أقام عليه أحد حدا غيره منهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشى أن تعطل الحدود.

ثم ترك الکتمان على ابنته أم كلثوم أهدى لها بعض الأمراء عنبرا فصعد المنبر فقال: أيها الناس إن أم كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا وأيم الله لو كانت سرقتة لقطعتها من حيث أقطع نساءكم.

ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي (صلى الله عليه وآله) مما نزل من القرآن وفضائله وما

يحدث الناس مما قام به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مناقبه التي لا تحصى. ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه

وكان يخدمه في أسفاره ويملاً رواياه وقربه ويضرب خبائه ويقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالعودة والانصراف ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة وغلظ عليه الماء فانصرفوا ولم يأتوا بشيء، ثم توجه هو بالراوية، فأتاه بماء مثل الزلال واستقبله أرواح فأعلم بذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ذلك جبرئيل في ألف

وميكائيل في ألف ويتلوه إسرافيل في ألف، فقال السيد الشاعر:

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل

ميكال في ألف وجبريل في * ألف ويتلوهم سرافيل.

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم، فشهدوا جميعا أنه قد وفر فيئهم

وظلف عن دنياهم ولم يرتشي في إجراء أحكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقلا ولم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة وشهدوا جميعا أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه. هذا آخر كتاب ابن دأب والحمد لله والمنة وصلى الله على محمد وآله (١).

[٣٢٤] - ٣٨ - ابن شهر آشوب:

وقال [علي] (عليه السلام): فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك، ما هبت عدوا، ولا تملقت وليا، ولا شكوت على النعماء أحدا سواك (٢).

١ - الاختصاص: ١٤٤، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٩٧ ح ١١٧.

٢ - المناقب ٢: ١١٨، بحار الأنوار ٤١: ٦.

مفردات الأخلاق

الأدب

[٣٢٥] - ١ - الكراجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن محمد بن سعيد الدهقان،

عن ابن

عقدة، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن حسين بن علوان،

عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آباءه (عليهم السلام)، قال:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو في بعض

حجراته فاستأذنت

عليه فأذن لي فلما دخلت قال لي: يا علي أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن

علي؟ قال: فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا علي أحببت ما أحب

الله وأخذت بأدب الله الخبر... (١).

الأمل

[٣٢٦] - ٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن

مهزيار، عن

فضالة،

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ... قال علي (عليه السلام): ما أطل عبد الأمل إلا

أساء العمل

١ - كنز الفوائد ٢: ٥٥، عنه بحار الأنوار ٧٦: ١٤ ح ٥.

وكان (عليه السلام) يقول: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا (١).

التوبة

[٣٢٧] - ٣ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن

داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد

رجلين، رجل يزداد فيها كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك منيته بالتوبة، وأنى له بالتوبة، فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا إلا بولايتنا أهل البيت (٢).

حسن الخلق

[٣٢٨] - ٤ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الله بن الدهقان، عن

درست بن أبي منصور، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من صنع بمثل ما صنع إليه فإنما كافأه، ومن أضعفه كان شكورا، ومن شكر كان كريما، ومن علم أن ما صنع إنما صنع إلى نفسه لم يستبطن الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودتهم، فلا تلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك ووقيت به

١ - الكافي ٣: ٢٥٩ ح ٣٠، الأمالي للمفيد: ٣٠٩ ح ٨ عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وفيه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو رأى العبد... لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا، مشكاة الأنوار: ٣٠٥، وفيه: لأبغض الأمل وطلب الدنيا، صحيفة الرضا (عليه السلام): ٢٣٥ ح ١٣٧ وفيه: قال علي (عليه السلام):... لأبغض الأمل وطلبه الدنيا، بحار الأنوار ٧٣: ٩٥ ح

٧٩ عن الأمالي و: ١٦٦ ح ٢٨ عن كتاب الحسين بن سعيد كما ورد في المشكاة.
٢ - الكافي ٨: ١٢٨ ح ٩٨، المحاسن ١: ٣٥٢ ح ٧٤١ وفيه بدل قوله: بولايتنا أهل البيت، قال: إلا بمعرفة الحق، الأمالي للصدوق: ٧٦٥ ذيل ح ١٠٢٨، مجموعة ورام ٢: ١٣٧، بحار الأنوار ٧٣: ١٢١ ضمن ح ١١٠.

عرضك، واعلم أن الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده (١).

[٣٢٩] - ٥ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

سنان، عن عمار الساباطي،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ليجمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك (٢).

حق العالم

[٣٣٠] - ٦ - البرقي: عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن رجل،

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه

السؤال، ولا تجر بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا، وخصه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول: " قال فلان، وقال فلان " خلافا لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلة، ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة (٣).

١ - الكافي ٤: ٢٨ ح ١، المحجة البيضاء ٢: ٨٦ و ١٠٢.

٢ - الكافي ٢: ١٤٩ ح ٧، معاني الأخبار: ٢٦٧ ح ١، مجموعة ورام ٢: ١٩٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٠١ ح ٩، مشكاة الأنوار: ١٢٦ و ١٧٨، بحار الأنوار ٧٥: ١٠٦ ح ٣ و ١١٢ ح ٢٠.

٣ - المحاسن ١: ٣٦٤ ح ٧٨٥، عنه مشكاة الأنوار: ١٣٨، عنه بحار الأنوار ٢: ٤٣ ح ٩.

الرأي والمشورة

[٣٣١] - ٧ - الرضي:

وقال (عليه السلام): رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام. - وروي: - من مشهد الغلام (١).

الحياء

[٣٣٢] - ٨ - الديلمي: - في نقل قصة خالد بن الوليد والطورق -

وكان (عليه السلام) كثير الحياء (٢).

الخشونة في الله

[٣٣٣] - ٩ - أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي،

عن ابن

إسحاق، قال: فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، عن سليمان بن

محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد

الخدري، عن أبي سعيد الخدري، قال:

اشتكى عليا الناس، قال: فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فينا خطيبا، فسمعته يقول:

أيها

الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله، أو في سبيل الله (٣).

[٣٣٤] - ١٠ - المفيد:

لما قارب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مكة من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين

(عليه السلام) من

طريق اليمن، وتقدم الجيش للقاء النبي (صلى الله عليه وآله) وخلف عليهم رجلا منهم؛

فأدرك

١ - نهج البلاغة: ٤٨٢ الكلمات القصار: ٨٦، كنز الفوائد: ١٧١ وفيه: من حيلة الشباب.

٢ - إرشاد القلوب: ٣٨٤، الثاقب في المناقب: ١٦٩.

٣ - مسند أحمد ٣: ٨٦، حلية الأولياء ١: ٦٨، تاريخ ابن عساكر ١: ٤١٨ ح ٤٩٢ وفيها: أخيشن. مجمع الزوائد ٩: ١٢٩ وفيه: فوالله انه لأخشى....

النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أشرف على مكة فسلم عليه وخبره بما صنع وبقبض ما قبضه وانه

سارع للقائه أمام الجيش؛ فسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) لذلك وابتهج بلقائه وقال له: بم أهلت

يا علي؟ فقال له: يا رسول الله انك لم تكتب لي إهلالك ولا عرفته فعقدت نيتي بنيتك؛ فقلت: اللهم إهلالا كإهلال نبيك؛ وسقت معي من البدن أربعا وثلاثين بدنة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الله أكبر قد سقت أنا ستا وستين وأنت شريكي في

حجي

ومناسكي وهدبي، فأقم على إحرامك وعد إلى جيشك، فعجل بهم إلي حتى نجتمع بمكة إن شاء الله تعالى، فودعه أمير المؤمنين (عليه السلام) وعاد إلى جيشه، فلقبهم عن قرب

فوجدهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم؛ فأنكر ذلك عليهم وقال للذي كان استخلفه عليهم: ويلك ما دعاك إلى أن تعطيمهم الحلل من قبل أن ندفعها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم أكن أذنت لك في ذلك؟ فقال: سألوني أن يتجملوا بها، ويحرموا

فيها ثم يردوها علي! فانتزعها أمير المؤمنين (عليه السلام) من القوم، وشدها في الأعدال، فاضطغنوا ذلك عليه! فلما دخلوا مكة كثرت شكايهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناديا فنادى في الناس: إرفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب،

فإنه خشن في ذات الله عزوجل، غير مDAHن في دينه. فكف القوم عن ذكره، وعلموا مكانه من النبي (صلى الله عليه وآله)، وسخطه على من رام الغميرة فيه؛ وأقام أمير المؤمنين (عليه السلام) على إحرامه تأسيا برسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

[٣٣٥] - ١١ - ابن عساكر: بإسناده عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن

خرج معه، فلما احتفر إبل الصدقة سأله أن نركب منها ونريح إبلنا - وكنا قد رأينا في إبلنا خللا - فأبى علينا وقال: إنما لكم منها سهم كما للمسلمين، قال: فلما فرغ

١ - الإرشاد: ٩٢، بحار الأنوار ٢١: ٣٨٤.

على وانصرف من اليمن راجعا أمر علينا إنسانا فأسرع هو فأدى الحج، فلما قضى حجته قال له النبي (صلى الله عليه وسلم): ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم. قال أبو سعيد: وقد كنا

سألنا الذي استخلفه [علينا] ما كان علي منعنا إياه، ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت، رأى أثر المراكب، فذم الذي أمره ولامه، فقلت أنا: إن لله علي لئن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة

والتضييق، قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما رأيته وقفت معي

ورحب بي وساءلني وساءلته، وقال: متى قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فدخل وقال: هذا سعد بن مالك، ابن الشهيد. قال: ائذن له.

فدخلت فحييت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحياني وسلم علي وساءلني عن نفسي وعن أهلي،

فأحفى المسألة. فقلت: يا رسول الله ما [ذا] لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، فانتبذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه، حتى إذا كنت في وسط

كلامي ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على فخذي - وكنت منه قريبا - وقال: [يا سعد بن

مالك، ابن الشهيد مه! بعض قولك لأخيك علي، فوالله لقد علمت أنه أحسن في سبيل الله. قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري، لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية (١).

[٣٣٦] - ١٢ - ابن الأثير:

وبعث علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى نجران ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ويعود ففعل وعاد ولقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة في حجة الوداع واستخلف على الجيش الذين معه

رجلا من أصحابه وسبقهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فلقية بمكة فعمد الرجل إلى الجيش

١ - تاريخ ابن عساكر ١: ٤١٩ ح ٤٩٣.

فكساهم كل رجل حلة من البز الذي مع علي (عليه السلام) فلما دنا الجيش خرج علي (عليه السلام) ليتلقاهم فرأى عليهم الحلل فنزعها عنهم فشكاه الجيش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام النبي (صلى الله عليه وآله) خطيباً فقال: أيها الناس لا تشكوا علياً فإنه والله لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله (١).

[٣٣٧] - ١٣ - الأنصاري البري: بإسناده عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مخشوشن في ذات الله (٢).
[٣٣٨] - ١٤ - أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هارون بن سليمان المصري، حدثنا

سعد بن بشر الكوفي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى " (٣).

[٣٣٩] - ١٥ - الرضي:

ومن كلام له (عليه السلام) يصف أصحاب رسول الله وذلك يوم صفين حين أمر الناس بالصلح:
ولقد كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا

ذلك إلا إيماناً وتسلماً، ومضياً على اللقم، وصبراً على مضمض الألم، وجداً في جهاد العدو. ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما؛ أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقر الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوثاً أوطانه. ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم، ما قام

١ - الكامل في التاريخ ١: ٦٥١، أعلام الوري ١: ٢٦٠ مع تفاوت، بحار الأنوار ٢١: ٣٧٣ ح ٣ عن الكامل.

٢ - الجوهرة: ٧٣.

٣ - حلية الأولياء ١: ٦٨، عنه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢١، بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣.

للدين عمود، ولا اخضر للإيمان عود. وأيم الله لتحتلبنها دما، ولتبتعنها ندما! (١).
الرضا والسخط

[٣٤٠] - ١٦ - ورام بن أبي فراس: عن محمد بن مسلم،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إنما هو الرضا والسخط،
وإنما عقر

الناقة رجل واحد فلما رضوا أصابهم العذاب، فإذا ظهر إمام عدل فمن رضى
بحكمه وأعانته على عدله فهو وليه، وإذا ظهر إمام جور فمن رضى بحكمه
وأعانته على جوره فهو وليه (٢).

الزهد

[٣٤١] - ١٧ - ابن شهر آشوب:

وسئل النبي (صلى الله عليه وآله) من أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال: علي وصيي، وابن عمي،
وأخي، وحيدري، وكراري، وضمصامي، وأسدي وأسد الله (٣).

[٣٤٢] - ١٨ - الفيض الكاشاني: قال عمر بن عبد العزيز:

ما علمنا ان أحدا كان في هذه الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) أزهد من علي بن أبي
طالب (عليه السلام) (٤).

[٣٤٣] - ١٩ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن

إبراهيم،

عن أبيه جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة
[الثمالي]، قال:

١ - نهج البلاغة: ٩١ خ ٥٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٤٩ ح ٤٦١.

٢ - مجموعة ورام ١: ١٧، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٧ ح ٣٣.

٣ - المناقب ٣: ٢٥٩، بحار الأنوار ٣٩: ٧٣ ح ١٥.

٤ - المحجة البيضاء ٤: ١٩٠، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٥٣ ح ١٢٧٠ مختصرا.

ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين (عليهما السلام) إلا ما بلغني من علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

[٣٤٤] - ٢٠ - الطبرسي:

من كتاب زهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن صالح الأزرق، عن جده مدان، قال: ما رأيت رجلا قط كان أزهد في الدنيا من علي ولا أقسم بالسوية، لا والله ما لبس قط ثوبين قطوانيين حتى هلك وما كان يلبسهما إلا سفلة الناس (٢).

[٣٤٥] - ٢١ - الرضي:

ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عثمان بن حنيف الأنصاري - وكان عامله على البصرة وقد

بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها، فمضى إليها - قوله:

أما بعد يا بن حنيف، فقد بلغني أن رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة، فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو، وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبته عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه.

ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدي به، ويستضيء بنور علمه؛ ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه. ألا وإنكم لا تقدرُونَ على ذلك؛ ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد، فوالله ما كنت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا، ولا حزت من أرضها شبرا، ولا أخذت منه إلا كقوت اتان دبرة، ولهي في عيني أوهى وأهون من عفصة مقرّة.

بلى! كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء، فشحت عليها نفوس قوم،

١ - الكافي ٨: ١٤ ح ٢، الأمالي: ١٩٩ ح ٣٣، وسائل الشيعة ١١: ٣١٠ ح ٢.
٢ - مكارم الأخلاق: ٩٩.

وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله. وما أصنع بفدك وغير فدك، والنفس مظانها في غد جدت تنقطع في ظلته آثارها، وتغيب أخبارها، وحفرة لو زيد في فسحتها، وأوسعت يدا حافرها، لأضغطها الحجر والمدر، وسد فرجها التراب المتراكم؛ وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وثبتت على جوانب المزلق.

ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبنى هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز، أو باليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشيء، أو أبيت مبطانا وحوالي بطون غرثي، وأكباد حري، أو أكون كما قال القائل:
وحسبك داء أن تبيت ببطنة* وحولك أكباد تحن إلى القدر
أفنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين؛ ولا أشاركهم في مكاره الدهر،
أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش! فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات،
كالبهيمة المربوطة؛ همها علفها، أو المرسل؛ شغلها تقمّمها، تكثرش من أعلافها،
وتلهو عما يراد بها، أو أترك سدى، أو أهمل عابثا، أو أجر حبل الضلالة، أو
أعتسف طريق المتاهة!

وكانني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب، فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، ومنازلة الشجعان. ألا وإن الشجرة البرية أصلب عودا، والروائع الخضرة أرق جلودا، والنابتات العذية أقوى وقودا، وأبطأ خمودا.
وأنا من رسول الله كالضوء من الضوء، والذراع من العضد؛ والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها، وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، والجسم المركوس،

حتى تخرج المدررة من بين حب الحصيد.
ومن هذا الكتاب، وهو آخره:
إليك عني يا دنيا، فحبلك على غاربك، قد انسلت من مخالبك، وأفلت من
حبائك، واجتنتب الذهاب في مداحضك.
أين القرون الذين غررتهم بمداعبك! أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك! فما هم
رهائن القبور، ومضامين اللحد.
والله لو كنت شخصا مرثيا، وقالبا حسيا، لأقمت عليك حدود الله في عباد
غررتهم بالأمانى، وأمم ألقيتهم في المهاوي، وملوك أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم
موارد البلاء، إذ لا ورد ولا صدر!
هيهات! من وطى دحضك زلق، ومن ركب لججك غرق، ومن ازور عن حبائك
وفق، والسالم منك لا يبالي أن ضاق به مناخه؛ والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه.
أعزبي عني! فوالله لا أذل لك فتستذليني، ولا أسلس لك فتقوديني، وأيم الله
يمينا استثنى فيها بمشيئة الله، لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا
قدرت عليه مطعوما، وتقنع بالملح مأدوما؛ ولأدعن مقلتي كعين ماء نضب
معينها، مستفرغة دموعها، أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك، وتشبع الربيضة من
عشبها فتربض، ويأكل علي من زاده فيهجع! قرت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين
المتطاولة بالبهيمة الهاملة، والسائمة المرعية!
طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها، وهجرت في الليل
غمضها، حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها، وتوسدت كفها. في معشر
أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربهم
شفاهم، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم، (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم

المفلحون) (١). فاتق الله يا بن حنيف ولتكفف اقراصك؛ ليكون من النار خلاصك (٢).

[٣٤٦] - ٢٢ - ورام بن أبي فراس: عن الأسود وعلقمة قالوا:
دخلنا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين يديه طبق من خوص، عليه قرص أو قرصان
من شعير، وإن أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسر على ركبتيه ويأكل بملح
جريش، فقلنا لجارية له سوداء اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق
لأمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقالت: أياكل هو المهنا ويكون الوزر في عنقي؟! فتبسم
(عليه السلام)
وقال: أنا أمرتها ألا تنخله، قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك لأجدر أن تذلل
النفس ويقتدي بي المؤمن وألحق بأصحابي.
وأيضاً: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لئن أجمع إخواني على صاع من طعام أحب إلي
من أن أعتق رقبة (٣).

[٣٤٧] - ٢٣ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا محمد بن
الحسن
الطائي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محسن، عن
المفضل بن عمر،
عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل
حلوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه
غساقا، وعلقم أتجرعه زعاقا، وسم [أفعي] أفعاة أسقاه دهاقا، وقلادة من نار
أوهقها حناقا، ولقد رقت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها وقال لي:

١ - المجادلة: ٢٢.

٢ - نهج البلاغة: ٤١٦ الكتاب: ٤٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠١، بحار الأنوار ٧٠: ٣٢٠ ح ٣٧ مع
تفاوت واختصار فيهما.

٣ - مجموعة ورام ١: ٤٨، الغارات: ٥٦ روى مضمونه.

اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له: [أغرب] إعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عني علالات الكرى (١).

[٣٤٨] - ٢٤ - ابن الأثير: بإسناده عن محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار.

ورواه حجاج الأصبهاني وأسود، عن شريك، فقالا: أربعين ألف دينار.

ورواه حجاج، عن شريك، فقال: أربعين ألفا (٢).

[٣٤٩] - ٢٥ - ابن هلال الثقفي:

وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: أعتق علي (عليه السلام) ألف مملوك مما عملت يداه، وإن كان عندكم انما حلواه التمر واللبن وثيابه الكرايس، وتزوج (عليه السلام) ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال: حسب أهل علي ما هم فيه (٣).

[٣٥٠] - ٢٦ - ابن شهر آشوب: عن ابن بطة في الإبانة، عن جندب، أن عليا قدم إليه لحم غث، فقيل له: أنجعل لك فيه سمنا؟ فقال (عليه السلام): إنا لا نأكل أدمين جميعا (٤).

[٣٥١] - ٢٧ - وسأله أعرابي شيئا فأمر له بألف، فقال الوكيل: من ذهب أو فضة؟ فقال: كلاهما عندي حجران، فاعط الأعرابي أنفعهما له (٥).

١ - الأمالي: ٧١٨ ح ٩٨٨ - المجلس التسعون ح ٧ - المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠١، وفي نهج البلاغة:

٢٢٤ ذيل خطبة: ١٦٠ آخر الحديث، بحار الأنوار ٧٧: ٣٩٤ ح ١٣.

٢ - أسد الغابة ٤: ١٠٢، حلية الأولياء ١: ٨٥، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٠ ح ٩٧٤، تذكرة الخواص: ١٦٧ عن مسند أحمد.

٣ - الغارات: ٥٩، عنه بحار الأنوار ٧٠: ١١٩ ح ٩ وفيه: أحب أهلي علي ما هم فيه.

٤ - المناقب ٢: ٩٩، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ ح ٨.

٥ - المناقب ٢: ١١٨، عنه بحار الأنوار ٤١: ٣٢ ح ٢.

- [٣٥٢] - ٢٨ - الطبرسي: من كتاب [المحاسن]،
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أبالي على ما اعتلقت يدي، غني، أو فقرا (١).
[٣٥٣] - ٢٩ - الرضي:
وقال (عليه السلام): والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم (٢).
[٣٥٤] - ٣٠ - ابن عساكر: بإسناده عن صالح بن أبي الأسود، عمّن حدثه،
أنه رأى علياً قد ركب حماراً وأدلى رجله إلى موضع واحد، ثم قال: أنا الذي
أهنت الدنيا (٣).
[٣٥٥] - ٣١ - البلاذري: بإسناده عن المدائني، قال:
كان علي يقول: يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك (٤).
[٣٥٦] - ٣٢ - المفيد: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن وليد
القمي، عن
محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار رفعه إلى،
أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قربوا علي
أنفسكم البعيد، وهونوا عليها الشديد، واعلموا أن عبداً وإن ضعفت حيلته،
ووهنت مكيدته، إنه لن ينقص مما قدر الله له، وإن قوي في شدة الحيلة، وقوة
المكيذة، إنه لن يزداد علي ما قدر الله له (٥).
السب
[٣٥٧] - ٣٣ - الرضي:

-
- ١ - مشكاة الأنوار: ١٣٠.
٢ - نهج البلاغة: ٥١٠ الحكمة: ٢٣٦، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٧ ح ٢١.
٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٥١ ح ١٢٦٨.
٤ - أنساب الأشراف ٢: ١١٥ ح ٥٨.
٥ - الأمالي: ٢٠٦، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢ ح ٦١، مستدرک الوسائل ١٣: ٣٦ ح ١٤٦٧٢.

ومن كلام له (عليه السلام) وقد سمع قوما من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين:

إنني أكره لكم أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم، وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر، وقتلتم مكان سبكم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به (١).

السخاء

[٣٥٨] - ٣٤ - الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رحمه الله)، قال:

حدثنا أبو سعيد الحسين بن علي العدوي، قال: حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام)، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

خلقت الخلائق في قدرة * فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة * وأما البخيل فشؤم طويل (٢)

السر

[٣٥٩] - ٣٥ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا تبدين عن واضحة وقد

عملت الأعمال الفاضحة، ولا يأمن البيات من عمل السيئات (٣).

١ - نهج البلاغة: ٢٢٣ خطبة ٢٠٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٦١ ح ٤٦٦.
٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ١٩٠ ح ٦، بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٤ ح ٢٠ و ٤٩: ١١١ ح ٧.
٣ - الكافي ٢: ٢٦٩ ح ٥ وفي: ٦٦٤ ح ٧ رواه عن الصادق (عليه السلام)، عنه وسائل الشيعة ١١: ٢٣٨ ذيل ح ٥، عنه بحار الأنوار ٧٣: ٣١٧ ح ٤.

[٣٦٠] - ٣٦ - الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان (رحمه الله)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن

هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن بشار، قال: حدثنا عبد الله بن بلج المصري، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن محمد بن المنكدر، قال:

سمعت أبا أمامة يقول: كان علي (عليه السلام) إذا قال شيئاً لم نشك فيه، وذلك أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: خازن سري بعدي علي (١).

[٣٦١] - ٣٧ - ابن عساكر: بإسناده، عن حمزة بن حبيب الزيات، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول:

[و] لا تفش سرّك إلا إليك * فإن لكل نصيح نصيحاً

فإنني رأيت غواة الرجا * ل لا يدعون أديماً صحيحاً

[قال ابن عساكر]: وفي رواية يوسف: " لا يتركون أديماً [صحيحاً] " (٢). الشجاعة

[٣٦٢] - ٣٨ - الحر العاملي:

روي أنه كان وهو طفل صغير في المهد يقطع القماط الذي تشد به يده، والأثنين، والثلاثة، والأربعة، والخمسة، والستة، من أديم وحرير، وأنه كان يتكلم في المهد. وروى روايات كثيرة من هذا القبيل (٣).

[٣٦٣] - ٣٩ - ابن شهر آشوب:

١ - الأمالي: ٦٤١ ح ٨٦٨، عنه المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ٣٠.

٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٠٦ ح ١٣٤٢.

٣ - إثبات الهداة ٥: ٧٨ ح ٤٨٣ بهذا المضمون المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٨٧ وعنه بحار الأنوار ٤١: ٢٧٤

ح ١ عن فاطمة بنت أسد.

فلما ترعرع (عليه السلام) كان يصرع الرجل الشديد فيصرعه، ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله، وربما قبض على مرق بطنه ورفعته إلى الهواء، وربما يلحق للحصان الجاري فيصدمه، فيرده على عقبه، وكان (عليه السلام) يأخذ من رأس الجبل حجرا ويحمله بفرد يديه، ثم يضعه بين يدي الناس، فلا يقدر الرجل والرجلان وثلاثة على تحريكه، حتى قال أبو جهل فيه:

يا أهل مكة إن الذبح عندكم * هذا علي الذي قد جل في النظر
ما إن له مثبه في الناس قاطبة * كأنه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا على حذر منه فإن له * يوما سيظهره في البدو والحضر

وانه (عليه السلام) لم يمسك بذراع رجل قط إلا مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس، ومنه ما ظهر بعد النبي (صلى الله عليه وآله) قطع الأميال، وحملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج إلى

أقوياء حتى تحرك ميلا منها، قطعها وحده، ونقلها، ونصبها، وكتب عليها هذا ميل على. ويقال: إنه كان يتأبط باثنين، ويدير واحدا برجله، وكان منه في ضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر وهو باق في الكوفة، وكذلك مشهد الكف في تكريت، والموصل، وقطيعة الدقيقة، وغير ذلك، ومنه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي، وأثر رمحه في جبل من جبال البادية، وفي صخرة عند قلعة خيبر (١).

[٣٦٤] - ٤٠ - وأيضا:

قوله: ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص، وكان [علي] (عليه السلام) إذا صف في القتال كأنه بنيان مرصوص، وما قتل المشركين قتله أحد.

سفيان الثوري:

١ - المناقب ٢: ٢٨٨، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٧٥ ح ١ و ٢، إثبات الهداة ٥: ٧٨ ح ٤٨٤ و ٤٩٠.

كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) كالجبل بين المسلمين والمشركون أعز الله به المسلمين وأذل به المشركون.
وكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركون يرمونه بالحجارة حتى

أدموا كعبه وعرقوبيه، فكان علي يحمل عليهم فينهزمون، فنزل: (كأنهم حمر مستنفرة) (١).

[٣٦٥] - ٤١ - الطوسي: قال الحارث بن نوفل: فحدثني الفضل بن العباس، قال: التفت العباس يومئذ [يوم حنين] وقد أقشع الناس عن بكرة أبيهم، فلم ير عليا فيمن ثبت، فقال: شوهة، بوهة، أفي مثل هذه الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو صاحب ما هو صاحبه؟ - يعني المواطن المشهورة له -

فقلت: نقص قولك لابن أخيك، يا أبة، قال: ما ذاك، يا فضل؟ قلت: أما تراه في الرعيل الأول؟ أما تراه في الرهج؟ قال: أشعره لي، يا بني، قلت: ذو كذا، ذو كذا، ذو البردة، قال: فما تلك البرقة؟ قلت: سيفه، يزيل به بين الأقران، فقال: بر بن بر فداه عم وخال. قال: فضرب علي يومئذ أربعين مبارزا كلهم يقده حتى أنفه وذكره، قال: وكانت ضرباته مبتكرة (٢).

[٣٦٦] - ٤٢ - ابن الأثير:

في الحديث " كانت ضربات علي مبتكرات، لا عوناً " أي أن ضربته كانت بكراً يقتل بواحدة منها، لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، يقال: ضربة بكر: إذا كانت قاطعة لا تتنى (٣).

[٣٦٧] - ٤٣ - ابن شهر آشوب:

١ - المناقب ٢: ٦٨ عنه بحار الأنوار ٤١: ٦٢.

٢ - الأمالي: ٥٧٥، بحار الأنوار ٢١: ١٧٩.

٣ - النهاية ١: ١٤٩، عنه بحار الأنوار ٢١: ١٧٩.

عن الفائق:

كانت لعلي (عليه السلام) ضربتان: إذا تطاول قد، وإذا تقاصر قط. وقالوا: كانت ضرباته أباكرا، إذا اعتلى قد، وإذا اعترض قط، وإذا أتى حصنا هد؛ وقالوا: كانت ضرباته مبتكرات، لا عوناً، يقال: ضربة بكر: أي قاطعة لا تثني، والعون: التي وقعت مختلصة فأحوجت إلى المعاودة، ويقال: إنه كان يوقعها على شدة، في الشدة، لم يسبقه إلى مثلها بطل (١).

[٣٦٨] - ٤٤ - وأيضا:

وفيما كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عثمان بن حنيف: لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرصة من رقابها لساغت إليها (٢).
وفي الفائق:

أن عليا (عليه السلام) حمل على المشركين، فما زالوا ييقطون - يعني تعادوا - إلى الجبال منهزمين، وكانت قريش إذا رأوه في الحرب توأست خوفا منه، وقد نظر إليه رجل وقد شق العسكر فقال: علمت بأن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي... وقد سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كرازا غير فرار في حديث خبير،... وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يهدد الكفار به (عليه السلام) (٣).

[٣٦٩] - ٤٥ - الديلمي:

وفي ليلة الهرير من هذه الواقعة [الصفين]، وهي أشد أوقاتها، قتل من الفريقين ستة وثلاثون ألفاً، وقتل (عليه السلام) بمفرده في هذه الليلة خمسمائة وثلاثة وعشرين فارساً، لأنه كان كلما قتل فارساً أعلن بالتكبير، فأحصيت تكبيراته في تلك

١ - المناقب ٢: ٨٣، بحار الأنوار ٢١: ٦٧.

٢ - المناقب ٢: ٨٤، عنه بحار الأنوار ٤١: ٦٨ ذيل ح ٢.

٣ - المناقب ٢: ٨٤، بحار الأنوار ٢١: ٦٧.

الليلة فكانت خمسمائة وثلاثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاثة وعشرين فارسا قتيلا، وعرفوا قتلاه نهارا بضرباته التي كانت على وتيرة واحدة: إن ضرب طولا قد، وإن ضرب عرضا قط، وكانت كأنها مكواة (١).

[٣٧٠] - ٤٦ - الصدوق: عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن

زياد، عن مالك بن أنس، قال:

سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): لم لا تشتري فرسا عتيقا؟

قال: لا حاجة لي فيه، وأنا لا أفر ممن كر علي، ولا أكر على من فر مني (٢).

[٣٧١] - ٤٧ - وأيضا: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد

ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي،

عن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال: ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين إلا نكسها الله تبارك وتعالى، وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين، وما

ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) بسيفه ذي الفقار أحدا فنجأ، وكان - إذا قاتل [قاتل] - جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه (٣).

[٣٧٢] - ٤٨ - البلاذري: حدثنا أبو هاشم الرقاعي، عن عمه، عن عبد الله بن عباس، قال: قال

الشعبي:

كان علي أشجع الناس، تقر له العرب بذلك (٤).

[٣٧٣] - ٤٩ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن صقر الصائغ، قال: حدثنا محمد بن العباس

١ - إرشاد القلوب: ٢٤٨، كشف الغمة ١: ٢٥٣ مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٩٩.

٢ - الأمالي: ٤١٤ ح ٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٥ ح ٥.

٣ - الأمالي: ٤١٤ ح ١٠، بحار الأنوار ٤١: ٧٥ ح ٦.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٢١ ح ٨١.

ابن بسام، قال: حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم، قال: حدثنا سويد بن عزيز
الدمشقي، عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن قنبل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه، فرجع
منهزما،

فدفعها إلى آخر، فرجع يجبن أصحابه، ويجبنونه، قد رد الراية منهزما، فقال
رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله
ورسوله، لا

يرجع حتى يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: ادعوا إلي عليا، فقيل له: يا
رسول الله هو رمد، فقال: ادعوه، فلما جاء تفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عينيه
وقال: اللهم

ادفع عنه الحر والبرد، ثم دفع الراية إليه، ومضى، فما رجع إلى رسول الله إلا بفتح
خيبر، ثم قال: إنه لما دنا من الغموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل
والحجارة، فحمل عليهم علي (عليه السلام) حتى دنا من الباب، فثنى رجله، ثم نزل مغضبا
إلى

أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا، قال ابن عمرو: ما
عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي، ولكننا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه
أربعين ذراعا، ولقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه، فأخبر النبي (صلى الله عليه
وآله) بذلك

فقال: والذي نفسي بيده لقد أعاناه عليه أربعون ملكا، فروى أن أمير المؤمنين (عليه السلام)
قال

في رسالته إلى سهل بن حنيف: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري
أربعين ذراعا بقوة جسدية ولا حركة غذائية، لكنني أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور
ربها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي
لما وليت، ولو مكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه
ساقط فجنانه في الملمات رابط (١).

[٣٧٤] - ٥٠ - الطبرسي: روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إن الناس قالوا له:

١ - الأمالي: ٦٠٣ ح ٨٣٩، أمالي الطوسي: ٣٨٠ ح ٨١٧، بحار الأنوار ٢١: ٢٦ عن الصدوق، تفسير البرهان
:١
٢٨٦ عن الطوسي.

قد أنكرنا من أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين، وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو؟! فهل سمعت أباك يذكر إنه سمع من أمير المؤمنين في ذلك شيئا؟ قال: لا، قال: وكان أبي يسمر مع علي [عليه السلام] بالليل فسألته، قال: فسأله عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد أنكروا، وأخبره بالذي قالوا. فقال: أو ما كنت معنا بخبير؟ قال: بلى، قال: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث

أبا بكر وعقد له لواء، فرجع وقد انهزم هو وأصحابه، ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله

ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه. فأرسل إلي وأنا أرمد، فتفل في عيني وقال: اللهم أكفه أذى الحر والبرد. فما وجدت حرا بعد، ولا بردا.

وفي رواية أخرى: " فنفت في عيني، فما اشتكيتها بعد، وهز لي الراية، فدفعها إلي، فانطلقت، ففتح لي، ودعا لي أن لا يضرنني حر ولا قر ". وفي ذلك يقول حسان بن ثابت:

وكان علي أرمد العين يتغي * دواء فلما لم يحسن مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم صارما * كميا محبا للرسول مواليا

يحب إلهي، والإله يحبه * به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفي بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المؤاخيا (١)

[٣٧٥] - ٥١ - ابن شهر آشوب: عن أبي كريب ومحمد بن يحيى الأزدي في أماليهما،

ومحمد بن

إسحاق والعمادي في مغازيها، والنطنزي والبلاذري في تاريخيهما، والثعلبي

١ - إعلام الوری ١: ٣٦٤، وجاء مضمونه في: ٢٠٧ روضة الواعظين: ١٣٠ ذكر الأبيات، عنه بحار الأنوار: ٤١

٢٨١ ح ٥ إلى قوله: ولا بردا.

والواحد في تفسيريهما، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما،
وأحمد والسمعاني وأبو السعادات في فضائلهم، وأبو نعيم في حليته، والأشعري في
اعتقاده، وأبو بكر البيهقي في دلائل النبوة، والترمذي في جامعته، وابن ماجه في
سننه، وابن بطة في إبانته، من سبع عشرة طريقاً، عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن
عمر وسهل بن سعد، وسلمة بن الأكوع، وبريدة الأسلمي، وعمران بن الحصين،
وعبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، وأبي سعيد الخدري، وجابر الأنصاري، وسعد
ابن أبي وقاص، وأبي هريرة،
أنه لما خرج مرحب برجله، بعث النبي (صلى الله عليه وآله) أبا بكر برايته مع المهاجرين
في راية

بيضاء، فعاد يؤنب قومه، ويؤنبونه، ثم بعث عمر من بعده، فرجع يجنب أصحابه،
ويجنبونه، حتى ساء النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك، فقال (صلى الله عليه وآله): لأعطين
الراية غدا رجلاً يحب الله
ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، يأخذها عنوة. وفي رواية: يأخذها
بحقها، وفي رواية: لا يرجع حتى يفتح الله على يده (١).
[٣٧٦] - ٥٢ - الراوندي:

أنه لما سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم، فحملت
اليهود، فرجع منهزماً، يجنب أصحابه، ويجنبونه.
ولما كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج، ثم رجع يجنب الناس.
فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين، يجنبون
أصحابهم؟!
أما لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير

١ - المناقب ٣: ١٢٧، وروي مضمون الحديث بعبارات وأسانيد مختلفة في: أنساب الأشراف ٢: ٩٣ ح ١١

١٤ و: ١٠٦ ح ٤٣، حلية الأولياء ١: ٦٢، تاريخ ابن عساكر ١: ٢٩ ضمن ح ٢٨ و: ١٧٥ إلى ٢٤٦ ح ٢١٩ - ٢٩٠

ومنايع أخرى ذكر في حاشيته و ٣: ١١٦ ضمن ح ١١٤٠ حديث المناشدة، كشف اليقين: ٣٠٠ ضمن ح ٤٣٥، تذكرة الخواص: ٣٣، مجمع الزوائد ٦: ١٥٠ في عدة أحاديث و ٩: ١٢٣ في عدة أخرى، بحار الأنوار ٢١: ٣ و: ١١ ح ٧ و: ١٤ ح ١١ و ٢٠ ح ١٥ و ٢١ ح ١٧ و ٢٨ ح ٣٠ وفي ٤١: ٨٤ ح ١١ عن المناقب.

فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه.
وكان علي (عليه السلام) أرمد العين، فتناول جميع المهاجرين والأنصار وقالوا: أما علي فإنه لا يبصر شيئا، لا سهلا ولا جبلا.
فلما كان من الغد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الخيمة والراية في يده، فركزها وقال:
أين علي؟ فقيل: يا رسول الله، هو رمد، معصوب العينين، قال: هاتوه إلي.
فأتي به، يقاد، ففتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عينيه، ثم تفل فيهما، فكأنما لم ترمدا قط.

ثم قال: " اللهم أذهب عنه الحر والبرد " فكان علي يقول: ما وجدت بعد ذلك حرا، ولا بردا، في صيف، ولا شتاء. ثم دفع إليه الراية.
ثم قال له: سر في المسلمين إلى باب الحصن، وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال: إما أن يدخلوا في الإسلام، ولهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم، وأموالهم لهم. وإما أن يدعنوا بالجزية والصلح، ولهم الذمة وأموالهم لهم. وإما الحرب، فإن هم اختاروا الحرب فحاربهم.
فأخذها وسار بها، والمسلمون خلفه، حتى وافى باب الحصن، فاستقبله حماة اليهود وفي أولهم مرحب يهدر كما يهدر البعير، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ثم دعاهم إلى الذمة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) فانهزموا بين يديه، ودخلوا الحصن وردوا بابه.
وكان الباب حجرا منقورا في صخر، والباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور كأنه حجر رحى، وفي وسطه ثقب لطيف، فرمى أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوسه من يده

اليسرى، وجعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى، لأن السيف كان في يده اليمنى، ثم جذبته إليه فانهار الصخر المنقور، وصار الباب في يده اليسرى، فحملت عليه اليهود، فجعل ذلك ترسا له، وحمل عليهم فضرب مرحبا،

فقتله وانهزم اليهود من بين يديه، فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمر الحجر - الذي هو الباب - على رؤوس الناس من المسلمين، إلى أن وقع في آخر العسكر.

وقال المسلمون: فذرنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت: أربعين ذراعاً، ثم اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه من الأرض، وكنا أربعين رجلاً حتى تهيأ لنا أن نرفعه قليلاً من الأرض (١).

[٣٧٧] - ٥٣ - ابن شهر آشوب: في تفسير القشيري قال أنس بن مالك: إنه أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعلي (عليه السلام) - غزوة أحد - وعليه نيف وستون جراحة. قال أبان: أمر النبي (صلى الله عليه وآله) أم سليم وأم عطية أن تداوياه، فقالتا: قد خفنا عليه، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة، فجعل النبي (صلى الله عليه وآله) يمسحه بيده ويقول: إن رجلاً لقي هذا في الله لقد أبلى وأعذر، فكان يلتئم، فقال علي (عليه السلام): الحمد

لله الذي جعلني لم أفر، ولم أولي الدبر. فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى: (سجزي الله الشاكرين) و (سجزي الشاكرين (٢)) (٣). [٣٧٨] - ٥٤ - وعنه أيضاً: عن النطنزي في الخصائص، عن سفيان بن عيينة، عن شقيق بن سلمة، قال:

كان عمر يمشي فالتفت إلى ورائه وعدا، فسألته عن ذلك، فقال: ويحك أما ترى الهزبر بن الهزبر، القثم بن القثم، الفلاق للبهيم، الضارب على هامة من طغي وظلم، ذا السيفين ورائي. فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال: ثكلتك أمك، إنك تحقره، بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم أحد إن من فر منا فهو ضال، ومن قتل فهو شهيد،

١ - الخرائج والجرائح ١: ١٥٩ ح ٢٤٩، عنه بحار الأنوار ٢١: ٢٨ ح ٣٠.

٢ - آل عمران: ١٤٤ و ١٤٥.

٣ - المناقب ٢: ١١٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢ ح ٤.

ورسول الله يضمن له الجنة، فلما التقى الجمعان هزمونا، وهذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسل نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجبرئيل، ثم قال: عاهدتموه وخالفتموه، ورمى

بقبضة رمل وقال: شأهت الوجوه، فوالله ما كان منا إلا وأصابت عينه رملة، فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين: الله، الله يا أبا الحسن، أقلنا، أقلك الله، فالكر والفر عادة العرب، فأصفح وقل ما أراه وحيدا إلا خفت منه (١).

[٣٧٩] - ٥٥ - وفي الديوان المنسوب إلى علي (عليه السلام): خاطب بعنتر بن صامت المرادي وعساكر خيبر:

هذا لكم معاشر الأحزاب * من فالق الهامات والرقاب
فاستعجلوا للطعن والضراب * واستبسلاوا للموت والمآب
صيركم سيفي إلى العذاب * بعون ربي الواحد الوهاب (٢)
[٣٨٠] - ٥٦ - مخاطبا مرة بن مروان:

أنا علي، وابن عبد المطلب * أخو النبي المصطفى المنتجب
رسول رب العالمين قد غلب * بينه رب السماء في الكتب
وكلهم يعلم لا قول كذب * ولا بزور حين يدوي بالنسب
صافي الأديم، والجبين كالذهب * اليوم أرضيه بضرب وغضب
ضرب غلام أرب من العرب * ليس بخوار يرى عند النكب
فأثبت لضرب من حسام كاللهب (٣)

[٣٨١] - ٥٧ - وقال (عليه السلام) مجيبا لياسر الخيبري:
تبا وتعسا لك يا بن الكافر * أنا علي هازم العساكر

١ - المناقب ٢: ١١٦، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٢ ح ٣.

٢ - الديوان: ١٠١، بحار الأنوار ٢١: ٣٦ ح ٣٦.

٣ - الديوان: ١٠٤، بحار الأنوار ٢١: ٣٦ ح ٣٦.

أنا الذي أضربكم، وناصرى * إله حق وله مهاجري
أضربكم بالسيف في المصاغر * أجود بالظعن وضرب ظاهر
معي ابن عمي والسراج الزاهر * حتى تدينوا للعلي القادر
ضرب غلام صارم ماهر
وأيضاً في جوابه:

ينصرنى ربي، خير ناصر * آمنت بالله بقلب شاكر
أضرب بالسيف على المغافر * مع النبي المصطفى المهاجر (١)
[٣٨٢] - ٥٨ - وقال مجيباً لأبي البليت عنتر:
أنا علي، البطل المظفر * غشمشم القلب، بذاك اذكر
وفي يميني للقاء أخضر * يلمع من حافيه برق يزهر
للضرب والظعن الشديد مخضر * مع النبي الطاهر المطهر
اختاره الله العلي الأكبر * اليوم يرضيه ويخزي عنتر (٢)
[٣٨٣] - ٥٩ - وقال عند قتل الخيبري:
أنا علي ولدتي هاشم * ليث حروب للرجال قاصم
معصوب في نفعها مقادم * من يلقي يلقاه موت هاجم (٣)

[٣٨٤] - ٦٠ - وقال في غزاة خيبر:
ستشهد لي بالكر والظعن راية * حباني بها الطهر النبي المهذب

١ - الديوان: ٢١٩، بحار الأنوار ٢١: ٣٨.
٢ - الديوان: ٢٢٢، بحار الأنوار ٢١: ٣٩ ح ٣٨ - ح ٣٦.
٣ - الديوان: ٤٢٧، بحار الأنوار ٢١: ٣٩ ح ٣٦.

وتعلم أني في الحروب إذ التظت * بنيرانها، الليث الهموس المعرب
ومثلي لاقى الهول في مفضعاته * وقل له الجيش الخميس العطبطب
وقد علم الأحياء إني زعيمها * وإني لدى الحرب العذيق المرجب (١)
[٣٨٥] - ٦١ - وقال (عليه السلام) مجيباً لعمر بن معدى كرب:
يا عمرو قد حمى الوطيس وأضرمت * نار عليك، وهاج أمر مفضع
وتساقط الأبطال كأس منية * فيها ذرارىح، وسم منقع
فإليك عني، لا ينالك مخلبي * فتكون كالأمس الذي لا يرجع
إني امرؤ أحمى حماي بعزة * والله يخفض من يشاء ويرفع
إني إلى قصد الهدى وسبيله * وإلى شرائع دينه أتسرع
ورضيت بالقرآن وحيا منزلاً * وبربنا، ربا يضر وينفع

١ - الديوان: ٩٨، بحار الأنوار ٢١: ٣٥ ح ٣٦.

(٢١٩)

فينا رسول الله، أيد بالهدى* فلوائه حتى القيامة يلمع (١)
الصبر

[٣٨٦] - ٦٢ - المفيد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين (عليهم السلام) قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي (عليها السلام) وصت إلى علي

صلوات الله عليه أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك كما وصت به.

فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلاً، ويعفي قبرها. فتولى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنها، وعفى موضع قبرها. فلما نفض

يده من تراب القبر، هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال:

"السلام عليك يا رسول الله مني، والسلام عليك من ابنتك، وحببتك، وقرّة عينك وزائرتك، والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار لها الله سرعة اللحاق بك؛ قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيده النساء تجلدي، إلا أن في التأسّي لي بسنتك والحزن الذي حل بي بفراقك موضع التعزي، فلقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمضتكم بيدي، وتوليت أمرك بنفسي، نعم وفي كتاب الله أنعم القبول: "إنا لله وإنا إليه راجعون".

١ - الديوان: ٢٧٥، بحار الأنوار ٢١: ٣٥٨ ح ٢.

لقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليالي فمسهد، لا ييرح الحزن من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، وإلى الله أشكو.

وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك علي وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول، ويحكم الله وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله سلام مودع، لا سئم، ولا قال؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، [و] الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما، وللبثت عنده معكوفاً، ولا عولت إعوالم الشكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سرا، وتهتضم حقها قهراً؛ وتمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخل منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، وصلوات الله عليك وعليها ورحمة الله وبركاته " (١).

[٣٨٧] - ٦٣ - وأيضا: ولما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاة الأشر جعل يتلهف ويتأسف عليه ويقول:

لله در مالك، لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر [ل] - كان صلدا. أما والله ليهدن موتك عالما، فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، إني أحسبه عندك، فإن موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا فقد وفى بعهدده، وقضى نحبده، ولقي ربه، مع أنا قد وطنا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنها أعظم المصيبة (٢).

١ - الأمالي: ٢٨١ ح ٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢١٠ ح ٤٠.

٢ - الأمالي: ٨٣ ح ٤، بحار الأنوار ٨٢: ١٣٠ ح ٩.

الصدق

[٣٨٨] - ٦٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن أبي كهمس، قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك وعليه السلام، إذا أتيت عبد الله فاقرئه السلام وقل له أن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به علي (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فالزمه، فإن عليا (عليه السلام) إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) بصدق الحديث، وأداء الأمانة (١).

[٣٨٩] - ٦٥ - القمي: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدثني رجل من

بني عدي بن حاتم، عن أبيه، عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي صلوات الله عليه وآله في حروبه،

أن عليا (عليه السلام) قال ليلة الهرير بصفين، حين التقى مع معاوية، رافعا صوته، يسمع أصحابه: لأقتلن معاوية وأصحابه ثم قال في آخر قوله: إن شاء الله - ينخفض به صوته - وكنت منه قريبا و فقلت: يا أمير المؤمنين، إنك حلفت على ما قلت، ثم استثنت، فما أردت بذلك؟

فقال (عليه السلام): إن الحرب خديعة، وأنا عند أصحابي صدوق، فأردت أن أطعم أصحابي

في قولي كيلا يفشلوا ولا يفروا، فافهم فإنك تنتفع بها بعد اليوم إن شاء الله (٢).

[٣٩٠] - ٦٦ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار،

١ - الكافي ٢: ١٠٤ ح ٥، مشكاة الأنوار: ٥٢، بحار الأنوار ٧١: ٤ ح ٥ و ٧٥: ١١٦ ح ١٧، المحجة البيضاء ٤:

٣٥٦، وسائل الشيعة ١٣: ٢١٨ ح ١.

٢ - تفسير القمي ٢: ٦٠، الكافي ٧: ٤٦٠ ح ١ بهذا المضمون، بحار الأنوار ٧١: ٩ ح ١٦، وسائل الشيعة ١١:

١٠٢ ح ٢.

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لأن تخطفني الطير أحب إلي
من أن أقول على رسول الله ما لم يقل، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في
يوم

الخنديق: الحرب خدعة، يقول: تكلموا بما أردتم (١).

[٣٩١] - ٦٧ - ابن عساكر: بإسناده، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه،
عن أبي
ليلى، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين
الذي قال:

(يا قوم اتبعوا المرسلين) (٢) وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: (أتقتلون رجلا
أن يقول ربي الله) (٣) وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم (٤).

[٣٩٢] - ٦٨ - البحراني: عن صاحب الأربعين، بإسناده عن أنس بن مالك، عن رسول
الله (صلى الله عليه وآله)

في حديث: يا أنس من أراد أن ينظر إلى إسماعيل في صدقه - وهو إسماعيل بن
حزقيل وهو الذي ذكره الله في القرآن: (واذكر في الكتاب إسماعيل) - فلينظر إلى
على بن أبي طالب (عليه السلام) (٥).

[٣٩٣] - ٦٩ - ابن شهر آشوب:

كان [علي (عليه السلام)] قوالا للحق، قواما للقسط، إذا رضى لم يقل غير الصدق، وإن
سخط لم يتجاوز جانب الحق (٦).

[٣٩٤] - ٧٠ - العلامة الحلي: قال جابر:

١ - تهذيب الأحكام ٦: ١٦٢ ح ٢٩٨، أنساب الأشراف ٢: ١٤٥ ح ١٤٤ مع تفاوت كثير.

٢ - يس: ٣٦.

٣ - يس: ٣٦.

٤ - تاريخ ابن عساكر ١: ٩١ ح ١٢٦، الخصال: ١٨٤ ح ٢٥٤ مختصرا، كشف اليقين: ٢٠٨ ح ٢١٢ وفي
ذيله

عدة منابع أخرى، تفسير البرهان - المقدمة - ٢١٤.

٥ - تفسير البرهان ٣: ١٦ ح ٩.

٦ - المناقب ٢: ١١٢، بحار الأنوار ٤١: ١١٨ ح ٢٥.

وسمعت عليا (عليه السلام) يقول: إن مما عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:
لا يحبني كافر، ولا
يغضني مؤمن، أم والله ما كذبت، ولا كذبت، ولا ضللت، ولا ضل بي (١).
[٣٩٥] - ٧١ - الرضي:
قال (عليه السلام):... وإن معي لبصيرتي، ما لبست، ولا لبس علي (٢).
[٣٩٦] - ٧٢ - وأيضا:
... والله، ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم (٣).
[٣٩٧] - ٧٣ - الحلبي: في إخباره عن قتل ذي الثدية من الخوارج يقول: والله ما
كذبت، ولا
كذبت. حتى وجد في القوم... (٤).
[٣٩٨] - ٧٤ - المفيد: - في حديث شهادته (عليه السلام) -
إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد سهر تلك الليلة فأكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو
يقول: والله ما كذبت، ولا كذبت، وإنها الليلة التي وعدت بها... الحديث (٥).
الظلم
[٣٩٩] - ٧٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)،
قال: حدثنا محمد بن
الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد،
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، قال:

-
- ١ - كشف اليقين: ٤٢١ ح ٥٣٢، تاريخ ابن عساكر ١: ٦٣ ح ٩١ وفيه ولا نسيت ما عهد إلي روى ذيله في نهج البلاغة: ٥٠٢ الحكمة: ١٨٥.
٢ - نهج البلاغة: ١٩٤، الخطبة: ١٣٧، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٧٨ ح ٥١.
٣ - نهج البلاغة: ٥٢ خ ١٦، الكافي ٨: ٦٧ ح ٢٣ كتاب الغيبة للنعمان: ٢٠١ باب ١٢ ح ١، بحار الأنوار ٣٢:
٤٧ ح ٣٠ عن النهج و ٢٩ عن غيبة النعماني.
٤ - كشف اليقين: ٩٣ ح ٨٢، أعلام الوري ١: ٣٣٨.
٥ - الإرشاد: ١٥، أعلام الوري ١: ٣١١، روضة الواعظين ١: ١٣٥، بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٦ ح ٣٨ عن الإرشاد.

كان علي (عليه السلام) يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به، شركاء ثلاثة
(١).

العفاف

[٤٠٠] - ٧٦ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: أفضل العبادة العفاف (٢).

العفو

[٤٠١] - ٧٧ - الصدوق: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن

الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبد الله بن مخارق، عن هاشم بن مساحق، عن أبيه:

أنه شهد يوم الجمل، وأن الناس لما انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل، ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلا كان أكرم سيرة، ولا أحسن عفوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه، فتعالوا فندخل عليه، ولنعتذر مما صنعنا. قال: فدخلنا عليه، فلما ذهب متكلمنا يتكلم قال: انصتوا، أكفكم، إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقا فصدقوني، وإن قلت غير ذلك فردوه علي، أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم.

١ - الخصال: ١٠٧ ح ٧٢، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٣١٢ ح ١٦.

٢ - الكافي ٢: ٧٩ ح ٣، عنه وسائل الشيعة ١١: ١٩٨ ح ٧، بحار الأنوار ٧١: ٢٦٩ ح ٣.

قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني، فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشق عصا المسلمين، وأن أفرق بين جماعتهم، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أنني أولى الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما

بايعتموه، فوفيت له ببيعته، حتى لما قتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم، فبايعت عثمان، فبايعته، ثم طعنتم علي عثمان فقتلتموه، وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داع لكم، ولا مستكره لأحد منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تفوا لأبي بكر، وعمر، وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) (١).

فقال: كذلك أقول: " يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين " مع أن فيكم رجلا لو بايعني بيده لنكت بإسته؛ يعني مروان (٢).

[٤٠٢] - ٧٨ - البحراني:

وفي بعض الزيارات لعلي (عليه السلام) أنت الكاظم للغيظ، والعافي عن الناس (٣).

[٤٠٣] - ٧٩ - البلاذري: حدثني علي بن إبراهيم الطالبي، حدثني شيخ لنا، قال:

كان علي يقول: متى أشفي غيظي إذا غضبت: أم حين أعجز عن الانتقام،

فيقال لي: لو صبرت، أم حين أقدر عليه فيقال لي لو غفرت (٤).

[٤٠٤] - ٨٠ - الطبرسي:

١ - يوسف: ٩٢.

٢ - الأمالي: ٥٠٦ ح ١١٠٩، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٢٦٢ ح ٢٠٠.

٣ - تفسير البرهان، المقدمة: ٢٤٦ و ٢٩١.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٢ ح ٨٢، نهج البلاغة: ٥٠٣ الحكمة: ١٩٤ مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٧١:

٤٢٧

ح ٧٦.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يقول: من تمنى غنى نفسه ولم يشف غيظه مات بحسرة (١).

العقل والحكمة
[٤٠٥] - ٨١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن سهل بن

زياد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن دراج، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أصل

الإنسان لبه وعقله ودينه ومروته حيث يجعل نفسه، والأيام دول، والناس إلى آدم شرع سواء (٢).

[٤٠٦] - ٨٢ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن

أحمد بن عمر الحلبي، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: بالعقل استخراج غور

الحكمة، وبالحكمة استخراج غور العقل، وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح (٣).

[٤٠٧] - ٨٣ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، رفعه قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: روحوا أنفسكم ببديع الحكمة، فإنها تكل كما تكل الأبدان (٤).

[٤٠٨] - ٨٤ - وأيضا: عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن

١ - مشكاة الأنوار: ١٣٠.

٢ - الأمالي: ٣١٢ ح ٣٦١، عنه بحار الأنوار ١: ٨٢ ح ٢.

٣ - الكافي ١: ٢٨ ح ٣٤، عنه إثبات الهداة ١: ٨١ ح ٨.

٤ - الكافي ١: ٤٨ ح ١.

الحكم، قال:
قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) يا هشام، كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى، الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبدول. وفضل قوله مكفوف، نصيبه من الدنيا القوت، ولا يشبع من العلم دهره، الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلهم خيرا منه، وأنه شرهم في نفسه، - وهو تمام الأمر - ... يا هشام: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان

يقول: إن من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله. فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق (١).
العلم

[٤٠٩] - ٨٥ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عروة ابن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، قال:
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: يا طالب العلم إن العلم

ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، واذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره

١ - الكافي ١: ١٨، تحف العقول: ٣٨٨، وسائل الشيعة ١١: ١٤٥ ح ١٣، بحار الأنوار ٧٨: ٣٠٢ عن تحف العقول.

النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، وماؤه المواعدة، ودليله الهدى، ورفيقه محبة الأخيار (١).

[٤١٠] - ٨٦ - البلاذري:

وكان (عليه السلام) يقول: قيمة كل إنسان، علمه (٢).

اغتنام الفرص

[٤١١] - ٨٧ - البلاذري:

وكان (عليه السلام) يقول: الفرص تمر مر السحاب، فانتهزوا فرص الخير (٣).

[٤١٢] - ٨٨ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن

محمد بن

الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام،

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: أحسنوا جوار النعم، واحذروا أن

تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنها لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن ترجع إليه. قال:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قل ما أدبر شيء فأقبل (٤).

القناعة

[٤١٣] - ٨٩ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم،

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ابن آدم، إن

كنت تريد

١ - الكافي ١: ٤٨ ح ٢، عنه المحجة البيضاء ١: ١٥٦.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١١٥ ح ٥٧.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١١٥ ح ٥٦.

٤ - الأمالي: ٢٤٦ ح ٤٣١، عنه بحار الأنوار ٧١: ٤٧ ح ٥٨.

من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك (١).

[٤١٤] - ٩٠ - الديلمي:

وكان [علي] (عليه السلام) ينشد ويقول:

ادفع الدنيا بما اندفعت * واقطع الدنيا بما انقطعت

يطلب المرء الغنى عبثاً * والغنى في النفس لو قنعت (٢)

كف الأذى

[٤١٥] - ٩١ - الطبرسي:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ما عثرت دابتي قط. قيل: ولم ذلك؟ قال: لأنني لم أطأ

بها ذرعا قط (٣).

الكسالة

[٤١٦] - ٩٢ - القاضي النعمان:

وعن علي (عليه السلام) إنه كان يقول: إنني لأبغض الرجل يكون كسلانا من أمر دنياه،

لأنه إذا كان كسلان من أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل (٤).

النعمة

[٤١٧] - ٩٣ - القاضي النعمان: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

١ - الكافي ٢: ١٣٨ ح ٦، مجموعة ورام ٢: ١٩٥، بحار الأنوار ٧٣: ١٧٦ ح ١٨، وسائل الشيعة ١٥: ٢٤١

ح ٤

عن الكافي.

٢ - إرشاد القلوب: ١٩ - باب الزهد - .

٣ - مكارم الأخلاق: ٢٦٣، عنه بحار الأنوار ٧٦: ٢٩١ ح ١٥.

٤ - دعائم الإسلام ٢: ١٤ ح ٢.

عن آبائه (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: ينبغي للرجل إذا أنعم الله عليه
بنعمة أن يرى أثرها عليه ما لم يكن شهرة (١).
الهيئة

[٤١٨] - ٩٤ - ابن شهر آشوب: وروى عن ابن عباس قال:
كان أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا أطرق هبنا أن نبتدئه بالكلام. وقيل لأمير المؤمنين
(عليه السلام)

بم غلبت الأقران؟ قال: بتمكن هييتي في قلوبهم (٢).
[٤١٩] - ٩٥ - الرضي:

قيل له: بأي شيء غلبت الأقران؟ فقال (عليه السلام): ما لقيت رجلا إلا أعانني على
نفسه (٣).

-
- ١ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٣ ح ٥٤٣.
 - ٢ - المناقب ٢: ١١٦، بحار الأنوار ٤١: ٧٢ ح ٣ و ٣١: ٦٤ صدر الحديث.
 - ٣ - نهج البلاغة: ٥٣١ الحكمة ٣١٨ عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٤٧.

قسم الآداب

باب النظافة

إصلاح الشعر

[٤٢٠] - ١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان لا يرى بجز الشيب بأسا وكان يكره نتفه (١).

[٤٢١] - ٢ - الطبرسي:

... كان علي (عليه السلام) إذا طلى تولى عانته بيده (٢).

غسل الأيدي

[٤٢٢] - ٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بالدقيق أو الخبز أو بالتمر وقال:

إن ذلك ينفر النعمة (٣).

[٤٢٣] - ٤ - القاضي النعمان:

١ - دعائم الإسلام ١: ٥٢٥، مكارم الأخلاق: ٦٩، الجعفریات: ١٥٦ السنة في حلق الشعر.

٢ - مكارم الأخلاق: ٦٣، بحار الأنوار ٩٣: ٧٦.

٣ - دعائم الإسلام ١: ١٢٣، الجعفریات: ٢٧ باب ما يكره أن يغسل به.

عنه (عليه السلام) أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بشيء من الطعام ويقول: إن النعمة تنفر من ذلك (١).

السواك

[٤٢٤] - ٥ - الكليني: عن علي بن محمد، رفعه، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يستاك عرضاً ويأكل هرتا... وقال: الهرت: أن يأكل بأصابعه جميعاً (٢).

الخلال والمضمضة

[٤٢٥] - ٦ - الطبرسي:

من صحيفة الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهما السلام) قال: حدثني أبي: إن الحسين بن

علي (عليهما السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمرنا إذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتى

نمضمض ثلاثاً (٣).

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٢١ ح ٤١٣، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٥.

٢ - الكافي ٦: ٢٩٧ ح ٥، بحار الأنوار ٦٦: ٤١٤، المحجة البيضاء ٣: ٥، وسائل الشيعة ١٦: ٤٩٧ ح ٢.

٣ - مكارم الأخلاق: ١٥٣، بحار الأنوار ٦٦: ٤٣٨ ح ٥.

باب الحلي
الطيب

[٤٢٦] - ١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه ربما كان يتطيب من طيب نسائه (١).

الكحل

[٤٢٧] - ٢ - البلاذري: حدثني عمرو الناقد ومحمد بن سعد، قالوا: حدثنا أبو نعيم،

حدثنا

سلمة بن رجاء التميمي، عن مدرك بن الحجاج، قال:

رأيت في عيني علي أثر الكحل (٢).

الخضاب

[٤٢٨] - ٣ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن

عمار،

عن حفص الأعور، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خضاب اللحية والرأس، أمن السنة؟ فقال: نعم، قلت:

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٦٦ ح ٥٩٦، عنه مستدرک الوسائل ١: ٤١٩ ح ١٠٤٨.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٧ ح ٩٩.

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يختضب؟ فقال: إنما منعه قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذه

ستخضب من هذه (١).

[٤٢٩] - ٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب،

عن عبد الله بن سنان،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خضب النبي (صلى الله عليه وآله)، ولم يمنع عليا (عليه السلام) إلا قول النبي (صلى الله عليه وآله):

تخضب هذه من هذه (٢).

[٤٣٠] - ٥ - الرضي:

قيل له (عليه السلام): لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين؟ فقال: الخضاب زينة، ونحن قوم في مصيبة - يريد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) - (٣).

[٤٣١] - ٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله

الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي بشر، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم، عن

سليمان بن داود، عن علي بن غراب، قال: حدثنا ثابت ابن أبي صفية، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، قال:

قلت لأمر المؤمنين (عليه السلام): ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي، بعد عهد معهود، أخبرني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

أخذ الخاتم

[٤٣٢] - ٧ - الصدوق: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر، قال:

١ - الكافي ٦: ٤٨١ ح ٥، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٦٥ ح ٢ و ٧٦: ١٠٣ ضمن ح ١٠.

٢ - الكافي ٦: ٤٨١ ح ٨، بحار الأنوار ٤١: ١٦٥ ح ٣.

٣ - نهج البلاغة: ٥٥٨، الحكمة: ٤٧٣، بحار الأنوار ٤١: ١٦٥ ح ٣ و ٧٦: ١٠٤ ح ١٤.

٤ - علل الشرائع ١: ٢٠٦، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٦٤ ح ١.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن واره المرازبي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل السدي، عن عبد خير، قال: كان لعلي (عليه السلام) أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لنبله، وفيروزج لنصرتة، والحديد الصيني لقوته، وعقيق لحرزه. وكان نقش الياقوت: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، ونقش الفيروزج: الله الملك الحق، ونقش الحديد الصيني: العزة لله جميعاً، ونقش العقيق ثلاثة أسطر: ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله (١).
تختمه (عليه السلام) باليمين

[٤٣٣] - ٨ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن العزمي،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتختم في يمينه (٢).
[٤٣٤] - ٩ - ابن شهر آشوب: عن شمائل الترمذي، وسنن السجستاني، وتختم المحتسب:

أنه كان علي (عليه السلام) يتختم في يمينه (٣).
[٤٣٥] - ١٠ - الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال:

حدثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، قال:

قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام): أخبرني عن تختم أمير المؤمنين (عليه السلام) بيمينه لأي

١ - الخصال: ١٩٩ ح ٩، علل الشرائع: ١٥٧ ح ١، باب: ١٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢ إلى قوله: عقيق لحرزه. كنز العمال ٦: ٦٨٦ ح ١٧٤٠٧، وسائل الشيعة ٣: ٤٠٨ ح ٢، بحار الأنوار ٤٢: ٦٨ ح ١٧.
٢ - الكافي ٦: ٤٧٠ ح ١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٧ ح ٧، بحار الأنوار ٤٢:

٧٠ ح ٢٣.

٣ - المناقب ٣: ٣٠٢، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٢ ضمن ح ١.

شيء كان؟ فقال: إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد مدح الله عزوجل أصحاب اليمين، وذم أصحاب الشمال، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتختم بيمينه، وهو علامة لشيعتنا، يعرفون به، وبالمحافظة على أوقات الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومواساة الإخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١).

[٤٣٦] - ١١ - العلامة الحلي: من تفسير الثعلبي، عن أبي ذر في بيان نزول آية: (إنما وليكم الله) (٢) قال: كان علي (عليه السلام) راعياً فأومأ إليه - السائل - بخصره اليمنى وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره (٣).

[٤٣٧] - ١٢ - ابن الجوزي: كان نقشه - خاتم علي (عليه السلام) - الله الملك على عبده، وكان يتختم في اليمين، وكذا الحسن والحسين (عليهما السلام) (٤).

[٤٣٨] - ١٣ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري،

عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم يتختمون في أيسارهم (٥).

-
- ١ - علل الشرائع: ١٥٨ ح ١، باب: ١٢٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٣ إلى قوله: أصحاب الشمال، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٦ ح ٣، بحار الأنوار ٤٢: ٦٨ ح ١٨.
 - ٢ - المائدة: ٥٥.
 - ٣ - كشف اليقين: ١٢٠ وفي العمدة: ١٢٠ والطرائف ١: ٤٧ وكشف الغمة ١: ٣١١ وإرشاد القلوب: ٢٢٠ ضمن حديث طويل عن الثعلبي في تفسيره.
 - ٤ - تذكرة الخواص: ١٦٨.
 - ٥ - الكافي ٦: ٤٦٩ ح ١٢، مكارم الأخلاق: ٩٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٥ ح ٤.

[٤٣٩] - ١٤ - البلاذري: حدثني محمد بن سعد، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال،

عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) تختم في يساره (١).
[٤٤٠] - ١٥ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري،
عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: كان نقش خاتم أبي، محمد بن علي (عليه السلام): العزة لله جميعا، كان في يساره، يستنجي بها، وكان نقش خاتم علي (عليه السلام): الملك لله. وكان

في يده اليسرى يستنجي بها (٢).
نقش خاتمه (عليه السلام)

[٤٤١] - ١٦ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب،

عن عبد الله بن سنان،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ... كان نقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام): الله الملك (٣).

[٤٤٢] - ١٧ - الطبرسي:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه كان خاتمه من فضة،
وكان نقشه: " نعم القادر الله " (٤).
[٤٤٣] - ١٨ - القاضي النعمان:

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٥ ح ٢٢٣.
٢ - قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٦، تهذيب الأحكام ١: ٣١ ح ٨٣، الإستبصار ١: ٤٨ ح ١٣٤، وسائل الشيعة ١:

٢٣٤ ح ٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٠١ ح ٧.
٣ - الكافي ٦: ٤٧٣ ح ١، وجاء مضمونه في ح ٢ و: ٤٧٤ ح ٨، أنساب الأشراف ٢: ١٨٦ ح ٦ عن الباقر (عليه السلام)،

مكارم الأخلاق: ٩٠ و ٩١، بحار الأنوار ٤٢: ٧٠ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ عن الكافي.
٤ - مكارم الأخلاق: ٩٠، تاريخ ابن عساكر ٣: ١٤٤ ح ١١٦١ وفيه: كان من ورق...، كنز العمال ٦: ٦٨٦ ح

١٧٤٠٩ وفيه: كان من ورق نقشه نعم القادر الله.

عن علي (عليه السلام) أنه كان في نقش خاتمه: علي يؤمن بالله (١).
[٤٤٤] - ١٩ - الصدوق: حدثنا أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي،
عن

الحسن بن أبي العقبه الصيرفي، عن الحسين بن خالد،
عن الرضا (عليه السلام) قال: كان نقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام): الملك لله...
الخبر (٢).

[٤٤٥] - ٢٠ - ابن عساكر: بإسناده عن أبي إسحاق، عن يعمر الهمداني،

أن نقش خاتم علي بن أبي طالب: الله ولي علي (٣).

[٤٤٦] - ٢١ - البلاذري: حدثنا العباس بن الوليد النرسي وروح بن عبد المؤمن، قالوا:
حدثنا

مؤتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال:

قرأت نقش خاتم علي في صلح أهل الشام بعد صفين " محمد رسول الله " (٤).

[٤٤٧] - ٢٢ - ابن الصباغ:

... نقش [علي (عليه السلام)] على خاتمه: أسندت ظهري إلى الله. وقيل: حسبي الله
(٥).

[٤٤٨] - ٢٣ - السيد ابن طاووس: عن أبي محمد، عن القاسم بن العلاء المدائني، قال:
حدثني

خادم لعلي بن محمد (عليهما السلام) قال:

استأذنته في الزيارة إلى طوس فقال: يكون معك خاتم فسه عقيق أصفر عليه:

ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله. وعلى الجانب الآخر: محمد وعلي. فإنه

أمان من القطع، وأتم للسلامة، وأصون لدينك، - إلى أن قال -: ليكن معك خاتم

آخر فيروزج فإنه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيشابور، فيمنع القافلة من

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٦٥ ح ٥٩٢.

٢ - الأمالي: ٥٤١ ح ٧٢٦، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٨ ح ١٦ واللفظ منه، ومضى مثله من قرب الإسناد: ١٥٤

ح

٥٦٦ ورواه ابن عساكر ٣: ١٤٤ ضمن ح ١١٥٩.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ١٤٤ ح ١١٦٠.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٦ ح ٢٢٥.

٥ - الفصول المهمة: ١٢٤.

المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم وقل له: مولاي يقول لك: تنح عن الطريق، ثم قال: ليكن نقشه: الله الملك، وعلى الجانب الآخر: الملك لله الواحد القهار، فإنه خاتم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان عليه: الله الملك، فلما ولي الخلافة نقش علي خاتمه:

الملك لله الواحد القهار، وكان فسه فيروزج، وهو أمان من السباع خاصة، وظفر في الحروب (١).

[٤٤٩] - ٢٤ - الطبرسي: عن عبد الله بن سنان،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه، ويدخل فيه الخلاء ويجنب الرجل وهو عليه؟ قال: كان نقش خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) محمد

رسول الله ". ونقش خاتم علي (عليه السلام) " الله الملك " ونقش خاتم أبي جعفر (عليه السلام) " العزة

له ". ونقش خاتم أمير المؤمنين (عليه السلام) الخاتم الذي من جوهر الحديد الصيني الأبيض الصافي، وعليه منقوش هذه الأسطر، على سبعة أسطر، وكان يلبسه في الحرب عند الشدائد " أعددت لكل هول لا إله إلا الله، ولكل كرب لا حول ولا قوة إلا بالله، ولكل مصيبة نازلة حسبي الله، ولكل ذنب وكبيرة أستغفر الله، ولكل هم وغم فادح ما شاء الله، ولكل نعمة متجددة الحمد لله، ما بعلى بن أبي طالب من نعم فمن الله " (٢).

١ - الأمان من أخطار الأسفار: ٤٨، وسائل الشيعة ٨: ٣١٤ ح ١.
٢ - مكارم الأخلاق: ٩١.

باب اللباس

صفة لباسه (عليه السلام)

[٤٥٠] - ١ - الطوسي: عن حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي

بن

أسباط، قال:

قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله (عليه السلام): إنه يروى أن علي بن أبي طالب (عليه

السلام) كان

يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهي المروى؟ قال: ويحك إن عليا (عليه السلام)

كان

في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به (١).

[٤٥١] - ٢ - القاضي النعمان:

عن الصادق (عليه السلام) أن سفيان الثوري دخل عليه فرأى عليه ثيابا رفيعة، فقال: يا بن

رسول الله، أنت تحدثنا عن علي (عليه السلام) أنه كان يلبس الخشن من الثياب

والكرايبس،

وأنت تلبس القوهي والمروى، فقال: ويحك يا سفيان، إن عليا (عليه السلام) كان في زمن

ضيق، وإن الله قد وسع علينا، ويستحب لمن وسع الله عليه أن يرى أثر ذلك

عليه (٢).

١ - اختيار معرفة الرجال: ٢٩٢ ح ٧٣٩، دعائم الإسلام ٢: ١٥٠ ح ٥٥٠، مكارم الأخلاق: ٩٧، بحار الأنوار

٧٩: ٣١٥ ح ٢٦ و ٤٧: ٣٥٣ ح ٦٢.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٥ ح ٥٥٠، مكارم الأخلاق: ٩٧.

[٤٥٢] - ٣ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: بينا أنا في الطواف فإذا برجل يجذب ثوبي وإذا هو

عباد بن كثير البصري، فقال: يا جعفر بن محمد، تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي (عليه السلام)؟ فقلت: ثوب فرقي، اشتريته بدينار، وكان علي (عليه السلام) في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرأى، مثل عباد (١).

[٤٥٣] - ٤ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان، قال:

حضرت أبا عبد الله (عليه السلام) وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟ فقال له: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس ذلك في زمان

لا ينكر [عليه]، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي (عليه السلام)، وسار بسيرة علي (عليه السلام) (٢).

[٤٥٤] - ٥ - وعنه أيضا: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي

الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن عليا كان عندكم، فأتى بني ديوان فاشتري ثلاثة أثواب بدينار، القميص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من

١ - الكافي ٦: ٤٤٣ ح ٩، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٩١ ح ٧٣٦، دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٤ مع اختلاف،

بحار الأنوار ٤٧: ٣٦١ ح ٧٢ وفيه: مرأى.

٢ - الكافي ١: ٤١١ ح ٤ و ٤٤٤ ح ١٥، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ ح ١٨ و ٤٧: ٥٤ ح ٩٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٤٨

ح ٧.

بين يديه إلى ثدييه، ومن خلفه إلى أليتيه، ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله، ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه؛ قال أبو عبد الله (عليه السلام): ولكن لا يقدر أن يلبسوا هذا اليوم، ولو فعلناه لقالوا:

مجنون، ولقالوا: مرائي، والله تعالى يقول: (وثيابك فطهر) قال: وثيابك ارفعها ولا تجرها، وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس (١).

[٤٥٥] - ٦ - ابن عساكر: بإسناده عن زيد بن وهب الجهني، قال: خرج علينا علي بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان مترر بأحدهما، مرتد بالآخر، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً، قد رقع إزاره بخرقه، فمر به أعرابي فقال: أيها الإنسان ألبس من هذا الثياب فإنك ميت أو مقتول. فقال: أيها الأعرابي إنما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنة للمؤمن (٢).

[٤٥٦] - ٧ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:

أخبرنا يوسف بن بهلول السعدي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان الأعمش، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي (عليه السلام) وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤساء الخوارج، يقال له: الجعد بن نعجة، فقال له في لباسه: ما يمنعك أن تلبس؟ فقال: هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم. فقال له: اتق الله، فإنك ميت.

قال: ميت؟! بل والله قتلاً، ضربة على هذا يخضب هذه، قضاء مقضياً، وعهداً

١ - الكافي ٦: ٤٥٥ ح ٢، مكارم الأخلاق: ١١١ مع تفاوت، بحار الأنوار ٤١: ١٥٩، وسائل الشيعة ٣: ٣٦ ح ٧.
٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤١ ح ١٢٥٩.

معهودا، وقد خاب من افتري (١).

قميصه في الشتاء

[٤٥٧] - ٨ - الطبرسي: وروى حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة،
عن

سويد بن غفلة قال: لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء، فقلنا له: لا تغتر بأرضنا
هذه، فإنها أرض مقررة، ليست مثل أرضك.

قال: "أما إني قد كنت مقرورا، فلما بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى خيبر قلت
له: إني

أرمد، فتفل في عيني، ودعا لي، فما وجدت بردا ولا حرا بعد، ولا رمدت
عيناى " (٢).

[٤٥٨] - ٩ - الراوندي: عن أنس قال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله): يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وأدنى الناس
منزلة

من الأنبياء، فدخل على بن أبي طالب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه
السلام): اللهم اذهب عنه

الحر والبرد، فلم يجدهما حتى مات، فإنه كان يخرج في قميص في الشتوة (٣).

[٤٥٩] - ١٠ - عبد الله والحسين ابنا بسطام: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن
أبي أيوب

الخزاز، عن محمد بن مسلم،

عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال على بن أبي طالب (عليه السلام): لما
دعاني

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر قيل له: يا رسول الله إنه أرمد، فقال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): ائتوني

به، فأتيته فقلت: يا رسول الله إني أرمد، لا أبصر شيئا، قال: فقال: ادن مني يا
علي، فدنوت منه، فمسح يده على عيني، فقال: بسم الله، وبالله، والسلام على

١ - الغارات: ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤١ ح ١٢٦٠ و ٣٣٨ ح ١٣٨٥.

٢ - إعلام الوری ١: ٣٦٥ عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٨١ ح ٥.

٣ - الخرائج والجرائح ١: ١٠٣ ح ١٦٧، عنه بحار الأنوار ١٨: ١٦ ح ٤٢.

رسول الله، اللهم اكفه الحر والبرد، وقه الأذى والبلاء، قال علي (عليه السلام): فبرأت، والذي

أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه على العباد ما وجدت بعد ذلك حرا، ولا بردا، ولا أذى في عيني، قال: وكان علي (عليه السلام) ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد وعليه قميص شف، فيقال: يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد؟ فقال: ما أصابني حر ولا برد منذ عوذني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وربما خرج إلينا في اليوم الحار

الشديد الحر في جبة محشوة، فيقال له: أما تصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشوة؟ فيقول لهم مثل ذلك (١).

لون لباسه (عليه السلام)

[٤٦٠] - ١١ - الحميري: عن أبي البخترى،

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): أن عليا (عليه السلام) كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس،

ويقول: فيه تكفين الموتى (٢).

ألبسته (عليه السلام)

[٤٦١] - ١٢ - الطبرسي: عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لما بويح أمير المؤمنين (عليه السلام)، خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

لابسا برده، متنعلا بنعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومتقلدا بسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فصعد المنبر، فجلس متمكنا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثم قال:...

الحديث (٣).

[٤٦٢] - ١٣ - الحلبي: بإسناده عن أبي البخترى، قال:

١ - طب الأئمة: ٢١، بحار الأنوار ٩٥: ٨٦ ح ٣.

٢ - قرب الإسناد: ١٥٢ ح ٥٥٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٥٦ ح ٦، بحار الأنوار ٨١: ٣١١ ح ٢.

٣ - الاحتجاج ١: ٦٠٩، إرشاد القلوب ٢: ٣٧٤ وفيه: فوضعها على بطنه.

رأيت عليا (عليه السلام) صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، متقلدا

بسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمما بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، [و] في إصبعه خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فصعد على المنبر، وكشف عن بطنه، فقال: سلوني من قبل أن تفقدوني، فإنما بين الجوانح مني علم جم، هذا سفت العلم، هذا لعاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هذا ما زقني

رسول الله (صلى الله عليه وآله) زقا، من غير وحي أوحى إلي... الحديث (١).
[٤٦٣] - ١٤ - البلاذري: حدثني وهب بن بقية، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام: عن أبي

الوضيء القيني، قال:

رأيت عليا يخطبنا وعليه إزار ورداء - مرتديا به غير ملتحف - وعمامة وهو ينظر إلى شعر صدره وبطنه (٢).

[٤٦٤] - ١٥ - وقال أيضا: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، أنبأنا أيوب بن دينار المكتب، عن أبيه،

أنه رأى عليا يمشي في السوق وعليه إزار إلى نصف ساقه، وبردة على ظهره (٣).

[٤٦٥] - ١٦ - وقال أيضا: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي نعيم، عن عبد الجبار بن المغيرة الأزدي، قال:

حدثني أم كثير أنها رأت عليا ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرايبس وإزار كرايبس، هما إلى نصف ساقه (٤).

[٤٦٦] - ١٧ - وقال أيضا: حدثني محمد بن سعد، عن مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا جعفر

١ - كشف اليقين: ٦٢ ح ٤٢، كشف الغمة ١: ١١٦، بحار الأنوار ٤٠: ١٧٨ ح ٦١.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٠.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٤٠ ح ١٣٢، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠ وفي ذيله قال: ورأيت عليه بردين نجرانيين.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٤٠ ح ١٣٣، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠.

بن زياد، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال:
خرج علينا علي في إزار أصفر، وحمصة سوداء شبه البرنكاني (١).
[٤٦٧] - ١٨ - القاضي النعمان:
عن علي (عليه السلام) أنه خرج في الرحبة وعليه إزار أصفر، وقميص أسود، وفي
رجليه نعلان، ويده عنزة (٢).
عمامته (عليه السلام)
[٤٦٨] - ١٩ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن
بن علي
العقيلي، عن علي بن أبي علي اللهبي،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عمم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه
السلام) بيده، فسدلها من بين يديه،
وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثم قال: أدبر فأدبر، ثم قال: أقبل فأقبل،
فقال: هكذا تيجان الملائكة (٣).
[٤٦٩] - ٢٠ - السيد ابن طاووس:
قال: ... عمم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا يوم غدیر خم عمامة سدلها بين كتفيه
وقال:
هكذا أيدني ربي بالملائكة، ثم أخذ بيده فقال: يا أيها الناس من كنت مولاه فهذا
مولاه، والى الله من والاه، وعادى الله من عاداه (٤).
[٤٧٠] - ٢١ - وأيضا: نقلا من كتاب الولاية، تأليف أحمد بن محمد بن سعيد بن
عقدة،
في حديث نص النبي (صلى الله عليه وآله) على علي (عليه السلام) يوم الغدير، بإسناده في
ترجمة عبد الله بن
بشر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)
يوم غدیر خم إلى علي (عليه السلام) فعممه

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٦ ح ٢٢٧.
٢ - دعائم الإسلام ٢: ١٦١ ح ٥٧٤، مكارم الأخلاق: ١٠٤ وفيه بدل قميص أسود: خميصة سوداء.
٣ - الكافي ٦: ٤٦١ ح ٤، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٧ ح ٣، بحار الأنوار ٤٢: ٦٩ ح ٢١.
٤ - الأمان: ١٠٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٩ ح ١٢.

وأسدل العمامة بين كتفيه وقال: هكذا أيدني ربي يوم حنين بالملائكة معممين وقد أسدلوا العمام، وذلك حجز بين المسلمين وبين المشركين، الحديث (١).

[٤٧١] - ٢٢ - ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن جابر، عن هرمز، قال:

رأيت عليا متعصبا بعصابة سوداء، ما أدري أي طرفيها أطول، الذي قدامه، أو الذي خلفه، يعني عمامة (٢).

[٤٧٢] - ٢٣ - وأيضا: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن مولى لجعفر، فقال (٣) له هرمز قال: رأيت عليا عليه عمامة سوداء، قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه (٤).

[٤٧٣] - ٢٤ - البلاذري: حدثنا عبد الله بن صالح الأزدي، عن يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبي حيان، قال:

كانت قلنسوة على لطيفة، بيضاء، مضربة (٥).

رداءه وقميصه (عليه السلام)

[٤٧٤] - ٢٥ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أحمد بن عيسى،

١ - الأمان: ١٠٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٩ ح ١١.

٢ - الطبقات الكبرى ٣: ٢١.

٣ - كذا في المصدر والصحيح: يقال له.

٤ - الطبقات الكبرى ٣: ٢١، أنساب الأشراف ٢: ١٨٥ ح ٢٢١.

٥ - أنساب الأشراف ٢: ١١٧ ح ٦٩ و ١٨٦ ح ٢٢٤ مع اختلاف يسير.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (١) - إلى أن قال - : وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) في صلاة الظهر، وقد صلى ركعتين، وهو راكع وعليه حلة قيمتها

ألف دينار، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) كساه إياها وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال:

السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدق على مسكين، فطرح الحلة إليه وأوماً، إليه أن أحملها، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية، الحديث (٢).
[٤٧٥] - ٢٦ - البلاذري: حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا أبو نعيم، عن أيوب المكنب، عن أبيه

أنه رأى علي بن عبد الله بن برد بن نجرانين (٣).
[٤٧٦] - ٢٧ - أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن

مطيع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزد -، قال:

رأيت علياً أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي.

فجاء به فأعجبه قال: لعله خير من ذلك. قال: لا، ذاك ثمنه. قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه؛ فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه (٤).

[٤٧٧] - ٢٨ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبي القداح،

١ - المائة: ٥٥.

٢ - الكافي ١: ٢٨٨ ح ٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٤٩ ح ٩.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٧ ح ٢٢٨.

٤ - حلية الأولياء ١: ٨٢.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا لبس القميص مد يده، فإذا

طلع على أطراف الأصابع قطعه (١).

[٤٧٨] - ٢٩ - ابن شهر آشوب:

عن الصادق (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يلبس القميص الزابي ثم يمد يده، فيقطع مع أطراف أصابعه.

وفي حديث عبد الله بن الهذيل: كان إذا مده بلغ الظفر وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.

[٤٧٩] - ٣٠ - وقال أيضا:

كان كمه لا يجاوز أصابعه، ويقول: ليس للكمين على اليدين فضل. ونظر (عليه السلام) إلى فقير كان انخرق كم ثوبه، فخرق كم قميصه وألقاه إليه (٢).

[٤٨٠] - ٣١ - القاضي النعمان:

عن محمد بن علي (عليهما السلام) أنه سئل عن قول الله عز وجل: (وثيابك فطهر) (٣)، فقال: يعني فشمري، وقال: لا يجاوز ثوبك كعبيك، فإن الإسبال من عمل بني أمية، وكان علي (عليه السلام) يشمر الإزار والقميص (٤).

[٤٨١] - ٣٢ - ابن هلال الثقفي:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: ابتاع علي (عليه السلام) قميصا سنبلانيا بأربعة

دراهم، ثم دعا الخياط فمد كم القميص، فقطع ما جاوز الأصابع (٥).

١ - الكافي ٦: ٤٥٧ ح ٧، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٨ ح ١٢٥٢، بإسناده عن سفيان، عن أبيه... وسائل الشيعة

٣: ٣٧٠ ح ١، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٥٩ ح ٥٣.

٢ - المناقب ٢: ٩٦، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٢ ح ٥.

٣ - المدثر: ٤.

٤ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٧.

٥ - الغارات: ٦١، أنساب الأشراف ٢: ١٤٠ ح ١٣٤.

[٤٨٢] - ٣٣ - وأيضا: وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال:
رأيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعليه قميص له، إذا مده بلغ أطراف أصابعه،
وإذا قبضه تقبض حتى يكون إلى نصف ساعده (١).

[٤٨٣] - ٣٤ - وأيضا: وعن أبي الأشعث العنثري،
عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد اغتسل في الفرات يوم الجمعة،
ثم ابتاع قميص كرايس بثلاثة دراهم؛ فصلى بالناس فيه الجمعة وما خيط
جربانه بعد (٢).

[٤٨٤] - ٣٥ - وأيضا: وحدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم، قال:
أخبرني

الحسين بن هاشم، عن أبي عثمان الدوري، عن أبي إسحاق السبيعي، قال:
كنت على عنق أبي يوم الجمعة وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يخطب،
وهو يتروح بكمه، فقلت: يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يجد الحر؟ فقال لي: لا يجد حرا ولا
بردا، ولكنه غسل قميصه وهو رطب، ولا له غيره، فهو يتروح به (٣).

[٤٨٥] - ٣٦ - القاضي النعمان:

عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنه قال: ما جاوز الكعبين فهو في النار،
وقال:

إن صاحبكم، يعني عليا (عليه السلام) كان يشتري القميصين، فيخير غلامه بينهما، فيختار
أيهما شاء يأخذه، ثم يلبس الآخر، فإذا جاوز كمه أصابعه قطعه، فإذا جاوز ذيله

١ - الغارات: ٦١، أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٢ وفيه: رأيت عليا وعليه قميص رازي وكذا في: الطبقات
الكبرى ٣: ٢٠، إذا مد كمه بلغ الظفر وإذا أرحاه بلغ نصف الذراع. تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٨ ح ١٢٥٣ كما
في أنساب الأشراف، كشف الغمة ١: ١٦٢، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٩٦، الجوهرية: ٨٩، مكارم
الأخلاق: ١١٢ وفيه: قميصا زائبا، كشف اليقين: ١٠٦ ح ٩٩، المناقب للخوارزمي: ١١٧ ح ١٢٧، المحجة
البيضاء ٤: ١٩٠، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٠ ح ١٣ عن كشف الغمة و: ٣٢٢ ح ٥ عن المناقب.
٢ - الغارات: ٦١، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٩٦، مكارم الأخلاق: ١١٢، بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٢ ح ٥ عن
المناقب.

٣ - الغارات: ٦٢، عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٥٢ ضمن ح ١١٧٥.

كعبيه خذفه (١).

[٤٨٦] - ٣٧ - الطبرسي: عن أبي مسعدة، قال:

رأيت عليا (عليه السلام) خرج من القصر، فدنوت منه فسلمت عليه، فوقع يده على يدي، ثم مشى حتى أتى إلى دار فرات، فاشتري منه قميصا سنبلانيا بثلاثة دراهم، أو أربعة دراهم، فلبسه، وكان كفه كفاف يده (٢).

[٤٨٧] - ٣٨ - ابن عساكر: عن زيد بن أسامة، عن سعيد الرجاني، قال:

اشتري علي قميصين سنبلانيين انبجانيين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما فلما أراد أن يلبس قميصه، فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم (٣).

[٤٨٨] - ٣٩ - ابن فهد الحلبي:

كان (عليه السلام) إذا أراد أن يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين، فيخير قنبرا

أجودهما ويلبس الآخر، ثم يأتي النجار فيمد له إحدى كفيه ويقول له خذه

[جزه] بقدمك ويقول: هذه تخرج في مصلحة أخرى، وتبقي الكم الأخرى

بحالها ويقول: هذه نأخذ فيها من السوق للحسن والحسين (عليهما السلام) (٤).

[٤٨٩] - ٤٠ - البلاذري: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حميد بن (عبد

الله)

الأصم، قال: سمعت مولى لبني الأشتر النخعي، قال:

رأيت عليا وأنا غلام فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم أنت أمير المؤمنين (فتركني) ثم

أتى آخر وقال (له): أتعرفني؟ فقال: لا. فاشتري منه قميصا فلبسه، فمد القميص

فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كفه، فلما كفه لبسه، وقال: الحمد لله الذي كسا علي

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٧ ح ٥٥٩، مكارم الأخلاق: ١١١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٩ ح ٢٤ مع تفاوت.

٢ - مكارم الأخلاق: ١١٢، روضة الواعظين: ١٠٧ وفيه: فوضع يده في يدي، بحار الأنوار ٧٩: ٣١٠ ضمن ح ١٤ عن المكارم.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٩ ح ١٢٥٦.

٤ - عدة الداعي: ١١٠، عنه بحار الأنوار ٧٠: ٣٢١ ضمن ح ٣٨.

ابن أبي طالب (١). [٤٩٠] - ٤١ - وأيضا: وحدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال،
عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: كان علي يطوف في السوق ومعه
درة،

فأتي له بقميص سنبلاني فلبسه فخرج كماه عن أصابعه، فأمر بهما فقطعا حتى
استويا بأصابعه، ثم أخذ درته وجعل يطوف (٢).

[٤٩١] - ٤٢ - وأيضا: وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيد الله بن موسى، عن
علي

ابن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علي علي قميصا كسكريا من هذه الكرايس، فوق الكعبين، كمه إلى
الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مغسول (٣).

[٤٩٢] - ٤٣ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن
محمد بن

سنان، عن الحسن الصيقل، قال:

قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): تريد أريك قميص علي الذي ضرب فيه، وأريك دمه؟

قال: قلت: نعم، فدعا به وهو في سفط، فأخرجه ونشره، فإذا هو قميص كرايس

يشبه السنبلاني، وإذا موضع الجيب إلى الأرض، وإذا الدم أبيض، شبه اللبن، شبه

شطب السيف، قال: هذا قميص [كرايس] علي الذي ضرب فيه، وهذا أثر دمه،

فشبرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبرا (٤).

[٤٩٣] - ٤٤ - وأيضا: وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن

يحيى، عن

أحمد بن محمد جميعا، عن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة بن أعين، قال:

١ - أنساب الأشراف ٢: ١١٠ ح ١٠٧، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠ مع تفاوت، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤٠ ح
١٢٥٧.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٤٠ ح ١٣٢، الطبقات الكبرى ٣: ٢١.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٣، الطبقات الكبرى ٣: ٢١.

٤ - الكافي ٦: ٤٥٧ ح ٨، أنساب الأشراف ٢: ٥٠٣ ح ٥٥٦ مختصرا، وسائل الشيعة ٣: ٣٦٥ ح ٤.

رأيت قميص علي (عليه السلام) الذي قتل فيه عند أبي جعفر (عليه السلام) فإذا أسفله إثنا عشر

شبرا، وبدنه ثلاثة أشبار، ورأيت فيه نضح دم (١).

[٤٩٤] - ٤٥ - الطبرسي: عن زرارة قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) اشترى بالعراق قميصا

سنبانيا غليظا بأربعة دراهم، فقطع كميته إلى حيث يبلغ أصابعه، مشمرا إلى نصف ساقه، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه. وقال: ألا أريكم؟ قلت: بلى، فدعاه به، فإذا كميته ثلاثة أشبار وبدنه ثلاثة أشبار، وطوله ستة أشبار (٢).

[٤٩٥] - ٤٦ - وأيضا: عن الحسن الصيقل، قال:

أخرج إلينا أبو عبد الله (عليه السلام) قميص أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي أصيب فيه، فشبرت

أسفله اثني عشر شبرا، وبدنه ثلاثة أشبار، ويديه ثلاثة أشبار (٣).

دعاؤه (عليه السلام) إذا لبس القميص

[٤٩٦] - ٤٧ - الطبرسي: عن أبي بصير قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) اشترى قميصا سنبانيا

بأربعة دراهم، ثم لبسه، فمد يده فزاد على أصابعه، فقال للخياط: هلم الجلم،

فقطعه حيث انتهت أصابعه، ثم قال: " الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أستر

به عورتني وأتجمل به في الناس، اللهم اجعله ثوب يمن وبركة، أسعى فيه

لمرضاتك عمري، وأعمر فيه مساجدك "، ثم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان

١ - الكافي ٦: ٤٥٧ ح ٩، بحار الأنوار ٤١: ١٦٠ و ١٦١ رواه عن ابن أبي الحديد مختصرا وفيه " وهو كرايس

سنبلاني ورأيت دمه قد سال عليه كالدردي "، وسائل الشيعة ٣: ٣٦٥ ح ٣.

٢ - مكارم الأخلاق: ١١١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٩.

٣ - مكارم الأخلاق: ١١١، دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٨ بمعناه.

يقول: من لبس ثوبا جديدا فقال هذه الكلمات غفر له (١).

[٤٩٧] - ٤٨ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه خرج من المسجد فأتى دار فرات وبها يومئذ يباع الكرايس، فرأى شيخا يبيع، فقال: يا شيخ! بعني قميصا بثلاثة دراهم، فقال: نعم، يا أمير المؤمنين! وقام قائما، فلما علم (عليه السلام) أنه قد عرفه، قال: اجلس، ثم أتى آخر فكان مثل ذلك، فقال: اجلس ثم أتى غلاما فأعرض عنه ولم يلتفت إليه، فاشتري منه قميصا بثلاثة دراهم، فلبسه، فبلغ منه ما بين الرسغين إلى الكعبين، ثم نظر إلى كميته، فرآهما قد خرجا على يديه، فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه، ثم قال: " الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري سوءتي وستر عورتني. الحمد لله رب العالمين " فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! هذا قول قلته عن نفسك أو شيء سمعته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: كان رسول الله إذا

لبس ثوبا، قال مثل هذا القول (٢).

[٤٩٨] - ٤٩ - ابن عساكر: عن ابن عباس قال:

اشتري علي بن أبي طالب قميصا بثلاثة دراهم - وهو خليفة - وقطع كميته من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه (٣).

إزاره

[٤٩٩] - ٥٠ - ابن شهر آشوب: عن شبيكة قال:

رأيت عليا يأتزر فوق سرتة ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه.

١ - مكارم الأخلاق: ١٠٠.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٦، الأمالي للطوسي: ٣٦٥ ح ٧٧١ عن الحسين ((عليه السلام)) متفاوتا، كشف الغمة

١: ٣٩٩ عن أبي مطر متفاوتا، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٢، عن كشف الغمة و ٤١: ١٠٨ عن الأمالي.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٩ ح ١٢٥٤.

عن علي بن ربيعة:
رأيت عليا يأتزر فرأيت عليه ثيابا، فقلت له في ذلك فقال: وأي ثوب أستر منه
للعورة، وأنشف للعرق.
في فضائل أحمد:

رؤي علي (عليه السلام) [عليه] إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم، ورؤي عليه إزار
مرقوع فقيل له في ذلك، فقال (عليه السلام): يقتدي به المؤمنون، ويخشع له القلب، وتذل
به

النفس، ويقصد به المبالغ. وفي رواية: أشبه بشعار الصالحين.
وفي رواية: أحسن لفرجي، وفي رواية: هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن
يقتدي به المسلم (١).

[٥٠٠] - ٥١ - ابن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن عمرو بن قيس،
أن عليا رئي عليه إزار مرقوع، فقيل له، فقال: يخشع القلب، ويقتدي به
المؤمن (٢).

[٥٠١] - ٥٢ - البلاذري: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا وكيع، عن أبي مكين، عن
[خالد] أبي
أمية، قال:

رأيت عليا وقد لحق إزاره بركبته (٣).

[٥٠٢] - ٥٣ - وأيضا: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة، حدثني
محمد

ابن يحيى، عن أبي العلاء مولى الأسلميين، قال:
رأيت عليا يأتزر فوق السرة (٤).

١ - المناقب ٢: ٩٦، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ح ٥ و ٦.
٢ - الطبقات الكبرى ٣: ٢٠، أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٥، كشف اليقين: ١١١ ح ١٠٦ مع تفاوت
يسير.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٠ و ١٠٤.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٤، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠.

[٥٠٣] - ٥٤ - البلاذري: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو أسامة، عن مغيرة،
عن

علي بن ربيعة، قال:

رأيت عليا مؤتورا وتحت إزاره تبان (١).

[٥٠٤] - ٥٥ - المتقي الهندي: عن علي بن ربيعة، قال:

كان علي (عليه السلام) يلبس التبان تحت الإزار (٢).

[٥٠٥] - ٥٦ - ابن الأثير: عن أبي بحر، عن شيخ لهم، قال:

رأيت علي علي (عليه السلام) إزارا غليظا، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني

فيه درهما بعته. قال: ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقية نفقتنا من ينبع (٣).

خفه ونعاله (عليه السلام)

[٥٠٦] - ٥٧ - الحر العاملي: عن أبي الصباح،

عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يلبس الخف في السفر، وذكر

حديث الخف

والحياة (٤).

[٥٠٧] - ٥٨ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: من أراد البقاء - ولا بقاء - فليخفف الرداء، ويديم

الحذاء، ويباكر الغداة، ويقلل إتيان النساء.

وقال جعفر بن محمد: يعني بالرداء الدين (٥).

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٨٨.

٢ - كنز العمال ١٥: ٤٨٩ ح ٤١٩٣٧.

٣ - أسد الغابة ٤: ١٠٢.

٤ - وسائل الشيعة ٣: ٣٨٩ ح ٩.

٥ - دعائم الإسلام ٢: ١٤٤ ح ٥٠٧.

مشيه حافيا

[٥٠٨] - ٥٩ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن علي (عليه السلام)، أنه كان يمشي في نعل واحدة
ويصلح

الأخرى، لا يرى بذلك بأساً (١).

[٥٠٩] - ٦٠ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام)، أنه كان يمشي في خمس مواطن حافياً، ويعلق نعليه بيده
اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيها حافياً: يوم الفطر، ويوم
النحر، ويوم الجمعة، وإذا عاد مريضاً، وإذا شهد جنازة (٢).

دعاؤه (عليه السلام) عند نومه

[٥١٠] - ٦١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد

الله بن

ميمون:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: اللهم إني
أعوذ بك من

الاحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام (٣).

[٥١١] - ٦٢ - أبو نعيم: بإسناده عن محمد بن كعب القرظي، عن شيبان بن ربعي:

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بسبي، فقال علي

لفاطمة: إيتي أباك فسليه خادماً تقي به العمل، فأتت أباه حين أمست، فقال لها:

ما لك يا بنية؟ قالت: لا شيء، جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأل شيئاً، فلما

رجعت قال لها علي، ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئاً، واستحيت منه، حتى إذا

١ - الكافي ٦: ٤٦٨ ح ٦، عنه وسائل الشيعة ٣: ٣٨٤ ح ٢.

٢ - دعائم الإسلام ١: ١٨٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠٤ بمضمونه، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣.

٣ - الكافي ٢: ٥٣٦ ح ٥، فلاح السائل: ٢٨٢ وفيه: من شر الأحلام، بحار الأنوار ٧٦: ٢١٢، مستدرک
الوسائل

٥: ٤٦ ح ٥٣٢٩.

كانت الليلة القابلة قال لها: إئتني أباك فسليه خادما تتقين به العمل، فأتت أباهها، فاستحيت أن تسأله شيئا، حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعا حتى أتينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: ما أتى بكما؟ فقال علي: يا رسول الله، شق علينا العمل،

فأردنا أن تعطينا خادما نتقي به العمل، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هل أدلكما على خير

لكما من حمر النعم؟ قال علي: يا رسول الله، نعم! قال: تكبيرات، وتسبيحات، وتحميدات مائة حين تريد أن تناما، فتبينا على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان، فتقومان على ألف حسنة.

فقال علي: فما فاتتني، منذ سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا ليلة صفيين، فإنني

نسيتهما حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها (١).

[٥١٢] - ٦٣ - وأيضا: بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أتانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا

مضاجعنا: ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، وأربعا وثلاثين تكبيرة. قال علي: فما تركتها بعد؛ فقال له رجل: ولا ليلة صفيين؟ قال: ولا ليلة صفيين (٢).

[٥١٣] - ٦٤ - المتقي الهندي: عن عاصم بن ضمرة:

أن عليا كان يقول عند المنام إذا نام: بسم الله وفي سبيل الله (٣).

[٥١٤] - ٦٥ - وأيضا: عن أبي عبيد الله الجدلي، قال:

كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال: "عذت بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من الشيطان الرجيم" سبع مرات (٤).

١ - حلية الأولياء ١: ٦٩ ويأتي مثله عن مجمع الزوائد ١٠: ٩٩ في تعقيب الصلوات المكتوبة و ١٠: ٣٢٧ في قسم المعاش، الكد في طلب الرزق.

٢ - حلية الأولياء ١: ٧٠.

٣ - كنز العمال ١٥: ٤٩٦ ح ٤١٩٦٥.

٤ - كنز العمال ١٥: ٥١١ ح ٤١٩٩٢.

[٥١٥] - ٦٦ - وأيضا: عن أبي همام عبد الله بن يسار قال:
كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال: " الله أكبر، أهل أن يكبر، وأهل
أن يذكر، وأهل أن يشكر، من نفعه نفع وضره ضر (١).
نومه في ثيابه

[٥١٦] - ٦٧ - المتقى الهندي: عن سرية علي (عليه السلام) قالت: كان علي يتعشى، ثم
ينام وعليه ثيابه
قبل العشاء (٢).

-
- ١ - كنز العمال ١٥: ٥١١ ح ٤١٩٩٣.
٢ - كنز العمال ١٥: ٥٢٤ ح ٤٢٠٢٦.

(٢٦٠)

باب الأظعمة والأشربة

دعاؤه عند الطعام

[٥١٧] - ١ - البرقي: عن بعض أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب أو غيره،

رفعه

قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: اللهم إن هذا من عطائك فبارك لنا فيه، وسوغناه،
واخلف لنا خلفا لما أكلناه أو شربناه، من غير حول منا ولا قوة رزقت فأحسنت،
فلك الحمد، رب اجعلنا من الشاكرين. وإذا فرغ قال: الحمد لله الذي كفانا،
وكرمنا، وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير ممن
خلق تفضيلا، الحمد لله الذي كفانا المؤونة، وأسبغ علينا (١).

[٥١٨] - ٢ - البرقي: عن أبيه، عن ابن فضال، عن عبد الله الأرجاني:

عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اتخمت
قط، فقليل له:

ولم؟ قال: ما رفعت لقممة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله عليها (٢).

١ - المحاسن ٢: ٢١٦ ح ١٦٤٨، بحار الأنوار ٦٦: ٣٧٦ ح ٣٢.

٢ - المحاسن ٢: ٢١٩ ح ١٦٥٨، دعوات الراوندي - سلوة الحزين -: ٨٠ ح ١٩٩، وسائل الشيعة ١٦:

٤٩١ ح

٥، بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢ ح ٩.

[٥١٩] - ٣ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:
عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: من أكل طعاما
فسمى الله على

أوله، وحمد الله على آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام كائنا ما كان (١).
الأطعمة المكروهة عنده (عليه السلام)

[٥٢٠] - ٤ - البرقي: عن محمد بن علي، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي داود الطهري،
عن

عبد الله بن شريك العامري، عن حبة العرني، قال:

أتي أمير المؤمنين (عليه السلام) بخوان فالوذج، فوضع بين يديه، فنظر إلى صفائه وحسنه،
فوجأ بإصبعه فيه، حتى بلغ بأسفله، ثم سلها ولم يأخذ منه شيئا، وتلمظ إصبعه،
وقال: إن الحلال طيب، وما هو بحرام، ولكني أكره أن أعود نفسي ما لم أعودها،
ارفعوه عني، فرفعوه (٢).

[٥٢١] - ٥ - وأيضا: وعن محمد بن علي، عن سفيان، عن الصباح الحذاء، عن يعقوب
بن

شعيب:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة في نفر من
أصحابه، إذ

أهدي له طست خوان فالوذج، فقال لأصحابه: مدوا أيديكم، فمدوا أيديهم ومد
يده، ثم قبضها، فقالوا: يا أمير المؤمنين أمرتنا أن نمد أيدينا، فمددناها ومددت يدك
ثم قبضتها، فقال: إني ذكرت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يأكله، فكرهت أكله
(٣).

١ - قرب الإسناد: ٩٠ ح ٣٠٢، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٨ ح ٢.

٢ - المحاسن ٢: ١٧٨ ح ١٥٠٢، حلية الأولياء ١: ٨١ مع اختصار وتفاوت، وسائل الشيعة ١٦: ٦١٣ ح ٤،
تفسير - البرهان ٤: ١٧٥ ح ٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣٢٣ ح ٤.

٣ - المحاسن ٢: ١٧٨ ح ١٥٠٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٩ روى الحديثين مرسلًا مختصرًا، وسائل
الشيعة ١٦: ٦١٣ ح ٥، تفسير البرهان ٤: ١٧٥ ح ٤، بحار الأنوار ٦٦: ٣٢٣ ح ٥، ورواه في ٤٠: ٣٢٧ ح

٩ عن

المناقب.

[٥٢٢] - ٦ - الديلمي: روي عن عدي بن ثابت، قال:
أوتي أمير المؤمنين (عليه السلام) بفالودج، فأبى أن يأكل منه، فقال: شيء لم يأكل منه
رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا أحب أن أكل منه (١).

[٥٢٣] - ٧ - البرقي: عن أبيه، عن حدثه، عن عبد الرحمن العزمي:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يكره إدمان اللحم، ويقول: إن
له ضراوة
كضراوة الخمر (٢).

[٥٢٤] - ٨ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن
أحمد بن
محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه:
عن علي (عليه السلام) أنه كره ما أكل الجيف من الطير (٣).

[٥٢٥] - ٩ - وأيضا: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن الحسين
الضري،
عن حماد بن عيسى:
عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنه - (عليه السلام) - كره الرخمة (٤).

[٥٢٦] - ١٠ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن
ذكره،
عنهما (عليهما السلام):
أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يكره الجريث. وقال: لا تأكلوا من السمك إلا شيئا
عليه فلوس، وكره المار ما هي (٥).

١ - إرشاد القلوب: ٢١٥.

٢ - المحاسن ٢: ٢٦١ ح ١٨٢٧، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٣٢ ح ٤، بحار الأنوار ٦٦: ٦٩ ح ٥٧.

٣ - تهذيب الأحكام ٩: ٢٠ ح ٨٠، وسائل الشيعة ١٦: ٣٢١ ح ٦.

٤ - تهذيب الأحكام ٩: ٢٠ ح ٨١، وسائل الشيعة ١٦: ٤٢٢ ح ٣٠٢٢٣.

٥ - الكافي ٦: ٢١٩ ح ٣، تهذيب الأحكام ٩: ٢ ح ٢، وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٠ ح ٣.

بركة الثريد

[٥٢٧] - ١١ - البرقي: عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح:
عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا تأكلوا من
رأس الثريد
فإن البركة تأتي من رأس الثريد (١).

شرب ماء الوضوء

[٥٢٨] - ١٢ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن العزمي،
عن

حاتم بن إسماعيل المدني:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يشرب الماء وهو قائم،
ثم يشرب
من فضل وضوئه قائما، ثم التفت إلى الحسين (عليه السلام) فقال له: يا بني إنني رأيت
جدك

رسول الله (صلى الله عليه وآله) صنع هكذا (٢).

كيفية شرب الماء

[٥٢٩] - ١٣ - البرقي: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يكره النفس الواحد
في الشرب
وقال: ثلاثة أنفاس، أو اثنتين (٣).

ماء المطر

[٥٣٠] - ١٤ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن
صدقة:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقوم في المطر أول ما يمطر
حتى يبتل

١ - المحاسن ٢: ٢٣٧ ح ١٧٣١، بحار الأنوار ٦٦: ٨٣ ح ١٢.

٢ - الكافي ٦: ٣٨٣ ح ٦، عنه وسائل الشيعة ١٧: ١٩٤ ح ٤.

٣ - المحاسن ٢: ٤٠٣ ح ٢٤٠٨، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٤٦٧ ح ٢٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٦ ح ١٢.

رأسه ولحيته وثيابه، فقيل له: يا أمير المؤمنين، الكن، الكن! فقال: إن هذا ماء قريب عهد بالعرش. الحديث... (١).

[٥٣١] - ١٥ - الراوندي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أصابه المطر مسح به صلعته وقال: بركة من السماء لم يصبها يد ولا سقاء (٢).

عصير العنب

[٥٣٢] - ١٦ - القاضي النعمان:

روينا عن علي (عليه السلام) أنه كان يروق الطلاء (٣) وهو ما طبخ من عصير العنب حتى يصير له قوام (٤).

[٥٣٣] - ١٧ - ابن الأثير: عن عامر الشعبي، قال:

كان علي يرزق الناس طلاءً يقع فيه الذباب فلا يستطيع أن يخرج منه (٥).

الدقيق

[٥٣٤] - ١٨ - الحميري: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال:

حدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): أن علياً (عليه السلام) كان يعاتب خدمه في

تخمير الخمير،

فيقول: [هو] أكثر للخبز (٦).

١ - الكافي ٨: ٢٣٩ ح ٣٢٦، قرب الإسناد: ٧٣ ح ٢٣٥، علل الشرائع: ٦٣ ح ٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦٨ ح ١،

عن الكافي. تفسير البرهان ٢: ٢٨٤ ح ٢ و: ٣٢٧ ح ٢ و ٣: ١٤٤ ح ٢.

٢ - الدعوات - سلوة الحزين - : ١٨٥ ح ٥١١، عنه بحار الأنوار ٥٩: ٣٨٤ ح ٢٩.

٣ - قال في النهاية: الطلاء بالكسر والمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب، وهو الرب.

٤ - دعائم الإسلام ٢: ١٢٨ ح ٤٤١.

٥ - سنن النسائي - بشرح السيوطي - ٤: ٣٢٩، عنه جامع الأصول ٦: ٩٣ ح ٣١٨٤.

٦ - قرب الإسناد: ٧٠ ح ٢٢٥، بحار الأنوار ٦٦: ٢٦٨ ح ١، وسائل الشيعة ١٦: ٥١٣ ح ٣.

[٥٣٥] - ١٩ - البرقي: عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد:

عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام): أن عليا (عليه السلام) كان لا ينخل له الدقيق، وكان

علي (عليه السلام) يقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم، ويطعموا أطعمة العجم، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل (١).

سؤر الهر

[٥٣٦] - ٢٠ - الطوسي: وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة،

عن زرارة:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام) إن الهر سبع ولا بأس بسؤره وإنني

لأستحيي من الله أن أدع طعاما لأن الهر أكل منه (٢).
خبزه وإدامه

[٥٣٧] - ٢١ - ورام بن أبي فراس:

روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان أكله قرص الشعير والملح الجريش (٣).

[٥٣٨] - ٢٢ - البرقي:

عن بعضهم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأخذ التمر فيضعها

على اللقمة ويقول: هذه آدم هذه (٤).

[٥٣٩] - ٢٣ - وأيضا: وعن السيارى، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى:

١ - المحاسن ٢: ٢٢٢ ح ١٦٦٩ وروى ذيله في: ١٧٨ ح ١٥٠٤، وسائل الشيعة ١٦: ٦١٢ ح ١ و ٣: ٣٥٦ ح ٤،

بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٢ ح ١٣ وروى ذيله فقط في ٦٦: ٣٢٤ ح ٧.

٢ - تهذيب الأحكام ١: ٢٢٧ ح ٣٨، الكافي ٣: ٩ ح ٤، وسائل الشيعة ١: ١٦٤ ح ٢.

٣ - مجموعة ورام ١: ١٥٤.

٤ - المحاسن ٢: ٣٤٩ ح ٢٢٠٦، بحار الأنوار ٦٦: ١٣٩ ح ٥٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٠٤ ح ١٠.

أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا لم يكن له ادم قطع الخبز بالسكين (١).

الخل والزيت
[٥٤٠] - ٢٤ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن

مهران، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) أشبه الناس طعمة برسول الله (صلى الله عليه وآله)، كان يأكل الخبز والخل والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم (٢).

[٥٤١] - ٢٥ - وأيضا: وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن عمه

يعقوب بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأكل الخبز والزيت، ويجعل نفقته تحت طنفسته (٣).

[٥٤٢] - ٢٦ - البحراني: الباقر (عليه السلام) في خبر: كان - علي - (عليه السلام) ليطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل (٤).

[٥٤٣] - ٢٧ - البرقي: عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أيوب بن الحر، عن محمد بن علي الحلبي، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الطعام، فقال: عليك بالخل، والزيت فإنه مريء، وإن

١ - المحاسن ٢: ٤٢١ ح ٢٤٧٢، الكافي ٦: ٣٠٣ ح ٩، بحار الأنوار ٦٦: ٢٧١ ح ١٢، وسائل الشيعة ١٦: ٥١٢ ح ٣.

٢ - الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٣، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٦٤ ح ٧، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٠ ح ١٢.

٣ - الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٩، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٦٥ ح ١٠، بحار الأنوار ٤١: ١٥٨ ح ٥٠.

٤ - تفسير البرهان ٤: ١٧٦ ح ٦، ومضى تمام الحديث عن أمالي الصدوق: ٣٥٦ ح ٤٣٧ في فصل الكليات من الأخلاق.

عليا (عليه السلام) كان يكثر أكله، وإني أكثر أكله، وانه مريء (١).

الفواكه

العنب

[٥٤٤] - ٢٨ - الطبرسي:

عن علي بن موسى الرضا، عن آباءه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين، أنه كان يأكل العنب بالخبز (٢).

[٥٤٥] - ٢٩ - البرقي: عن عدة من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أم راشد

مولاة أم هاني، قالت:

كنت وصيفة أخدم عليا، وإن طلحة والزبير كانا عنده ودعا بعنب، وكان يحبه، فأكلوا (٣).

الرمان

[٥٤٦] - ٣٠ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن

سماعة،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أكل الرمان بسط تحته منديلا،

فسئل عن ذلك، فقال: إن فيه حبات من الجنة، فقليل له: إن اليهودي والنصراني ومن سواهم يأكلونها؟ فقال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكا فانتزعها منه لكيلا يأكلها (٤).

١ - المحاسن ٢: ٢٧٨ ح ١٨٩٧، الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٨، بحار الأنوار ٦٦: ١٨٠ ح ١٠ و ٤١: ١٥٨ ح ٥٠.

٢ - مكارم الأخلاق: ١٧٤، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٤٩ ح ١٢.

٣ - المحاسن ٢: ٣٦١ ح ٢٢٥٦، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٤٨ ح ٣.

٤ - الكافي ٦: ٣٥٣ ح ٧، المحاسن ٢: ٣٥٤ ح ٢٢٢٧، مكارم الأخلاق: ١٧٠، وسائل الشيعة ١٦: ٥٢٦ ح ١،

بحار الأنوار ٦٦: ١٥٨ ح ٢٣.

[٥٤٧] - ٣١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام)، أنه كان يأكل الرمان بشحمه، ويأمر بذلك، ويقول: هو دباغ المعدة، وليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة فإذا شذ منها شيء فتتبعوه وكلوه، وكان لا يشارك أحدا في الرمانة، ويتبع ما سقط منها، ويقول: ما ادخل أحد الرمان جوفه إلا طرد منه وسوسة الشيطان (١).

البطيخ

[٥٤٨] - ٣٢ - الطبرسي:

بإسناده عن أبي الحسن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام)، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يأكل البطيخ بالسكر (٢).

البقول

[٥٤٩] - ٣٣ - البرقي: عن عدة من أصحابه، عن حنان، قال:

كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) على المائدة، فمال على البقل، وامتنعت أنا منه لعله كانت بي، فالتفت إلي فقال: يا حنان، أما علمت أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يؤت بطبق

ولا فطور إلا وعليه بقل؟ قلت: ولم ذاك، جعلت فداك؟ قال: لأن قلوب المؤمنين حضر، فهي تحن إلى أشكالها (٣).

الصعتر

[٥٥٠] - ٣٤ - البرقي: عن أبي يوسف، عن زياد بن مروان القندي:

- ١ - دعائم الإسلام ٢: ١١٢ ح ٣٧١، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٦٦ ح ٥٢.
- ٢ - صحيفة الرضا (عليه السلام): ٢٥٠ ح ١٦٦، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٩٦ ح ١٦.
- ٣ - المحاسن ٢: ٣٠٩ ح ٢٠٣١، الكافي ٦: ٣٦٢ ح ٢، بحار الأنوار ٦٦: ١٩٩ ح ٤.

عن أبي الحسن الأول (عليه السلام)، قال: كان دواء أمير المؤمنين (عليه السلام) الصعتر، وكان

يقول: إنه يصير في المعدة خملا كخمل القطيفة (١).
الكراث

[٥٥١] - ٣٥ - وأيضا: وعن السياري رفعه، قال:
كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأكل الكراث بالملح الحريش (٢).
الكمأة

[٥٥٢] - ٣٦ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن
علي بن

الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت علي، عن أمامة بنت
أبي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت:
أتاني أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في شهر رمضان، فأتي بعشاء وتمر وكمأة،
فأكل (عليه السلام)، وكان يحب الكمأة (٣).

الباذروج
[٥٥٣] - ٣٧ - وأيضا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي
عمير، عن

حماد بن عثمان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه الباذروج (٤).

١ - المحاسن ٢: ٤٢٦ ح ٢٤٩٣، الكافي ٦: ٣٧٥ ح ١، وسائل الشيعة ١٧: ١٧٢ ح ١، بحار الأنوار ٦٦:
٢٤٤ ح ٢.

٢ - المحاسن ٢: ٣١٧ ح ٢٠٦٤، الكافي ٦: ٣٦٦ ح ٨، مكارم الأخلاق: ١٧٨، وسائل الشيعة ١٧: ١٥١
ح ٣،
بحار الأنوار ٦٦: ٢٠٢ ح ١١.

٣ - الكافي ٦: ٣٦٩ ح ١، وسائل الشيعة ١٧: ١٥٩ ح ١، بحار الأنوار ٤١: ١٥٨ ح ٥١ و ٦٦: ٢٣٢ ح
٥.

٤ - الكافي ٦: ٣٦٤ ح ٢، مكارم الأخلاق: ١٧٩، وسائل الشيعة ١٧: ١٤٦ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٢١٥
ذيل ح ١٣.

الدباء
[٥٥٤] - ٣٨ - الحر العاملي: عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن
عيسى،
عن ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون القداح:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه الدباء ويلتقطه
من
الصفحة (١).

١ - وسائل الشيعة ١٧: ١٦١ ح ١ رواه عن الكافي ٦: ٣٧٠ ح ٣ وفيه: كان النبي (صلى الله عليه وآله) وكذا
في أمالي الطوسي
والمحاسن كما رواه عنهما في بحار الأنوار ٦٦: ٢٢٥ ح ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤.

(٢٧١)

باب في مسكنه ومركبه وأسفاره

كراهة الصورة في البيت

[٥٥٥] - ١ - الكليني: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المثنى:
عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن عليا (عليه السلام) كره الصورة في البيوت (١).
ساعة السفر

[٥٥٦] - ٢ - البرقي: عن أبيه، عمن ذكره:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أراد سفرا، أدلج
(٢).

دعاؤه في السفر

[٥٥٧] - ٣ - الديلمي:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول عند سفره: اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر،
وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد. اللهم أنت

١ - الكافي ٦: ٥٢٧ ح ٥، وسائل الشيعة ٣: ٥٦٣ ح ١٤ عن المحاسن.
٢ - المحاسن ٢: ٨٢ ح ١٢١٢، نهج البلاغة: ٨٦ الخطبة: ٤٦ مع تفاوت، مكارم الأخلاق: ١٢١، وسائل
الشيعة ٨: ٢٦٤ ح ٤، بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٨ ح ١١.

الصاحب في السفر، والخليفة في الحضر، ولا يجمعهما غيرك، لأن المستصحب لا يكون مستخلفاً، والمستخلف لا يكون مستصحباً (١).

[٥٥٨] - ٤ - القاضي النعمان:

وعن علي (عليه السلام)، أنه كان إذا برز للسفر قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس. سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، والمستعان على الأمر، اطو لنا البعيد، وسهل لنا الحزونة، واكفنا المهم، إنك على كل شيء قدير (٢).

دعاؤه (عليه السلام) عند عثر الدابة

[٥٥٩] - ٥ - الحميري: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال:

وحدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) إذا عثرت به دابته قال: اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نعمتك (٣).

مركبه

[٥٦٠] - ٦ - ابن شهر آشوب:

كان له [علي] (عليه السلام) بغلة يقال لها الشهباء ودلدل، أهداها إليه النبي (صلى الله عليه وآله) (٤).

[٥٦١] - ٧ - نصر بن مزاحم: عن عمر، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: ...

١ - أعلام الدين: ٣٩٦.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٣٤٧.

٣ - قرب الإسناد: ٨٤ ح ٢٧٥، وسائل الشيعة ٨: ٣٥٧ ح ٦، بحار الأنوار ٧٦: ٢٩٦ ح ٢٤.

٤ - المناقب ٣: ٣٠٥، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٤ ح ٣.

وكان علي (عليه السلام) يركب بغلا له، يستلذه (١).

كراهة سب البهائم

[٥٦٢] - ٨ - القاضي النعمان:

كان علي (عليه السلام) يكره سب البهائم (٢).

كراهة سقي الدواب الخمر

[٥٦٣] - ٩ - الطوسي: أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن غياث:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يكره أن يسقى الدواب الخمر (٣).

١ - وقعة صفين: ٢٣٠، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣٠.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٣٤٨، عنه مستدرک الوسائل ٨: ٢٦١.

٣ - تهذيب الأحكام ٩: ١١٤ ح ٤٩٦، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٢٤٦ ح ٤.

باب العشرة

العشرة مع الأهل

دعاؤه (عليه السلام) لأهله

[٥٦٤] - ١ - العاملی الاصفهانی: عن سعید بن جبیر:

أن هذه الآية [ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا] (١) مختصة بعلي (عليه السلام) وكان أكثر

دعاؤه: ربنا هب لنا من أزواجنا - يعني فاطمة - وذرياتنا - يعني الحسين - قرّة أعين (٢).

زواجه مع فاطمة (عليها السلام) وعشرته معها

[٥٦٥] - ٢ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: " كان فراش علي وفاطمة (عليهما السلام) حين دخلت عليه

إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه "

قال: " وكانت وسادتهما ادما، حشوها ليف "

١ - الفرقان: ٧٤.

٢ - مقدمة تفسير البرهان: ٢٦٩.

قال: " وكان صداقها درعا من حديد " (١).

[٥٦٦] - ٣ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان صداق فاطمة جرد برد حبرة ودرع حطمية، وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه (٢).

[٥٦٧] - ٤ - الكليني: بعض أصحابنا، عن علي بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن عبد الله ابن بكير: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة علي درع حطمية، وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما (٣).

[٥٦٨] - ٥ - ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، قال: قال علي (عليه السلام): لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها (٤).

[٥٦٩] - ٦ - وأيضا: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد: عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه، ووسادتهما من آدم، حشوها ليف (٥).

[٥٧٠] - ٧ - وأيضا: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن

-
- ١ - قرب الإسناد: ١١٢ ح ٣٨٨، الطبقات الكبرى ٨: ١٩ إلى قوله: حشوها ليف، بحار ٤٣: ١٠٤ ح ١٤ عن الحميري.
- ٢ - الكافي ٥: ٣٧٧ ح ٥، الطبقات الكبرى ٨: ١٩، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٤ ح ٤٢.
- ٣ - الكافي ٥: ٣٧٧ ح ٣، وجاء مضمونه في مكارم الأخلاق: ١٣١، أعلام الوري ١: ١٦١، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٣ ح ٤٠ عن الكافي.
- ٤ - الطبقات الكبرى ٨: ١٨، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٢ ح ٩٨٠، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ٩٦ مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ح ٦.
- ٥ - الطبقات الكبرى ٨: ١٩.

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قال:

جهزت جدتك فاطمة إلى جدك علي وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف، ولقد أولم علي على فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير (١).

[٥٧١] - ٨ - وأيضا: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي يزيد

المديني، وأظنه ذكره عن عكرمة، قال:

لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة كان فيما جهزت به سرير مشروط، ووسادة

من آدم حشوها ليف، وتور من آدم وقربة. قال: وجاءوا ببطحاء فطرحوها في البيت. قال: وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي: " إذا أتيت بها فلا تقربنها حتى آتيك ". قال:

وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن امرأته. قال: فلما أتى بها قعدا حيناً في ناحية البيت. قال: فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فاستفتح فخرجت إليه أم أيمن فقال: " أتم أخي؟ "

قالت: وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك؟ قال: " فإنه كذلك ". ثم قال: " أسماء بنت عميس؟ " قالت: نعم. قال: " جئت تكرمين بنت رسول الله؟ " قالت: نعم، فقال لها خيراً ودعا لها، ودعا رسول الله بماء فأتي به إما في تور وإما في سواه، قال: فمَج فيه رسول الله ومسك بيده ثم دعا علياً فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم فعل بها

مثل ذلك، ثم قال لها: يا فاطمة أما اني ما اليت أن أنكحتك خير أهلي (٢).

[٥٧٢] - ٩ - وأيضا: أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي، قال: حدثني رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتني جدتي أنها كانت مع

١ - الطبقات الكبرى ٨: ١٩، المعجم الكبير للطبراني ٢٤: ١٤٥ ح ٣٨٣.

٢ - الطبقات الكبرى ٨: ١٩ وفيه أحاديث أخرى في هذا المعنى فليراجع.

النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي، قالت:
أهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران،
فدخلنا بيت علي فإذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل
ومنشفة وقدح (١).

[٥٧٣] - ١٠ - الطبرسي: عن جابر:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما تزوج علي فاطمة (عليهما السلام) بسط البيت كثيبا،
وكان

فراشهما إهاب كبش، ومرفقتهما محشوة ليفا، ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء
فستره بكساء (٢).

[٥٧٤] - ١١ - وأيضا: وعن الحسين بن نعيم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)
فاطمة على علي (عليهما السلام)

وسترها عباء، وفرشها إهاب كبش، ووسادتها آدم محشوة بمسد (٣).

[٥٧٥] - ١٢ - ابن عساكر: بإسناده، عن الشعبي، قال:

قال علي (عليه السلام): ما كان لنا إلا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على
ناحيته (٤).

[٥٧٦] - ١٣ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر،

عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) أشبه الناس طعمة، وسيرة
برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم،
قال:

١ - الطبقات الكبرى ٨: ٢٠.

٢ - مكارم الأخلاق: ١٣١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٢٢.

٣ - مكارم الأخلاق: ١٣١، عنه بحار الأنوار ٤٣: ١١٧ و ٧٩: ٣٢٢.

٤ - تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥١ ح ٩٧٨.

وكان علي (عليه السلام) يستقي ويحتطب، وكانت فاطمة (عليها السلام) تطحن وتعجن وتخبز وترقع،

وكانت من أحسن الناس وجها كأن وجنتها وردتان صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وولدها الطاهرين (١).

[٥٧٧] - ١٤ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز (٢).

[٥٧٨] - ١٥ - المفيد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي بن الحسين بن علي:

عن أبيه الحسين (عليهم السلام)، قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي (عليها السلام) وصت إلى علي

صلوات الله عليه أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك، كما وصت به (٣).

[٥٧٩] - ١٦ - وأيضا: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل،

عن أبي الصباح، قال:

سئلت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن الذهب، يحلى به الصبيان؟ فقال: كان علي (عليه السلام) يحلي

ولده ونساءه بالذهب والفضة (٤).

١ - الكافي ٨: ١٦٥ ح ١٧٦، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٣١ ح ٤٢.

٢ - الكافي ٥: ٨٦ ح ٢، الأمالي - للطوسي -: ٦٦٠ ح ١٣٦٩، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ١٠٤، مجموعة

ورام ٢: ٧٩، وسائل الشيعة ١٢: ٢٤ ح ١٠ و: ٣٩ ح ١ و ١٤: ١٦٤ ح ٣ عن الأمالي، بحار الأنوار ٤١: ٥٤ ح ١

و ٤٣: ١٥١ ح ٧.

٣ - الأمالي: ٢٨١ ح ٧، عنه بحار الأنوار ٤٣: ٢١٠ ح ٤٠.

٤ - وسائل الشيعة ٣: ٤١٢ ح ١، بحار الأنوار ٤٢: ٧١ ح ٢٦ ذيل الحديث روياه عن الكافي ٦: ٤٧٥ ح ١ وفيه:

محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن أبي الصباح... كان علي بن الحسين (عليه السلام)....

[٥٨٠] - ١٧ - الفيض الكاشاني:

كان لعلي (عليه السلام) أربع نسوة فكان يشتري لكل واحدة في كل أربعة أيام لحما بدرهم (١).

[٥٨١] - ١٨ - الطوسي: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن

إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) ان علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: من شرط لامرأته

شرطا فليف لها به، فإن المسلمين عند شروطهم إلا شرطا حرم حلالا، أو أحل حراما (٢).

دعاؤه (عليه السلام) لأولاده

[٥٨٢] - ١٩ - المجلسي: عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما سألت ربي أولادا نضر الوجه، ولا سألته ولدا حسن القامة، ولكن سألت ربي أولادا مطيعين لله، وجلين منه، حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت عيني (٣).

تعليم الدعاء لأولاده

[٥٨٣] - ٢٠ - المتقي الهندي:

عن محمد بن علي [(عليه السلام)] أن النبي (صلى الله عليه وسلم) علم عليا دعوة، يدعو بها عند كل ما

أهمه، فكان علي يعلمها ولده: يا كائنا قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، افعَل

١ - المحجة البيضاء ٣: ٧٥.

٢ - تهذيب الأحكام ٧: ٤٦٧ ح ١٨٧٢، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٣٥٣ ح ٥ و: ٤٨٧ ح ٩ و ١٥: ٥٠ ح ٤.

٣ - بحار الأنوار ١٠٤: ٩٨ ح ٦٦.

بي كذا وكذا (١).

العشرة مع الناس

حبه للمساكين

[٥٨٤] - ٢١ - ابن المغازلي: بإسناده، عن أبي أيوب الأنصاري واسمه خالد بن يزيد، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن الله جعلك تحب المساكين، وترضى بهم أتباعاً،

ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن تبعك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك (٢).

[٥٨٥] - ٢٢ - ابن الأثير الجزري: بإسناده، عن عمار بن ياسر، يقول:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي بن أبي طالب: يا علي، إن الله عزوجل قد زينك

بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب إليه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين، ورضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك، فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك، فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة (٣).

١ - كنز العمال ٢: ٦٥٦ ح ٤٩٩٨.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٢١ ح ١٥٩، كشف اليقين: ٣١٠ ح ٣٦٥.

٣ - أسد الغابة ٤: ١٠١، حلية الأولياء ١: ٧١، تاريخ ابن عساكر ٢: ٢١٢ ح ٧١٤ وبعده، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ٩٤، شرح ابن أبي الحديد ٩: ١٦٦، بحار الأنوار ٤٠: ٣١٩ ح ٣ و: ٣٣٠ ح ١٣ عن كشف الغمة.

تسليمه على الناس

[٥٨٦] - ٢٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) إنه كان إذا صعد المنبر سلم على الناس (١).

[٥٨٧] - ٢٤ - الطبرسي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، وقال: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي من الإثم أكثر مما أطلب من الأجر (٢).

[٥٨٨] - ٢٥ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري،

عن ابن القداح:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت، فلم يردوا علي، ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فإذا رد أحدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم: سلمت فلم يردوا علي، ثم قال: كان علي (عليه السلام) يقول: لا تغضبوا، ولا تغضبوا، وافشوا السلام، وأطيبوا الكلام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام، ثم تلى عليهم قول الله عز وجل: (السلام المؤمن المهيمن... (٣) (٤).

لقاء الاخوان وقبول الدعوة

[٥٨٩] - ٢٦ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لأن أهدي لأخي المسلم هدية

١ - دعائم الإسلام ١: ١٨٣، بحار الأنوار ٨٩: ٢٥٥ ح ٧١ و: ٢٥٧.

٢ - مكارم الأخلاق: ٢٣٥، مشكاة الأنوار: ١٩٧ وفيه بعد قوله: يسلم على النساء " ويرددن عليه ".

٣ - الحشر: ٢٣.

٤ - الكافي ٢: ٦٤٥ ح ٧، عنه المحجة البيضاء ٣: ٣٨٤، تفسير البرهان ٤: ٣٢١ ح ٦.

تنفعه أحب إلي من أن أتصدق بمثلها (١).

[٥٩٠] - ٢٧ - وأيضا بالإسناد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن عليا (عليه السلام) كان يقول: لقاء الإخوان مغنم جسيم وإن قلوا (٢).

[٥٩١] - ٢٨ - القاضي النعمان:

عن علي أنه كان يأتي الدعوة ويقول: هي حق على من دعي إليها، ومن أتاها ولم يدع إليها فقد أتى ما لا يصلح له (٣).

[٥٩٢] - ٢٩ - الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد

بن عيسى،

عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال:

قال أبو الحسن (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

لا يأبى الكرامة إلا حمار، قلت: ما معنى ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس،

والطيب يعرض عليه (٤).

حقوق الإخوان

[٥٩٣] - ٣٠ - البلاذري: حدثني عبد الله بن صالح، قال:

أملى علينا عشر من قول علي: إن هذه الفرص تمر مر السحاب فانتهزوها. قال:

وكان يقول: ثلاث من كن فيه استوجب بهن أربعا: من إذا حدث الناس لم

يكذبهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وإذا خاطبهم لم يظلمهم، فإذا فعل ذلك

وجبت إخوته، وكملت مروءته وحرمت غيبته وظهر عدله (٥).

١ - الكافي ٥: ١٤٤ ح ١٢، تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٠ ح ٢٣٦، وسائل الشيعة ١٢: ٢١٣ ح ٢٢٥٣٦.

٢ - الكافي ٢: ١٧٩ ح ١٦، وسائل الشيعة ٨: ٤١٠ ح ٤ عن مصادقة الإخوان.

٣ - دعائم الإسلام ٢: ١٠٧ ح ٣٤٦، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٠٦ ح ١٩٦٠٥.

٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٧٨ ح ٧٧، عنه بحار الأنوار ٧٥: ١٤٠ ح ٢.

٥ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٧ ح ٩٦.

إخافة المؤمن

[٥٩٤] - ٣١ - الحر العاملي: الشهيد الثاني في رسالة الغيبة، بإسناده، عن الشيخ

الطوسي، عن

المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن سليمان

النوفلي، قال:

كنت عند جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) فقال: ... إن أبي محمد بن علي

حدثني

عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، انه كان يقول: من نظر إلى مؤمن

نظرة

ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله وحشره في صورة الذر لحمه وجسده

وجميع أعضائه حتى يورده مورده (١).

المؤاخاة المحذورة

[٥٩٥] - ٣٢ - الكليني: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن

عثمان،

عن محمد بن سالم الكندي، عن حدثه:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبر قال:

ينبغي

للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر، والأحمق، والكذاب، أما

الماجن الفاجر فيزين لك فعله، ويحب إنك [تكون] مثله، ولا يعينك على أمر

دينك ومعادك، ومقاربتة جفاء وقسوة، ومدخله ومخرجه عليك عار، وأما

الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير، ولا يرجي لصرف السوء عنك ولو أجهد

نفسه، وربما أراد منفعتك فضرك، فموته خير من حياته، وسكوته خير من

نطقه، وبعده خير من قربه، وأما الكذاب فإنه لا يهتلك معه عيش، ينقل

حديثك، وينقل إليك الحديث، كلما أفنى أحدوثة مطها [مطرها] بأخرى حتى

١ - وسائل الشيعة ١٢: ١٥٤ ضمن ح ١، كشف الريبة: ٩٦، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٣ و ٧٧: ١٩٣ و

٧٨: ٢٧٤.

إنه يحدث بالصدق فما يصدق ويفرق [يغرى] بين الناس بالعداوة فينبت
السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم (١).

الجلوس في صدر المجلس

[٥٩٦] - ٣٣ - ابن شعبة الحراني:

- في وصية موسى بن جعفر (عليهما السلام) لهشام - قال: ... يا هشام، إن أمير المؤمنين
(عليه السلام)

كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا
سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله،
فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق (٢).

إصلاح ذات البين

[٥٩٧] - ٣٤ - الحر العاملي: محمد بن علي بن الحسين في ثواب الأعمال، عن محمد

بن موسى

ابن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لأن أصلح بين
أثنين أحب

إلي من أن أتصدق بدينارين، قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إصلاح ذات
البين أفضل

من عامة الصلاة والصيام (٣).

١ - الكافي ٢: ٣٧٦ ح ٦ و: ٦٣٩ ح ١، المحاسن ١: ٢٠٨ ح ٣٦٩، روى بعض الحديث، المحجة البيضاء
٣: ٣١١،

وسائل الشيعة ٨: ٤١٦ ح ١ عن الكافي و: ٤١٧ ح ٥ عن المحاسن، بحار الأنوار ٧٤: ٢٠٥ ح ٤٣.

٢ - تحف العقول: ٣٨٩، عنه بحار الأنوار ٧٨: ٢٩٦ ح ١ والكلام في: ٣٠٤.

٣ - وسائل الشيعة ١٣: ١٦٣ ح ٦، بحار الأنوار ٧٦: ٤٤ ح ٣ صدر الحديث.

عيادة المريض

[٥٩٨] - ٣٥ - الراوندي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رأى المريض قد برأ قال: يهئك الطهر من الذنوب (١).

إعالة من لا حيلة له

[٥٩٩] - ٣٦ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وسألته عن الرجل يعتق غلاما صغيرا، أو شيخا كبيرا، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له، فقال: من أعتق مملوكا لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يفعل إذا أعتق الصغار ومن لا حيلة له (٢).

مع السائل والفقير

[٦٠٠] - ٣٧ - ابن عساكر: بإسناده عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال:

جاء

رجل فقال:

يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك! فقال [له] علي: اكتب على الأرض، فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك! فكتب: إني محتاج، فقال علي: علي بحلة. فأتي بها، فأخذها الرجل فلبسها... الحديث (٣).

١ - الدعوات - سلوة الحزين - : ٢٢٧ ح ٦٣٣، بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤ ح ٣٢.

٢ - الكافي ٦: ١٨١ ح ١، وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٩ ح ١ و ١٦: ١٧ ح ١.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٠١ ح ١٣٣١.

مصاديق باب العشرة

العشرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

[٦٠١] - ٣٨ - الرضي:

ومن خطبة له (عليه السلام) تسمى القاصعة - إلى أن قال (عليه السلام) -:

أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر. وقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة. وضعتني في

حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه. وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطل في فعل.

ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به

طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره.

ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، ويأمرني بالاعتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه، ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما.

أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة.

ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله ما هذه

الرنة؟ فقال: " هذا الشيطان، قد أيس من عبادته. إنك تسمع ما أسمع، وترى ما

أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك لوزير وإنك لعلي خير ".

ولقد كنت معه (صلى الله عليه وآله) لما أتاه الملائكة من قريش، فقالوا له: يا محمد، إنك قد ادعيت

عظيما لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمرا إن أنت أجبتنا إليه

وأريتناه، علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب.

فقال (صلى الله عليه وآله): " وما تسألون؟ " قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف

بين يديك.

فقال (صلى الله عليه وآله): " إن الله على كل شيء قدير، فإن فعل الله لكم ذلك، أتؤمنون وتشهدون

بالحق؟ " قالوا: نعم، قال: " فإني سأريكم ما تطلبون، وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير، وإن فيكم من يطرح في القليب، ومن يحزب الأحزاب " .

ثم قال (صلى الله عليه وآله): " يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أني

رسول الله، فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله " . فوالذي بعثه بالحق

لانقلعت بعروقها، وجاءت، ولها دوي شديد، وقصف كقصف أجنحة الطير؛ حتى

وقفت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرفرفة، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

وبعض أغصانها على منكبي، وكنت عن يمينه (صلى الله عليه وآله)، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا -

علوا واستكبارا - : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها، فأمرها بذلك، فأقبل إليه

نصفها كأعجب إقبال وأشد دويا، فكادت تلتف برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا - كفرا

وعتوا - : فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان، فأمره (صلى الله عليه وآله) فرجع، فقلت أنا: لا

إله إلا الله؛ إني أول مؤمن بك يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقا بنبوتك، وإجلالا لكلمتك.

فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب، عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدقك في

أمرك إلا مثل هذا! (يعنونني) وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم، سيماهم

سيما الصديقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمار الليل، ومنار النهار، متمسكون

بحبل القرآن؛ يحيون سنن الله وسنن رسوله؛ لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يغلون

ولا يفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل! (١).

١ - نهج البلاغة: ٣٠٠ الخطبة: ١٩٢ - خطبة القاصعة - .

[٦٠٢] - ٣٩ - الطبرسي: ذكر علي بن إبراهيم بن هاشم - وهو من أجل رواة أصحابنا

- في كتابه:

أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول:

يا رسول الله، فينكر ذلك، فلما طال عليه الأمر وكان بين الجبال يرعى غنما لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول له: "يا رسول الله" - إلى أن قال -:
وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يألفه ويكون معه في مجيئه وذهابه لا يفارقه، فدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي، فلما نظر إليه يصلي قال: "يا أبا القاسم ما هذا؟"

قال: "هذه الصلاة التي أمرني الله بها".

فدعاه إلى الإسلام، فأسلم وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول الله، وعلي وخديجة عليهم السلام خلفه.

فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جعفر، فنظر

إلى رسول الله وعلي (عليهما السلام) بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل جناح ابن عمك،

فوقف جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) من الجانب الآخر، فلما وقف جعفر على يساره بدر

رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بينهما وتقدم، وأنشأ أبو طالب في ذلك يقول:

إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان والكرب

والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * أخي لامي من بينهم وأبي

... الحديث (١).

[٦٠٣] - ٤٠ - وأيضا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بإسناد ذكره، عن مجاهد بن جبر،

قال:

١ - أعلام الوري ١: ١٠٢، كشف الغمة ١: ٨٧.

كان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله للعباس عمه - وكان من أيسر بني هاشم - : " يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله ".
فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعثه الله نبيا، فاتبعه علي وآمن به وصدقه (١).

[٦٠٤] - ٤١ - ابن شهر آشوب:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاء أبو طالب فأنهضه عن مضجعه، وأضجع عليا مكانه، ووكل عليه ولده وولد أخيه، فقال علي (عليه السلام): يا أبتاه،

اني مقتول ذات ليلة... فقال أبو طالب:

اصبرن يا بني فالصبر احجى * كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديد * لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الأعز ذي الحسب الثاقب * والباع والفناء الرحيب
ان تبك المنون بالنبل تبرىء * فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تطاول عمرا * آخذ من سهامها بنصيب
فقال (عليه السلام):

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني أحببت أن تر نصرتي * وتعلم أنني لم أزل لك طايعا
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويافتا
وكانوا: لا يأمنون إلا في موسم العمرة في رجب، وموسم الحج في ذي الحجة،

١ - إعلام الوری ١: ١٠٥، عنه بحار الأنوار ١٨: ٢٨.

فيشترون ويبيعون فيهما (١).

[٦٠٥] - ٤٢ - الحلي: إبراهيم الثقفي، عن إسماعيل بن صبيح، عن زياد بن مندر، عن أبي داود،

عن بريدة الأسلمي، قال:

كنا إذا سافرنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) كان علي (عليه السلام) صاحب متاعه يضمه إليه، فإذا نزلنا

يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئاً يرمه رمة، فإن كان نعل خصفها. فنزلنا منزلاً فأقبل علي (عليه السلام) يخصف نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فدخل أبو بكر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اذهب

فسلم علي أمير المؤمنين، قال: يا رسول الله، وأنت حي؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك؟ قال: خاصف النعل، ثم جاء عمر فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): اذهب فسلم علي

أمير المؤمنين، فقال بريدة: وكنت أنا فيمن دخل معهم، فأمرني أن أسلم علي، فسلمت عليه كما سلموا (٢).

[٦٠٦] - ٤٣ - الكراجكي: روى أصحاب الحديث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان علي (عليه السلام) يألف النبي (صلى الله عليه وآله) فأتاه فوجده وخديجة يصليان. قال ابن عباس:

وعلي يومئذ ابن عشر حجج... الحديث (٣).

[٦٠٧] - ٤٤ - وأيضا:

لما أسلم [علي] (عليه السلام) كان يخرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى شعاب مكة، فمرة يصلي

معه، ومرة أخرى يرصد له، حتى روي أن كل واحد منهما كان إذا صلى صاحبه حرسه ووقف يرصد له (٤).

[٦٠٨] - ٤٥ - ابن شهر آشوب:

١ - المناقب ١: ٦٤، عنه بحار الأنوار ٣٥: ٩٣ ح ٣١.

٢ - كشف اليقين: ٢٠٤، روضة الواعظين: ١٠٧ مرسل، بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٣ ح ٢٨.

٣ - كنز الفوائد: ١٢٠.

٤ - كنز الفوائد: ١٢٧.

كان علي (عليه السلام) ينام مع النبي (صلى الله عليه وآله) في سفره، فأسهرته الحمى، ليلة أخذته، فسهر

النبي (صلى الله عليه وآله) لسهر علي، فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه

حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال: اللهم اشف عليا وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به. وفي رواية: قم يا علي فقد برئت، وقال: ما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه وما سألت شيئا إلا سألته (١).

[٦٠٩] - ٤٦ - السمهودي: قال: يحيى، حدثنا موسى بن سلمة، قال:

سألت جعفر بن عبد الله بن الحسين عن اسطوان علي بن أبي طالب؟ ان هذه المحرس، كان علي بن أبي طالب يجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحرس النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

[٦١٠] - ٤٧ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمد

بن

سليمان الباغندي، قال: حدثني هشام بن ناجية، قال: حدثني أبو ثور القرشي بسلمية عطاء بن مسلم الحلبي، عن أزهر بن راشد، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى:

انه ذكروا عليا (عليه السلام) فقال: إنه كان من رسول الله بمنزلة خاصة، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس (٣).

[٦١١] - ٤٨ - ابن شهرآشوب: عن تاريخ البلاذري:

انه كانت لعلي دخلة لم تكن لأحد من الناس.

١ - المناقب ٢: ٢٢٠، عنه بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩.

٢ - وفاء الوفاء ٢: ٤٤٨.

٣ - الأمالي: ٦٠٨ ح ١٢٥٥، أنساب الأشراف ٢: ٩٨ ح ٢٥ ذيل الحديث، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٣ ح ٩٨٢ مع

تفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٤ ح ٣٥.

وعن مسند الموصلي عبد الله بن يحيى:
عن علي (عليه السلام) قال: كانت لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة من
السحر آتية فيها، فكنت

إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلي سبح، فقلت: ادخل.
وقال عبد المؤمن الأنصاري: سألت أنس بن مالك من كان أثر للناس عند
رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب (عليه
السلام) إن كان يبعث إليه

في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا عنده إلى أن فارق الدنيا (١).
[٦١٢] - ٤٩ - وعن مسند أحمد وسنن ابن ماجه، وكتاب أبي بكر بن عياش
بأسانيدهم، عن

عبد الله بن يحيى الحضرمي:
عن علي (عليه السلام)، قال: كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدخلان:
مدخلا بالليل، ومدخلا

بالنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي (٢).
[٦١٣] - ٥٠ - أحمد بن حنبل: بإسناده، عن عبد الله بن نجى، قال:
قال علي: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإن
كان

قائما يصلي سبح بي، فكان ذلك إذنه لي وإن لم يكن يصلي أذن لي (٣).
[٦١٤] - ٥١ - الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن سليمان بن
الأشعث، عن

إسحاق بن إبراهيم النهشلي، عن زكريا بن يحيى، عن مندل بن علي، عن الأعمش،
عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال:
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغدو إليه علي (عليه السلام) في الغداة وكان يحب
أن لا يسبقه إليه
أحد، فإذا النبي (صلى الله عليه وآله) في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة
الكلبي،

١ - المناقب ٢: ٢٢٦، عنه بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٤ و ٣١٥.

٢ - المناقب ٢: ٢٢٦، مسند أحمد ١: ٨٠ وفيه: عن عبد الله بن نجى، وروى في: ٨٥ عن عبید الله بن نجى
الحضرمي عن أبيه قال: قال لي علي (عليه السلام) كانت لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزلة لم تكن
لأحد من الخلائق إني

كنت آتية كل سحر فاسلم عليه حتى يتنحنح و... الحديث.
٣ - مسند أحمد ١: ٧٧، كشف الغمة ١: ١٣٠ نقل معناه.

فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: بخير يا أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال علي (عليه السلام): جزاك الله عنا أهل البيت خيرا، قال له دحية: إني أحبك وان لك عندي مديحة أهديتها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم إلى يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان، فقد أفلح من والاك، وخاب وخسر من خلاك، بحب محمد أحبوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله)، ادن من صفوة الله، فأخذ رأس النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعه في حجره، فانتبه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما هذه المهمة، فأخبره الحديث، فقال: لم يكن دحية، كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين (١).

كتابة الوحي

[٦١٥] - ٥٢ - ابن شهر آشوب:

وكان [علي] (عليه السلام) يكتب الوحي والعهد، وكاتب الملك أخص إليه، لأنه قلبه ولسانه ويده، فلذلك أمره النبي (صلى الله عليه وآله) بجمع القرآن بعده، وكتب له الأسرار، وكتب يوم الحديبية بالاتفاق، وقال أبو رافع: إن عليا كان كاتب النبي إلى من عاهد ووادع، وان صحيفة أهل نجران كان هو كاتبها، وعهود النبي لا توجد قط إلا بخط علي (عليه السلام)، ومن ذلك ما رواه أبو رافع: أن عليا كانت له من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة من الليل بعد العتمة لم يكن لأحد غيره (٢).

١ - الأمالي: ٦٠٤ ح ١٢٥٠، بحار الأنوار ٥٩: ١٩٢ ح ٥٣ و ٣٧: ٢٩٥ ح ١٢ واللفظ منه.
٢ - المناقب ٢: ٢٢٦.

اختصاصه بالنبي (صلى الله عليه وآله)

[٦١٦] - ٥٣ - ابن عساكر: بإسناده، عن عبد الله بن عباس، أنه سمعه يقول: أنام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليا على فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره علي أنه قد انطلق، فاتبعه أبو بكر، وكانت قريش تنظر عليا

وجعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي. فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تضورك، كنا نرمي محمدا فلا يتضور، وأنت تتضور؟ وفيه نزلت هذه الآية: (يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) (١).

وعن أبي رافع: أن عليا كان يجهز النبي (صلى الله عليه وسلم) حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام،

واستأجر له ثلاث رواحل، للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط: وخلفه النبي (صلى الله عليه وسلم)

فخرج إليه أهله فخرج، وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصاياها من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدى علي أمانته كلها، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج، وقال: إن قريشا لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع علي [على] فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي (صلى الله عليه وسلم) فيرون عليه رجلا يظنونه النبي (صلى الله عليه وسلم)، حتى إذا

أصبحوا رأوا عليه عليا، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعلي معه. فحبسهم الله عزوجل بذلك عن طلب النبي (صلى الله عليه وسلم) حين رأوا عليا ولم يفقدوا النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأمر النبي (صلى الله عليه وسلم)

عليا أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعدما أخرج إليه [فكان يمشي] من الليل، ويكمن بالنهار! حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) قدومه قال: ادعوا لي

عليا. [فقالوا]: إنه لا يقدر أن يمشي؟! فأتاه النبي (صلى الله عليه وسلم) وسلم، فلما رآه النبي (صلى الله عليه وسلم) اعتنقه،

وبكى [رحمة له مما رأى] بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دما، فتفل النبي (صلى الله عليه وسلم) في يديه ثم مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشتكهما علي حتى استشهد (٢).

١ - البقرة: ٢٠٧.

٢ - تاريخ ابن عساكر ١: ١٥٤ ح ١٨٩.

[٦١٧] - ٥٤ - الطبراني: حدثنا سليمان بن المعافي بن سليمان، حدثني أبي، حدثنا

زهير، عن

أبي إسحاق، قال:

قيل لقتم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دونكم؟ قال: إنه كان أولنا به

لحوقا، وأشدنا به لزوقا (١).

[٦١٨] - ٥٥ - ابن عساكر: بإسناده، عن أبي حازم، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أعطاني ربي عزوجل في علي خصالا في الدنيا وخصالا في

الآخرة: أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شديدة وكريهة،

وأعطاني به في الدنيا أنه غامضي وغاسلي ودافني، وأعطاني به في الدنيا أنه لن

يرجع بعدي كافرا، وأعطاني به في الآخرة أنه صاحب لواء الحمد يقدمني به

وأعطاني به في الآخرة أنه متكأي في طول الجسر يوم القيامة، وأعطاني به أنه عون

لي على حمل مفاتيح الجنة (٢).

[٦١٩] - ٥٦ - وأيضا: بإسناده عن الحرث:

عن علي، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أعطيت في علي خمس خصال لم

يعطها نبي في أحد قبلي:

أما خصلة منها فإنه يقضي ديني ويواري عورتي، وأما الثانية فإنه الذائد عن

حوضي، وأما الثالثة فإنه متكأي في طريق الجسر يوم القيامة، وأما الرابعة فإنه

لوائي معه يوم القيامة، وتحتة آدم وما ولد، وأما الخامسة فإنني لا أخشى أن يكون

زانيا بعد إحصان، ولا كافرا بعد أيمن (٣).

١ - المعجم الكبير ١٩: ٤٠ ح ٨٦، تاريخ ابن عساكر ٣: ١٣ ح ١٠٣٤ و ١٠٣٥ مع تفاوت وفي ١٠٣٣: لأنه كان

أسرعنا به لحوقا وأشدنا به لصوقا.

٢ - تاريخ ابن عساكر ٢: ٣٤١ ح ٨٥٠.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٢: ٣٤٢ ح ٨٥١.

[٦٢٠] - ٥٧ - الطبرسي: - في حديث مرض الرسول ورحلته (صلى الله عليه وآله) -
وكان علي لا يفارقه إلا لضرورة (١).

[٦٢١] - ٥٨ - سبط ابن الجوزي:

قال علي (عليه السلام) في وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله):

فوالله ما أنسك أحمد ما حدث * بي العيش في أرض وجاوزت واديا

ليبك رسول الله جيران طيبة * وبيك على الإسلام من كان باكيا (٢)

[٦٢٢] - ٥٩ - [وقال (عليه السلام)] في رثاء النبي (صلى الله عليه وآله):

نفسي على زفرائها محبوسة * ياليتها خرجت مع الزفرائ

لا خير بعدك في الحياة وإنما * أبكي مخافة أن تطول حياتي (٣)

وقال:

ما غاض دمعي عند نائبة * إلا جعلتك للبكاء سببا

وإذا ذكرتك سامحتك به * مني الجفون فغاض وأنسكبا

اني أجل ثرى حللت به * عن أن أرى لسواه مكثنا (٤)

أدائه ديون النبي (صلى الله عليه وآله)

[٦٢٣] - ٦٠ - ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد

الواحد بن

أبي عون:

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما توفي أمر علي صائحا يصيح: من كان له عند

رسول الله

عدة أو دين فليأتني! فكان يبعث كل عام عند العقبة يوم النحر من يصيح بذلك

١ - إعلام الوری ١: ٢٦٧، الإرشاد: ٩٩، عنهما بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٩.

٢ - تذكرة الخواص: ١٥٣.

٣ - الديوان المنسوب إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٧٠.

٤ - الديوان المنسوب إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٠٤، بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٧ ح ٦٦.

حتى توفي علي، ثم كان الحسن بن علي يفعل ذلك حتى توفي، ثم كان الحسين يفعل ذلك، وانقطع ذلك بعده، رضوان الله عليهم وسلامه. قال ابن أبي عون: فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي بحق ولا باطل إلا أعطاه (١).

مع أبيه أبي طالب

[٦٢٤] - ٦١ - الحر العاملي: عن فخار بن معد الموسوي، بإسناده إلى أبي الفرج الأصبهاني، عن

هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن مسمر [معمّر] الكوفي، عن علي ابن أحمد بن مسعدة بن صدقه، عن عمه:

عن الصادق (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب وأن

يدون وقال: تعلموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير (٢). مع أبنائه

[٦٢٥] - ٦٢ - ابن شهر آشوب:

ثم إبناه [الحسن والحسين (عليهما السلام)] ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) حكما وشرعا لقوله (صلى الله عليه وآله): أنا

أبوهما أعقل عنهما، ولهذا كان علي (عليه السلام) يقول في محمد بن الحنفية: ابني، ويقول

فيهما: ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).

[٦٢٦] - ٦٣ - الطوسي: حدثني نصر بن صباح، قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد

البصري، قال: حدثني أمير بن علي:

عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن المحامدة تأتي

أن يعصى الله عزوجل، قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمد بن جعفر، ومحمد بن

١ - الطبقات الكبرى ٢: ٢٤٣.

٢ - وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٨ ح ١٥، بحار الأنوار ٣٥: ١١٥ ح ٥٤.

٣ - المناقب ٢: ١٦٩.

أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أما محمد بن أبي

حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة وهو ابن خال معاوية (١).

[٦٢٧] - ٦٤ - الهيثمي:

- في حديث عن علي عند احتضاره [(عليه السلام)] - ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال:

هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمرا دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، فقد علمتما أن أباكما كان يحبه (٢). مع أصحابه ومعاصريه

[٦٢٨] - ٦٥ - الطوسي: جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ،

قال: حدثني ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة:

عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: ضاقت

الأرض بسبعة، بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان علي (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام) (٣).

مع رشيد الهجري

[٦٢٩] - ٦٦ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر

المعروف بالجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا

١ - اختيار معرفة الرجال: ٧٠ ح ١٢٥.

٢ - مجمع الزوائد ٩: ١٤٣، الفصول المهمة: ١٢٧.

٣ - اختيار معرفة الرجال: ٦ ح ١٣، عنه بحار الأنوار ٤٣: ٢١٠ ح ٣٩ (مع اختلاف).

محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك

ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أيكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي مية قال لك

صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله واطرخوا لسانه؛ فقطعوه، ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبة جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: والله لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجهون له، فقال: إئتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيهم مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبلغ

ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك ((رحمه الله))، وكان

أمير المؤمنين (عليه السلام) يسميه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا والمنايا،

فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مية كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا؛ فيكون الأمر كما قاله رشيد (رحمه الله) (١).

١ - الأمالي: ١٦٥ ح ٢٧٦، اختيار معرفة الرجال ١: ٧٥ ح ١٣١ وزاد في آخره " وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

أنت رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ".

مع ميثم التمار
[٦٣٠] - ٦٧ - الحر العاملي قال:

وقيل كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج إلى المسجد الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار (رضي الله عنه) ويحادثه، فقال له ذات يوم: ألا ابشرك يا ميثم؟ فقال: بماذا يا أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: بأنك تموت مصلوبا، قال: يا مولاي وأنا على دين الإسلام؟ قال: نعم، قال له: تريد أن أريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق فيها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فجاء به إلى رحبة الصيارف، ثم قال: هاهنا، ثم أراه نخلة وقال: هذه (الحديث) وفيه ان ما أخبر به وقع كما قال (عليه السلام) (١).
[٦٣١] - ٦٨ - الطوسي:

وروي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال: أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين (عليه السلام) فقبل له: إنه نائم، فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أدخلوا ميثما،

فقال له: أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك! فقال: صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها، وحجر بن عدي على ربعها، ومحمد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: إن عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له: أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إي ورب الكعبة كذا عهده إلي النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: فقلت: لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتل

الزئيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد. قال وكان (عليه السلام) يخرج إلى الجبانة وأنا معه
فيمر بالنخلة فيقول لي: يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن، قال: فلما ولي عبيد الله

١ - إثبات الهداة ٤: ٤٥٩ ح ٣٩.

ابن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتحرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجزاء، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، قال: وكنت خطيب القوم، فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال: ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً، فقال لي: لتبرأ من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنيك! فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل! فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال: فقلت: أتيت الباب فقيل لي إنه نائم، فناديت انبيه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك! فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله ابن زياد، قال: فامتلاً غيظاً ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به ففقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج، فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب، قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمار يحدث

الناس عن علي بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعا فقال: أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه، قال: فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: اخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة انه يكذبنى ويكذب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار (١).
أكتل بن شماخ [٦٣٢] - ٦٩ - ابن الأثير: قال هشام بن الكلبي:
كان علي بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال: من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل (٢).

عتاب عثمان

[٦٣٣] - ٧٠ - الرضي:

ومن كتاب له (عليه السلام) إلى أهل الكوفة، عند مسيره من المدينة إلى البصرة: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة، جبهة الأنصار، وسنام العرب. أما بعد، فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه، إن الناس طعنوا عليه، فكنت رجلا من المهاجرين أكثر استعتابه، وأقل عتابه، وكان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه الوجيف، وأرفق حدائهما العنيف. وكان من عائشة فيه فلتة

١ - اختيار معرفة الرجال: ٨٥ ح ١٤٠، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٣١ ح ١٤.
٢ - أسد الغابة ١: ١٣٢، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٨٤ ح ٥٦.

غضب، فأتيح له قوم فقتلوه، وبايعني الناس غير مستكرهين ولا مجبرين، بل طائعين مخيرين. واعلموا أن دار الهجرة قد قلعت بأهلها وقلعوا بها، وجاشت جيش المرجل، وقامت الفتنة على القطب فأسرعوا إلى أميركم، وبادروا جهاد عدوكم، إن شاء الله عزوجل (١).

نافع المخدج [٦٣٤] - ٧١ - الطبري: قال أبو مریم: وكان علي (عليه السلام) يحدثنا قبل ذلك أن قوما يخرجون من الإسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل مخدج اليد، قال: وسمعت ذلك منه مرارا كثيرا، قال: وسمعه نافع المخدج أيضا حتى رأيت يتركه طعامه من كثرة ما سمعه (٢).

الأشعث [٦٣٥] - ٧٢ - الحر العاملي: وروي مرسلا عن الحسن (عليه السلام): أنه قال للحسين (عليه السلام): إن جعدة تعلم أن أباهما

خالف أمير المؤمنين (عليه السلام) أباك - إلى أن - قال: وكان أبوك يسميه عنق النار فسئل عن

ذلك فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار، ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلما توفي الأشعث أبصره سائر من حضره وقد دخلت عليه العنق حتى أحرقتة وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور من بغض علي (عليه السلام) ومخالفته (٣).

١ - نهج البلاغة: ٣٦٣ الكتاب: ١.

٢ - تاريخ الطبري ٣: ١٢٥.

٣ - إثبات الهداة ٥: ٨٢ ح ٤٩٩.

[٦٣٦] - ٧٣ - المجلسي:

وروي عن الحسن بن علي (عليهما السلام) في خبر أن الأشعث بن قيس الكندي بنى في داره مأذنة، فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة، فيصيح من أعلى مأذنته: يا رجل إنك لكاذب ساحر، وكان أبي يسميه عنق النار - وفي رواية عرف النار - فيسأل عن ذلك فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه، فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلما توفي نظر سائر من حضر إلى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى أحرقتة وهو يصيح ويدعو بالويل والشبور (١).

١ - المناقب ٢: ٢٦٣، عنه بحار الأنوار ٤١: ٣٠٦ ح ٣٨.

(٣٠٥)

الفصل الخامس
في الأحكام
(قسم العبادات)

(٣٠٧)

باب الطهارة

١ - مقدمات الطهارة

أدبه (عليه السلام) عند قضاء الحاجة

[٦٣٧] - ١ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي،

عن

الحسن بن علي، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا أراد قضاء الحاجة

وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا إلى ملكيه فيقول: أميطا عني
فلكما الله على أن لا أحدث حدثا حتى أخرج إليكما (١).

دعاؤه (عليه السلام) عند قضاء الحاجة

[٦٣٨] - ٢ - القاضي النعمان:

روينا [عن] علي (عليه السلام) أنه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال: بسم الله،
اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم. فإذا خرج قال:

الحمد لله الذي عافاني في جسدي، والحمد لله الذي أماط عني الأذى (٢).

[٦٣٩] - ٣ - الصدوق:

١ - تهذيب الأحكام ١: ٣٥١ ح ٣ عنه بحار الأنوار ٣٨: ٦٩ ح ٧ وفي من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ ح ٣٩:
ان لا

أحدث بلساني شيئا حتى....

٢ - دعائم الإسلام ١: ١٠٤ عنه بحار الأنوار ٨٠، ١٩٣ ح ٥١.

كان (عليه السلام) إذا دخل الخلاء يقول: الحمد لله الحافظ المؤدي فإذا خرج مسح بطنه وقال: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه وأبقى في قوته، فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها (١).

[٦٤٠] - ٤ - الطوسي: أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد بن

الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام) أنه كان إذا خرج من الخلاء قال: الحمد لله الذي رزقني لذته وأبقى قوته في جسدي، وأخرج عني أذاه، يا لها من نعمة - ثلاثا - (٢).

[٦٤١] - ٥ - الصدوق:

كان علي (عليه السلام) يقول: ما من عبد إلا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر إلى حدثه، ثم يقول له الملك: يا ابن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته وإلى ما صار. فينبغي للعبد عند ذلك أن يقول: اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام (٣).
اصالة الطهارة

[٦٤٢] - ٦ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن

حفص ابن

غياث:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: ما أبالي أبول أصابني، أو ماء، إذا لم أعلم (٤).

١ - من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤ ح ٤٠، عنه وسائل الشيعة ١: ٢١٧ ح ٦، كنز العمال ٩: ٥١٠ ح ٢٧١٩ مختصرا.

٢ - تهذيب الأحكام ١: ٢٩ ح ١٦ و ٣٥١ ح ٢، وسائل الشيعة ١: ٢١٦ ح ٣.

٣ - من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ ح ٣٨، عنه بحار الأنوار ٨٠: ١٦٤ ح ٣.

٤ - تهذيب الأحكام ١: ٢٥٣ ح ٧٣٥، الإستبصار ١: ١٨٠ ح ١، من لا يحضره الفقيه ١: ٧٢ ح ١٦٦، عوالي

الثالثي ١: ٣٢١، وسائل الشيعة ٢: ١٠٥٤ ح ٤١٩٤.

٢ - الوضوء

التهيؤ للوضوء

[٦٤٣] - ٧ - الديلمي:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى (١).
الوضوء لكل صلاة

[٦٤٤] - ٨ - المتقي الهندي:

عن علي إنه كان يتوضأ لكل صلاة (٢).

موجبات الوضوء

[٦٤٥] - ٩ - الكليني: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ومحمد بن يحيى،

عن

محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:
سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخفقة والخفتين، فقال: ما أدري ما الخفقة
والخفتان،

١ - أعلام الدين: ٢٤٧، عدة الداعي: ١٣٨، بحار الأنوار ٨٠: ٣٤٧ ح ٣٢، المحجة البيضاء ١: ٣٥١.

٢ - كنز العمال ٩: ٤٥٨ ح ٢٦٥٦.

إن الله يقول: (بل الانسان على نفسه بصيرة) (١) إن عليا (عليه السلام) كان يقول: من وجد

طعم النوم قائما أو قاعدا فقد وجب عليه الوضوء (٢).

[٦٤٦] - ١٠ - المتقي الهندي: عن عبد الكريم بن أبي أمية:

إن عليا كان لا يتوضا مما مست النار (٣).

[٦٤٧] - ١١ - الطوسي: عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد

بن

الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

الفضيل، عن أبي الصباح،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول لا تدع فضل السنور أن

تتوضا منه،

إنما هي سبع (٤).

كيفية الوضوء

[٦٤٨] - ١٢ - المتقي الهندي: عن الحسن بن محمد بن علي، قال:

كان علي بن أبي طالب إذا توضأ خلل لحيته.

[٦٤٩] - ١٣ - وأيضا: عن إبراهيم، قال:

كان علي إذا حضرت الصلاة دعا بماء، فأخذ كفا من ماء فتمضمض منه

واستنشق منه، ومسح بفضله وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه، ثم قال: هذا وضوء

من لم يحدث (٥).

[٦٥٠] - ١٤ - الكليني: عن علي بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛

وعلي بن

١ - القيامة: ١٤.

٢ - الكافي ٣: ٣٧ ح ١٥، تهذيب الأحكام ١: ٨ ح ١٠، الإستبصار ١: ٨٠ ح ٢٥٢، وسائل الشيعة ٢:

١٨١ ح ٨ -

٩، تفسير البرهان ٤: ٤٠٦ ح ٤.

٣ - كنز العمال ٩: ٥٠٠ ح ٢٧١٥١.

٤ - تهذيب الأحكام ١: ٢٢٧ ح ٦٥٣، عنه وسائل الشيعة ١: ١٦٤ ح ٣.

٥ - كنز العمال ٩: ٤٥٦ ح ٢٦٩٤٨ و ٢٦٩٤٩.

إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن الوضوء فقال: ما كان وضوء علي (عليه السلام) إلا مرة مرة.

ثم قال: هذا دليل على أن الوضوء إنما هو مرة مرة لأنه صلوات الله عليه كان إذا ورد عليه أمران كلاهما لله طاعة أخذ بأحوطهما وأشدّهما على بدنه (١).

[٦٥١] - ١٥ - المتقي الهندي:

عن علي إنه كان إذا توجّض سكب الماء على لحيته سكباً من فوقها (٢).

[٦٥٢] - ١٦ - الراوندي:

عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) إنه كان يمسح رأسه في الوضوء مرة (٣).

المسح على الخفين

[٦٥٣] - ١٧ - المفيد: عن مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال:

سألت أبا إسحاق، عن المسح على الخفين فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قط [يقال له] محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام)

فسألته، عن المسح؟ فنهاني عنه وقال: لم يكن علي أمير المؤمنين يمسح وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين. قال: أبو إسحاق فما مسحت منذ نهاني عنه (٤).

١ - الكافي ٣: ٢٧ ح ٩، وسائل الشيعة ١: ٣٠٧ ح ٧، عن الكافي والسرائر بحار الأنوار ٨٠: ٢٧١ ح ٢٦ عن السرائر.

٢ - كنز العمال ٩: ٤٥٨ ح ٢٦٩٥٩.

٣ - نوادر الراوندي: ١٣٥ ح ٤٢٦.

٤ - الإرشاد: ٢٦٣، وسائل الشيعة ١: ٣٢٥ ح ٢٠، بحار الأنوار ٨٠: ٢٩٧ ح ٥٢ و ٤٦: ٢٨٦ ح ٤.

[٦٥٤] - ١٨ - ابن شعبة:

عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) إنه قال: من مسح علي الخفين فقد خالف الله ورسوله

وكتابه، ولم يجز عنه وضوئه وذلك ان عليا (عليه السلام) خالف القوم في المسح علي الخفين. فقال له عمر: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يمسح فقال علي (عليه السلام): قبل نزول سورة المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري! قال علي (عليه السلام): لكنني أدري، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يمسح علي خفيه مذ نزلت سورة المائدة (١).

الاستعانة في الوضوء

[٦٥٥] - ١٩ - الطوسي: عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد، عن إبراهيم

بن

عبد الحميد، عن شهاب بن عبد ربه:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا توضأ لم يدع أحدا يصب

عليه الماء فقليل يا أمير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء؟ فقال: لا أحب أن أشرك في صلاتي أحدا (٢).

التمندل بعد الوضوء

[٦٥٦] - ٢٠ - البرقي: بإسناده، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن سنان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كانت لأمير المؤمنين (عليه السلام) خرقة يمسح بها وجهه إذا

توضأ للصلاة، ثم يعلقها علي وتد، ولا يمسها غيره (٣).

[٦٥٧] - ٢١ - وأيضا: بإسناده، عن عبد الله بن سنان، قال:

١ - تحف العقول: ٤١٧.

٢ - تهذيب الأحكام ١: ٣٥٤ ح ٢٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣ ح ٨٥ مرسلا، اختيار معرفة الرجال ١: ٧٤

ح ١٣٠، تفسير البرهان ١: ٥٢٦ ح ٦، وسائل الشيعة ١: ٣٣٥ ح ٢، بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٥ و ٦٧: ١٩٩ ح ٨٠: ٣٣٠ ح ٣.

٣ - المحاسن ٢: ٢٠٧ ح ١٦١٨، بحار الأنوار ٨٠٦: ٣٣٠ ح ٨.

سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن التمندل بعد الوضوء؟ فقال: كان لعلي (عليه السلام) خرقه في

المسجد ليست إلا للوجه، يتمندل بها (١).

[٦٥٨] - ٢٢ - وأيضا: بإسناده عن عبد الله بن سنان، قال:

كانت لعلي (عليه السلام) خرقه يعلقها في مسجد بيته لوجهه إذا توضأ يتمندل بها (٢).
دعاؤه (عليه السلام) عند الوضوء

[٦٥٩] - ٢٣ - الصدوق:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا توضأ قال: " بسم الله، وبالله، وخير الأسماء لله،
وأكبر الأسماء لله، وقاهر لمن في السماء، وقاهر لمن في الأرض، الحمد لله
الذي جعل من الماء كل شيء حي، وأحى قلبي بالإيمان، اللهم تب علي
وطهرني واقض لي بالحسنى، وأرني كل الذي أحب، وافتح لي بالخيرات من
عندك يا سميع الدعاء (٣).

دعاؤه (عليه السلام) بعد الوضوء

[٦٦٠] - ٢٤ - العياشي:

عن أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) أن قنبرا مولى أمير المؤمنين أدخل علي
الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب؟ قال:
كنت أوضيه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية
(فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا
أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب

-
- ١ - المحاسن ٢٦: ٢٠٧ ح ١٦١٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣٠ ح ٦، وسائل الشيعة ١: ٣٣٤ ح ٧.
 - ٢ - المحاسن ٢: ٢٠٧ ح ١٦١٧، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣٠ ح ٧، وسائل الشيعة ١: ٣٣٤ ح ٨.
 - ٣ - من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣ ح ٨٧، وسائل الشيعة ١: ٢٩٩ ح ٧.

العالمين) (١). فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع
إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى. فأمر به [فقتله] (٢).

١ - الأنعام: ٤٤.

٢ - كتاب التفسير للعايشي ١: ٣٥٩ ح ٢٢، تفسير البرهان ١: ٥٢٦ ح ٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣١٥ ح ٦.

(٣١٦)

٣ - الغسل

موجبات الغسل

[٦٦١] - ٢٥ - الطوسي: عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن

الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ والحسين بن الحسن بن أبان جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته، عن المذي، فقال:

إن عليا (عليه السلام) كان رجلا مذاء واستحيا أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمكان فاطمة (عليها السلام)

فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال له: ليس بشي (١).

[٦٦٢] - ٢٦ - المتقي الهندي:

عن علي قال: كنت غلاما مذاء، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الماء قد آذاني قال:

إنما الغسل من الماء الدافق (٢).

[٦٦٣] - ٢٧ - وأيضا:

عن علي قال: كنت أجد من المذي شدة، فأردت أن أسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:

١ - تهذيب الأحكام ١: ١٧ ح ٣٩.

٢ - كنز العمال ٩: ٤٨٠ ح ٢٧٠٦١.

وكانت ابنته عندي، فاستحييت أن أسأله فأمرت عمار بن ياسر فسأله، فقال: إنما يكفي منه الوضوء (١).

[٦٦٤] - ٢٨ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه، إن عليا (عليه السلام) كان يغتسل من الجنابة، ثم يستدفيء بامرأته وإنها لجنب (٢).

الأغسال المندوبة
غسل الجمعة

[٦٦٥] - ٢٩ - الصدوق: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد

بن

أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

كان علي (عليه السلام) إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول له: أنت أعجز من التارك الغسل ليوم الجمعة، فإنه لا يزال في هم إلى الجمعة الأخرى (٣).

غسل يوم عرفة

[٦٦٦] - ٣٠ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام): إنه كان يغتسل يوم عرفة (٤).

١ - كنز العمال ٩: ٤٨٠ ح ٢٧٠٦٢.

٢ - قرب الإسناد: ١٣٧ ح ٤٨٤، بحار الأنوار ٨١: ٤٣ ح ٦، وسائل الشيعة ٢: ١٠٤٠ ح ١٥.

٣ - علل الشرائع: ٢٨٥ ح ٢، الكافي ٣: ٤٢ ح ٥ وفيه بدل كلمه "هم"، "طهر"، تهذيب الأحكام ٣: ٩ ح ٣٠.

روضة الواعظين: ٣٣٣ مع تفاوت، المحجة البيضاء ٢: ٢٢، وسائل الشيعة ٢: ٩٤٧ ح ٢، بحار الأنوار ٤١:

١٢٣ ح ٣١ و ٨١: ١٢٣ ح ٥ و: ١٢٨ ح ١٥ و ٨٩: ٣٥٧ ح ٣٤.

٤ - دعائم الإسلام ١: ٣١٩، عنه بحار الأنوار ٩٩: ٢٤٧ ح ٦، مستدرک الوسائل ١٠: ١٩ ح ١١٣٥٢.

الغسل للنشاط في العبادة
[٦٦٧] - ٣١ - المجلسي: عن السيد علي بن طاووس، قال:
رأيت في الأحاديث من غير كتاب مدينة العلم: إن مولانا عليا كان يغتسل في
الليالي الباردة طلبا للنشاط في صلاة الليل (١).
الغسل من الحجامة
[٦٦٨] - ٣٢ - المتقي الهندي: عن أبي فاختة:
إن عليا كان يستحب أن يغتسل من الحجامة (٢).
الغسل عند الخروج من الحمام
[٦٦٩] - ٣٣ - وأيضا: عن إبراهيم:
إن عليا كان يغتسل إذا خرج من الحمام (٣).

-
- ١ - بحار الأنوار ٨١: ٢٢ ح ٣٠، مستدرک الوسائل ٢: ٥٢١.
 - ٢ - كنز العمال ٩: ٥٥٧ ح ٢٧٤٠٧.
 - ٣ - كنز العمال ٩: ٥٥٧ ح ٢٧٤٠٣.

٤ - أحكام الميت

تلقين المحتضر

[٦٧٠] - ٣٤ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري،

عن عبد الله بن ميمون القداح،

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا حضر أحدا من أهل بيته

الموت قال له: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع

ورب الأرضين السبع وما بينهما ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين،

فإذا قالها المريض قال: إذهب فليس عليك بأس (١).

كيفية الصلاة على الميت

[٦٧١] - ٣٥ - الطوسي: عن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، عن سعد بن عبد

الله؛ ومحمد بن

يحيى جميعا، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق بن أبان

الوراق:

عن جعفر عن أبيه (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

يرفع يده

١ - الكافي ٣: ١٢٤ ح ٧، تهذيب الأحكام ١: ٢٨٨ ح ٨٤٠، وسائل الشيعة ٢: ٦٦٦ ح ٣.

في أول التكبير على الجنازة ثم لا يعود حتى ينصرف (١).
[٦٧٢] - ٣٦ - وأيضا: عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن
غياث بن

إبراهيم:
عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي (عليهما السلام) إنه كان لا يرفع يديه في الجنازة إلا
مرة،

يعني في التكبير (٢).

[٦٧٣] - ٣٧ - المتقي الهندي: عن عبد خير، قال:
كان علي يكبر على أهل بدر ستا، وعلى أصحاب رسول الله خمسا، وعلى
سائر الناس أربعا (٣).

[٦٧٤] - ٣٨ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن عبيد
الله

القمي، عن عبد الله بن ميمون القداح:

عن جعفر، عن أبيه، إن عليا (عليه السلام) كان إذا صلى على ميت يقرأ بفاتحة الكتاب
ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله)...
قال الطوسي: وهو محمول على التقية (٤).

الصلاة على الطفل

[٦٧٥] - ٣٩ - الطوسي: عن علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن
أحمد بن

يحيى، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن
خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه:

١ - تهذيب الأحكام ٣: ١٩٤ ح ١٦، الإستبصار ١: ٤٧٨ ح ٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٦ ح ٥.
٢ - الإستبصار ١: ٤٧٩ ح ٥، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٤ ح ١٥، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٦ ح ٤ وفيها عن أبي
عبد الله، عن علي.

٣ - كنز العمال ١: ٣٩٩ ح ٢٩٩٥٢، والتكبيرات عند فقهاء الشيعة خمس.

٤ - تهذيب الأحكام ٣: ٣١٩ ح ٩٨٨، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٣ ح ٤.

عن علي (عليه السلام) في الصلاة على الطفل، إنه كان يقول:
اللهم اجعله لأبويه ولنا سلفاً وفرطاً وأجراً (١).

[٦٧٦] - ٤٠ - المتقى الهندي:

عن علي ((عليه السلام)) أنه كان يسلم على الجنائز بتسليمة واحدة (٢).

[٦٧٧] - ٤١ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن

حفص بن

غياث:

عن جعفر عن أبيه (عليهما السلام) أن علياً (عليه السلام) كان إذا صلى على جنازة لم يبرح

من مصلاه

حتى يراها على أيدي الرجال (٣).

ترتيب الصلاة على الجنائز

[٦٧٨] - ٤٢ - الصدوق:

وكان علي (عليه السلام) إذا صلى على الرجل والمرأة قدم المرأة وأخر الرجل، وإذا

صلى على العبد والحر قدم العبد وأخر الحر، وإذا صلى على الكبير والصغير

قدم الصغير وأخر الكبير (٤).

[٦٧٩] - ٤٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا اجتمعت الجنائز صلى عليها معاً بصلاة واحدة،

ويجعل الرجال مما يليه، والنساء مما يلي القبلة (٥).

١ - تهذيب الأحكام ٣: ١٩٥ ح ٤٤٩، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٧ ح ١.

٢ - كنز العمال ١٥: ٧١٢ ح ٤٢٨٣٨، قال الحر العاملي عند ذكر روايات ورد فيها ذكر التسليم: وحملها الشيخ

وغيره على التقية ويمكن كونه سنة خارجة عن صلاة الجنائز، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٥ ضمن ح ٥.

٣ - تهذيب الأحكام ٣: ١٩٥ ح ٤٤٨، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٦ ح ١.

٤ - من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٩ ح ٤٩٢ وفي الكافي ٣: ١٧٥ ح ٣ مسنداً، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وليس فيه:

علي (عليه السلام).

٥ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٥، عنه بحار الأنوار ٨١: ٣٧٤ ضمن ح ٢٤ وفيه: عنه ((عليه السلام)) انه قال: مستدرك

الوسائل ٢: ٢٨٥ ح ١٩٨٢.

الصلاة على الأطفال

[٦٨٠] - ٤٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

خالد؛ والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال:

مات ابن لأبي جعفر (عليه السلام)، فأخبر بموته، فأمر به، فغسل وكفن ومشى معه وصلى عليه، وطرحت خمرة فقام عليها، ثم قام على قبره حتى فرغ منه، ثم انصرف وانصرفت معه حتى إني لأمشي معه، فقال: أما إنه لم يكن يصلي على مثل هذا - وكان ابن ثلاث سنين - كان علي (عليه السلام) يأمر به فيدفن ولا يصلي عليه، ولكن الناس

صنعوا شيئاً فنحن نضنع مثله، قال: قلت: فمتى تجب الصلاة عليه.

فقال: إذا عقل الصلاة وكان ابن ست سنين، قال: قلت: فما تقول في الولدان؟

فقال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين (١).

تشيع الجنابة

[٦٨١] - ٤٥ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يمشي خلف الجنابة حافياً، يتغي بذلك الفضل (٢).

[٦٨٢] - ٤٦ - وأيضا:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إسرعوا بالجنائز ولا تدبوا بها (٣).

[٦٨٣] - ٤٧ - المتقي الهندي: عن عبد الرحمن بن أبزي:

١ - الكافي ٣: ٢٠٧ ح ٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٨ ح ٣ إلى قوله: ست سنين وورد هذا المضمون في تهذيب

الأحكام ٣: ١٩٨ ح ٤٥٧.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٤، بحار الأنوار ٨١: ٢٨٤ ضمن حديث ٤٠.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٣.

أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة، وكان علي يمشي خلفها، قيل لعلي: إنهما يمشيان أمامها، فقال: إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من المشي أمامها، كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده ولكنهما يسهلان للناس (١).

حفر القبر

[٦٨٤] - ٤٨ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كره أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع، وأن يزداد عليه تراب غير ما خرج منه (٢).

دعاؤه (عليه السلام) عند حثو التراب على القبر

[٦٨٥] - ٤٩ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا حثا في القبر قال: اللهم إيماننا بك، وتصديقنا لرسلك، ايقاننا ببعثك، هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله. وقال: من فعل هذا كان له بكل ذرة من تراب حسنة (٣).

زيارة القبور

[٦٨٦] - ٥٠ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا مر بالقبور قال: السلام عليكم يا أهل الدار فإننا بكم

١ - كنز العمال ١٥: ٧٢١ ح ٤٢٨٧٤.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٩.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٨، عنه بحار الأنوار ٨٢: ٩١ ح ٥.

لاحقون - ثلاث مرات - (١).

[٦٨٧] - ٥١ - المتقي الهندي: عن الحارث، قال:

كان علي (عليه السلام) إذا أتى القبور قال: السلام على الديار من المؤمنين والمسلمين (٢).

[٦٨٨] - ٥٢ - ابن صباغ المالكي:

وروى جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: لما ماتت فاطمة (عليها السلام) كان علي (عليه السلام) يزور قبرها في كل يوم (٣).

١ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٩، بحار الأنوار ٨٢: ١٦٩ وفيه أهل الديار وأنا.

٢ - كنز العمال ١٥: ٧٦١ ح ٤٢٩٩٧.

٣ - الفصول المهمة: ١٤٠، عنه إثبات الهداة ٥: ٣٦ ح ٣٨٠.

(٣٢٥)

باب الصلاة

١ - مقدمات الصلاة

التهيؤ للصلاة

[٦٨٩] - ١ - ابن شهر آشوب: عن تفسير القشيري: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا حضره وقت الصلاة تلون وتزلزل، فقليل له ما لك؟! فيقول: جاء وقت أمانة عرضها الله تعالى على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان [وأنا] في ضعفي فلا أدري أحسن أداء ما حملت أم لا (١).

[٦٩٠] - ٢ - السيد ابن طاووس: روى أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب زهد مولانا علي بن

أبي طالب (عليه السلام) بإسناده إلى:

أبي عبد الله (عليه السلام) كان علي إذا قام إلى الصلاة قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض) تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه (٢).
[٦٩١] - ٣ - القاضي النعمان:

١ - المناقب ٢: ١٢٤، جامع الأخبار: ١٦٥ ح ٣٩٦ مختصراً، بحار الأنوار ٨٤، ٢٥٦ ح ٥٣ و ٢٤٨ ح ٣٩، المحجة البيضاء ١: ٣٥١.

٢ - فلاح السائل: ١٠١، إرشاد القلوب: ١٠٥ وفيه يتغير وجهه ويصفر لونه.

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا دخل الصلاة كان كأنه بناء ثابت، أو عمود قائم لا يتحرك، وكان ربما ركع أو سجد فيقع الطير عليه، ولم يطق أحد أن يحكي صلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين (عليهم السلام) (١).

اختصاص بيت للصلاة

[٦٩٢] - ٤ - الحميري: عن محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الله بن بكير: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان علي قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير، وكان إذا أراد أن يصلي من آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه ثم يذهب معه إلى ذلك البيت فيصلي (٢).

[٦٩٣] - ٥ - البرقي: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان لعلي (عليه السلام) بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف

ومصحف، وكان يصلي فيه أو قال: وكان يقبل فيه (٣).

[٦٩٤] - ٦ - وأيضا: عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) قد جعل بيتا في داره ليس بالصغير ولا

بالكبير لصلاته، وكان إذا كان الليل ذهب معه بصبي لبيت معه فيصلي فيه (٤).

[٦٩٥] - ٧ - القاضي النعمان:

١ - دعائم الإسلام ١: ١٥٩، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٥، مستدرك الوسائل ٤: ١٠٤ ح ٤٢٤٣ وص ٤٢٦ ح ٥٠٧١.

٢ - قرب الإسناد: ١٦١، بحار الأنوار ٤١: ١٥ ح ٧ و ٨٧: ٢٠٩ ح ٢٢، وسائل الشيعة ٣: ٥٥٥ ح ٣.

٣ - المحاسن ٢: ٤٥١ ح ٢٥٥٦، وسائل الشيعة ٣: ٥٥٥ ح ٥، بحار الأنوار ٨٣: ٣٦٦ ح ٢٠.

٤ - المحاسن ٢: ٤٥٢ ح ٢٥٥٧، بحار الأنوار ٧٦: ح ١ و ٢، وسائل الشيعة ٣: ٥٥٥ ح ٤.

عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره الصلاة إلى البعير، ويقول: ما من بعير إلا وعلى ذروته شيطان (١).

فضل المسجد

[٦٩٦] - ٨ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد

بن

الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، عن الأصبع بن نباتة:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخا مستفادا في الله، أو علما مستطرفا، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة ترده، عن ردى، أو يسمع كلمة تدله على هدى، أو يترك ذنبا خشية أو حياء (٢).

[٦٩٧] - ٩ - الحميري: عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه:

أن عليا (عليه السلام) كان يقول:

" ليس لجار المسجد صلاة إذا لم يشهد المكتوبة في المسجد، إذا كان فارغا صحيحا " (٣).

[٦٩٨] - ١٠ - الديلمي:

وقال [علي] (عليه السلام): الجلسة في المسجد خير لي من الجلسة في الجنة، فإن الجنة فيها رضا نفسي، والجامع فيه رضا ربي (٤).

١ - دعائم الإسلام ١: ١٥٠، عنه بحار الأنوار ٨٣: ٣٠٣، مستدرک الوسائل ٣: ٣٥٤ ح ٣٧٦٤.

٢ - الأمالي: ٣١٨ ح ١٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٧ ح ٧١٣، الخصال: ٤٠٩ ح ١٠ بسند آخر الأمالي للطوسي: ٤٣٢ ح ٩٦٩، المحجة البيضاء ١: ٣٥٦.

٣ - قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢٣، وسائل الشيعة ٣: ٤٧٩ ح ٦٣١٥، بحار الأنوار ٨٣: ٣٥٤.

٤ - إرشاد القلوب: ٢١٨، عدة الداعي: ١٩٤، وسائل الشيعة ٣: ٤٨٢ ح ٦٣٢٦ عن الإرشاد، بحار الأنوار ٨٣:

٣٦٢ ح ١٦، مستدرک الوسائل ٣: ٣٥٨ ح ٣٧٧٣ عن ابن فهد وفيهم: الجلسة في التاريخ.

الدعاء عند الدخول في المسجد
[٦٩٩] - ١١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله، وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وكان يقول: من حق المسجد إذا دخلته أن تصلي فيه ركعتين، ومن حق الركعتين أن تقرأ فيهما بأم القرآن، ومن حق القرآن أن تعمل بما فيه (١).

[٧٠٠] - ١٢ - المتقي الهندي:

عن علي أنه كان إذا دخل المسجد قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك (٢).
المكروه من المساجد

[٧٠١] - ١٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كره أن يبني مسجد عند قبر (٣).

[٧٠٢] - ١٤ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن

محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يكسر المحاريب إذا رآها في المساجد، ويقول: كانها مذابح اليهود (٤).

١ - دعائم الإسلام ١: ١٥٠، بحار الأنوار ٨٤: ٢٣ ح ١٢.

٢ - كنز العمال ٨: ٣٢٢ ح ٢٣١١١.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٩.

٤ - علل الشرائع: ٣٢٠، تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٣ ح ٦٩٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٦ ح ٧٠٧ مع اختلاف

الألفاظ، دعائم الإسلام ١: ١٥٠، بحار الأنوار ٨٤: ٢٣ ح ١٢.

مسجد النبي (عليه السلام)

[٧٠٣] - ١٥ - ابن عساكر: - بإسناده عن ابن عباس، قال: -
فسد أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخل المسجد وهو جنب وهو
طريقه ليس له طريق غيره (١).

مسجد الكوفة

[٧٠٤] - ١٦ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي
بن أبي

حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف
نبي وألف وصي، ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله، ووسطه
روضة من رياض الجنة، وميسرته مكر. فقلت لأبي بصير ما يعني بقوله مكر؟ قال:
يعني منازل السلطان. وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوم على باب المسجد، ثم يرمي
بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول: ذاك من المسجد. وكان يقول: قد نقص
من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه (٢).

[٧٠٥] - ١٧ - وأيضا: عن علي بن محمد، عن سهل، عن ابن أسباط، عن علي بن
شجرة، عن

بعض ولد ميثم، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي إلي الأستوانة السابعة مما يلي أبواب كنده،
وبينه وبين السابعة مقدار ممر عنز (٣).

[٧٠٦] - ١٨ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن
إسماعيل بن

١ - تاريخ ابن عساكر ١: ٢٠٤ ضمن ح ٢٤٩، المعجم الكبير للطبراني ٢: ٢٤٦ ح ٢٠٣١ مع تفاوت، كشف
الغمة ١: ١٧٨، وفاء الوفاء ٢: ٤٧٥.

٢ - الكافي ٣: ٤٩٢ ح ٣ عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٩٧ ح ٣٨ مختصرا.

٣ - الكافي ٣: ٤٩٣ ح ٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٤٠١ ح ٥٤.

بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال: معاوية بن وهب وأخذ بيدي وقال: قال: لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي: الأصبغ بن نباته وأخذ بيدي، فأراني الاسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: وكان الحسن بن علي (عليه السلام) يصلي عند الخامسة، فإذا غاب

أمير المؤمنين (عليه السلام) صلى فيها الحسن (عليه السلام) وهي من باب كندة (١). [٧٠٧] - ١٩ - الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن ذكره: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) نهى عن الصلاة في خمسة مساجد

بالكوفة: مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سماك بن مخرمة، ومسجد شيبث بن ربعي، ومسجد تيم. قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا نظر إلى مسجدهم قال: هذه بقعة تيم. ومعناه أنهم قعدوا عنه

لا يصلون معه عداوة له وبغضا، لعنهم الله (٢).
أوقات الصلاة

[٧٠٨] - ٢٠ - المجلسي:

روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان ربما يجمع بين صلاة الجمعة والعصر (٣).

[٧٠٩] - ٢١ - المتقي الهندي: عن أبي عون، قال:

كان علي يؤخر العصر حتى ترتفع الشمس عن الحيطان (٤).

-
- ١ - الكافي ٣: ٤٩٣ ح ٨، المزار: ١٠: وسائل الشيعة ٣: ٥٣٠ ح ٦٤٩٨.
 - ٢ - الخصال: ٣٠ ح ٧٦، وسائل الشيعة ٣: ٥٢٠ ح ٣، بحار الأنوار ١٠٠: ٤٣٨ ح ١٢، عن الخصال.
 - ٣ - بحار الأنوار ٩٠: ٢٦.
 - ٤ - كنز العمال ٨: ٤٢ ح ٢١٧٨٠.

وقت النافلة

[٧١٠] - ٢٢ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة،
عن
عدة من أصحابنا:

انهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصلي من
النهار حتى

تزول الشمس، ولا من الليل بعد ما يصلي العشاء الآخرة حتى ينتصف الليل (١)
[٧١١] - ٢٣ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن
محمد بن

أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة:
عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصلي من الليل شيئاً
إذا صلى

العتمة حتى ينتصف الليل، ولا يصلي من النهار حتى تزول الشمس (٢).

القبلة

[٧١٢] - ٢٤ - الحميري: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان:
عن الصادق، عن أبيه (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) كان يقول: من صلى على غير
القبلة وهو

يرى أنه على القبلة ثم عرف بعد ذلك فلا إعادة عليه إذا كان فيما بين المشرق
والمغرب (٣).

الأذان والإقامة

[٧١٣] - ٢٥ - المتقي الهندي: عن النعمان بن سعد، قال:
كان علي (عليه السلام) إذا سمع الأذان قال: أشهد بها كل شاهد وأحملها عن كل

-
- ١ - الكافي ٣: ٢٨٩ ح ٧، تهذيب الأحكام ٢: ٢٦٦ ح ١٠٦٠، وسائل الشيعة ٣: ١٦٧ ح ٥.
 - ٢ - الإستبصار ١: ٢٧٧ ح ٢، تهذيب الأحكام ٢: ٢٦٦ ح ١٠٦١، وسائل الشيعة ٣: ١٦٨ ح ٦، بحار
الأنوار ٨٣:
 - ٣ - قرب الإسناد: ١١٤ ح ٣٩٤، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٦٣ ح ١٥.

جاحد (١).

[٧١٤] - ٢٦ - الهيثمي: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذا سمع المؤذن يؤذن، قال كما يقول، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، وأن الذين جحدوا محمدا هم الكاذبون (٢).

[٧١٥] - ٢٧ - الصدوق:

كان ابن النباح يقول في أذانه: حي على خير العمل، حي على خير العمل، فإذا رآه علي (عليه السلام) قال: مرحبا بالقائلين عدلا، وبالصلاة مرحبا وأهلا (٣).

[٧١٦] - ٢٨ - وأيضا:

وكان علي (عليه السلام) يؤذن ويقيم غيره، وكان يقيم وقد أذن غيره (٤).

[٧١٧] - ٢٩ - المتقي الهندي: عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عمّن حدثه، قال:

كان علي يؤذن بالكوفة ويقيم ويصلي بالناس (٥).

استحباب السجدة بين الأذان والإقامة

[٧١٨] - ٣٠ - السيد ابن طاووس: روى أبو محمد هارون بن موسى، قال: أخبرنا أبو محمد

الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن أحمد بن ماينداد، عن أحمد بن هليل الكرخي، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول

١ - كنز العمال ٨: ٣٥٩ ح ٢٣٢٥٩.

٢ - مجمع الزوائد ١: ٣٣٢.

٣ - من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨٧ ضمن ح ٨٩٠، عنه وسائل الشيعة ٤: ٦٤٥ ح ١٢.

٤ - من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩١ ح ٩٠٢، وسائل الشيعة ٤: ٦٦٠ ح ٣.

٥ - كنز العمال ٨: ٣٦٥ ح ٢٣٢٩٠.

لأصحابه: من سجد بين الأذان والإقامة فقال في سجوده: رب لك سجدت خاضعا خاشعا ذليلا، يقول الله تعالى: ملائكتي وعزتي وجلالي لأجعلن محبته في قلوب عبادي المؤمنين، وهيته في قلوب المنافقين (١).

استفتاح الصلاة

[٧١٩] - ٣١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي

بن

نعمان، عن بعض أصحابه:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول من قال هذا القول كان مع

محمد وآل محمد إذا قام من قبل أن يستفتح الصلاة "أللهم إني أتوجه إليك بمحمد وآل محمد، وأقدمهم بين يدي صلاتي، وأتقرب بهم إليك، فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين، [أنت] مننت علي بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم، فإنها السعادة، فاختم لي بها، فإنك على كل شيء قدير" الحديث (٢).

٣٢ - السيد ابن طاووس: روى أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي

بن

معمر، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن نجران،

عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول لأصحابه من أقام الصلاة

وقال قبل أن يحرم ويكبر: يا محسن قد أتاك المسئ، وقد أمرت المحسن أن يتجاوز عن المسئ، وأنت المحسن وأنا المسئ، فبحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد، وتجاوز عن قبيح ما تعلم مني، فيقول الله تعالى: ملائكتي اشهدوا أنني قد عفوت عنه وأرضيت عنه أهل تبعاته (٣).

١ - فلاح السائل: ١٥٢، وسائل الشيعة ٤: ٦٣٣ ح ١٤، بحار الأنوار ٨٤: ١٥٢ ح ٤٨.

٢ - الكافي ٢: ٥٤٤ ح ١، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٠ ح ٢٢.

٣ - فلاح السائل: ١٥٥، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٥ ح ٢٩.

٢ - آداب الصلاة وأفعاله وأقسامه

[٧٢٠] - ٣٣ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود الخندقي، عن أبي بصير قال:

قال: أبو عبد الله (عليه السلام): إذا قمت في الصلاة فاعلم أنك بين يدي الله، فإن كنت لا تراه فاعلم أنه يراك، فأقبل قبل صلاتك، ولا تمتخط، ولا تبزق، ولا تنقض أصابعك، ولا تورك، فإن قوما قد عذبوا بنقض الأصابع والتورك في الصلاة، فإذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك حتى ترجع مفاصلك، وإذا سجدت فأفعل مثل ذلك، وإذا كنت في الركعة الأولى والثانية فرفعت رأسك من السجود فاستتم جالسا حتى ترجع مفاصلك، فإذا نهضت فقل، بحول الله وقوته أقوم وأقعد، فان عليا (عليه السلام) هكذا كان يفعل (١).

رفع اليدين في التكبير

[٧٢١] - ٣٤ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام): أنه كان يرفع يديه في التكبير الأولى عن الصلاة، ثم لا يرفع في شيء منها (٢).

١ - تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٥ ح ١٨٨، عنه وسائل الشيعة ٤: ٦٧٨ ح ٧٠٨٧.

٢ - كنز العمال ٨: ٩٥ ح ٢٢٠٥٩.

التسمية في الصلاة والجهر به

[٧٢٢] - ٣٥ - المتقى الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص. وكان يقول: هي تمام السبع المثاني (١).

[٧٢٣] - ٣٦ - وأيضا: عن الشعبي، قال:

رأيت علي بن أبي طالب وصليت ورائه فسمعتة يجهر بسم الله الرحمن الرحيم (٢).

[٧٢٤] - ٣٧ - وأيضا: عن أبي فاخنة:

أن عليا كان لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم، كان يجهر بالحمد لله رب العالمين (٣).

الجهر والاخفات في الصلاة

[٧٢٥] - ٣٨ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن

يوسف بن

عقيل، عن محمد بن قيس:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صلى يقرأ في الأولتين من

صلاته الظهر سرا، ويسبح في الأخيرتين من صلاته الظهر على نحو من صلاته العشاء، وكان يقرأ في الأولتين من صلاة العصر سرا ويسبح في الأخيرتين على نحو من صلاة العشاء وكان يقول: أول صلاة أحدكم الركوع (٤).

١ - كنز العمال ٢: ٢٩٧ ح ٤٠٤٩ و ٥٩٠ ح ٤٨٠١.

٢ - كنز العمال ٨: ١١٨ ح ٢٧١٧٧.

٣ - كنز العمال ٨: ١١٨ ح ٢٧١٧٦، وسائل الشيعة ٤: ٧٩٣ ح ٧٥١٧ صدر الحديث وفي: ٩٣٢ ح ٨٠٥٧

و ٥:

٤٤٢ ح ١٠٩٧٠ ذيل الحديث.

٤ - تهذيب الأحكام ٢: ٩٧ ح ١٣٠.

قراءة سورة التوحيد

[٧٢٦] - ٣٩ - المفيد - في بيان غزوة وادي الرمال - روى عن أم سلمة - رحمة الله عليها -

قالت:

كان نبي الله (صلى الله عليه وآله) قائلاً في بيتي إذ انتبه فزعا من منامه، فقلت له: الله جارك. قال:

صدقت، الله جاري، لكن هذا جبرئيل (عليه السلام) يخبرني: أن علياً قادم، ثم خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا علياً (عليه السلام) فقام المسلمون له صفيين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فلما بصر بالنبي (عليه السلام) ترجل عن فرسه، وأهوى إلى قدميه يقبلهما، فقال له (صلى الله عليه وآله)

إركب فإن الله تعالى ورسوله عنك راضيان، فبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) فرحاً، وانصرف

إلى منزله وتسلم المسلمون الغنائم.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لبعض من كان معه في الجيش: كيف رأيتم أميركم؟ قالوا:

لم

ننكر منه شيئاً إلا أنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرأ بنا فيها بقل هو الله أحد فقال النبي (صلى الله عليه وآله) سأسأله عن ذلك.

فلما جاء قال له: لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الإخلاص؟ فقال: يا رسول الله أحببتها؛ قال النبي (صلى الله عليه وآله): فإن الله قد أحبك كما أحببتها. ثم قال له: يا علي لو لا أنني أشفق أن تقول فيك طوايف ما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك (١).

قراءة السورة

[٧٢٧] - ٤٠ - العياشي: عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لما قدم أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم، سبح اسم

١ - الإرشاد: ٦١، ورواه الصدوق في التوحيد: ٩٤ ح ١١ عن عمران بن حصين مختصراً، وسائل الشيعة ٤: ٧٤٠ ح ٤ عن التوحيد، بحار الأنوار ٢١: ٨١ ح ٦ عن الإرشاد.

ربك الأعلى. قال: فقال: المنافقون لا والله ما يحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن، ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة، قال: فبلغه ذلك، فقال: ويل لهم إنني لأعرف ناسخه من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وفصله من فصاله، وحروفه من معانيه، والله ما من حرف نزل على محمد (صلى الله عليه وآله) إلا إنني أعرف فيمن أنزل،

وفي أي يوم، وفي أي موضع، ويل لهم، أما يقرؤون: (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) (١) والله عندي ورثتهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد أنهى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) من إبراهيم وموسى. ويل لهم، والله أنا الذي أنزل الله في (وتعيها أذن

واعية) (٢) فإنما كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيخبرنا بالوحي، فأعياه أنا ومن يعيه، فإذا

خرجنا قالوا: ماذا قال آنفا (٣).

[٧٢٨] - ٤١ - الطبرسي: روى العياشي، بإسناده، عن أبي حميصة: عن علي (عليه السلام) قال: صليت خلفه عشرين ليلة، فليس يقرأ إلا (سبح اسم ربك) وقال: لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة، وإن من قرأها فكأنما قرأ صحف موسى وإبراهيم الذي وفي (٤).

[٧٢٩] - ٤٢ - المتقي الهندي: عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان علي يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر بأمر القرآن وسورة لا يقرأ في الأخيرين (٥).

الركوع

[٧٣٠] - ٤٣ - الحر العاملي: عن محمد بن مكي الشهيد، عن إسحاق بن عمار:

١ - الأعلى: ١٨ - ١٩.

٢ - الحاقة: ١٢.

٣ - تفسير العياشي ١: ١٤ عنه تفسير البرهان ١: ١٦ ح ١٣.

٤ - مجمع البيان ١٠: ٧١٧ عنه تفسير البرهان ٤: ٤٤٩ ح ٢.

٥ - كنز العمال ٨: ٢٨١ ح ٢٢٩٢١.

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) كان يعتدل في الركوع مستويا حتى يقال: لو

صب الماء على ظهره لاستمسك، وكان يكره أن يحدر رأسه ومنكبيه في الركوع (١).

[٧٣١] - ٤٤ - السيد ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه، فيما روينا من في

كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن أبي الصباح:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي يركع فيسيل عرقه، حتى يطفأ في عرقه من طول قيامه (٢).

[٧٣٢] - ٤٥ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) انه كان إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا ولك الحمد، اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد (٣).

السجدة

[٧٣٣] - ٤٦ - الكليني: عن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن

أيوب، عن عبد الله بن سنان، عن حفص الأعور:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي صلوات الله عليه إذا سجد يتخوي كما تخوي البعير الضامر - يعني بروكه - (٤).

[٧٣٤] - ٤٧ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن

جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال:

١ - وسائل الشيعة ٤: ٩٤٣ ح ٣، بحار الأنوار ٨٥: ١١٧ ضمن حديث ٢٧.

٢ - فلاح السائل: ١٠٩، عنه بحار الأنوار ٨٥: ١١٠ ح ٢٠.

٣ - كنز العمال ٨: ٢٢٨ ح ٢٢٦٧٧.

٤ - الكافي ٣: ٣٢١ ح ٢، تهذيب الأحكام ٢: ٧٩ ح ٢٩٦، وسائل الشيعة ٤: ٩٥٣ ح ١.

أن عليا (عليه السلام) كره تنظيم الحصى في الصلاة، وكان يكره أن يصلي على قصاص شعره حتى يرسله إرسالا (١).

[٧٣٥] - ٤٨ - وأيضا: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد: عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان لا يسجد على الكمين، ولا العمامة (٢).

[٧٣٦] - ٤٩ - وأيضا: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن

بن زياد، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن، ثم يقوم، فقليل له: يا أمير المؤمنين كان من قبلك أبو بكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم عن السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما تنهض الإبل، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) إنما يفعل ذلك

أهل الجفا من الناس، إن هذا من توقيير الصلاة (٣).

[٧٣٧] - ٥٠ - الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر:

عن آباءه (عليهم السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا رفع رأسه من السجودتين قال: لا إله إلا

الله (٤).

[٧٣٨] - ٥١ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول بين السجودتين: رب اغفر لي، وارحمني، وارفعني، واجبرني، وارزقني (٥).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٨ ح ١٢٠٣، وسائل الشيعة ٣: ٦٠٦ ح ٤.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ٢: ٣١٠ ح ١١١، عنه وسائل الشيعة ٣: ٦٠٦ ح ٣.
 - ٣ - تهذيب الأحكام ٢: ٣١٤ ح ١٣٣، عنه وسائل الشيعة ٤: ٩٥٦ ح ٥.
 - ٤ - نواذر الراوندي: ١١٨ ح ٣٥٩، بحار الأنوار ٨٥: ١٨٤ ح ٧.
 - ٥ - كنز العمال ٨: ١٢٨ ح ٢٢٢٢٨.

ذكره عند القيام من الركعة

[٧٣٩] - ٥٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا قمت من الركعة فاعتمد على كفيك وقل: بحول الله وقوته أقوم وأقعد، فإن عليا (عليه السلام) كان يفعل ذلك (١).

[٧٤٠] - ٥٣ - الحر العاملي: عن السرائر نقلا من كتاب النوادر لمحمد بن علي بن محبوب، عن

أحمد، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن سعد الجلاب:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يبرأ من القدرة في كل ركعة

ويقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد (٢).

[٧٤١] - ٥٤ - المجلسي: عن العلل، لمحمد بن علي بن إبراهيم:

إنما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إذا قام من التشهد: بالله أقوم وأقعد، أهل الكبرياء والجبروت والعظمة (٣).

[٧٤٢] - ٥٥ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام)، أنه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام: اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد (٤).

[٧٤٣] - ٥٦ - الطوسي: عن فضالة، عن رفاعة بن موسى، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) إذا نهض من الركعتين الأولين قال:

١ - الكافي ٣: ٣٣٨ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٢: ٨٩ ح ٣٢٨، فلاح السائل: ١٣٤ عن الكافي، وسائل الشيعة ٤:

٩٦٧ ح ٥.

٢ - وسائل الشيعة ٤: ٩٦٧ ح ٧ و ١٢٨٠ ح ١، بحار الأنوار ٨٥: ١٨٣ ح ٥.

٣ - بحار الأنوار ٨٤: ٣٨١ ح ٣٧.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٦٤ عنه بحار الأنوار ٨٥: ١٨٣ ح ٩.

بحولك وقوتك أقوم وأقعد (١).

القنوت

[٧٤٤] - ٥٧ - المتقي الهندي: عن إبراهيم النخعي، قال: إنما كان علي يقنت لأنه كان محاربا، وكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب (٢).

[٧٤٥] - ٥٨ - وأيضا: وروى عن عبد الله بن معقل، قال: قنت علي في الفجر (٣).

[٧٤٦] - ٥٩ - وأيضا: وروى عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي، قال: كأني أسمع عليا في الفجر حين قنت وهو يقول: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك (٤).

[٧٤٧] - ٦٠ - وأيضا: وروى عن يزيد بن أبي زياد، قال: سمعت أشياخنا يحدثون: ان عليا كان يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع (٥).

[٧٤٨] - ٦١ - وأيضا: وروى عن الحارث: أن عليا كان يقنت في النصف الأخير من رمضان. وعن أبي عبد الرحمن: أن عليا كان يقنت في الوتر بعد الركوع (٦).

[٧٤٩] - ٦٢ - وأيضا: عن الحارث:

١ - الإستبصار ١: ٣٣٨ ح ١٢٦٨، تهذيب الأحكام ٢: ٨٨ ح ٣٢٧، وسائل الشيعة ٤: ٩٦٦ ح ٤، بحار الأنوار

٨٥: ١٨٦ ح ١٠.

٢ - كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧١.

٣ - كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧٢.

٤ - كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧٣.

٥ - كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧٥.

٦ - كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧١ إلى ٢١٩٧٨.

عن علي (عليه السلام) أنه كان يفتح القنوت بالتكبير (١).
[٧٥٠] - ٦٣ - الطبري:

وكان - علي (عليه السلام) - إذا صلى الغداة يقنت فيقول: اللهم العن معاوية وعمروا وأبا الأعمور السلمي وحبيبا وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد...
الحديث (٢).

[٧٥١] - ٦٤ - ابن أبي الحديد:

وكان علي (عليه السلام) يقنت في صلاة الفجر وفي صلاة المغرب ويلعن معاوية وعمروا والمغيرة والوليد بن عقبة وأبا الأعمور والضحاك بن قيس وبسر بن أرطاة وحبيب بن مسلمة وأبا موسى الأشعري ومروان بن الحكم، وكان هؤلاء يقنتون عليه ويلعنونه (٣).

التشهد

[٧٥٢] - ٦٥ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن

داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أقرأ في التشهد: ما طاب فله، وما خبث فلغيره؟ فقال: هكذا كان يقول علي (عليه السلام) (٤).

[٧٥٣] - ٦٦ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا تشهد قال: بسم الله، وبالله.

وعن البهزي، قال: سألت الحسين بن علي (عليه السلام) عن تشهد علي، فقال: هو تشهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: التحيات لله والصلوات والغايات والرائحات والزاكيات

١ - كنز العمال ٨: ٨١ ح ٢١٩٨٨.

٢ - تاريخ الطبري ٣: ١١٣، تذكرة الخواص: ٩٨، المحجة البيضاء ٥: ٢٢١ نقلا بالمعنى.

٣ - شرح نهج البلاغة ٤: ٧٩، عنه إثبات الهداة ٤: ٣٢٦ ح ١٤٥.

٤ - الكافي ٣: ٣٣٧ ح ٤، وسائل الشيعة ٤: ٩٩٠ ح ٥.

والناعمات، المتتابعات، الطاهرات، لله (١).

التسليم

[٧٥٤] - ٦٧ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم، السلام عليكم (٢).

[٧٥٥] - ٦٨ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا انصرف من الصلاة انقلت عن يمينه، وقام، ثم خرق الصفوف خرقا (٣).

تعقيب الصلوات المكتوبة

[٧٥٦] - ٦٩ - الهيثمي:

عن علي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما زوجه فاطمة بعث بها بخميلة، ووسادة من آدم

حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرتين. فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد

سنوات حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه.

فقلت: وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي. فأنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ما

جاء بك أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال:

ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله. فأتيا جميعا النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال علي: يا

رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقد سنوات حتى اشتكيت صدري. وقالت فاطمة: قد طحنت حتى

مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فاخدمنا، فقال: لا والله، لا أعطيكم وأدع

١ - كنز العمال ٨: ١٥٥ ح ٢٢٣٥٧ و ٢٢٣٥٨.

٢ - كنز العمال ٨: ١٥٩ ح ٢٢٣٨٠.

٣ - دعائم الإسلام ١: ١٦٩.

أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا فأتاهما النبي (صلى الله عليه وآله) وقد دخلا في قطيفتهما - إذا غطت

رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما - فثارا، فقال: مكانكما. ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتما؟ قالوا: بلى. قال: كلمات علمنيهن جبريل (عليه السلام) فقال: تسبحان دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا، فإذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين، قال: فوالله ما تركتهن منذ سمعت ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: فقال

له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين (١).

[٧٥٧] - ٧٠ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: تم نورك فهديت، فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أنفع العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، تجيب دعاء المضطر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، وتقبل التوبة، وتغفر الذنوب، لا يجزى بالآئك أحد، ولا يحصى نعمتك قول قائل (٢).

تعقيب صلاة الفجر

[٧٥٨] - ٧١ - المجلسي:

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو به عقيب

١ - مجمع الزوائد ١٠ : ٩٩، مضى مثله عن حلية الأولياء ١ : ٦٩ في آداب النوم ويأتي عن مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٧ في قسم المعاش، الكد في طلب الرزق.

٢ - دعائم الإسلام ١ : ١٦٩، كنز العمال ٢ : ٦٤٠ ح ٤٩٦٣ مع تفاوت يسير عن عاصم بن ضمرة عن علي (عليه السلام)،

بحار الأنوار ٨٦ : ٣٥ ح ٤١، عن دعائم الإسلام مع اختلاف يسير.

الفجر وفي المهمات، وكذا الأئمة (عليهم السلام)، ومن قرأه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر الله

له ذنوبه ولو كانت حشو ما بين السماء والأرض، ودخل الجنة بغير حساب، وكان في جوار الأنبياء (عليهم السلام)، ومن كتبه وحمله كان آمنا من كل شر وبالجملة ففضله لا

يحصى ولا يحد وهو: اللهم إني أسئلك يا مدرك الهارين، ويا ملجأ الخائفين، ويا غياث المستغيثين، اللهم إني أسئلك بمعاهد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك العظيم الكبير الأكبر الطاهر المطهر القدوس المبارك... إلى قوله: برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

[٧٥٩] - ٧٢ - الكفعمي:

ثم قل ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر: اللهم إني أستغفرك لكل ذنب جرى به علمك في وعلي إلى آخر عمري بجميع ذنوبي، لأولها وآخرها، وعمدها وخطائها، وقليلها وكثيرها، ودقيقها وجليلها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلايتها، وجميع ما أنا مذنبه، وأتوب إليك وأسألك أن تصل علي محمد وآل محمد، وأن تغفر لي جميع ما أحصيت من مظالم العباد قبلي، فإن لعبادك علي حقوقا أنا مرتهن بها، تغفرها لي كيف شئت وأنى شئت، يا أرحم الراحمين (٢).

[٧٦٠] - ٧٣ - وأيضا:

كان علي (عليه السلام) يستغفر سبعين مرة في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر، الاستغفار [الأول]: اللهم إني أثني عليك... الحديث (٣).

[٧٦١] - ٧٤ - وأيضا:

١ - البلد الأمين ٣٦١، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٤ ح ٧٢ واللفظ من بحار الأنوار.

٢ - المصباح: ٩١، بحار الأنوار ٨٧، ٣٢٥ ح ١٤.

٣ - البلد الأمين: ٣٨ - ٤٦، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٣٢٦ ح ١٦.

ثم قل ما كان علي (عليه السلام) يقوله في سحر كل ليلة، وبعد ركعتي الفجر اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه، ثم عدت فيه، وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك من النعم التي مننت بها علي فقويت بها علي معاصيك، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، لكل ذنب أذنبته، ولكل معصية إرتكبتها، اللهم ارزقني عقلا كاملا، وعزما ثاقبا، ولبا راجحا، وقلبا زكيا، وعلما كثيرا، وأدبا بارعا، وأجعل ذلك كله لي، ولا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

دعاؤه (عليه السلام) المشهور بالصباح

[٧٦٢] - ٧٥ - المجلسي: عن اختيار ابن الباقي، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا من دلح لسان الصباح بنطق تبلجه، وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه... الحديث (٢).

دعاؤه (عليه السلام) إلى طلوع الشمس

[٧٦٣] - ٧٦ - ابن هلال الثقفى: عن القاسم بن الوليد، قال:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجلس كل يوم في موضع من المسجد الأعظم يسبح فيه بعد الغداة إلى طلوع الشمس (٣).

[٧٦٤] - ٧٧ - الطبرسي:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول: والله إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع

١ - المصباح: ٩٢، بحار الأنوار ٨٧: ٣٢٥ ح ١٤.

٢ - بحار الأنوار ٨٧: ٣٣٩ ح ١٩ و ٩٤: ٢٤٢ ح ١١.

٣ - الغارات: ٤٣٧، عنه بحار الأنوار ٣٤: ١٨.

الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (١).

تعقيب صلاة الزوال

[٧٦٥] - ٧٨ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله

البرقي، عن عيسى بن عبد الله القمي،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إذا فرغ من
الزوال: اللهم

إني أتقرب إليك بجودك وكرمك، وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك،
وأتقرب إليك بملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين، وبك اللهم أنت الغني
عني، وبي الفاقة إليك، أنت الغني وأنا الفقير إليك، أقلتني عثرتي، وسترت
علي ذنوبي، فاقض لي اليوم حاجتي، ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني، بل عفوك
وجودك يسعني. قال: ثم يخر ساجدا ويقول: يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة،
يا بر يا رحيم، أنت أبر بي من أبي وأمي ومن جميع الخلائق، أقبلني [أقبلني]
بقضاء حاجتي، مجابا دعائي، مرحوما صوتي، قد كشفت أنواع البلايا عني (٢).

[٧٦٦] - ٧٩ - السيد ابن طاووس:

من دعائه (عليه السلام) عقيب فريضة الظهر: اللهم لك الحمد كله، وببيدك الخير كله،
وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، وأنت منتهى الشأن كله... الحديث (٣).

[٧٦٧] - ٨٠ - وأيضا:

من دعائه (عليه السلام) عقيب صلاة العصر: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر

١ - مكارم الأخلاق: ٣٠٥، عنه مستدرک الوسائل ٥: ٥٨ ح ٥٣٦١.

٢ - الكافي ٢: ٥٤٥ ح ١، دعائم الإسلام ١: ٢٠٩، بحار الأنوار ٨٧: ٧١ ح ٢٠، من لا يحضره الفقيه ١:
ح ٣٢٥

٩٥٦، وسائل الشيعة ٤: ١٠٥٢ ح ١.

٣ - فلاح السائل: ١٧٢، بحار الأنوار ٨٦: ٦٤ ح ٣.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي... الحديث (١).
[٧٦٨] - ٨١ - وأيضا:

من المهمات بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عقيب الخمس المفروضات وهو:
اللهم صل على محمد وآل محمد، واحرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك... الحديث (٢).

[٧٦٩] - ٨٢ - المجلسي:

عن الكتاب العتيق، دعاء بعد الصلاة المكتوبة لأمر المؤمنين (عليه السلام): اللهم لك صليت، وفي صلاتي ما قد علمت من النقصان والعجلة والسهو والغفلة والكسل والفترة والنسيان والرياء والسمعة والشك والمدافعة والريب والعجب والفكر...
الحديث (٣).

سجدة الشكر

[٧٧٠] - ٨٣ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر

ابن أحمد العلوي الرقي العريضي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي، قال: حدثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي (في حديث عن المهدي (عليه السلام))، قال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

" اللهم إليك رفعت الأصوات [ودعيت الدعوات]، ولك عنت الوجوه، ولك

-
- ١ - فلاح السائل: ٢٠٢، بحار الأنوار ٨٦: ٨٣ ح ١٠.
 - ٢ - فلاح السائل: ٢٤٩، بحار الأنوار ٨٦: ١١٣ ح ١.
 - ٣ - بحار الأنوار ٨٦: ٥٤ ح ٦٠.

خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير مسؤول، وخير من أعطى، يا صادق، يا بارىء، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة، يا من قال: (ادعوني أستجب لكم) يا من قال: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) يا من قال: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم).
ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول

في سجدة الشكر؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:
" يا من لا يزيدك إلحاح الملحِين إلا جودا وكرما، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دق وجل، لا تمنعك إساءتي من إحسانك إلي، إني أسالك أن تفعل بي ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والكرم والعفو، يا رباه، يا الله إفعل بي ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة وقد استحققتها، لا حجة لي ولا عذر لي عندك، أبوأ إليك بذنوبي كلها، وأعترف بها كي تعفو عني وأنت أعلم بها مني بوات إليك بكل ذنب أذنبته، وبكل خطيئة أخطأتها، وبكل سيئة عملتها، يا رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم " (١).

[٧٧١] - ٨٤ - المجلسي: عن فقه الرضا، قال (عليه السلام):

وكان أمير المؤمنين يقول في سجوده " اللهم ارحم ذلي بين يديك، وتضرعي إليك ووحشتي من الناس، وأنسي إليك يا كريم، فإني عبدك وابن عبدك، أنقلب في قبضتك، يا ذا المن والفضل والجود والغنى والكرم، إرحم ضعفي وشيبي،

١ - كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٤٧٠ ح ٢٤، الغيبة للطوسي: ٢٥٩ ح ٢٢٧، روى المجلسي أوله في بحار الأنوار ٨٦: ٢٧ ح ٣١ عن غيبة الشيخ وآخره في: ٢٠٢ ح ١٤ عن كمال الدين.

من النار، يا كريم " (١).
[٧٧٢] - ٨٥ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن علي،
عن سعدان، عن رجل،
عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ... وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول وهو ساجد: " ارحم
ذلي بين يديك، وتضرعي إليك، ووحشتي من الناس، وآنسني بك يا كريم "
وكان يقول أيضا: " وعظمتي فلم أتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر،
وعمرتني أياديك فما شكرت، عفوك عفوك يا كريم، أسألك الراحة عند
الموت، وأسألك العفو عند الحساب (٢).

[٧٧٣] - ٨٦ - الكفعمي:
وكان علي (عليه السلام) يقول في سجدة الشكر: وعظمتي فلم أتعظ، وزجرتني عن
محارمك فلم أنزجر، وغمرتني أياديك فما شكرت، عفوك عفوك يا كريم (٣).
[٧٧٤] - ٨٧ - الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن
محمد بن

عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن
سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:
كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في سجوده: " أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد
الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص مما عندك
شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأتوكل عليك
توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير (٤).

-
- ١ - فقه الرضا ((عليه السلام)): ١٤١، بحار الأنوار ٨٦: ٢٢٩ ح ٥١، مستدرک الوسائل ٥: ١٤٢ و ١٤٥.
 - ٢ - الكافي ٣: ٣٢٧ ح ٢١، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٣٤ ح ٥٨.
 - ٣ - البلد الأمين: ١٧، المصباح ٤٣ - بحار الأنوار ٨٦: ٢١٥ ح ٢٩.
 - ٤ - الأمالي: ٢١١ ح ٧، روضة الواعظين: ٣٢٦، بحار الأنوار ٨٦: ٢٢٧ ح ٤٧ و ١٠٠: ٣٠٤ ضمن حديث ٢٢
و ٣٣٣ ضمن حديث ٣٠.

[٧٧٥] - ٨٨ - الحميري: عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: وحدثني جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول في دعاؤه وهو ساجد،

" اللهم إني أعوذ بك أن تبليني ببلية تدعوني ضرورتها علي أن أتغوث بشيء من معاصيك، اللهم ولا تجعل بي حاجة إلى أحد من شرار خلقك، ولئامهم، فإن جعلت بي حاجة إلى أحد من خلقك فاجعلها إلى أحسنهم وجهها وخلقها وخلقها وأسخاهم بها نفسا، وأطلقهم بها لسانا، وأسمحهم بها كفا، وأقلهم بها علي امتنانا " (١).

صلاة الجماعة

[٧٧٦] - ٨٩ - الحميري:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: " المرأة خلف الرجل صف، ولا يكون الرجل خلف الرجل صفا، إنما يكون الرجل إلى جنب الرجل عن يمينه " (٢).

[٧٧٧] - ٩٠ - البرقي: عن أبي محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن

مسلم:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قرأ خلف إمام يأتي به فمات بعثه علي غير الفطرة (٣).

١ - قرب الإسناد: ٢ ح ١، بحار الأنوار ٨٦: ٢٢٨ ح ٤٨.

٢ - قرب الإسناد: ١١٤ ح ٣٩٥، عنه بحار الأنوار ٨٨: ٤٣ ح ٤.

٣ - المحاسن ١: ١٥٨ ح ٢٢٠، الكافي ٣: ٣٧٧ ح ٦، بحار الأنوار ٨٨: ٤٧ ح ٦، المحجة البيضاء ٢: ١١.

الصلاة في السفر

حد القصر

[٧٧٨] - ٩١ - الحميري: عن السندي بن محمد البزاز، عن أبي البخترى وهب القرشي: عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان إذا خرج مسافرا لم يقصر من

الصلاة حتى يخرج من احتلام البيوت، وإذا رجع لا يتم الصلاة حتى يدخل احتلام البيوت (١).

[٧٧٩] - ٩٢ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عمرو

بن

سعيد، قال:

كتب إليه جعفر بن محمد [أحمد] يسأله، عن السفر وفي كم التقصير؟ فكتب بخطه وأنا أعرفه: قد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا سافر وخرج في سفر قصر في فرسخ. ثم أعاد عليه من قابل المسألة إليه فكتب إليه: في عشرة أيام (٢).

التطوع في السفر

[٧٨٠] - ٩٣ - ابن أشعث الكوفي: حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر

بن

محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال:

كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يصلي في السفر على دابته حيث ما توجهت به تطوعا، يؤمي إيماء (٣).

-
- ١ - قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢٥، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦ ح ٨، وسائل الشيعة ٥: ٥٠٧ ح ١٠.
 - ٢ - الإستبصار ١: ٢٢٦ ح ١٩، تهذيب الأحكام ٤: ٢٢٤ ح ٦٦٠، وسائل الشيعة ٥: ٥٠٥ ح ٢.
 - ٣ - الجعفریات: ٤٧، نوادر الراوندي: ١٢١ ح ٣٧٠، مستدرک الوسائل ٣: ١٩٠ ح ٣٣٢٥.

صلاة الخوف

[٧٨١] - ٩٤ - وأيضا: بالإسناد:

عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام): كان يصلي صلاة الخوف على الدابة مستقبلاً القبلة، ثم يركع ويقول: لك خشعت، وبك آمنت وأنت ربي، ثم يخفض رأسه من الركوع من غير أن يمس جبهته شيء، ثم يقول: لك سجدت، وبك آمنت، وأنت ربي (١).

[٧٨٢] - ٩٥ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة

وفضيل ومحمد بن مسلم،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في صلاة الخوف عند المطاردة، والمناوشة، وتلاحم القتال، فإنه يصلي كل إنسان منهم بالإيماء، حيث كان وجهه، فإذا كانت المسايقة والمعانقة وتلاحم القتال فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة صفين وهي ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة إلا بالتكبير والتهليل والتسبيح و [التحميد] والتمجيد والدعاء، فكانت تلك صلاتهم، ولم يأمرهم بإعادة الصلاة (٢).

صلاة الجمعة

فضل صلاة الجمعة

[٧٨٣] - ٩٦ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن علي بن أبي طالب كان يقول: إذا اجتمع عيدان

١ - الجعفریات: ٤٧، نوادر الراوندي: ١٢١ ح ٣٦٩.
٢ - تهذيب الأحكام ٣: ١٧٣ ح ٣٨٤، الكافي ٣: ٤٥٩ ح ٢، وسائل الشيعة ٥: ٤٨٦ ح ٨ عن تهذيب الأحكام.

للناس في يوم واحد فإنه ينبغي للإمام أن يقول للناس في خطبته الأولى: إنه قد اجتمع لكم عيدان فأنا أصليهما جميعا فمن كان مكانه قاصيا فأحب أن ينصرف عن الآخر فقد أذنت له (١).

[٧٨٤] - ٩٧ - الحميري: عن أبي البختری:

عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لأن أدع شهود [حضور]

الأضحى عشر مرات أحب إلي من أن أدع شهود الجمعة مرة واحدة من غير علة (٢).

[٧٨٥] - ٩٨ - ابن شهر آشوب: روى زيد بن علي:

أنه كان يمشي في خمسة حافيا، ويعلق نعله بيده اليسرى: يوم الفطر، والنحر، والجمعة، وعند العيادة، وتشيع الجنائز، ويقول: إنها مواضع الله، وأحب أن أكون فيها حافيا (٣).

[٧٨٦] - ٩٩ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يمشي إلى الجمعة حافيا تعظيما لها، ويعلق نعله بيده اليسرى ويقول: إنه موطن لله (٤).

آداب صلاة الجمعة

[٧٨٧] - ١٠٠ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البختری:

عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا بأس أن يتخطى الرجل يوم

١ - تهذيب الأحكام ٣: ١٣٧ ح ٣٠٤، عنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٨ ح ٢٧.

٢ - قرب الإسناد: ١٥٣ ح ٥٦٣، تهذيب الأحكام ٣: ٢٤٧ ح ٦٧٦، وسائل الشيعة ٥: ٥ ح ١٨، عنه بحار الأنوار

١٠٤: ٣١٦ ح ١٢.

٣ - المناقب ٢: ١٠٤، عنه بحار الأنوار ٤١: ٥٤.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٨٢، عنه بحار الأنوار ٨٩: ٢٥٥ ح ٧١.

الجمعة إلى مجلسه حيث كان، فإذا خرج الإمام فلا يتخطأ أحد رقاب الناس، وليجلسن حيث تيسر، إلا من جلس على الأبواب ومنع الناس أن يمضوا إلى السعة، فلا حرمة له أن يتخطاه (١).

[٧٨٨] - ١٠١ - أيضا: عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يكره رد السلام والإمام يخطب (٢).

[٧٨٩] - ١٠٢ - الطوسي: عن زيد بن وهب، قال:

خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمعة، فقال: الحمد لله الولي الحميد... [الخطبة] وكان يقرأ (قل هو الله أحد) أو (قل يا أيها الكافرون) أو (إذا زلزلت) أو (ألهاكم) أو (والعصر)، وكان مما يدوم عليه (قل هو الله أحد). ثم يجلس جلسة كلا ولا ثم يقوم، فيقول:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله) وسلامه ومغفرته ورضوانه.

اللهم! صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك، صلاة تامة، نامية، زاكية، ترفع بها درجته، وتبين بها فضيلته، وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم! عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين، الذين يصدون عن سبيلك، ويجحدون آياتك، ويكذبون رسلك، اللهم! خالف بين كلمتهم، وألق الرعب في قلوبهم، وأنزل عليهم رجزك ونقمتك وبأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، اللهم انصر جيوش المسلمين، وسراياهم، ومرابطيهم، حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، إنك على كل شيء قدير، اللهم اغفر للمؤمنين

١ - قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٧، عنه بحار الأنوار ٨٩: ١٧٤ ح ١٤.

٢ - قرب الإسناد: ١٤٩ ح ٥٣٩، بحار الأنوار ٨٩: ١٨٦ ح ٢٤.

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولمن هو لاحق بهم، واجعل التقوى
زادهم، والجنة مأبهم، والإيمان والحكمة في قلوبهم، وأوزعهم أن يشكروا
نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه، إله الحق
وخالق الخلق آمين. إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون، اذكروا الله، فإنه ذاكر لمن
ذكره، واسألوه رحمته وفضله، فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه (ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (١) (٢)).

قراءة الجمعة والمنافقون

[٧٩٠] - ١٠٣ - الطوسي: عن الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حدثنا
الحكيمي

قال: حدثنا سفيان بن زياد، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا جعفر بن
محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع - مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) -
أن مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة، وخرج إلى مكة فصلى بنا أبو هريرة
الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الثانية (إذا جاءك المنافقون) قال:
عبيد الله بن أبي رافع: فأدركت أبا هريرة حين انصرف. فقلت له: سمعتك تقرأ
سورتين، كان علي (عليه السلام) يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ بهما (٣).

١ - البقرة: ٢٠١.

٢ - مصباح المتهدد: ٣٨٠ ح ٥٠٨، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٧ ح ١٢٦٣، بحار الأنوار ٨٩: ٢٣٦ ح
٦٨.

٣ - الأمالي: ٦٤٨ ح ١٣٤٣، عنه بحار الأنوار ٨٩: ١٩٨ ح ٤٥.

صلاة العيد

[٧٩١] - ١٠٤ - الصدوق:

وكان علي (عليه السلام) يأكل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى، ولا يأكل يوم الأضحى حتى يذبح (١).

[٧٩٢] - ١٠٥ - وأيضا: روى حريز، عن زرارة، قال:

وقال أبو جعفر (عليه السلام): " كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يأكل يوم الأضحى شيئا حتى

يأكل من أضحيته، ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة؛ ثم قال: وكذلك نحن " (٢).

[٧٩٣] - ١٠٦ - المتقي الهندي: عن ابن عوسجة، قال:

كان علي (عليه السلام) يأمرنا أن نفطر قبل الصلاة ويقول: إنه أحسن لصلاتكم (٣).

[٧٩٤] - ١٠٧ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره أن يطعم شيئا يوم الأضحى حتى يرجع من المصلى (٤).

[٧٩٥] - ١٠٨ - ابن الجوزي: عن أبي أراكة، قال:

وكان علي (عليه السلام) يمشي يوم العيد إلى المصلى، ولا يركب (٥).

[٧٩٦] - ١٠٩ - المتقي الهندي: عن عطاء بن السائب:

أن ميسرة كان يصلي قبل الإمام يوم العيد، فقيل: أليس علي كان يكره الصلاة

١ - من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٨ ح ١٤٦٤ عنه وسائل الشيعة ٥: ١١٣ ح ٣.

٢ - من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٨ ضمن حديث ١٤٦٥، اقبال الأعمال: ٢٨١.

٣ - كنز العمال ٨: ٦١٣ ح ٢٤٣٩٥.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٨٥ عنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣ ح ٢٧.

٥ - تذكرة الخواص: ١١٢.

قبلها؟ قال: بلى (١).

كيفية صلاة العيد

[٧٩٧] - ١١٠ - الصدوق:

وكان علي (عليه السلام) يبدأ بالتكبير إذا صلى الظهر من يوم النحر، وكان يقطع التكبير آخر أيام التشريق عند الغداة، وكان يكبر في دبر كل صلاة فيقول "الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد" فإذا انتهى إلى المصلى تقدم فصلى بالناس بغير أذان ولا إقامة، فإذا فرغ من الصلاة صعد المنبر، ثم بدأ فقال:

"الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر زنة عرشه، ورضى نفسه، وعدد قطر سمائه وبحاره، له الأسماء الحسنى، والحمد لله حتى يرضى، وهو العزيز الغفور، الله أكبر، كبيرا متكبرا، وإلها متعززا، ورحيما متحننا يعفو بعد القدرة، ولا يقنط من رحمته إلا

الضالون، الله أكبر كبيرا، ولا إله إلا الله كثيرا، وسبحان الله حنانا قديرا، والحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونشهد أن لا إله إلا هو، وأن محمدا

عبده ورسوله، من يطع الله ورسوله فقد اهتدى، وفاز فوزا عظيما، ومن يعص

الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا، وخسر خسرا مبينا - ذكر الخطبة إلى آخرها

ثم قال: - ويقرأ (قل يا أيها الكافرون) - إلى آخرها - أو (ألهاكم التكاثر) - إلى

آخرها - أو (والعصر)، وكان مما يدوم عليه (قل هو الله أحد)، فكان إذا قرأ

إحدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان، ثم ينهض، وهو (عليه السلام) كان أول من حفظ عليه الجلسة بين الخطبتين (٢).

[٧٩٨] - ١١١ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن

الحسن بن

١ - كنز العمال ٨: ٦٣٩ ح ٢٤٥١٠.

٢ - من لا يحضره الفقيه ١: ٥١٨ ح ١٤٨٤، وسائل الشيعة ٥: ١٠١ ح ٣ و ١١١ ح ٧ متفرقا.

محبوب، عن أبي جميله، عن جابر:
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا كبر في العيدين قال
بين كل

تكبيرتين: أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله (صلى الله عليه وآله)، اللهم أهل الكبرياء - وذكر الدعاء إلى آخره - (١).
[٧٩٩] - ١١٢ - المتقي الهندي: عن الحارث، قال:
كان علي إذا قرأ في العيدين أسمع من يليه، ولا يجهر كل الجهر (٢).
[٨٠٠] - ١١٣ - الطوسي: روى أبو مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه:
أن عليا (عليه السلام) كان يخطب يوم الفطر فيقول: الحمد لله الذي خلق السماوات
والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا نشرك بالله
شيئا، ولا نتخذ من دونه وليا، والحمد لله الذي له ما في السموات وما في
الأرض، وله الحمد في الآخرة، وهو الحكيم الخبير، يعلم ما يلج في الأرض
وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وهو الرحيم الغفور، كذلك
[الله] ربنا، جل ثناؤه، لا أمد [له] ولا غاية [له] ولا نهاية، ولا إله إلا هو وإليه
المصير، والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله
بالناس لرؤوف رحيم، اللهم ارحمنا برحمتك، واعصمنا بعافيتك، وامددنا
بعصمتك، ولا تخلنا من رحمتك، إنك أنت الغفور الرحيم، والحمد لله لا
مقنوطا من رحمته، ولا مخلوا من نعمته، ولا مؤيسا من روحه، ولا مستنكفا عن
عبادته، الذي بكلمته قامت السماوات السبع، وقرت الأرضون السبع، وثبتت
الجبال الرواسي، وجرت الرياح اللواقح، وسار [ت] في جو السماء السحاب،
وقامت على حدودها البحار، فتبارك الله رب العالمين، إله قاهر قادر، ذل له

١ - تهذيب الأحكام ٣: ١٤٠ ح ٣١٥، عنه وسائل الشيعة ٥: ١٣١ ح ٩٨٨٥.
٢ - كنز العمال ٨: ٦٤٣ ح ٢٥٥٣٩.

المتعززون، وتضائل له المتكبرون، ودان طوعا وكرها له العالمون، نحمده بما حمد [به] نفسه، وكما هو أهله، ونستعينه ونستغفره، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يعلم ما تخفي الصدور [النفوس] وما تجن البحار، وما توارى الأسراب [الأسرار] وما تغيض الأرحام، وما تزداد، وكل شيء عنده بمقدار، لا توارى منه ظلمة، ولا تغيب عنه غائبة، وما تسقط من ورقه إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، ويعلم ما يعمل العاملون، وإلى أي منقلب ينقلبون، ونستهدي الله بالهدى، ونعوذ به من الضلال والردى، ونشهد أن محمد عبده ونبيه ورسوله إلى الناس كافة، وأمينه على وحيه، وأنه بلغ رسالة ربه، وجاهد في الله المدبرين عنه، وعبده حتى أتاه اليقين (صلى الله عليه وآله)، أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة، ولا تفقد

له رحمة، ولا يستغني عنه العباد، ولا تجزى أنعمه الأعمال الذي رغب في الآخرة، وزهد في الدنيا، وحذر المعاصي، وتعزز بالبقاء وتفرد بالعز والبهاء، وجعل الموت غاية المخلوقين، وسبيل الماضين، فهو معقود بنواصي الخلق كلهم، حتم في رقابهم، لا يعجزه لحوق الهارب، ولا يفوته ناء ولا آئب، يهدم كل لذة، ويزيل كل بهجة، ويقشع كل نعمة، عباد الله ان الدنيا دار رضى الله لأهلها الفناء. وقد ر عليهم بها الجلاء، فكل ما فيها نافذ، وكل من يسلكها [يسكنها] بائد، وهي مع ذلك حلوة، خضرة، رائقة، ونضرة، قد زينت للطالب، ولاطت بقلب الراغب، يطيبها الطامع، ويحتويها الوجمل الخائف، فارتحلوا - رحمكم الله - منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد، ولا تطلبوا منها سوى البلغة، وكونوا فيها كسفر نزلوا منزلا فتمتعوا منه بأدنى ظل، ثم ارتحلوا لشأنهم، ولا تمدوا أعينكم فيها إلى ما تمتع به المترفون، واضروا فيها بأنفسكم،

فإن ذلك أخف للحساب، وأقرب من النجاة ألا [و] إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت
وأذنت بوداع، ألا وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت ونادت باطلاع، ألا وإن
المضمار اليوم، وغدا السباق، ألا وإن السبقة الجنة، والغاية النار. أفلا تائب من
خطيئته قبل هجوم منيته أو لا عامل لنفسه قبل يوم فقره وبؤسه، جعلنا الله وإياكم
ممن يخافه، ويرجوا ثوابه، ألا وإن هذا اليوم يوم جعله الله عيداً، وجعلكم له
أهلاً فاذكروا الله يذكركم، وكبروه وعظموه وسبحوه ومجدوه، وأدعوه يستجب
لكم واستغفروه يغفر لكم، وتضرعوا وابتهلوا وتوبوا وأنيبوا، وأدوا فطرتكم،
فإنها سنة نبيكم، وفريضة واجبة من ربكم، فليخرجها كل امرئ منكم عن نفسه
وعن عياله كلهم ذكرهم وإنثاهم، صغيروهم وكبيرهم [و] حرهم ومملوكهم،
يخرج عن كل واحد منهم صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو نصف صاع من
بر، من طيب كسبه، طيبة بذلك نفسه. عباد الله وتعاونوا على البر والتقوى،
وتراحموا وتعاطفوا، وأدوا فرائض الله عليكم فيما أمركم به من إقامة الصلوات
المكتوبات وأداء الزكوات وصيام شهر رمضان وحج البيت الحرام والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان إلى نساءكم وما ملكت أيمانكم، واتقوا
الله فيما نهاكم عنه، وأطيعوه في اجتناب قذف المحصنات، وإتيان الفواحش
وشرب الخمر وبخس المكيال ونقص الميزان وشهادة الزور والفرار من
الزحف، عصمنا الله وإياكم بالتقوى، وجعل الآخرة خيراً لنا ولكم من هذه
الدنيا، إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام الله تعالى.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) إلى
آخرها ثم جلس وقام وقال: الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه،
ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من

يهدي الله فهو المهتد، ومن يظل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وذكر باقي الخطبة القصيرة في يوم الجمعة (١).

صلاة الاستسقاء

[٨٠١] - ١١٤ - الصدوق:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو عند الاستسقاء بهذا الدعاء، يقول: " يا مغيشنا ومعيننا على ديننا ودينانا، بالذي تنشر علينا من الرزق، نزل بنا نبأ عظيم، لا يقدر على تفريجه غير منزله، عجل على العباد فرجة، فقد أشرفت الأبدان على الهلاك، فإذا هلكت الأبدان هلك الدين، ياديان العباد، ومقدر أمورهم بمقادير أرزاقهم، لا تحل بيننا وبين رزقك، وهبنا ما أصبحنا فيه من كرامتك، معترفين، قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا، ارحمنا بمن جعلته أهلا باستجابة دعائه حين نسألك، يا رحيم لا تحبس عنا ما في السماء، وانشر علينا كنفك، وعد علينا رحمتك، وابسط علينا كنفك، وعد علينا بقبولك، واسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون، وعافنا يا رب من النعمة في الدين، وشماتة القوم الكافرين، يا ذا النفع والنصر [والضر]، إنك إن أحببتنا فبجودك وكرمك، وإتمام ما بنا من نعمائك، وإن رددتنا فبلا ذنب منك لنا، ولكن بجنايتنا على أنفسنا، فاعف عنا قبل أن تصرفنا، وأقلنا وقلنا بانجاح الحاجة يا الله " (٢).

١ - مصباح المتعبد: ٦٥٩ ح ٧٢٨، عنه بحار الأنوار ٩١: ٢٩ ح ٥.
٢ - فقه الرضا (عليه السلام): ١٥٤، بحار الأنوار ٩١: ٣٣٣ ضمن حديث ١٨.

الصلوات المندوبة

[٨٠٢] - ١١٥ - الكليني: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى،

عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة، ثم تلى هذه الآية (واستعينوا بالصبر والصلاة (١)) (٢).

[٨٠٣] - ١١٦ - الصدوق:

عن الباقر (عليه السلام)، أنه قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يصلي في اليوم والليلة ألف

ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين... الحديث (٣).

[٨٠٤] - ١١٧ - الطوسي: عن علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر المؤدب، قال: حدثنا محمد بن

الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن جميل بن صالح: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن استطعت أن تصلي في شهر رمضان وغيره في اليوم

والليلة ألف ركعة فافعل، فإن عليا (عليه السلام) كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة (٤).

[٨٠٥] - ١١٨ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له: أبو بصير ما تقول في الصلاة في رمضان؟ فقال: إن لرمضان لحرمة وحقا لا يشبهه شيء من الشهور، صل ما استطعت في رمضان تطوعا بالليل والنهار، وإن استطعت في كل يوم ألف ركعة فصل، إن عليا (عليه السلام)

١ - البقرة: ٤٢.

٢ - الكافي ٣: ٤٨٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة ٥: ٢٦٣ ح ١.

٣ - الخصال: ٥١٧، وسائل الشيعة ٣: ٧٣ ح ٦ مختصرا، بحار الأنوار ٤١: ١٥ ح ٦.

٤ - الإستبصار ١: ٤٦١ ح ٧، تهذيب الأحكام ٣: ٦١ ح ٢٠٩، وسائل الشيعة ٥: ١٧٦ و ٣: ٧٢ ح ٢.

كان في آخر عمره يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة... الحديث (١).
[٨٠٦] - ١١٩ - ابن عساكر: عن يعلى بن مرة، قال:

كان علي بالليل يخرج إلى المسجد ليصلي تطوعا، وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان [زمن] شبيب الحروري - فقال: بعضنا لبعض: لو جعلنا علينا عقبا يحضر كل ليلة منا عشرة، فكنت في أول من حضر [فجاء علي ليلة] فالقى درته، ثم قام يصلي، فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟

قلنا: نحرسك. فقال: [أتحرسوني] من أهل السماء؟ [قلنا: لا] قال: فإنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضي في السماء، وأن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني، وأنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٢).

[٨٠٧] - ١٢٠ - وأيضا:

قال: ائتمرنا أن نحرس عليا كل ليلة عشرة، قال، فخرج فصلى كما كان يصلي ثم أتانا فقال: ما شأن السلاح؟... الحديث (٣).

[٨٠٨] - ١٢١ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) قال: أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثلاث لا أدعهن ما حييت! أن

أصلي قبل العصر أربعاء، فلست بتاركهن ما حييت (٤).

[٨٠٩] - ١٢٢ - وأيضا: عن ثوير بن أبي فاختة:

١ - الكافي ٤: ١٥٤ ح ١، الإستبصار ١: ٤٦٣ ح ١١، تهذيب الأحكام ٣: ٦٣ ح ٢١٥، وسائل الشيعة ٣: ٧٢ ح ١

و ٥: ١٧٧ ح ٢، بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٦.

٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٥٤ ح ١٤٠٥، كنز العمال ١: ٣٤٧ ح ١٥٦٤ مع اختلاف يسير.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٥٤ ح ١٤٠٥، كنز العمال ١: ٣٤٧ ح ١٥٦٤ مع اختلاف يسير.

٤ - كنز العمال ٨: ٤٧ ح ٢١٨٠١.

أن عليا (عليه السلام) كان لا يتطوع في السفر قبلها ولا بعدها (١).
الصلوات الخاصة به (عليه السلام)

[٨١٠] - ١٢٣ - الراوندي:

قال زين العابدين (عليه السلام) ما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) بمصيبة إلا صلى في ذلك

اليوم ألف ركعة، وتصدق على ستين مسكينا، وصام ثلاثة أيام، وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإنني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) هكذا يفعل،

فاتبعوا أثر نبيكم ولا تخالفوه فيخالف الله بكم، إن الله تعالى يقول: (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) (٢) ثم قال زين العابدين (عليه السلام): فما زلت أعمل بعمل

أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

[٨١١] - ١٢٤ - الطوسي:

روي، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، إنه قال: من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين (عليه السلام) خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقضيت حوائجه، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وخمسين مرة (قل هو الله أحد). فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء - وهو تسبيحه (عليه السلام) - : سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، سبحان من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لا ينفذ ما عنده، سبحان من لا انقطاع لمدته، سبحان من لا يشارك أحدا في أمره، سبحان من لا إله غيره (٤).

١ - كنز العمال ٨: ٢٣٦ ح ٢٢٧١٢.

٢ - الشورى: ٤٣.

٣ - الدعوات - سلوة الحزين - : ٢٨٧ ح ٢١ عنه بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣ ذيل ح ١٧ وفي ٤١: ١٣٢ ذيل ح ٤٥

صدر الحديث.

٤ - مصباح المتعبد: ٢٩٢، عنه بحار الأنوار ٩١: ١٧٢ ح ٥.

نافلة الظهر

[٨١٢] - ١٢٥ - الحميري: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إذا زالت الشمس عن كبد السماء فمن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين، وذلك بعد نصف النهار (١).

صلاة الليل

[٨١٣] - ١٢٦ - المجلسي: عن اختيار ابن الباقي: إذا فرغ من هاتين الركعتين - الأولتين من صلاة الليل - قال بعدهما ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو به وهو: إلهي نمت القليل فنبهني قولك المبين (تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون...) (٢) الحديث (٣).

[٨١٤] - ١٢٧ - وأيضا: عن بلد الأمين قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو بعد الثماني ركعات - من صلاة الليل - فيقول: اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك إلى قوله واسجد سجدتي الشكر (٤).
[٨١٥] - ١٢٨ - الطوسي: عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي الجارود:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: كان علي (عليه السلام) يوتر بتسع سور (٥).

١ - قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٣، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٥٢ ح ١.

٢ - السجدة: ١٦.

٣ - بحار الأنوار ٨٧: ٢٤٦ ح ٥٦.

٤ - بحار الأنوار ٨٧: ٢٥٧ ح ٦٢، لم نجده في المرجع ولعله جاء في الهامش فسقط عند الطبع كما يستفاد من

هامش بحار الأنوار.

٥ - تهذيب الأحكام ٢: ٣٣٧ ح ١٣٩٠، وسائل الشيعة ٤: ٧٤٢ ح ٨.

[٨١٦] - ١٢٩ - القاضي النعمان:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر

بالوتر، وأن عليا (عليه السلام) كان يشدد فيه، ولا يرخص في تركه، وقال: من أصبح ولم يوتر فليوتر إذا أصبح (١).

[٨١٧] - ١٣٠ - الحميري: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوتر على راحلته

في غزاة تبوك، قال: وكان علي (عليه السلام) يوتر على راحلته إذا جد به السير (٢).

[٨١٨] - ١٣١ - المتقي الهندي: عن أبي عبد الرحمن السلمي:

أن علي بن أبي طالب كان يخرج حين يؤذن ابن النباح عند الفجر الأول، فيقول: نعم ساعة الوتر هذه، يتأول هذه الآية: (والصبح إذا تنفس) (٣).

[٨١٩] - ١٣٢ - وأيضا: عن زاذان أبي عمر:

أن عليا (عليه السلام) كان يوتر بثلاث (٤).

[٨٢٠] - ١٣٣ - وأيضا: عن أبي فاختة:

أن عليا كان يوتر على راحلته، كان يومي إيماء (٥).

[٨٢١] - ١٣٤ - الصدوق:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء: اللهم خلقتني بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير... الحديث (٦).

١ - دعائم الإسلام ١: ٢٠٣ عنه بحار الأنوار ٨٧: ١٥٧ ح ٤٣.

٢ - قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٢، بحار الأنوار ٨٤: ٩٦ ح ٩ و ٨٧: ٤٠ ح ٢٩.

٣ - كنز العمال ٨: ٦٥ ح ٢١٨٩٧.

٤ - كنز العمال ٨: ٦٦ ح ٢١٨٩٩.

٥ - كنز العمال ٨: ٦٤ ح ٢١٨٩١.

٦ - من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩١ ح ١٤١٢ عنه بحار الأنوار ٨٧: ٢٦٩ ح ٦٧.

[٨٢٢] - ١٣٥ - الكفعمي:

يستحب أن يقول [في قنوت الوتر] ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوله في الاستغفار وهو: اللهم إنك قلت في كتابك [المحكم] المنزل على نبيك المرسل (صلى الله عليه وآله) وقولك

الحق: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم...) (١).

[٨٢٣] - ١٣٦ - وقال:

قل ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوله: اللهم إن ذنوبي وإن كانت قطيعة، فإنني ما أردت بها قطيعة، ولا أقول لك العتبي لا أعود، لما أعلم من خلفي، ولا أعدك استمرار التوبة، لما أعلمه من ضعفي، فقد جئت أطلب عفوك، ووسيلتي إليك كرمك، فصل على محمد وآل محمد، وأكرمني بمغفرتك يا أرحم الراحمين (٢).
صلاة ليلة الفطر

[٨٢٤] - ١٣٧ - السيد ابن طاووس:

- فيما يختص بليلة الفطر: - ومنها ركعتان بين العشائين رواهما الحارث الأعور: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب ونافلتها ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب ومائة مرة (قل هو الله أحد) وفي الثانية فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) مرة، ثم يقنت، ويركع، ويسجد، ويسلم، ثم يخر لله ساجدا، ويقول في سجوده: أتوب إلى الله مائة مرة، ثم يقال: والذي نفسي بيده، لا يفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه الله تعالى ولو أتاه من الذنوب مثل رمل عالج (٣).

[٨٢٥] - ١٣٨ - وأيضا: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى

التلعكبري - رضي

الله عنه - بإسناده عن الحارث الأعور:

-
- ١ - البلد الأمين: ٣٦، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٢٨٢ ح ٧٥.
 - ٢ - البلد الأمين: ٤٧، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٣٣٨ ح ١٧.
 - ٣ - اقبال الأعمال: ٢٧٢، عنه بحار الأنوار ٩١: ١١٩ ح ٧.

أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلي ليلة الفطر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة، و (قل هو الله أحد) ألف مرة، وفي الثانية فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) مرة واحدة، ثم يركع ويسجد، فإذا سلم خر ساجدا ويقول: في سجوده أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول: يا ذا المن والجود، يا ذا المن والطول، يا مصطفى محمد، صل على محمد وآله وأفعل بي كذا، وكذا فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه، ثم يقول: والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه، فلو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفرها الله تعالى له (١).

[٨٢٦] - ١٣٩ - الكليني:

وروى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يصلي فيها - في ليلة عيد الفطر - ركعتين، يقرأ

في الأولى الحمد و (قل هو الله أحد) ألف مرة، وفي الثانية الحمد و (قل هو الله أحد) مرة واحدة (٢).

قواطع الصلاة

[٨٢٧] - ١٤٠ - الحميري:

عن جعفر، عن أبيه أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف، ولا القيء ولا الأز (٣) (٤).

[٨٢٨] - ١٤١ - وأيضا:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أنه كان في الصلاة يتقى بثوبه حر الأرض وبردتها (٥).

١ - اقبال الأعمال: ٢٧٢ عنه بحار الأنوار ٩١: ١٢٠ ح ٨.

٢ - الكافي ٤: ١٦٧ ح ٣، وسائل الشيعة ٥: ٢٢١ ح ٢.

٣ - الأز هو المتهيج ولا اغراء... وفي الحديث "أجد في بطني اذا أو ضربانا" أراد بالأز التهيج والغليان الحاصل في بطنه، مجمع البحرين - أزر.

٤ - قرب الإسناد، ١١٥ ح ٤٠٠ عنه بحار الأنوار ٨٤: ٢٩٢ ذيل ح ١٤.

٥ - قرب الإسناد: ١١٣ ح ٣٩٣ عنه بحار الأنوار ٨٤: ٢٩٢ ح ١٤.

باب الصوم

خروجه لرؤية الهلال ودعاؤه

[٨٢٩] - ١ - السيد ابن طاووس: بإسناده إلى أبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني -

رحمة الله عليه - من كتاب أماليه من الجزء الثالث، بإسناده إلى الفضيل بن يسار: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا كان بالكوفة يخرج

والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان، فإذا رآه قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، وصحة من السقم وفراغ لطاعتك من الشغل، واكفنا بالقليل من النوم (١).

[٨٣٠] - ٢ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط،

عن

الحكم بن مسكين، قال: حدثنا عمرو بن شمر، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أهل هلال شهر رمضان

أقبل إلى القبلة وقال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه (٢).

١ - اقبال الأعمال: ١٨، عنه مستدرک الوسائل ٧: ٤٤١ ح ٨٦١٧.

٢ - الكافي ٤: ٧٣ ح ٤، مصباح المتعبد: ٥٤١، وسائل الشيعة ٧: ٢٣٤ ح ٤.

الصيام المستحب

[٨٣١] - ٣ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام

بن

سالم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدخل إلى أهله ويقول: عندكم

شيء؟ وإلا صمت. فإن كان عندهم شيء أتوه به، وإلا صام (١).

صوم شهر رجب

[٨٣٢] - ٤ - الطوسي:

روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يصومه [شهر رجب] ويقول: رجب

شهري، وشعبان شهر رسول الله، وشهر رمضان شهر الله تعالى (٢).

نواقض الصوم

[٨٣٣] - ٥ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان علي (عليه السلام) يستاك وهو صائم في أول

النهار وآخره في شهر رمضان (٣).

[٨٣٤] - ٦ - المتقي الهندي: عن الحارث:

عن علي أنه كان يكره أن يدخل الحمام وهو صائم، وأن يحتجم وهو

صائم (٤).

١ - تهذيب الأحكام ٤: ١٨٨ ح ٥٣١، عنه وسائل الشيعة ٧: ٦ ح ٧.

٢ - مصباح المتعبد: ٧٩٧، جامع الأخبار: ٢٠٦ ح ٥٠٧.

٣ - قرب الإسناد: ٨٩ ح ٢٩٦، عنه وسائل الشيعة ٧: ٦٠ ح ١٤، بحار الأنوار ٨٣: ١٣٠ ح ٩٢ و ٩٦:

٢٧٢ ح ٣٢.

٤ - كنز العمال ٨: ٦٠٥ ح ٢٤٣٥٤.

الإفطار

[٨٣٥] - ٧ - الطوسي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أراد أن يفطر قال: بسم الله، اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرننا، فتقبله منا إنك أنت السميع العليم (١).

[٨٣٦] - ٨ - البرقي: عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن

غياث بن إبراهيم:

عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يستحب أن يفطر على اللبن (٢).

[٨٣٧] - ٩ - وأيضا: عن بعض أصحابنا، عن ابن أخت الأوزاعي، عن مسعدة بن اليسع الباهلي:

عن جعفر عن أبيه (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) يعجبه أن يفطر على اللبن (٣).

[٨٣٨] - ١٠ - المفيد: روى الفضل بن دكين، عن حيان بن العباس، عن عثمان بن المغيرة، قال:

لما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبد الله بن العباس (٤) وكان لا يزيد على ثلاث لقم، ف قيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليلة، أو ليلتان، فأصيب (عليه السلام) في آخر الليل (٥).

١ - مصباح المتهدد: ٦٢٦، المصباح للكفعمي: ٨٣٣.

٢ - المحاسن ٢: ٢٩١ ح ١٩٥٧، تهذيب الأحكام ٤: ١٩٩ ح ١٠، اقبال الأعمال: ١١٤، وسائل الشيعة ٧: ١١٤

ح ٧، بحار الأنوار ٦٦: ١٠١ ح ٢٠ و ٩٨: ١٢.

٣ - المحاسن ٢: ٢٩٢ ح ١٩٥٨، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٠١ ح ٢١، وسائل الشيعة ٧: ١١٤ ح ١٣.

٤ - وفي الخرائج: عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته وقال في أعلام الوري بعد قوله: عبد الله بن عباس: والأصح عبد الله بن جعفر، وذكر في ذيل تاريخ ابن عساكر إن الأصح عبد الله بن جعفر كما في الفصول المهمة وكنز العمال: ح ٣٦٥٦٥.

٥ - الإرشاد: ١٤، روضة الواعظين: ١٣٥، الخرائج والجرائج ١: ٢٠١ ضمن ح ٤١، أعلام الوري ١: ٣٠٩، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ٣: ٣٥٧ ح ١٤١٣، الفصول المهمة: ١٣١، كنز العمال ١٣: ١٩ ح

٣٦٥٦٥ و ١٩٥ ح ٣٦٥٨٣، إثبات الهداة ٤: ٥٣٤ و ٥٨١، بحار الأنوار ٤١: ٣٠٠ ح ٣١ عن الخرائج و ٤٢: ٢٢٤ ح

٣٤ عن الإرشاد.

باب الزكاة

صدقاته (عليه السلام)

[١٨٣٩] - ١ - العلامة الحلبي:

وكان (عليه السلام) يعمر بيده الشريفة حديقة، ويتصدق بها، ولم يخلف ديناراً ولا درهما (١).

شرطه في صدقاته

[١٨٤٠] - ٢ - الحميري: عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي (٢).

[١٨٤١] - ٣ - المتقي الهندي: عن أبي معشر، قال:

كان علي بن أبي طالب اشترط في صدقته، إنها لذي الدين والفضل من أكابر ولده (٣).

١ - كشف اليقين: ١٢٣ ح ١١٨.

٢ - قرب الإسناد: ١٥٥ ح ٥٧٠، وسائل الشيعة ٦: ١٦١ ح ١١٩١٨.

٣ - كنز العمال ١٦: ٦٣٥ ح ٤٦١٥٢.

القرض حمى الزكاة

[١٨٤٢] - ٤ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل،

عن

موسى بن بكر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: كان علي صلوات الله عليه يقول: قرض المال حمى الزكاة (١).

زكاة الفطر

[١٨٤٣] - ٥ - المتقي الهندي: عن الحارث:

أن عليا كان يقول في صدقة الفطر: صاعا من شعير، فإن لم يجد فصاعا من تمر، فإن لم يجد فصاعا من زبيب (٢).

١ - الكافي ٣: ٥٥٨ ح ٢، تهذيب الأحكام ٤: ١٠٧ ح ٣٠٥.

٢ - كنز العمال ٨: ٦٤٦ ح ٢٤٥٥٣.

باب الحج
كسوة الكعبة

[١٤٤] - ١ - الحميري: عن أبي البخري:
عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يبعث
بكسوة البيت كل
سنة من العراق (١).

عدم بيتوته بمكة
[١٤٥] - ٢ - الصدوق: حدثنا أبي - (رحمه الله) -، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن
محمد بن أحمد

ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن
عينة:

عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: إن عليا (عليه السلام) لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها
حتى

قبضه الله إليه، قال: قلت له، ولم ذاك؟ قال: كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر
منها، وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها (٢).

١ - قرب الإسناد: ١٣٩ ح ٤٩٦ عنه وسائل الشيعة ٩: ٣٢٤ ح ٤.
٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٩٠ ح ٢٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ١٠٧ ح ١١ وفيه: عن جعفر بن
عقبة... بأرض قد
هاجر منها رسول الله، و ٩٩: ٨٢ ح ٣، وسائل الشيعة ٩: ٣٤٣ ح ١٠.

كراهية إجارة بيوت مكة

[٨٤٦] - ٣ - الحميري: عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، عن علي (عليه السلام): أنه كره إجارة بيوت مكة
وقراً (سواء

العاكف فيه والباد) (١).

النيابة في الحج

[٨٤٧] - ٤ - المجلسي: عن السيد فخار بن معد الموسوي، قال: أخبرني الشيخ محمد

بن

إدريس، عن أبي الحسن العريضي، عن الحسين بن طحان، عن أبي علي، عن

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن رجاله، عن ليث المرادي، قال:

قلت: لأبي عبد الله (عليه السلام) سيدي: أن الناس يقولون: أن أبا طالب في ضحضاح من

نار، يغلي منه دماغه، قال (عليه السلام): كذبوا، والله إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة

ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم، ثم

قال (عليه السلام): كان والله أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر أن يحج عن أب النبي وأمه

وعن أبي

طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج، بالحج عنهم بعد مماته (٢).

[٨٤٨] - ٥ - ابن الأثير: قال عبد الله بن شقيق:

" كان عثمان ينهى، عن المتعة، وكان علي يأمر بها، فقال عثمان: لعلي (عليه السلام) [

كلمة، فقال علي (عليه السلام)] لقد علمت إنا تمتعنا مع رسول الله (صلى الله عليه

وآله)؟ قال: أجل، ولكننا

كنا خائفين (٣).

١ - الحج: ٢٥، قرب الإسناد: ١٤٠ ح ٤٩٨، بحار الأنوار ٩٩: ٨١ ح ٢٨.

٢ - بحار الأنوار ٣٥: ١١٢ ح ٤٤، ورواه ابن أبي الحديد في شرحه ١٤: ٦٨ عن الباقر (عليه السلام) مع
تفاوت

واختصار، إلا ان فيه... أن يحج عن عبد الله وأبيه أبي طالب... وهو غلط من النساخ فان المجلسي روى

الحديث عنه في ٣٥: ١٥٦ ضمن ح ٨٥... أن يحج عن عبد الله وأمنة وأبي طالب و....

٣ - جامع الأصول ٣: ٤٥٥ ح ١٣٩٦.

حج المرأة مع غير محارمها

[٨٤٩] - ٦ - الحميري:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا بأس أن تحج المرأة

الضرورة مع قوم صالحين إذا لم يكن لها محرم ولا زوج (١).

محرمات الإحرام

[٨٥٠] - ٧ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن

إسحاق:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا اضطر المحرم إلى الصيد

والى الميتة فليأكل الميتة التي أحل الله له (٢).

[٨٥١] - ٨ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن

علي، عن

أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وفضيل ومحمد بن مسلم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل، عن الطيب عند الإحرام والدهن، فقال: كان علي

صلوات الله عليه لا يزيد على السليخة (٣).

[٨٥٢] - ٩ - الحميري:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول في المحرم الذي

ينزع عن بعيره

القردان والحلم: أن عليه الفدية (٤).

[٨٥٣] - ١٠ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى

الخشاب، عن

إسحاق:

عن جعفر (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا ذبح المحرم الصيد في غير

الحرم فهو

١ - قرب الإسناد: ١٠٩ ح ٣٧٣، عنه بحار الأنوار ٩٩: ١٥٥ ح ٣٥.

٢ - تهذيب الأحكام ٥: ٣٦٨ ح ١٩٧، وسائل الشيعة ٩: ٢٤٠ ح ١١.

٣ - الكافي ٤: ٣٢٩ ح ٣، وسائل الشيعة ٩: ١٠٦ ح ٥.

٤ - قرب الإسناد: ١٠٨ ح ٣٧١، عنه بحار الأنوار ٩٩: ١٥٥ ح ٣٥.

ميتة، لا يأكله محل ولا محرم، وإذا ذبح المحل الصيد في جوف الحرم فهو ميتة، لا يأكله محل ولا محرم (١).

[١٥٤] - ١١ - وأيضا: عن موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي زياد:

عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) كان علي (عليه السلام) يقول: في محرم ومحل قتلا صيدا

فقال: على المحرم الفداء كاملا، وعلى المحل نصف الفداء، وهذا إنما يجب على المحل إذا كان صيده في الحرم، فأما إذا كان صيده في الحل فليس عليه شيء (٢).

[١٥٥] - ١٢ - الحميري: عن أبي البختري:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: لا يأكل المحرم

من الفدية ولا الكفارات ولا جزاء الصيد، ويأكل مما سوى ذلك (٣).
في طريق مكة

[١٥٦] - ١٣ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ربعي بن عبد الله، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي - صلوات الله عليه - لينقطع ركابه في طريق مكة فيشده بخوصة، ليهون الحج على نفسه (٤).

[١٥٧] - ١٤ - وأيضا:

عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى، عن غياث ابن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام): أن عليا - صلوات الله عليه - كان يكره الحج والعمرة

١ - تهذيب الأحكام ٥: ٣٧٧ ح ١٣١٦، عنه وسائل الشيعة ٩: ٨٦ ح ٥.

٢ - تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٢ ح ١٢٢٤، عنه وسائل الشيعة ٩: ٢١٢ ح ١.

٣ - قرب الإسناد: ١٥١ ح ٥٥١، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٤٧ ح ٣٧.

٤ - الكافي ٤: ٢٨٠ ح ٣، وسائل الشيعة ٨: ١٠٤ ح ١٤٤٩٢.

على الإبل الجلالات (١).

القدوم إلى الحرم

[١٥٨] - ١٥ - القاضي النعمان:

عن علي صلوات الله عليه، أنه كان إذا أراد الدخول في الحرم اغتسل (٢).

[١٥٩] - ١٦ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

يحيى، عن

طلحة بن زيد:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا قدم مكة بدأ بمنزله قبل أن

يطوف (٣).

الطواف

[١٦٠] - ١٧ - الطوسي: بإسناده، عن عباس، عن رفاعة، قال:

كان علي (عليه السلام) يقول: إذا طاف ثمانية فليتم أربعة عشر، قلت: يصلي أربع

ركعات؟ قال: يصلي ركعتين (٤).

استلام الحجر

[١٦١] - ١٨ - المتقي الهندي:

عن علي، أنه كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاما استقبله وكبر وقال:

اللهم إيماننا بك، وتصديقنا بكتابك وسنة نبيك (٥).

١ - الكافي ٤: ٥٤٣ ح ١٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٠ ح ٣١٤١، وسائل الشيعة ٨: ٣٣٠ ح ١.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٣١١، بحار الأنوار ٩٩: ١٦٦ ح ١٠٣.

٣ - الكافي ٩: ٣٩٩ ح ٢، وسائل الشيعة ٩: ٣١٩ ح ٤.

٤ - تهذيب الأحكام ٥: ١١٢ ح ٣٦٣، عنه وسائل الشيعة ٩: ٤٣٧ ح ٩.

٥ - كنز العمال ٥: ١٧٦ ح ١٢٥١٩.

[٨٦٢] - ١٩ - وأيضا: عن الحارث، قال:
كان علي إذ استلم الحجر قال: اللهم إيماننا بك، وتصديقا بكتابك، واتباع
نبيك (١).

استلام الركن

[٨٦٣] - ٢٠ - المتقي الهندي:

عن علي أنه كان إذا مر بالركن اليماني قال: بسم الله، والله أكبر، والسلام على
رسول الله ورحمة الله وبركاته، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير والذل
ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار (٢).

الدعاء على الصفا

[٨٦٤] - ٢١ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان
يرفعه، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد الصفا استقبل الكعبة، ثم رفع يديه، ثم يقول:
اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته قط فإن عدت فعد علي بالمغفرة، فإنك أنت الغفور
الرحيم، اللهم افعل بي ما أنت أهله فإنك إن تفعل بي ما أنت أهله ترحمني، وإن
تعذبني فأنت غني عن عذابي، وأنا محتاج إلى رحمتك، فيامن أنا محتاج إلى
رحمته أرحمني، اللهم لا تفعل بي ما أنا أهله، فإنك إن تفعل بي ما أنا أهله
تعذبني ولم تظلمني، أصبحت أتقي عدلك ولا أخاف جورك، فيامن هو عدل لا
يجور أرحمني (٣).

١ - كنز العمال ٥: ١٧٧ ح ١٢٥٢٠.

٢ - كنز العمال ٥: ١٧٢ ح ١٢٥٠٣.

٣ - الكافي ٤: ٤٣٢ ح ٥، تهذيب الأحكام ٥: ١٤٧ ح ٤٨٢.

[٨٦٥] - ٢٢ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير،

عن زرارة، عن حمران، قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن رمي الجمار، فقال: كن يرمين جميعا يوم النحر، فرميتها جميعا بعد ذلك ثم حدثته، فقال لي: أما ترضى أن تصنع كما كان علي (عليه السلام)

يصنع، فتركته (١).

[٨٦٦] - ٢٣ - الحميري: بإسناده:

عن الصادق، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أنه كان يقول: إذا رميت جمرة العقبة فقد حل لك كل شيء كان قد حرم عليك إلا النساء (٢).

صفة الذبيحة والدعاء عند الذبح

[٨٦٧] - ٢٤ - علي بن جعفر:

عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن الأضحية، قال: ضح بكبش أملح أقرن فحلا سميئا، فإن لم تجد كبشا سميئا فمن فحولة المعزى، وموجوء من الضأن أو المعزى، فإن لم تجد فنعجة من الضأن سميئة، قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: ضح

بثنى فصاعد، أو اشتره سليم الأذنين والعينين، واستقبل القبلة وقل حين تريد أن

تذبح (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من

المشركين * قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك

له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (٣).

اللهم منك ولك، اللهم تقبل مني، بسم الله الذي لا إله إلا هو، والله أكبر

١ - الكافي ٤: ٤٧٩ ح ٣، وسائل الشيعة ١٠: ٨٢ ح ١٨٦٢٨.

٢ - قرب الإسناد: ١٠٨ ح ٣٧٠، وسائل الشيعة ١٠: ١٩٥ ح ١١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٠٣ ح ٥.

٣ - الأنعام: ٧٩ - ١٦٢ - ١٦٣.

وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته، ثم كل وأطعم (١).
الانتفاع بالهدي

[٨٦٨] - ٢٥ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن نتجت بدنتك فاحلبها ما لا يضر بولدها، ثم
انحرهما

جميعاً، قلت: أشرب من لبنها واسقي؟ قال نعم. وقال: إن علياً أمير المؤمنين (عليه السلام)
كان إذا رأى أناساً يمشون قد جهدهم المشي حملهم على بدنة، وقال: إن ضلت
راحلة الرجل أو هلكت ومعه هدي فليركب على هديه (٢).
[٨٦٩] - ٢٦ - الصدوق: بإسناده، عن منصور بن حازم:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يحلب البدنة ويحمل عليها
غير مضر (٣).

[٨٧٠] - ٢٧ - وأيضاً: بإسناده، عن حماد، عن حريز:
إن أبا عبد الله (عليه السلام) قال:

كان علي (عليه السلام) إذا ساق البدنة ومر على المشاة حملهم على بدنة، وإن ضلت
راحلة رجل ومعه بدنة ركبها غير مضر ولا مثقل (٤).
[٨٧١] - ٢٨ - القاضي النعمان:
وكان علي (عليه السلام) يجلل بدنة، ويتصدق بجلالها (٥).

-
- ١ - مسائل علي بن جعفر: ١٤١ ح ١٦١، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٧٥ ح ١٢، بحار الأنوار ١٠: ٢٦٤.
 - ٢ - الكافي ٤: ٤٩٣ ح ٢، ووسائل الشيعة ٩: ١٣٣ ح ٦.
 - ٣ - من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٠٤ ح ٣٠٨٧، ووسائل الشيعة ١٠: ١٣٣ ح ٤.
 - ٤ - من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٠٤ ح ٣٠٨٥، ووسائل الشيعة ١٠: ١٣٣ ح ٢.
 - ٥ - دعائم الإسلام ١: ٣٠١، بحار الأنوار ٩٩: ١٤٠ ح ٢٣.

ذبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن علي (عليه السلام)
[٨٧٢] - ٢٩ - الصدوق:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) ساق معه مائة بدنة، فجعل لعلي (عليه السلام) منها أربعاً وثلاثين، ولفسه ستاً وستين، ونحرها كلها بيده - إلى أن قال - وكان علي (عليه السلام) يفتخر على الصحابة ويقول: من فيكم مثلي وأنا شريك رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هديه، من فيكم مثلي وأنا

الذي ذبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) هدي بيده (١).
ذبح علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
[٨٧٣] - ٣٠ - الصدوق:

- في حديث - وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يضحى، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل سنة

بكبش فيذبحه ويقول: بسم الله (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين * قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (٢) اللهم منك ولك، ثم يقول: اللهم هذا، عن نبيك، ثم يذبحه، ويذبح كبشاً آخر عن نفسه (٣).
[٨٧٤] - ٣١ - الكليني:

عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: ... كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يذبح كبشين أحدهما، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والآخر عن نفسه (٤).

[٨٧٥] - ٣٢ - ابن شهر آشوب: عن الحاكم بن البيهقي في معرفة علوم الحديث، حدثنا أبو نصر

سهل الفقيه، عن صالح بن محمد بن الحبيب، عن علي بن حكيم، عن شريك، عن

-
- ١ - من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٧ ح ٢٢٨٨ و ٢٢٨٩، وسائل الشيعة ١٠: ١٣٧ ح ٦.
 - ٢ - الأنعام: ٧٩ - ١٦٢ - ١٦٣.
 - ٣ - من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٨٩ ح ٣٠٤٦، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٧٤ ح ٧.
 - ٤ - الكافي ٤: ٤٩٥، وسائل الشيعة ١٠: ١٠١ ح ٣، بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٤.

أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبه، عن زرير بن حنيس، قال:
كان علي يضحى بكبشين، بكبش عن النبي، وبكبش عن نفسه، وقال: كان
أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبدا.
ورواه أحمد في الفضائل (١).

[٨٧٦] - ٣٣ - ابن الجوزي:

عن علي قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أضحي عنه أبدا، فكان يضحى عنه
إلى أن

استشهد بكبشين أملحين (٢).

بعث الهدى إلى محله

[٨٧٧] - ٣٤ - الكليني: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير
واحد،

عن أبان، عن سلمه:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يبعث بهديه، ثم يمسك عما
يمسك عنه

المحرم غير أنه لا يلبي، ويواعدهم يوم ينحر فيه بدنة فيحل (٣).

[٨٧٨] - ٣٥ - الطوسي: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن ابن عباس وعليا كانا يبعثان هديهما من المدينة، ثم
يتجردان وإن بعثا بهما من أفق من الآفاق وأعدا أصحابهما بتقليدهما وأشعارهما
يوما معلوما، ثم يمسكان يومئذ إلى يوم النحر عن كل ما يمسك عنه المحرم،
ويجتنبان كل ما يجتنب المحرم إلا أنه لا يلبي إلا من كان حاجا أو معتمرا (٤).

١ - المناقب ٢: ١٣١، بحار الأنوار ٣٨: ٧٢ ح ١، وفيه زر بن حبيش وهو الصحيح.

٢ - تذكرة الخواص: ٤١.

٣ - الكافي ٤: ٥٤٠ ح ٢، وسائل الشيعة ٩: ٣١٢ ح ٢.

٤ - تهذيب الأحكام ٥: ٤٢٤ ح ١١٩، وسائل الشيعة ٩: ٣١٢ ح ٣.

ذبح غير المسلم
[٨٧٩] - ٣٦ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة أبي حفص:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا يذبح ضحاياك اليهود ولا
النصارى، ولا يذبحها إلا مسلم (١).

[٨٨٠] - ٣٧ - وأيضا: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن
إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا يذبح نسككم إلا أهل ملتكم، ولا
تصدقوا بشيء من نسككم إلا على المسلمين، وتصدقوا بما سواه غير الزكاة
على أهل الذمة (٢).
بدل الذبيحة

[٨٨١] - ٣٨ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن عبد
الله بن ميمون القداح:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: من فاته صيام الثلاثة
الأيام في
الحج - وهي قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة - فليصم أيام التشريق،
فقد أذن له (٣).

[ثم قال الشيخ:] إن هذين الخبرين [هذا الخبر والذي ذكره قبله] شاذان
مخالفان لسائر الأخبار، ولا يجوز المصير إليهما (٤).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٩: ٦٥ ح ٩، الإستبصار ٤: ٨٢ عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٠ ح ٢١.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ٩: ٦٧ ح ١٩، الإستبصار ٤: ٨٤، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٢ ح ٢٩٠.
 - ٣ - تهذيب الأحكام ٥: ٢٢٩ ح ٧٧٨، الإستبصار ٢: ٢٧٧، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٦٥ ح ٦.
 - ٤ - الإستبصار ٢: ٢٧٧، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٦٥ ح ٦ وزاد فيه: ويحتمل الحمل على التقية لما مر، وعلى صوم اليوم الثالث وهو يوم الحصة لمن نفر فيه أو قبله لخروجه من منى.

الفصل بين العمرتين
[٨٨٢] - ٣٩ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن
يونس بن يعقوب، قال:
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عليا (عليه السلام) كان يقول: في كل شهر
عمرة (١).

١ - الكافي ٤: ٥٣٤ ح ١، وسائل الشيعة ١٠: ٢٤٤ ح ٢ و ٢٤٥ ح ٤ و ٥ وفيهما: لكل شهر عمرة.

(٣٨٧)

باب الجهاد

سابقته (عليه السلام) في الجهاد

[١٨٨٣] - ١ - الرضي:

ومن كلامه... حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم! وهل أحد منهم أشد لها مراسا، وأقدم فيها مقاما مني! لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أنا ذا قد ذرفت على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع (١).

[١٨٨٤] - ٢ - ابن شهر آشوب:

ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم الحديبية

وهو أخذ بيد علي (عليه السلام): هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله، يمد بها صوته (٢).

١ - نهج البلاغة: ٧١، الخطبة: ٢٧، الاحتجاج ١: ٤١٢.

٢ - المناقب ٣: ٥٦ العمدة: ٢٩٢ مسندا عن مناقب ابن المغازلي، الصراط المستقيم ٢: ٥٥، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٤ ح ٧٣ و ٤٠: ٢٠٦ ح ١٣.

[٨٨٥] - ٣ - وأيضا:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء، فالحمد لله، ولقد خفت صغيرا، وجاهدت كبيرا، أقاتل المشركين، وأعادي المنافقين، حتى قبض الله نبيه، فكانت الطامة الكبرى فلم أزل محاذرا، وجلا، أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام، فلم أرى - بحمد الله - إلا خيرا حتى مات عمر، فكانت أشياء، ففعل الله ما شاء الله، ثم أصيب فلان، فما زلت بعد فيما ترون دأبا، أضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا (١).

داعيه في الجهاد

[٨٨٦] - ٤ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلى بن محمد القاساني جميعا،

عن

القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت رجل أبي - صلوات الله عليه - عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان السائل من محبيننا، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله)

بخمسة أسياف [إلى أن قال:]

وأما السيف المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله عز وجل: (وإن

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) (٢) فلما نزلت هذه الآية قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل،

فسئل النبي (صلى الله عليه وآله) من هو؟ فقال: خاصف النعل يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

١ - المناقب ٢: ١٢١، عنه بحار الأنوار ٤١: ٥.

٢ - الحجرات: ٩.

٣ - الكافي ٥: ١٠ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١١: ١٦ ح ٢، ورد موضع السيرة منه في: تفسير العياشي ١: ١٥ ح

٦، كشف اليقين: ٤٥٧ ضمن ح ٥٥٩ والتعبير: قال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، ورواه عنه وسائل الشيعة ١٨: ١٥٠ ح ٧٥.

[٨٨٧] - ٥ - ابن أبي شيبه: حدثنا ابن أبي [غنيه]، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه،

عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا جلوسا في مسجد، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجلس إلينا ولكأن علي رؤوسنا

الطير، لا يتكلم أحد منا، فقال: " إن منكم رجلا يقاتل علي تأويل القرآن، كما قوتلتم علي تنزيهه "، فقام أبو بكر فقال: أنا هو، يا رسول الله؟ قال: " لا " فقام عمر فقال: أنا هو، يا رسول الله؟ قال: " لا " ولكنه خاصف النعل في الحجرة، قال: فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلح منها (١).

[٨٨٨] - ٦ - الرضي:

ومن كلامه (عليه السلام):... أما والله إن كنت لفي ساقتها حتى تولت بحذافيرها، ما عجزت ولا جنبت، وإن مسيري هذا لمثلها فلا نقب الباطل حتى يخرج الحق من جنبه (٢).

[٨٨٩] - ٧ - وأيضا:

ومن خطبة له (عليه السلام):... وأيم الله لقد كنت من ساقتها حتى تولت بحذافيرها، واستوسقت في قيادها، ما ضعفت ولا جنبت ولا خنت ولا وهنت، وأيم الله لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته (٣).

[٨٩٠] - ٨ - ابن هلال الثقفي:

قال علي (عليه السلام): أما والله ما قاتلت إلا مخافة أن ينزو فيها تيس من بني أمية،

١ - المصنف ٦: ٣٧٠ ح ٣٢٠٧٣، تاريخ ابن عساكر ٣: ١٦٣ ح ١١٧٨ إلى ١١٩١ بتعابير وأسناد مختلفة.

٢ - نهج البلاغة: ٧٧ الخطبة: ٣٣، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٧٦ ح ٥٠.

٣ - نهج البلاغة: ١٥٠ الخطبة: ١٠٤، عنه بحار الأنوار ٣٤: ٢١٩.

فيتلاعب بدين الله (١).

[٨٩١] - ٩ - الحلبي:

وكان يوماً في حرب صفين مشتغلاً بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس، فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما هذا الفعل؟ فقال: أنظر

إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: هل هذا وقت الصلاة؟ إن عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة فقال له (عليه السلام): فعلى ما نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم على الصلاة (٢).

عدم الوهن والمداهنة

[٨٩٢] - ١٠ - الرضي:

ومن خطبة له (عليه السلام): ولعمري ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا ايهان... (٣).

[٨٩٣] - ١١ - أبو نعيم: بإسناده، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي:

قال: نادى حوشب الخيري علياً يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا ابن أبي طالب فإننا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلي بينك وبين عراقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين. فقال علي: هيهات يا ابن أم ظليم! والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهون علي في المؤونة، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان والسكوت، والله يعصى (٤).

[٨٩٤] - ١٢ - ابن هلال الثقفي: عن زيد بن وهب، قال:

كتب عقيل بن أبي طالب - (رضي الله عنه) - إلى علي أمير المؤمنين (عليه السلام) حين بلغه خذلان

١ - الغارات: ١١٥، عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٥٨.

٢ - كشف اليقين: ١٤٤ ح ١٤٠، حلية الأبرار ١: ٣٢١.

٣ - نهج البلاغة: ٦٦ الخطبة: ٢٤، عنه بحار الأنوار ٢٩: ٤٦٤.

٤ - حلية الأولياء ١: ٨٥.

أهل الكوفة وعصيانهم إياه - إلى أن قال: - فأجابه علي (عليه السلام):
بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب:
سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.
أما بعد كلانا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب إنه حميد مجيد... وأما ما سألتني
أن أكتب إليك برأي فيما أنا فيه، فإن رأي جهاد المحلين حتى ألقى الله، لا
يزيدني كثرة الناس معي عزة ولا تفرقهم عني وحشة، لأنني محق والله مع الحق،
ووالله ما أكره الموت على الحق، وما الخير كله بعد الموت إلا لمن كان محققا.
وأما ما عرضت به علي من مسيرك إلي ببنيك وبنو أبيك، فلا حاجة لي في ذلك
فأقم راشدا محمودا، فوالله أحب (١) أن تهلكوا معي إن هلكت، ولا تحسبن ابن
أمك ولو أسلمه الناس متخشعا ولا متضرعا [ولا مقرا للضيم واهنا، ولا سلس
الزمام للقائد، ولا وطيء الظهر للراكب المقتعد]، إني كما قال أخو بني سليم:
فإن تسأليني كيف أنت، فإني * صبور على ريب الزمان، صليب
يعز علي أن ترى بي كآبة * فيشمت عاد أو يساء حبيب (٢).
[١٩٥] - ١٣ - الطبرسي:
قيل لزين العابدين (عليه السلام) إن جدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا؟! قال: أما تقرأ
كتاب الله (وإلى عاد أخاهم هودا) (٣) فهو مثلهم. أنجاه والذين معه، وأهلك عادا
بالريح العقيم (٤).

-
- ١ - كذا في المصدر ولعل الصحيح: لا احب.
 - ٢ - الغارات: ٢٩٥ - ٢٩٩، عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١١٩، بحار الأنوار ٣٤: ٢١ ح ٩٠٢.
 - ٣ - الأعراف: ٦٥.
 - ٤ - الاحتجاج ٢: ١٣٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٣.

شدة حذره (عليه السلام)

[٨٩٦] - ١٤ - الرضي: قال (عليه السلام): - لما أشير عليه بألا يتبع طلحة والزبير، ولا يرصد لهما القتال،

وفيه يبين عن صفته بأنه (عليه السلام) لا يخدع -:

والله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم، حتى يصل إليها طالبها، ويختلها راصدها، ولكنني أضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه، وبالسامع المطيع، العاصي المريب أبدا، حتى يأتي علي يومي، فوالله ما زلت مدفوعا عن حقي، مستأثرا علي، منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى يوم الناس هذا (١).

[٨٩٧] - ١٥ - ابن عساكر: بإسناده، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال:

كان علي بن أبي طالب حذرا في الحرب، حزا [كذا]، شديد الروغان من قرنه، إذا حمل يحفظ جوانبه جميعا من العدو، وإذا رجع من حملته يكون لظهره أشد تحفظا منه لقدامه، لا يكاد أحد يتمكن منه، وكانت درعه صدرا لا ظهر لها، ف قيل له: ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك؟ فقال: إن أمكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي (٢).

[٨٩٨] - ١٦ - المفيد: وكانت: هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلها علي أن يقتل

رسول الله (صلى الله عليه وآله)

أو أمير المؤمنين (عليه السلام) أو حمزة بن عبد المطلب.

فقال: أما محمد فلا حيلة لي فيه، لأن أصحابه يطيفون به، وأما علي فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب، وأما حمزة فإني أطمع فيه، لأنه إذا غضب لم يبصر بين يديه (٣).

[٨٩٩] - ١٧ - الصدوق: بإسناده، عن عباية الأسدي، قال:

١ - نهج البلاغة: ٥٣ ح ٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ١٣٥ ح ١١٠.

٢ - تاريخ ابن عساكر ٢: ٣٦٣ ح ٨٧٠.

٣ - الإرشاد: ٤٥، كشف اليقين: ١٥٤ ح ١٦٢، كشف الغمة ١: ١٩٣، بحار الأنوار ٢٠: ٨٢.

كان عبد الله بن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس - إلى أن قال - كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يقتل إلا من كان لله قتله في رضا، ولأهل الجهالة من الناس سخطا... الحديث (١).
[٩٠٠] - ١٨ - القمي: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله السعدي، قال:

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن فلان الكرخي، قال:
قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) ألم يكن علي (عليه السلام) قويا في بدنه، قويا في أمر الله؟ قال له أبو عبد الله (عليه السلام): بلى! قال له: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟ قال: قد سألت فافهم

الجواب، منع عليا من ذلك آية من كتاب الله، قال: وأي آية؟ فقرا: (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) (٢) انه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين. فلم يكن علي (عليه السلام) ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع، فلما خرج ظهر علي من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله، فإذا خرجت يظهر علي من يظهر فيقتله (٣).

الحرب خدعة
[٩٠١] - ١٩ - الحميري: عن أبي البخري:
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: " الحرب خدعة إذا

١ - علل الشرائع: ٦٤ ح ٣ - باب: ٥٤ -، تفسير البرهان ٢: ٤٧٧ ح ١١، بحار الأنوار ١٣: ٢٩٢ و ٣٢: ٣٤٥.

٢ - الفتح: ٢٥.

٣ - تفسير القمي ٢: ٢٩٢، تفسير البرهان ٤: ١٩٨ ح ٤ ورواه في ح ٢ عن ابن بابويه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي مثله مع تفاوت يسير.

حدثتكم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثاً فوالله لئن أخرج من السماء أو تخطفني الطير

أحب إلي من أن أكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله).
وإذا حدثتكم عني فإنما الحرب خدعة. فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلغه أن بني قريظة

بعثوا إلى أبي سفيان: إنكم إذا التقيتم أنتم ومحمد أمددناكم وأعناكم، فقام النبي (صلى الله عليه وآله)

فخطبنا. فقال: إن بني قريظة بعثوا إلينا: أنا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمدونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: غدرت يهود. فارتحل عنهم " (١).

الفرار من الزحف

[٩٠٢] - ٢٠ - الرضي:

وكان يقول (عليه السلام) لأصحابه عند الحرب: لا تشتدن عليكم فرة بعدها كرة، ولا جولة بعدها حملة، وأعطوا السيوف حقوقها، ووطؤوا للجنوب مصارعها، واذمروا أنفسكم على الطعن الدعسي والضرب الطلحفي، وأميتوا الأصوات فإنه أطرده للفشل، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر، فلما وجدوا أعوانا عليه أظهره (٢).

[٩٠٣] - ٢١ - العياشي: عن حسين بن صالح، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول، كان علي (عليه السلام) يقول: من فر من رجلين في القتال

[من الزحف فقد] فر من الزحف، ومن فر من ثلاثة رجال في القتال فلم يفر من الزحف (٣).

١ - قرب الإسناد: ١٣٣ ح ٤٦٦، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٢ ح ١٧٨، وسائل الشيعة ١١: ١٠٢ ح ٤ عن التهذيب،

عنه بحار الأنوار ٢٠: ٢٤٦ ح ١١ و ١٠٠: ٣١ ح ٤.

٢ - نهج البلاغة: ٣٧٤ الكتاب: ١٦، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٤٦٠ ح ٦٧٥، مستدرک الوسائل ١١: ٨٧ ح ١٢٤٨٤.

٣ - تفسير العياشي ٢: ٦٨ ح ٧٨، تهذيب الأحكام ٤: ١٥٠ مع تفاوت، تفسير البرهان ٢: ٩٣ ح ٣ عن التهذيب

و ح ٦ عن العياشي، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤ ح ١٦.

سيرته في القتال

[٩٠٤] - ٢٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان،

عن يحيى بن أبي العلاء،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يقاتل حتى تزول الشمس، ويقول:

تفتح أبواب السماء، وتقبل التوبة، وينزل النصر. ويقول: هو أقرب إلى الليل، وأجدر أن يقل القتل، ويرجع الطالب، ويفلت المهزوم (١).

[٩٠٥] - ٢٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يستحب أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، بعد أن يصلي الظهر (٢).

[٩٠٦] - ٢٤ - وأيضا:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا زحف للقتال يعبي الكتائب، ويفرق بين القبائل، ويقدم على كل قوم رجلا، ويصفف الصفوف، ويكرس الكراديس، ثم يزحف إلى القتال.

وعنه (عليه السلام) أنه كان إذا زحف للقتال جعل ميمنة، وميسرة، وقلبا يكون هو فيه، ويجعل لها روابط، ويقدم عليها مقدمين، ويأمرهم بخفض الأصوات والدعاء، واجتماع القلوب، وشهر السيوف، واظهار العدة، ولزوم كل قوم مكانهم، ورجوع كل من حمل إلى مصافه بعد الحملة (٣).

[٩٠٧] - ٢٥ - وأيضا:

١ - الكافي ٥: ٢٨ ح ٥، علل الشرائع: ٦٠٣ ح ٧٠، تهذيب الأحكام ٦: ١٧٣ ح ٣٤١، وسائل الشيعة ١١: ٤٦ ح

٢، بحار الأنوار ٣٣: ٤٥٣ ح ٦٦٦ و ١٠٠: ٢٢ ح ١٢.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٣٧١، عنه مستدرک الوسائل ١١: ٤٢ ح ١٢٣٨٤.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٣٧٢.

وعن علي (عليه السلام) أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال (١).
[٩٠٨] - ٢٦ - الراوندي: بإسناده:

عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليه السلام) قال: قال الحسن بن علي (عليه السلام): كان علي (عليه السلام)

يباشر القتال بنفسه، ولا يأخذ السلب (٢).
[٩٠٩] - ٢٧ - ابن شهر آشوب:

قال النبي (صلى الله عليه وآله): من قتل قتيلًا فله سلبه، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتورع عن ذلك

وإنه لم يتبع منهزما وتأخر عمن استغاث ولم يكن يجهز على جريح (٣).
[٩١٠] - ٢٨ - البحراني:

في ضمن قصة هجرة علي (عليه السلام) إلى المدينة وجهاده مع الكفار: كان علي (عليه السلام) يشتد

على قدميه شد الفرس أو الفارس على فرسه.
أدعيته (عليه السلام) في الحرب

[٩١١] - ٢٩ - نصر بن مزاحم: عن عمر، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: [في حديث

طويل]...

وكان علي (عليه السلام) يركب بغلا له يستلذه، فلما حضرت الحرب قال: إئتوني بفرس، [فأتوه بفرس] له ذنوب أدهم يقاد بشطين يبحث الأرض بيديه جميعا له حمحمة وصهيل، فركبه وقال: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) (٤)

١ - دعائم الإسلام ١: ٣٧١، مستدرک الوسائل ١١: ١٢٨ ح ١٢٦١٩.

٢ - النوادر: ٧٤ ح ١٨٤، قرب الإسناد: ٢٧ ح ٩١ صدر الحديث، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤ ح ١٧ و ٣٣:

٤٥٤

ح ٦٦٩.

٣ - المناقب ٢: ١١٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٢ ح ٣.

٤ - الزخرف: ١٣.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١).

[٩١٢] - ٣٠ - وأيضا: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، قال: كان علي (عليه السلام) إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب، ثم يقول: الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: اللهم إليك نقلت الأقدام وأتعبت الأبدان وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وشخصت الأبصار. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) (٢) سيروا على بركة الله. ثم يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، يا الله يا أحد يا صمد، يا رب محمد. بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين) اللهم كف عنا بأس الظالمين، فكان هذا شعاره بصفتين (٣).

[٩١٣] - ٣١ - وأيضا: عن الأبيض بن الأغر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: ما كان علي (عليه السلام) في قتال قط إلا نادى: كهيعص (٤).

دعاؤه عند ابتداء السير إلى القتال

[٩١٤] - ٣٢ - وأيضا: عن عمرو بن شمر، عن عمران، عن سلام بن سويد، قال: كان علي (عليه السلام) إذا أراد أن يسير إلى الحرب قعد على دابته وقال: الحمد لله رب العالمين على نعمه علينا وفضله العظيم. (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا

١ - وقعة صفين: ٢٣٠، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣٠ متفاوتا.

٢ - الأعراف: ٨٩.

٣ - وقعة صفين: ٢٣٠، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣١ وفي مهج الدعوات: ٩٦ متفاوتا.

٤ - وقعة صفين: ٢٣١، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣٢.

له مقرنين * وإنا إلى ربنا لمنقلبون (١). ثم يوجه دابته إلى القبيلة [القبلة]، ثم يرفع يديه إلى السماء، ثم يقول: "اللهم إليك نقلت الأقدام، وأفضت القلوب ورفعت الأيدي، وشخصت الأبصار نشكو إليك غيبة نبينا وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) (٢) سيروا على بركة الله. ثم [يحمل ف] يورد والله من اتبعه [ومن حاده] حياض الموت (٣). [٩١٥] - ٣٣ - الرضي: ومن دعاء له:

كان (عليه السلام) يقول إذا لقي العدو محاربا: أَللّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَشَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ، وَنَقَلَتِ الْأَقْدَامُ وَانصَبَتِ الْأَبْدَانُ أَللّهُمَّ قَدْ صرَحَ مَكُونُ الشَّنَانِ، وَجَاشَتِ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ أَللّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غِيْبَةَ نَبِينَا وَكَثْرَةَ عَدُونَا وَتَشْتَتِ أَهْوَائُنَا، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٤). [٩١٦] - ٣٤ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن

القداح عن أبيه الميمون:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا أراد القتال، قال هذه الدعوات:

اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت إليه أولياءك وجعلته أشرف سبلك عندك ثوبا وأكرمها لديك مآبا وأحبها إليك مسلكا، ثم اشترت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون وعدا عليك حقا فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه، ثم وفي لك بيعة الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهد ولا مبدل تبديلا بل

١ - الزخرف: ١٣ - ١٤.

٢ - الأعراف: ٨٩.

٣ - وقعة صفين: ٢٣١، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٧ ح ٣٤.

٤ - نهج البلاغة: ٣٧٣، الكتب: ١٥، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٤٦٣ ح ٦٧٩ و ١٠٠: ٤١ ح ٤٩.

إستيجابا لمحبتك وتقربا به إليك فاجعله خاتمة عملي وصير فيه فناء عمري
وارزقني فيه لك وبه مشهدا توجب لي به منك الرضا وتحط به عني الخطايا
وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة تحت لواء الحق وراية
الهدى ماضيا على نصرتهم قدما غير مول دبرا ولا محدث شكاء، اللهم وأعوذ بك
عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال ومن الضعف عند مساورة الأبطال ومن
الذنب المحبط للأعمال فاحجم من شك أو مضي بغير يقين فيكون سعيي في
تباب وعملي غير مقبول (١).

[٩١٧] - ٣٥ - القاضي النعمان:

عنه [علي (عليه السلام)] أنه كان إذا لقي العدو قال: اللهم إنك أنت عصمتي وناصري
ومعيني، اللهم بك أصول وبك أقاتل (٢).

[٩١٨] - ٣٦ - الصدوق: حدثني أبي، عن أبيه:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: رأيت الخضر (عليه السلام) في المنام قبل بدر بليلة،
فقلت له:

علمني شيئا أنصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو، فلما
أصبحت قصصتها على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لي: يا علي علمت الاسم
الأعظم، فكان

على لساني يوم بدر. وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) قرأ: (قل هو الله أحد) فلما فرغ قال:

يا هو، يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين، وكان علي (عليه السلام)
يقول

ذلك يوم صفين وهو يطارد، فقال له عمار بن ياسر: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما هذه
الكنيات؟ قال: اسم الله الأعظم وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو ثم قرأ (شهد الله أنه

١ - الكافي ٥: ٤٦ ح ١، تفسير العياشي ٢: ١١٣ ح ١٤٣، وسائل الشيعة ١١: ١٠٤ ح ١، بحار الأنوار ٣٣:
٤٥٢

ح ٦٦٤ و ١٠٠: ٢٦ ح ٣١ تفسير البرهان ٢: ١٦٧ ح ١٢ مختصرا.
٢ - دعائم الإسلام ١: ٣٧١.

لا إله إلا هو) (١) وآخر الحشر، ثم نزل، فصلى أربع ركعات قبل الزوال (٢).
[٩١٩] - ٣٧ - الصدوق: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم،

قال: حدثنا محمد بن الحسن [الحسين] المدني، عن [أبي] عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل، قال:

كنت أحجب الرشيد فأقبل علي يوماً غضبانا ويده سيف يقبله، فقال لي: يا فضل بقرابتي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لئن لم تأتني بآبني عمي الآن لآخذن الذي فيه

عينك، فقلت بمن أجيئك؟ فقال: بهذا الحجازي، قلت: وأى الحجازيين؟ قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال الفضل: فخفت [ثم ذكر ورود الإمام الكاظم (عليه السلام) على الرشيد وخروجه سالماً، ثم قال]...

فتبعته (عليه السلام) فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟ فقال: دعاء جدي علي ابن أبي طالب (عليه السلام) كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه ولا إلى فارس إلا قهره

وهو دعاء كفاية البلاء، قلت: وما هو؟ قال: قلت: اللهم بك أساور وبك أحاول وبك أجاور وبك أصول وبك أنتصر وبك أموت وبك أحيا أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إنك خلقتني ورزقتني وستررتني عن العباد بلطف ما حولتني وأغنيتني، إذا هويت رددتني، وإذا عثرت قويتني، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني، يا سيدي إرض عني فقد أرضيتني (٣).

١ - آل عمران: ١٨.

٢ - التوحيد: ٨٩، عنه بحار الأنوار ٩٣: ٢٣٢ ح ٣.

٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٧٤ ح ٥، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٢١٢ ح ٥.

وصاياه عند القتال وتحريضه عليه
[٩٢٠] - ٣٨ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن

عقيل الخزاعي:

أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات، فيقول: تتعهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) (١) وقد عرف حقها من طرقها وأكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قررة عين من مال ولا ولد يقول الله عزوجل: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة) (٢) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله)

منصبا لنفسه بعد البشري له بالجنة من ربه، فقال عزوجل: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (٣) الآية، فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه، ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة قربانا لأهل الإسلام على أهل الإسلام ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ما هو أفضل منها فإنه جاهل بالسنة، مغبون الأجر، ضال العمر، طويل الندم بترك أمر الله عزوجل والرغبة عما عليه، صالحوا عباد الله، يقول الله عزوجل: (ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى) (٤) من الأمانة فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله عرضت على السماوات المبنية والأرض المهاد والجبال المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنعن ولكن أشفقن من

١ - المدثر: ٤٢.

٢ - النور: ٣٨.

٣ - طه: ١٣٢.

٤ - النساء: ١١٥.

العقوبة، ثم إن الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدين والأجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب والكرامة، يقول الله عزوجل: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) (١) الآية، ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه إستيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال، يقول الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) (٢). فحافظوا على أمر الله عزوجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة، فإن الله عزوجل لا يعبأ بما العباد مقترفون [في] ليلهم ونهارهم لطف به علما، فكل ذلك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى، فاصبروا وصابروا واسألوا النصر ووطنوا أنفسكم على القتال وأتقوا الله عزوجل، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (٣).

[٩٢١] - ٣٩ - الكليني: وفي حديث يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، قال: سمعت علي (عليه السلام) يحرض الناس في ثلاثة مواطن: الجمل وصفين ويوم النهر، يقول: عباد الله اتقوا الله وعضوا الأبصار واخفضوا الأصوات وأقلوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمناظرة والمناظرة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين (٤).

١ - آل عمران: ١٦٢.

٢ - الأنفال: ١٥.

٣ - الكافي ٥: ٣٦ ح ١، مع اختلاف نهج البلاغة: ٣١٦ كلام ١٩٩، وسائل الشيعة ١١: ٧٠ ح ١، بحار الأنوار

٣٣: ٤٤٦ ح ٦٥٩، تفسير البرهان ٤: ٤٠٣ ح ٥ صدر الحديث.

٤ - الكافي ٥: ٣٨ ح ٢، وسائل الشيعة ١١: ٧١ ح ٢.

[٩٢٢] - ٤٠ - نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد، وحدثني رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه:

إن عليا (عليه السلام) كان يأمرنا في كل موطن لقينا معه عدوه يقول: لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم؛ فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدءوكم حجة أخرى لكم عليهم فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل. فإذا وصلتكم إلى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا إلا باذني، ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم، ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وتناولن أمراءكم وصلحاءكم؛ فإنهن ضعاف القوى والأنفس والعقول. ولقد كنا لنؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالهراوة أو الحديد فيعير بها عقبه من بعده (١).

في رحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)

[٩٢٣] - ٤١ - الرضي:

ومن كلامه (عليه السلام) كنا إذا احمر البأس، اتقينا برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه (٢).

[٩٢٤] - ٤٢ - ابن شهر آشوب:

- في ذكر من كان يضرب أعناق الكفار بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) - علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد (٣).

١ - وقعة صفين: ٢٠٣، تاريخ الطبري ٣: ٨٢ إلى قوله: الأنفس والعقول، الكافي ٥: ٣٨ ح ٣ إلى قوله: لا تمثلوا بقتيل، شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ٤: ٢٥، وسائل الشيعة ١١: ٦٩ ح ١، بحار الأنوار ٣٣: ٤٦١ ح ٦٧٧ و ٤٤١ ح ٦٦١.
٢ - نهج البلاغة: ٥٢٠ ح ٩.
٣ - المناقب ١: ١٦٣، عنه بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٨ ح ١.

[٩٢٥] - ٤٣ - ابن سعد: قال: قال محمد بن عمر:
وكان علي ممن ثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يوم أحد حين انهزم الناس،
وبايعه
على الموت، وبعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سرية إلى بني سعد بفدك في مائة
رجل، وكان
معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة، وبعثه سرية إلى الفلج إلى
طيء، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في غزوة غزاهما إلا
غزوة
تبوك خلفه في أهله (١).

[٩٢٦] - ٤٤ - البري:

ولم يتخلف، عن مشهد شهدته رسول الله (صلى الله عليه وآله) مذ قدم إلى المدينة إلا في
غزوة
تبوك، خلفه فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عياله، وقال له: " أنت مني بمنزلة
هارون من

موسى، إلا أنه لا نبي بعدي " (٢).

[٩٢٧] - ٤٥ - ابن صباغ المالكي:

وروى، عن علي (عليه السلام)، أنه كان إذا ذكر بدرًا وقتله الوليد قال في حديثه: كأنني
أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عندما ابنت يده منه وبها أثر من خلوق،
فعلمت أنه قريب عهد بعرس (٣).

[٩٢٨] - ٤٦ - ابن عساكر:

بإسناده، عن محمد بن كعب القرظي... [ان عليا قال يوم الأحزاب]:

إني امرؤ أحمي واحتمي* عن النبي المصطفى الأمي (٤)

[٩٢٩] - ٤٧ - البحراني: في قصة الأحزاب، عن علي بن إبراهيم:

١ - الطبقات الكبرى ٣: ١٦.

٢ - الجوهرة: ١٤.

٣ - الفصول المهمة: ٥٣.

٤ - تاريخ ابن عساكر ١: ١٦٩ ح ٢١٧.

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أصحابه أن يحرسوا المدينة بالليل، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) على العسكر كله بالليل يحرسهم فإن تحرك أحد من قريش عارضهم، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجوز الخندق ويصير إلى قرب قريش حيث يراهم، فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي وإذا أصبح رجع إلى مركزه، ومسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) هناك معروف يأتيه من يعرفه ويصلي فيه (١).
صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وآله)

[٩٣٠] - ٤٨ - ابن عساكر: بإسناده، عن ابن عباس:

إن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها: يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكة ولم يزل معه في المواقف كلها (٢).
[٩٣١] - ٤٩ - وأيضا:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر وكان الحكم يقول

كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها (٣).

[٩٣٢] - ٥٠ - وأيضا: عن قتادة:

إن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر وفي كل مشهد (٤).

[٩٣٣] - ٥١ - ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن

إبراهيم، عن أبيه قال:

-
- ١ - تفسير البرهان ٣: ٢٩٩ ضمن ح ٢.
 - ٢ - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ١: ١٥٩ ح ٢٠٠.
 - ٣ - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ١: ١٦٠ ح ٢٠١.
 - ٤ - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ١: ١٦٣ ح ٢٠٨، الطبقات الكبرى ٣: ١٦.

كان علي بن أبي طالب يوم بدر معلما بصوفة بيضاء (١).
 [٩٣٤] - ٥٢ - ابن عساكر: بإسناده، عن جابر بن سمرة، قال: قالوا:
 يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يحمل رأيتك يوم القيامة؟ قال: ومن عسى أن
 يحملها يوم
 القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب (٢).
 [٩٣٥] - ٥٣ - ابن الأثير الجزري: بإسناده، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال:
 كان سعد بن عباد صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المواطن كلها فإذا
 كان وقت
 القتال أخذها علي بن أبي طالب (٣).
 [٩٣٦] - ٥٤ - البلاذري: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا روح بن عباد، حدثنا بسطام بن
 مسلم،
 عن مالك بن دينار، قلت سعيد بن جبير: من كان يحمل راية رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) فقال:
 إنك لرخو الليث.
 قال (مالك): وقال لي معبد الجهني: انا أخبرك، كان يحملها في المسير ميسرة
 العبسي، أو قال: ابن ميسرة، إذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب (٤).
 [٩٣٧] - ٥٥ - ابن عساكر: بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
 لعلي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي، صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو الذي
 كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس، انهزم الناس
 كلهم غيره وهو الذي غسله وهو الذي أدخله قبره (٥).
 [٩٣٨] - ٥٦ - ابن شهر آشوب:

-
- ١ - الطبقات الكبرى ٣: ١٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ١: ١٦٣ ح
 ٢٠٧.
 ٢ - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ١: ١٦٤ ح ٢١٠ و ٢٠٩ و ١٦٥ ح
 ٢١١ و ٢١٢.
 ٣ - أسد الغابة ٤: ٩٧.
 ٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٠٥ ح ٤٢ الطبقات الكبرى ٣: ١٧ مع تفاوت، بحار الأنوار ٤٢: ٥٩ ح ١ مع
 اختلاف
 واختصار.
 ٥ - تاريخ ابن عساكر ١: ١٦١ ح ٢٠٢ و ٢٠٣.

كان مكتوبا على علم أمير المؤمنين (عليه السلام):
الحرب إن باشرتها * فلا يكن منك الفشل
واصبر على أهوالها * لا موت إلا بالأجل
وعلى رايته هذا:

علي والهدى يقوده * من خير فتیان قریش عوده (١)
سيرته في الجمل وصفين

[٩٣٩] - ٥٧ - الصدوق: بإسناده عن عباية الأسدي، قال:

كان عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس، فلما فرغ من حديثه، أتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا عبد الله إنني رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منك، سل عما بدا لك، فقال: يا عبد الله بن عباس إنني جئتك أسألك عن قتله علي بن أبي طالب من أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بصلاة، ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان، ولا بزكاة، فقال له عبد الله: ثكثتكم أمك، سل عما يعينك ودع ما لا يعينك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني أتيتك لتشرح لي أمر علي بن أبي طالب وفعاله، فقال له: ويلك إن علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقربه القلوب الصدئة، أخبرك أن علي بن أبي طالب كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم عليهما السلام. وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه: (يا موسى إنني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين * وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء) (٢) فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له،

١ - المناقب ٣: ٣٠١، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٠ ضمن ح ١.

٢ - الأعراف: ١٤٤ - ١٤٥.

كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا جميع الأشياء، فلما إنتهى موسى (عليه السلام) إلى ساحل

البحر، فلقى العالم، فاستنطق بموسى ليصل علمه. ولم يحسده كما حسدتم أنتم علي بن أبي طالب وأنكرتم فضله، فقال له موسى (عليه السلام): (هل أتبعك على أن تعلمني

مما علمت رشدا) (١) فعلم العالم أن موسى لا يطيق بصحبته، ولا يصبر على علمه،

فقال له: (إنك لن تستطيع معي صبورا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) (٢)؟

فقال له موسى: (ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا) (٣). فعلم العالم

أن موسى لا يصبر على علمه، فقال: (فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى

أحدث لك منه ذكرا) (٤)، قال: (فركبا في السفينة) (٥) فخرقها العالم وكان خرقها

لله عزوجل رضى، وسخط ذلك موسى، ولقى الغلام فقتله، فكان قتله لله عزوجل

رضى، وسخط ذلك موسى وأقام الجدار فكان إقامته لله عزوجل رضى، وسخط

موسى. كذلك كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) لم يقتل إلا من كان قتله لله رضى،

ولأهل الجهالة من الناس سخطا إجلس حتى أخبرك... الحديث (٦).

[٩٤٠] - ٥٨ - الكليني: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن

الوشاء، عن

أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت:

لعلي بن الحسين (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) سار في أهل القبلة بخلاف سيرة

رسول الله (صلى الله عليه وآله)

في أهل الشرك، قال: فغضب ثم جلس ثم قال: سار والله فيهم بسيرة رسول الله (صلى الله

عليه وآله)

يوم الفتح، إن عليا (عليه السلام) كتب إلى مالك وهو على مقدمته يوم البصرة بأن لا يطعن

في

غير مقبل ولا يقتل مدبرا ولا يجيز على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن فأخذ

الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه ثم قال: اقتلوا فقتلهم حتى

٢. ٣. ٤. ٥. ٦ - الكهف: ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١.

٦ - علل الشرائع: ٦٤ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٥ ح ٣٣٠، وقد مضى ذيل الحديث في جوامع الأخلاق

والآداب من الفصل الرابع ح ٥.

أدخلهم سلك البصرة ثم فتح الكتاب، فقرأه ثم أمر مناديا فنادى بما في الكتاب (١).
[٩٤١] - ٥٩ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس،
عن

أبي بكر الحضرمي، قال:
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لسيرة علي (عليه السلام) في أهل البصرة كانت
خييرا لشيئته

مما طلعت عليه الشمس أنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم لسببت شيئته، قلت:
فأخبرني عن القائم (عليه السلام) يسير بسيرته؟ قال: لا إن عليا (عليه السلام) سار فيهم
بالمن للعلم من

دولتهم وأن القائم عجل الله فرجه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم (٢).
[٩٤٢] - ٦٠ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن محمد
بن

عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال:
لما هزم الناس يوم الجمل قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تتبعوا موليا ولا تجيزوا علي
جريح ومن أغلق بابه فهو آمن، فلما كان يوم صفين قتل المقبل والمدبر وأجاز
علي جريح، فقال أبان بن تغلب لعبد الله بن شريك: هذه سيرتان مختلفتان، فقال:
إن أهل الجمل قتل طلحة والزبير وإن معاوية كان قائما بعينه وكان قائدهم (٣).

[٩٤٣] - ٦١ - الصدوق: عن حريز، عن زرارة:
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لو لا إن عليا (عليه السلام) سار في أهل حربه بالكف
عن السبي

والغنيمة للقيت شيئته من الناس بلاء عظيما، ثم قال: والله لسيرته كانت خيرا
لكم مما طلعت عليه الشمس (٤).

[٩٤٤] - ٦٢ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن
ابن

١ - الكافي ٥: ٣٣ ح ٣، تهذيب الأحكام ٥: ١٥٥ ح ٥، بحار الأنوار ٢١: ١٣٩ ح ٣٤ عن الكافي إلى قوله:
فهو

آمن.
٢ - الكافي ٥: ٣٣ ح ٤، علل الشرايع: ١٥٠ ح ٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٥٥ ح ٦، وسائل الشيعة ١١: ٥٦

ح ١.
٣ - الكافي ٥: ٣٣ ح ٥، تهذيب الأحكام ٦: ١٥٥ ح ٧.

٤ - علل الشرايع: ١٥٠ ح ١٠، وسائل الشيعة ١١: ٥٩ ح ٨.

فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الأنماط، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا فسأله معلى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة علي (عليه السلام)؟ قال: نعم. وذلك إن عليا (عليه السلام) سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعته

سيظهر عليهم وإن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك إنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا (١).

[٩٤٥] - ٦٣ - وأيضا: عنه، عن عمران بن موسى، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن محمد بن

سماعة، عن الحكم الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت: لعلي بن الحسين (عليهما السلام) بما سار علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فقال: إن أبا اليقظان كان

رجلا حادا (رحمه الله)، فقال: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) بما تسير في هؤلاء غدا؟ فقال: باليمن كما

سار رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهل مكة (٢).

[٩٤٦] - ٦٤ - وأيضا: عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد بن محمد القاساني، عن

القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت رجل أبي، عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان

السائل من محبيننا، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسياف: ثلاثة

منها شاهرة لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سله إلى غيرنا وحكمه إلينا،... إلى أن قال: وأما السيف المكفوف فسيف أهل البغي والتأويل، قال الله تعالى: (وإن طائفتان من

١ - تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤ ح ٢، علل الشرايع: ٢١٠ ح ١ وبهذا المضمون ١٤٦ ح ١، وسائل الشيعة ١١: ٥٧

ح ٣ عن تهذيب الأحكام.

٢ - تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤ ح ٣، عنه وسائل الشيعة ١١: ٥٨ ح ٤.

المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) (١) الآية إلى قوله: (حتى تفيء إلى أمر الله) فلما نزلت هذه الآية، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما

قاتلت على التنزيل، فسئل النبي (صلى الله عليه وآله) من هو؟ فقال: هو خاصف النعل -

يعني

أمير المؤمنين (عليه السلام) - وقال عمار بن ياسر: قاتلت بهذه الراية مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثا

فهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا إننا على الحق وإنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله)

في أهل مكة يوم فتح مكة فإنه لم يسب لهم ذرية، وقال: من أغلق بابه أو ألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فيهم: لا تسبوا لهم ذرية ولا تتموا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابه أو ألقى سلاحه فهو آمن، الحديث... (٢).

[٩٤٧] - ٦٥ - البلاذري: عن المدائني، عن عوانة، قال:

قال علي (عليه السلام): سرت في أهل البصرة سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهل مكة (٣).

حرب صفين

[٩٤٨] - ٦٦ - المجلسي: عن المفيد، عن سعد، عن أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر

بن سعد،

عن محمد بن خالد، عن أبي حمزة الشمالي، قال:

قال أبو جعفر (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال

فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على أهل النهروان، أن من لقي الله مؤمنا بأن عثمان قتل مظلوما لقي الله عزوجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال، فقال

١ - الحجرات: ٩.

٢ - تهذيب الأحكام ٤: ١١٤ ح ١٣١.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ٢٧٣ ح ٣٥٦.

رجل: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتى لا يؤمن به

وإن رغم أنفه (١).

[٩٤٩] - ٦٧ - المتقي الهندي: عن أبي جعفر، قال:

كان علي إذا أتى بأسير يوم صفين أخذ دابته وسلاحه وأخذ عليه أن لا يعود وخلي سبيله.

وروى عن يزيد بن بلال، قال: شهدت مع علي صفين، فكان إذا أتى بالأسير

قال: لن أقتلك صبرا إني أخاف الله رب العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم (٢).

[٩٥٠] - ٦٨ - الطبري: كتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد بن راشد،

عن أبيه،

قال:

كان من سيرة علي (عليه السلام) أن لا يقتل مدبرا ولا يذفف علي جريح ولا يكشف

سترا ولا يأخذ مالا، فقال قوم يومئذ ما يحل لنا دمائهم ويحرم علينا أموالهم،

فقال علي: القوم أمثالكم، من صفح عنا فهو منا ونحن منهم... (٣).

[٩٥١] - ٦٩ - ابن شهر آشوب: عن ابن بطة العكبري وأبي داود السجستاني، عن

محمد بن

إسحاق:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا أخذ أسيرا في حروب الشام

أخذ

سلاحه ودابته واستحلفه على أن لا يعين عليه (٤).

[٩٥٢] - ٧٠ - نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد، بإسناده، قال:

١ - بحار الأنوار ٥٢: ٢١٩ ح ٨١ رواه من الاختصاص ولم نجده فيه.

٢ - كنز العمال ١١: ٣٤٥ ح ٣١٧٠٢ و ٣١٧٠٣.

٣ - تاريخ الطبري ٣: ٥٩.

٤ - المناقب ٢: ١١٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ٥٠ ح ٣.

كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الأصبع بن ضرار وكان يكون طليعة
ومسلحة لمعاوية، فندب له علي (عليه السلام) الأشر فآخذه أسيرا من غير أن يقاتل وكان
علي (عليه السلام) ينهى عن قتل الأسير الكاف فجاء به ليلا وشد وثاقه وألقاه عند أصحابه
ينتظر به الصباح وكان الأصبع شاعرا مفوها [فأيقن بالقتل] ونام أصحابه فرفع
صوته فأسمع الأشر فقال: [أبياتا يذكر فيها حاله يستعطفه] فغدا به الأشر علي
علي (عليه السلام) فقال يا أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس
والله لو علمت

أن قتله لحق قتله وقد بات عندنا الليلة وحر كنا بشعره فإن كان فيه القتل فاقتله وإن
غضبنا فيه وإن ساغ لك العفو عنه فهبه لنا، قال: هو لك يا مالك، فإذا أصبت أسيرا
فلا تقتله فإن أسير أهل القبلة لا يفادي ولا يقتل. فرجع به الأشر إلى منزله وقال:
لك ما أخذنا منك، ليس لك عندنا غيره (١).

لباسه في صفين [٩٥٣] - ٧١ - ابن عساكر: بإسناده عن ابن عباس، قال:
عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين (عليه السلام) علي بن أبي طالب والله ما رأيت
ولا سمعت رئيسا يوزن به لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة قد أرخى طرفيها
وكان عينيه سراجا سليل الحديث... (٢).
حرب النهروان [٩٥٤] - ٧٢ - الحميري: عن هارون بن مسلم، قال: حدثني مسعدة بن
صدقة، قال:

١ - وقعة صفين: ٤٦٦، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٨ ح ٣٧ ومضى في باب الصلاة - صلاة الخوف - صلاة ليلة
الهرير
فليراجع.
٢ - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ٣: ١٨٥ ح ١٢٠٢ وفي ١٨٧ ح
١٢٠٣ ما رأيت
رئيسا محربا يزن به... عمامة بيضاء، روى هذا المضمون، عيون المعجزات: ٤٨.

حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يدعو علي الخوارج،

فيقول في دعائه: اللهم رب البيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور والكتاب المسطور أسئلك الظفر على هؤلاء الذين نبذوا كتابك وراء ظهورهم وفارقوا أمة أحمد (صلى الله عليه وآله) عتوا عليك (١).

تقسيم الغنائم والأنفال

[٩٥٥] - ٧٣ - الطوسي: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أبي البخترى، عن جعفر:

عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسيه وسهما

له ويجعل للراجل سهمًا (٢).

[٩٥٦] - ٧٤ - ابن شهر آشوب:

وكان (عليه السلام) يأخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهم ذي القربى، وينفق جميع ذلك في سبيل الله (٣).

[٩٥٧] - ٧٥ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان،

عن العلاء، عن محمد بن مسلم:

عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته، عن سيرة الإمام في الأرض التي فتحت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد سار في أهل العراق بسيرة فهي إمام

لسائر الأرضين، وقال: إن أرض الجزية لا ترفع عنهم الجزية وإنما الجزية عطاء المهاجرين والصدقات لأهلها الذين سمى الله في كتابه ليس لهم في الجزية شيء، ثم قال: ما أوسع العدل إن الناس يتسعون إذا عدل فيهم وتنزل السماء

١ - قرب الإسناد: ١٢ ح ٣٧، بحار الأنوار ٣٣: ٣٨١ ح ٦١١.

٢ - الإستبصار ٣: ٤ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ١٤٧ ح ٢٥٨، وسائل الشيعة ١١: ٨٩ ح ٣.

٣ - المناقب ٢: ٨٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ٣٢ ح ٢.

رزقها وتخرج الأرض بركتها بإذن الله تعالى (١).
الاستئذان على أهل الذمة
[٩٥٨] - ٧٦ - الطبرسي: في رواية:
كان علي (عليه السلام) يستأذن على أهل الذمة (٢).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٤: ١١٨ ح ٣٤٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٣ ح ١٦٧٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٧ ح ٢،
تفسير البرهان ٢: ٦١٥ ح ٩.
٢ - مشكاة الأنوار: ١٩٨ عنه مستدرک الوسائل ١٤: ٢٨٥ ذيل ح ١٦٧٣٠.

(٤١٦)

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

التبليغات العامة

[٩٥٩] - ١ - الكليني: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، رفعه:
عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول:
إعلموا علماً يقينا

أن الله عزوجل لم يجعل للعبد وإن اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابדתه
أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل من العبد في ضعفه وقلة حيلته
أن يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم أيها الناس إنه لن يزداد امرأ نقيراً بحذقه ولم
ينتقص امرأ نقيراً لحمقه فالعالم لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعتهم
والعالم لهذا التارك له أعظم الناس شغلاً في مضرتهم ورب منعم عليه مستدرج
بالإحسان إليه ورب مغرور في الناس، مصنوع له، فافق أيها الساعي من سعيك
وقصر من عجلتك وانتبه من سنة غفلتك وتفكر فيما جاء عن الله عزوجل على
لسان نبيه (صلى الله عليه وآله) واحتفظوا بهذه الحروف السبعة فإنها من قول أهل الحجى
ومن

عزائم الله في الذكر الحكيم: إنه ليس لأحد أن يلقي الله عزوجل بخلة من هذه
الخلال، الشرك بالله فيما افترض الله عليه أو اشفاء غيظ بهلاك نفسه أو إقرار بأمر

يفعل غيره أو يستنجح إلى مخلوق بإظهار بدعة في دينه أو يسره أن يحمده الناس بما لم يفعل والمتجبر المختال وصاحب الأبهة والزهو أيها الناس إن السباع همتهما التعدي وإن البهائم همتهما بطونها وإن النساء همتهن الرجال وإن المؤمنين مشفقون، خائفون، وجلون، جعلنا الله وإياكم منهم (١).
[٩٦٠] - ٢ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،

جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة:
عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنما الدهر ثلاثة

أيام أنت فيما بينهن: مضى أمس بما فيه، فلا يرجع أبدا فإن كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه، فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في أمس الماضي عنك.

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في أمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي إستدبرت، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليلته، فاعمل أو دع والله المعين على ذلك (٢).

١ - الكافي ٥: ٨١ ح ٩، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٣٠ ح ٤.
٢ - الكافي ٢: ٤٥٣ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١١: ٣٧٥ ح ١.

مواعظه (عليه السلام)
[٩٦١] - ٣ - وأيضا: عن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي وهو العاصمي، عن عبد
الواحد بن

الصواف، عن محمد بن إسماعيل الهمداني:
عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يوصي
أصحابه ويقول:

أوصيكم بتقوى الله فإنها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا
التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به
طريق النجاة أنظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فإنها تزيل الثاوي الساكن
وتفجع المترف الآمن لا يرجي منها ما تولى، فأدبر ولا يدري ما هو آت منها،
فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلى فناء، فسروها مشوب بالحزن
والبقاء فيها إلى الضعف والوهن، فهي كروضة إعتم مرعاها وأعجبت من يراها
عذب شربها، طيب تربها، تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى إذا
بلغ العشب إبانته واستوى بنانه، هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما أتسق
فأصبحت كما قال الله: (هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا) (١)
انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم (٢).

[٩٦٢] - ٤ - ابن هلال الثقفي: عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه:
أن عليا (عليه السلام) كان كثيرا ما يقول في خطبته:

أيها الناس إن الدنيا قد أدبرت وأذنت أهلها بوداع، وإن الآخرة، قد أقبلت
وأذنت باطلاع، ألا وإن المضممار اليوم والسباق غدا، ألا وإن السبق الجنة
والغاية النار، ألا وإنكم في أيام مهل من ورائه أجل يحثه عجل، فمن عمل في
أيام مهلة، قبل حضور أجله، نفعه عمله، ولم يضره أمهله، ألا وإن الأمل يسهي

١ - الكهف: ٤٥.

٢ - الكافي ٨: ١٧ ح ٣، مجموعة ورام ٢: ٣٩ مع تفاوت يسير.

القلب، ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة، فأعزبوا عن الدنيا كأشد ما أنتم عن شيء تعزبون، فإنها غرور وصاحبها منها في غطاء معني وأفزعوا إلى قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها، وأداء الزكاة لحلها، والتضرع إلى الله والخشوع له، وصله الرحم، وخوف المعاد، وإعطاء السائل، وإكرام الضيف وتعلموا القرآن واعملوا به، وأصدقوا الحديث وآثروه وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم، وأدوا الأمانة إذا أئتمتم، وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه؛ فإنني لم أر كالجنة نام طالبها، ولم أر كالنار نام هاربها، فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم غدا من النار، واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير (١).

[٩٦٣] - ٥ - البرقي: عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ذكره:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وتامم الصلاة فإنها الفطرة، وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله [وصوم شهر رمضان] فإنها جنة من عذابه، وحج البيت فإنها منفاة للفقير ومدحضة للذنب، وصله الرحم فإنها مثارة للمال، ومنسأة في الأجل، وصدقة السر فإنها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب، وصنائع الخير والمعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهول، ألا فاصدقوا، فإن الله مع من الصدق وجانبوا الكذب، فإن الكذب مجاني للإيمان، ألا إن الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلى من أئتمنكم، وصلوا الأرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم (٢).

١ - الغارات: ٤٣٥، الأمالي للمفيد: ١٢٦ مع تفاوت وزيادة.

٢ - المحاسن ١: ٤٥١ ح ١٠٤٠، علل الشرائع: ٢٤٧ ح ١، وسائل الشيعة ١: ١٦ ح ٣٠ وروى بعضه ٨: ٥٧٤ ح ١٣ و ١١: ٥٢٣ ح ١٢.

[٩٦٤] - ٦ - الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار؛ وأحمد بن إدريس

جميعاً، قالوا: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رئاسة والحزم كياسة والسرف متوأة (١) والقصد مثراة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللوم غربة، والرقعة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك (٢).

[٩٦٥] - ٧ - وأيضا: حدثنا أبي ((رحمه الله))، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن

هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، قال:

قال أبو جعفر (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة إذا صلى العشاء الآخرة ينادي

الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل! تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد، وهو التقوى، واعلموا أن طريقكم إلى المعاد وممركم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود، ومنازل مهولة مخوفة، لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها، فإما برحمة من الله فنجاة من هولها، وعظم خطرها، وفضاعة منظرها، وشدة مختبرها، وإما بهلكة ليس بعدها انجبار (٣).

١ - توى: الخسارة والضياح والمتوارة، يوجب الخسارة.

٢ - الخصال: ٥٠٥ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٩ ح ٣٥ و ٧٢: ١٩٢ ح ٩ و ٧٧: ٤٠٢ ح ٢٥.

٣ - الأمالي: ٥٨٧ ح ٨١٠، الأمالي للمفيد: ١٩٨ ح ٣٢، مشكاة الأنوار: ٣٠٤، بحار الأنوار ٧١: ١٧٢ ح ٤

عن الصدوق و ٧٧: ٣٩٣ ح ١٢ عن المفيد.

[٩٦٦] - ٨ - المفيد: عن العلماء بالانخبار ونقله أصحاب السير والآثار: أنه كان (عليه السلام) ينادي في كل ليلة حيت يأخذ الناس: مضاجعهم للمنام بصوت يسمعه كافة أهل المسجد ومن جاوره من الناس تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فإن أمامكم عقبة كؤودا، ومنازل مهولة لا بد من الممر بها والوقوف عليها، إما برحمة من الله نجوتم من فضاعتها وإما هلكة ليس بعدها انجبار، يا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة وتؤديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تحل به بعد الموت نقمة فإنما نحن به وله وبيده الخير وهو على كل شيء قدير (١).

[٩٦٧] - ٩ - الرضي:

كان كثيرا ما ينادي به أصحابه: تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فإن أمامكم عقبة كؤودا، ومنازل مخوفة مهولة لا بد من الورود عليها، والوقوف عندها. واعلموا أن ملاحظ المنية نحوكم دانية وكأنكم بمحالبها وقد نشبت فيكم، وقد دهمتكم فيها مفضعات الأمور، ومعضلات المحذور. فقطعوا علائق الدنيا واستظفروا بزاد التقوى (٢).

[٩٦٨] - ١٠ - الرضي:

وروى أنه (عليه السلام) قلما إعتدل به المنبر إلا قال أمام خطبته: أيها الناس، اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهو، ولا ترك سدي فيلغو، وما دنياه التي تحسنت له بخلف

١ - الإرشاد: ١٢٥، عنه بحار الأنوار ٧٣: ١٠٦ ح ١٠٢.

٢ - نهج البلاغة: ٣٢١ ح ٢٠٤، بحار الأنوار ٧٣: ١٣٤.

من الآخرة التي قبحتها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته (١).

[٩٦٩] - ١١ - المفيد: عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار [عن علي بن حديد]، قال: أخبرني أبو إسحاق الخراساني صاحب كان لنا، قال:

كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا، وإن الحزم أن تتفقها، ومن الفقه أن لا تغتروا، وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه. من يطع الله يأمن ويرشد، ومن يعصه يخب ويندم. واسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دار في القلب اليقين. أيها الناس إياكم والكذب، فإن كل راح طالب، وكل خائف هارب (٢).

[٩٧٠] - ١٢ - الطوسي: عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري،

قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي،

قال: حدثنا الحسين بن علي الخزاز وهو ابن بنت إلياس، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنما الدنيا فناء وعناء، وغير وعبر، فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه مفوق نبلة، يرمي الصحيح بالسقم، والحي بالموت، ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل، ويبنى ما لا يسكن، ومن غيرها أنك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا، ليس منها إلا نعيم زائل، أو بؤس نازل،

١ - نهج البلاغة: ٥٤٠ الحكمة: ٣٧٠، مجموعة ورام ١: ٧٩، بحار الأنوار ٧٣: ١٢٣ ضمن ح ١١٢ و: ٢ ح ١٣١٢٤.

٢ - الأمالي: ٢٠٦ ح ٣٨، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٩٨ ح ٨٨.

ومن عبرها أن المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله (١).

[٩٧١] - ١٣ - العياشي: عن أبي بصير:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إن لأهل التقوى علامات

يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد، وقلة العجز والبخل،
وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف،

وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله، طوبى لهم وحسن
مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله، فليس من مؤمن إلا وفي
داره غصن من أغصانها لا ينوي في قلبه شيئاً إلا آتاه ذلك الغصن ولو أن راكبا
مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها، ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ
أعلاها حتى يبيض هرماً، ألا ففي هذا فارغبوا، إن للمؤمن في نفسه شغلاً
والناس منه في راحة إذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه
يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة، ألا فهكذا فكونوا (٢).

[٩٧٢] - ١٤ - المفيد: بإسناده عن علي بن مهزيار، عن الحسن [ابن فضال]، عن محمد

بن

سنان، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة:

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله
عليه يقول: لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل (٣).

[٩٧٣] - ١٥ - ابن شعبة:

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يوصي أصحابه يقول: "أوصيكم بالخشية من الله في

١ - الأمالي: ٤٤٣ ح ٩٩٢، عنه بحار الأنوار ٧٣: ٩٩ ح ٨٦.

٢ - تفسير العياشي ٢: ٢١٣، الخصال: ٤٨٣ ح ٥٦ مسنداً مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٦٧: ٢٩٠ ح ١٢ و
٧٠:

٢٨٢ ح ٢ عن العياشي، تفسير البرهان ٢: ٢٩٣ ح ١٢.

٣ - الأمالي: ١٩٤ ح ٢٤، الكافي ٢: ٧٥ ح ٥، مجموعة ورام ٢: ١٨٦، وسائل الشيعة ١١: ١٩٠ ح ١ عن
الكافي.

السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم، وتعطفوا على من حرمكم، وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وقولكم ذكرا وطبيعتكم السخاء، فإنه لا يدخل الجنة بخيل، ولا يدخل النار سخي " (١).

[٩٧٤] - ١٦ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نبه بالتفكر قلبك وجاف

عن الليل جنبك واتق الله ربك (٢).

[٩٧٥] - ١٧ - ورام بن أبي فراس:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيرا ما يقول في خطبته: أيها

الناس دينكم، دينكم، فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره لأن السيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل (٣).

تعليمه الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)

[٩٧٦] - ١٨ - المتقي الهندي: عن سلامة الكندي، قال:

كان علي يعلم الناس الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: اللهم داخي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار أهل القلوب على خطراتها شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحنك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفتاح لما أغلق، والمعين على الحق بالحق، والواضع والدامغ لجيشات الأباطيل، كما حمل فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا في

١ - تحف العقول: ٣٩٠، عنه بحار الأنوار ٧٨: ٣٠٤.

٢ - الكافي ٢: ٥٤ ح ١، الأمالي للمفيد: ٢٠٨ ح ٤٢، مجموعة ورام ٢: ١٨٣، وسائل الشيعة ١١: ١٥٣ ح ١،

تفسير البرهان ١: ٣٣١ ح ٣، بحار الأنوار ٧١: ٣١٨ ح ١ عن الكافي و: ٣٢٧ ح ٢٣ عن الأمالي.

٣ - مجموعة ورام ٢: ١٦١، إرشاد القلوب: ١٨٣.

مرضاتك غير نكل عن قدم ولا وهن في عزم، واعيا لوحيك، حافظا لعهدك،
ماضيا على نفاذ أمرك، حتى أورى قبسا لقابس، به هديت القلوب بعد خوضات
الفتن والاثم بموضحات الأعلام، ومسرات الاسلام ونائرات الأحكام، فهو
أمينك المأمون وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة
ورسولك بالحق رحمة، اللهم افسح له مفسحا في عدنك، واجزه مضاعفات
الخير من فضلك، مهنات له غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلول وجزيل
عطائك المخزون، اللهم أعل على بناء الناس بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله
وأتمم له نوره، وأجزه من إبتغائك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق
عدل، وكلام فصل، وحجة وبرهان (١).

[٩٧٧] - ١٩ - الزرندي الحنفي: نقل الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي
في فضائل

علي (رضي الله عنه) من تصنيفه، عن عاصم بن ضمرة:
أن عليا (عليه السلام) كان يعلمهم هذه الكلمات: إلهي عظم حلمك ففوت فلك
الحمد، وتبسّطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه،
وجاهك خير الجاه، وعطيتك أبلغ العطية، تطاع ربنا فتشكر، وتعصي ربنا
فتغفر، وتجيّب المضطر وتكشف الضر، وتشفي من السقم وتنجي من الكرب
وتقبل التوبة وتغفر الذنب، لا يجري بآلائك أحد، ولا يحصي نعمك قول
قائل (٢).

الحسبة - (التبليغ لأهل السوق)

[٩٧٨] - ٢٠ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد
وعلي بن

١ - كنز العمال ٢: ٢٧٠ ح ٣٩٨٩.

٢ - نظم درر السمطين: ١٥٠.

إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر:
عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة عندكم يفتدي
كل يوم

بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً وسوقاً ومعه الدرّة على عاتقه
وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على أهل كل سوق فينادي: يا
معشر التجار إتقوا الله عزوجل فإذا سمعوا صوته (عليه السلام) ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه
بقلوبهم وسمعوا بأذانهم فيقول (عليه السلام): قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقربوا
من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين. وجانبوا الكذب وتجاؤا عن
الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان (ولا تبخسوا
الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (١) فيطوف (عليه السلام) في جميع أسواق
الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس.

وزاد فيما رواه الصدوق ((رحمه الله)) بعد ذكر الآية -:

يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا، ثم يقول:

تفنى اللذادة ممن نال صفوتها* من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها* لا خير في لذة من بعدها النار (٢)

- وجاء فيما رواه المفيد ((رحمه الله)) بعد ذكر الآية -:

قال: فيطوف في جميع الأسواق - أسواق الكوفة - ثم يرجع فيقعد للناس،

قال: فكانوا إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم قال: يا معشر الناس أمسكوا أيديهم

وأصغوا إليه بأذانهم ورمقوه بأعينهم حتى يفرغ من كلامه، فإذا فرغ قالوا: السمع

والطاعة يا أمير المؤمنين (عليه السلام) (٣).

١ - الشعراء: ١٨٣.

٢ - الكافي ٥: ١٥١ ح ٣، الأمالي للصدوق: ٥٨٧ ح ٨٠٩.

٣ - الأمالي: ١٩٧ - ١٩٨ ح ٣١، تهذيب الأحكام ٧: ٦ ح ١٧، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٣ ح ١ عن الكافي

بحار

الأنوار ٤١: ١٠٤ ح ٥ عن الصدوق والمفيد.

[٩٧٩] - ٢١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام)، أنه كان يمشي في الأسواق ويبيده درة يضرب بها من وجد من مطفف أو غاش في تجارة المسلمين، قال الأصبغ: قلت له يوماً: أنا أكفيك هذا يا أمير المؤمنين (عليه السلام)، واجلس في بيتك، قال: ما نصحتني يا أصبغ، وكان يركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشهباء ويطوف في الأسواق سوقاً فسوقاً فأتى يوماً طاق

اللحامين، فقال: يا معشر القصابين لا تعجلوا الأنفس قبل أن تزهق، وإياكم والنفخ في اللحم، ثم أتى إلى التمارين فقال: أظهروا من ردي بيعكم ما تظهرون من جيده. ثم أتى السماكين، فقال: لا تبيعوا إلا طيباً وإياكم وما طفا ثم أتى الكناسة، وفيها من أنواع التجارة من نخاس وقماط وبائع إبل وصيرفي، وبزاز، وخياط، فنأدى بأعلى صوت: يا معشر التجار، إن أسواقكم هذه تحضرها الإيمان فشوبوا إيمانكم بالصدقة، وكفوا عن الحلف، فإن الله تبارك وتعالى لا يقدر من حلف باسمه كاذباً (١).

[٩٨٠] - ٢٢ - الراوندي:

عن جعفر الصادق (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) يخرج إلى صلاة الصبح وفي يده درة ليوقظ الناس، فضربه ابن ملجم لعنة الله عليه الحديث... (٢).

[٩٨١] - ٢٣ - ابن عساكر:

- في حديث طويل، عن الحسن بن علي (عليه السلام) - فلما خرج من الباب نادى، أيها الناس، الصلاة الصلاة، وكذلك كان يصنع في كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ

١ - دعائم الإسلام ٢: ٥٣٨ ح ١٩١٣.

٢ - النوادر: ٩٦ ح ٢٥١، تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٦١ ح ١٤١٩.

الناس (١).
 [٩٨٢] - ٢٤ - الفيض:
 كان علي (عليه السلام) يدور في سوق الكوفة بالدرة ويقول: معاشر التجار خذوا الحق
 وأعطوا الحق تسلموا لا تردوا قليل الربح فتحرموا كثيره (٢).
 [٩٨٣] - ٢٥ - المتقي الهندي: عن أبي إسحاق السبيعي، قال:
 كان علي [(عليه السلام)] يجيء إلى السوق فيقوم مقاماً له فيقول: السلام عليكم أهل
 السوق، إتقوا الله في الحلف فإن الحلف يرجى (٣) السلعة ويمحق البركة،
 التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه (٤).
 [٩٨٤] - ٢٦ - ابن شهر آشوب: عن زاذان:
 أنه (عليه السلام) كان يمشي في الأسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف
 ويمر بالبائع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا
 يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (٥)) (٦).
 [٩٨٥] - ٢٧ - الطبرسي: عن وشيكة، قال:
 رأيت علياً يتزر فوق سرتة ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه ويده درة في
 السوق يقول: " إتقوا الله وأوفوا الكيل، كأنه معلم صبيان " (٧).

-
- ١ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٦٤ ضمن ح ١٤٢٠ - ١٤٢٢.
 - ٢ - المحجة البيضاء ٣: ١٨٥.
 - ٣ - وفي الغارات: ينفق السلعة.
 - ٤ - كنز العمال ٤: ١٧٥ ح ١٠٠٤٣، الغارات: ٦٧ عن أبي سعيد مع تفاوت، تاريخ ابن عساكر ٣: ٦٤ ح ١٠٩٢
 مثل ما في الغارات.
 - ٥ - القصص: ٨٣.
 - ٦ - المناقب ٢: ١٠٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ٥٤، رواه ابن عساكر في ٣: ٢٤٩ ح ١٢٦٧ مسنداً عن زاذان
 وفيه:
 وهو وال يرشد... وفي آخره: [وفي حديث عبد الجبار] ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع
 من الولاية وأهل القدرة من سائر الناس.
 - ٧ - مكارم الأخلاق: ١١٢.

[٩٨٦] - ٢٨ - الحميري: عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) كان ينهي عن الحكرة في الأمصار، فقال:
" ان ليس الحكرة إلا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن " (١).

[٩٨٧] - ٢٩ - الطبرسي: من كتاب زهد أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الأصبغ بن
نباتة، قال:

خرجنا مع علي (عليه السلام) حتى أتينا التمارين، فقال: لا تنصبوا قوصرة على قوصرة،
ثم مضى حتى أتينا إلى اللحامين، فقال: لا تنكوا في اللحم، ثم مضى [حتى أتى]
إلى سوق سمك، فقال: لا تبيعوا الجري ولا المارماهي ولا الطافي، ثم مضى حتى
أتى البزازين فساوم رجلا بثوبين ومعه قنبر، فقال: بعني ثوبين، فقال الرجل، ما
عندي يا أمير المؤمنين (عليه السلام) فانصرف حتى أتى غلاما، فقال: بعني ثوبين، فما
كسه

الغلام حتى إتفقا على سبعة دراهم، ثوب بأربعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم، فقال
لغلامه قنبر: إختار أحد الثوبين، فاختار الذي بأربعة ولبس هو الذي بثلاثة وقال:
" الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في خلقه "، ثم أتى المسجد
الأكبر فكومه كومة من حصباء، فاستلقى عليه فجاء أبو الغلام، فقال إن ابني لم
يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما، فقال علي (عليه السلام): ما كنت لأفعل،
ما

كسته وما كسني واتفقنا على رضى (٢).

[٩٨٨] - ٣٠ - وأيضا: عن مختار التمار، قال:

كنت أبيت في مسجد الكوفة وأنزل في الرحبة واكل الخبز من البقال وكان من
أهل البصرة، فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوت بي: إرفع إزارك فإنه أنقى لثوبك
وأنقى لربك، فقلت: من هذا؟ فقليل: علي بن أبي طالب، فخرجت أتبعه وهو
متوجه إلى سوق الإبل، فلما أتاها وقف وقال: يا معشر التجار إياكم واليمين

١ - قرب الإسناد: ١٣٥ ح ٤٧٢، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٣١٤ ح ٧.

٢ - مكارم الأخلاق: ١١١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٩.

الفاجرة فإنها تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم مضى حتى أتى إلى التمارين فإذا جارية تبكي على تمار، فقال: ما لك؟ قالت: إني أمة أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمرا فلما أتيتهم به لم يرضوه، فرددته، فأبى أن يقبله، فقال: يا هذا خذ منها التمر ورد عليها درهمها فأبى، فقيل للتمار: هذا على بن أبي طالب، فقبل التمر ورد الدرهم على الجارية وقال: ما عرفتك يا أمير المؤمنين، فاغفر لي، فقال: يا معشر التجار إتقوا الله وأحسنوا مبيعاتكم يغفر الله لنا ولكم. ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا إلى حانوت فاستأذن صاحبه فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه، فقال: يا قنبر أخرجني إلي، فعلاه بالدرة ثم قال: ما ضربتك لدفعك إياي ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلما ضعيفا فتكسر بعض أعضائه فيلزمك. ثم مضى حتى سوق الكرايس، فإذا هو برجل وسيم فقال: يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) عندي حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على

غلام، فقال: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال: نعم عندي، فأخذ ثوبين - أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين - ثم قال: يا قنبر خذ الذي بثلاثة، فقال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، قال: وأنت شاب ولك شرة الشباب وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألبسوهم مما

تلبسون وأطعموهم مما تطعمون، فلما لبس القميص مد يده في ذلك فإذا هو يفضل عن أصابعه، فقال: اقطع هذا الفضل، فقطعه فقال الغلام: هلم أكفه، قال: دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك (١).

سياسته في السوق

[٩٨٩] - ٣١ - ابن عساكر: بإسناده عن أبي المطر، قال:

١ - مكارم الأخلاق: ١٠٠، الغارات: ٦٥ مع تفاوت.

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأنقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. [قال]: فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار، مرتدي برداء ومعه الدرّة كأنه أعرابي بدوي!! فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد؟ فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة، فقال: هذا علي أمير المؤمنين. حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة، وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادماً تبكي فقال: ما يبكيك؟ فقال: باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فردّه مولاي فأبى أن يقبله. فقال له علي: خذ تمرّك وأعطها درهمها فإنها ليس لها أمر. فدفعه. فقلت: أتدري من هذا؟ فقال: لا. فقلت: هذا علي أمير المؤمنين فصب تمره وأعطها درهمها [و] قال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم!!

ثم مر [عليه السلام] مجتازاً بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين يربو كسبكم.

ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي.

ثم أتى دار فرات - وهي سوق الكرابيس - فأتى شيخاً فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرصغين [سغين] إلى الكعبين [وهو] يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتني. فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: لا بل شيء سمعته

من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقوله عند الكسوة. فجاء أبو الغلام - صاحب الثوب - فقيل له: يا

أبا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما ثم جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة، فقال: أمسك هذا الدرهم. فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصا ثمن الدرهمين، قال: باعني رضي وأخذ رضاه (١).

[٩٩٠] - ٣٢ - ابن شهر آشوب: عن الأصبغ وأبو مسعدة:

والباقر (عليه السلام)، أنه أتى البزازين، فقال لرجل: بعني ثوبين، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين عندي حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين، فقال، يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، قال: أنت شاب ولك شرة الشباب وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألبسوهم مما

تلبسون وأطعموهم مما تأكلون، فلما لبس القميص مد كم القميص فأمر بقطعه واتخذه قلانس للفقراء، فقال الغلام: هلم أكفه قال: دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك فجاء أبو الغلام فقال: إن ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما، فقال: ما كنت لأفعل قد ما كست وما كسني واتفقنا على رضى، رواه أحمد في الفضائل (٢).

[٩٩١] - ٣٣ - البلاذري: حدثني أبو بكر الأعين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحر بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليا (عليه السلام) وقد خرج من القصر وعليه قطريتان إلى نصف الساق، ورداء مشمر، ومعه درة يمشي في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول:

١ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤١ ح ١٢٦١ و ٣٣٨ ح ١٣٥٨، كشف الغمة ١: ١٦٤، بحار الأنوار ٤١: ١٦١ ح ٥٦ ملخصا.

٢ - المناقب ٢: ٩٧، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ح ٦.

أوفوا الكيل والوزن. ولا تنفخوا في اللحم (١).
[٩٩٢] - ٣٤ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن
سنان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) بالكوفة يركب بغلة رسول
الله (صلى الله عليه وآله) ثم يمر
بسوق الحيتان فيقول: لا تأكلوا ولا تبيعوا من السمك ما لم يكن له قشر (٢).
[٩٩٣] - ٣٥ - أيضا: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن
معروف، عن

مروك بن عبيد، عن سماعة بن مهران، قال:
قال أبو عبد الله (عليه السلام): نهى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتصيد الرجل يوم
الجمعة قبل
الصلاة وكان (عليه السلام) يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن أن يتصيدوا من السمك
يوم الجمعة قبل الصلاة (٣).

[٩٩٤] - ٣٦ - الحميري: عن الحسين بن علوان:
عن جعفر، عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) أنه كان يأمر مناديه بالكوفة أيام الأضحى أن لا
يذبح نسائككم يعني نسككم اليهود والنصارى ولا يذبحها إلا المسلمون (٤).
[٩٩٥] - ٣٧ - ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا
إبراهيم؛ قال:

أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر،
عن رفيع بن فرقد البجلي، قال:

سمعت عليا (عليه السلام) يقول: ألا ترون يا معشر أهل الكوفة والله لقد ضربتكم بالدرة
التي أعظ بها السفهاء؛ فما أراكم تنتهون، ولقد ضربتكم بالسياط التي أقيم بها

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٩ ح ١٠٦، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠ مع تفاوت يسير، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤٠
ح

١٢٥٨، الجوهرة: ٨٩ وفيه "بتقوى الله وصدق الحديث...."

٢ - الكافي: ٢٢٠ ح ٦ و ٩، المحاسن ٢: ٢٧١ ح ١٨٦٨، تهذيب الأحكام ٩: ٣، وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٠
ح ٤

و ٦، بحار الأنوار ٦٥: ٢٠٩ ح ٥٠.

٣ - الكافي ٦: ٢١٩ ح ١٧، وسائل الشيعة ١٦: ٢٤١ ح ١.

٤ - قرب الإسناد: ١٠٥ ح ٣٥٨، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٨ ح ١٣.

الحدود؛ فما أراكم ترعوون فما بقي إلا سيفي، وإني لأعلم الذي يقومكم بإذن
الله ولكني لا أحب أن أتي ذلك منكم.
والعجب منكم ومن أهل الشام أن أميرهم يعصي الله وهم يطيعونه، وأن أميركم
يطيع الله وأنتم تعصونه... (١).

١ - الغارات: ٢٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٥ متفاوتا، بحار الأنوار ٣٤: ٥٠.

(٤٣٥)

باب التولي والتبري

[٩٩٦] - ١ - ابن هلال الثقفي: عن حبش بن المعتمر، قال:

دخلت على علي (عليه السلام) في صحن مسجد الكوفة، فقلت: كيف أمسيت يا أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: أمسيت محبا لمحبا ومبغضا لمبغضا، فأمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله ينتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، فكان ذلك الشفاء قد إنهار به في نار جهنم، وكان أبواب الجنة قد فتحت لأهلها، فهنيئا لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار، ومن سره أن يعلم أمحبنا أو مبغضنا فليمتحن قلبه بحبنا، أنه ليس عبد يحبنا إلا من خيره الله على حبنا وليس من عبد يبغضنا إلا من خيره على بغضنا، نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا من حزب الله وحزب رسوله، والفئة الظالمة حزب الشيطان، والشيطان منهم (١).

١ - الغارات: ٣٩٩، الأمالي للطوسي: ١١٣ ح ١٧٢، كشف الغمة ١: ٣٨٢، بحار الأنوار ٢٧: ٥٣ عن الأمالي.

(٤٣٦)

باب المعاش والعقود

١ - التجارات

الكد في طلب الرزق

[٩٩٧] - ١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله

ابن سنان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال

له: يا أبا الحسن ما هذا معك؟ فيقول: نخل إن شاء الله، فيغرسه فما يغادر منه واحدة (١).

[٩٩٨] - ٢ - وأيضا: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق،

عن الفضل بن أبي قرّة:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب بالمر ويستخرج

الأرضين. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته، وأن

١ - الكافي ٥: ٧٥ ح ٩، وسائل الشيعة ١٢: ٢٥ ح ٢، بحار الأنوار ٤١: ٥٨ ح ١٠.

أمير المؤمنين (عليه السلام) أعتق ألف مملوك من ماله وكد يده (١).
[٩٩٩] - ٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يعمل بيده ويجاهد في سبيل الله، فيأخذ فيئه. ولقد كان يرى ومعه القطار من الإبل عليها النوى، فيقال له: ما هذا يا أبا الحسن؟ فيقول نخل إن شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة، وأقام على الجهاد أيام حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومد قام بأمر الناس إلى أن قبضه الله، وكان يعمل في ضياعه ما

بين ذلك فأعتق ألف مملوك كلهم من كسب يده (عليه السلام) (٢).
[١٠٠٠] - ٤ - ابن هلال الثقفي: عن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب:

قال: أعتق علي (عليه السلام) ألف أهل بيت بما مجلت يدها وعرق جبينه (٣).
[١٠٠١] - ٥ - أبو نعيم:

وكان (عليه السلام) إذا لزمه في العيش الضيق والجهد أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد (٤).

[١٠٠٢] - ٦ - الصدوق:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفاها، يريد أن يراه الله تعالى يتعب نفسه في طلب الحلال (٥).

[١٠٠٣] - ٧ - الفيض:

كان علي (عليه السلام) يحمل التمر والمالح في ثوبه ويقول:

-
- ١ - الكافي ٥: ٧٤ ح ٢، وروى ذيله بسند آخر عنه (عليه السلام) في ح ٤، وسائل الشيعة ١٢: ٢٢ ح ٢ وذيله في ح ١، بحار الأنوار ٤١: ٥٨ ح ٨ ورواه ملخصا عنه أيضا في: ٣٧ ح ١٤.
 - ٢ - دعائم الإسلام ٢: ٣٠٢ ح ١١٣٣، وذكر معناه إرشاد القلوب: ١٠٥.
 - ٣ - الغارات: ٥٩، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ١٩٥ و ٣٤: ٣٥٤.
 - ٤ - حلية الأولياء ١: ٧٠.
 - ٥ - من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٣ ح ٣٥٩٦، عنه وسائل الشيعة ١٢: ١٣ ح ١٣.

لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله (١)
 [١٠٠٤] - ٨ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، قال: حدثنا بن علوان:
 عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول
 من وجد ماء
 وترابا ثم افتقر فأبعده الله (٢).
 [١٠٠٥] - ٩ - المتقي الهندي:
 عن علي (رضي الله عنه) قال: كنت أدلو الدلو بتمرّة وأشترط أنها جلدة (٣).
 [١٠٠٦] - ١٠ - الهيثمي:
 وعن علي بن أبي طالب أنه أتى فاطمة، فقال لها إني لأشتكي صدري مما
 أمدر بالغرب فقالت والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحا، فقال لها علي إئتني
 النبي (صلى الله عليه وآله) فسليه يخدمك خادما، فانطلقت إلى رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) فسلمت عليه، فقال
 رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما جاء بك، قالت: جئت لأسلم على رسول الله (صلى
 الله عليه وآله)، فلما رجعت إلى
 علي قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هيبتة، فانطلقا
 إليه جميعا،
 فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما جاء بكما لقد جاء أحسبه قال بكما حاجة؟
 فقال علي: أجل يا رسول الله شكوت إلى فاطمة مما أمدر بالغرب، فشكت إلي
 يديها؟ مما تطحن بالرحا فأتينك لتخدمنا خادما مما آتاك الله، فقال: لا ولكني
 أنفق أو أنفقه على أهل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم،
 قال: فلما رجعا وأخذوا مضاجعهما من الليل أتاهما النبي (صلى الله عليه وآله) وهما في
 الخميل -
 والخميل القطيفة - وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جهزها بها وبوسادة حشوها
 اذخر وكان علي

١ - المحجة البيضاء ٤: ٣٣، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ١٠٤ وفيه: التمر والملح، بحار الأنوار ٤١:
 ٤٥
 ضمن ح ١ عن قوت القلوب وفيه: والمالح بيده ويقول....
 ٢ - قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٤، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٢٤ ح ١٣.
 ٣ - كنز العمال ١٣: ١٧٩ ح ٣٦٥٣٥.

وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذهباً ليقوما، فقال

لها رسول الله: مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال: إنكما جئتما لأخدمكما خادما وإني سأدلكما - أو كلمة نحوها - على ما هو خير لكما من الخادم تحمدان الله في دبر كل صلاة عشرا وتسبحان عشرا وتكبران عشرا وتسبحانه ثلاثا وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل (١).

عدم الكراء على بيوت السوق
[١٠٠٧] - ١١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

يحيى، عن طلحة بن زيد:
عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال: أمير المؤمنين (عليه السلام) سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل وكان لا يأخذ على بيوت السوق كراء (٢).

النهي عن الحلف في التجارة
[١٠٠٨] - ١٢ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن

وهب:
عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أنه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجرا (٣).

[١٠٠٩] - ١٣ - ابن هلال الثقفي: بإسناده، عن النعمان بن سعد:
عن علي (عليه السلام)، قال: كان يخرج إلى السوق ومعه الدرّة فيقول: إني أعوذ بك من

١ - مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٧، مضى مثله عن مجمع الزوائد ١٠: ٩٩ في تعقيب الصلوات المكتوبة وعن حلية الأولياء ١: ٦٩ في آداب النوم.

٢ - الكافي ٥: ١٥٥ ح ١، وسائل الشيعة ٣: ٥٤٢ ح ٢.

٣ - تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٣ ح ١١٣٣، وسائل الشيعة ١٢: ٣٠ ح ٣.

الفسوق ومن شر هذه السوق (١).
 [١٠١٠] - ١٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن زعلان، عن أبي إسماعيل رفعه:
 عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول: إياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة (٢).
 العلم باحكام التجارة
 [١٠١١] - ١٥ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد:
 عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من اتجر بغير علم إرتطم في الربا
 ثم ارتطم، قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع (٣).
 الدخول في سوم المسلم
 [١٠١٢] - ١٦ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن أمية بن عمرو، عن الشعيري:
 عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين يقول: إذا نادى المنادي فليس لك أن تزيد وإنما يحرم الزيادة النداء ويحلها السكوت (٤).

١ - الغارات: ٦٩، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ١٠٢.
 ٢ - الكافي ٥: ١٦٢ ح ٤ - المحجة البيضاء ٣: ١٧٣، وسائل الشيعة ١٢: ٣١٠ ح ٣.
 ٣ - الكافي ٥: ١٥٤ ح ٢٣، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٣ ح ٣.
 ٤ - الكافي ٥: ٣٠٥ ح ٨ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧١ ح ٣٩٧٩، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٧ ح ٩٩٤، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٣٣٧ ح ١.

بيع العربون
[١٠١٣] - ١٧ - وأيضا: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن
وهب:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يجوز
العربون إلا أن
يكون نقدا من الثمن (١).

أكل الحرام

[١٠١٤] - ١٨ - ورام بن أبي فراس: عن سماعة بن مهران، قال:
كان أبو عبد الله (عليه السلام)، يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ليس بولي
لنا من أكل
مال مؤمن حراما (٢).

بيع الأجنة

[١٠١٥] - ١٩ - العياشي: عن زرارة:

عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله (أحلت لكم بهيمة الانعام) (٣) قال هي الأجنة التي
في بطون الأنعام وقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر ببيع الأجنة (٤).
كراهة تجليل التمر

[١٠١٦] - ٢٠ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم
بن أبي

إسحاق الخدري، عن أبي صادق، قال:

دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) سوق التمارين فإذا امرأة قائمة تبكي وهي تخاصم رجلا

١ - الكافي ٥: ٢٣٣ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٨ ح ٣٧٥٠، قرب الإسناد: ١٤٩ ح ٥٤٠، تهذيب
الأحكام

٧: ٢٣٤ ح ١٠٢١، وسائل الشيعة ١٢: ٤٠٥ ح ١.

٢ - مجموعة ورام ١: ١٦، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٦ ح ١٧.

٣ - المائدة: ١.

٤ - تفسير العياشي ١: ٢٨٩ ح ١٠، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٧١ ح ١٠، بحار الأنوار ٦٦: ٢٩ ح ٦.

تمارا، فقال لها: مالك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين اشتريت من هذا تمرا بدرهم وخرج أسفله رديئا ليس مثل الذي رأيت، قال: فقال له: رد عليها. فأبى، حتى قالها ثلاثا، فأبى فعلاه بالدرة حتى رد عليها. وكان علي (عليه السلام) يكره أن يجلل التمر (١).
بيع صك الورق

[١٠١٧] - ٢١ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أنه كره بيع صك الورق حتى يقبض (٢).
بيع اللحم بالحيوان

[١٠١٨] - ٢٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن أمير المؤمنين كره [بيع] اللحم بالحيوان (٣).
بيع التمر بالرطب

[١٠١٩] - ٢٣ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس:

عن أبي جعفر (عليه السلام)، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كره أن يباع التمر بالرطب عاجلا بمثل كيله إلى أجل، من أجل إن التمر يبيس فينقص من كيله (٤).

-
- ١ - الكافي ٥: ٢٣٠ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٠ ح ٣٩٧٨، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٤١٩ ح ٢.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٦ ح ١١٤٩، وسائل الشيعة ١٢: ٣٩١ ح ٢٠.
 - ٣ - الكافي ٥: ١٩١ ح ٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٨ ح ٤٠٠٤ وفيه: كره بيع اللحم بالحيوان، تهذيب الأحكام ٧: ٤٥ ح ١٩٤، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤١ ح ١.
 - ٤ - تهذيب الأحكام ٧: ٩٥ ح ٤٠٨، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٥ ح ٢.

بيع التمر بالتمر

[١٠٢٠] - ٢٤ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن سيف التمار، قال:

قلت لأبي بصير: أحب أن تسأل أبا عبد الله (عليه السلام)، عن رجل استبدل قوصرتين فيهما بسر مطبوخ بقوصرة فيها تمر مشقق، قال: فسأله أبو بصير، عن ذلك، فقال (عليه السلام): هذا مكروه، فقال أبو بصير ولم يكره؟ فقال كان علي بن أبي طالب (عليه السلام)

يكره أن يستبدل وسقا من تمر المدينة بوسقين من تمر خبير لأن تمر المدينة أدونهما ولم يكن علي (عليه السلام) يكره الحلال (١).

[١٠٢١] - ٢٥ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي صلوات الله عليه يكره أن يستبدل وسقا من تمر خبير بوسقين من تمر المدينة لأن تمر خبير أجودهما (٢).
المضاربة

[١٠٢٢] - ٢٦ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام) أنه كان يقول: من يموت وعنده مال مضاربة، قال: إن سماه بعينه قبل موته، فقال هذا لفلان فهو له، وإن مات ولم يذكر فهو أسوة الغرماء (٣).

١ - الكافي ٥: ١٨٨ ح ٧، تهذيب الأحكام ٧: ٩٦ ح ٤١٢ في ٤١٣ ذيل الحديث، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٧

ح ١

عن الكافي و ح ٣، عن التهذيب مختصرا.

٢ - الكافي ٥: ١٨٨ ح ٨، تهذيب الأحكام ٧: ٩٦ ح ٤١٣ وفي: لأن تمر المدينة أدونهما، وسائل الشيعة ١٢:

٤٤٧ ح ٢ عن الكافي.

٣ - تهذيب الأحكام ٧: ١٩٢ ح ٨٥١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٣٩ ح ٣٨٤٧، عنه وسائل الشيعة ١٣: ١٩١ ح ١.

الشركة مع غير المسلم
[١٠٢٣] - ٢٧ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كره مشاركة اليهودي
والنصراني
والمجوسي إلا أن تكون تجارة حاضرة لا يغيب عنها المسلم (١).

حريم البئر
[١٠٢٤] - ٢٨ - الصدوق: عن وهب بن وهب:
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: حريم البئر
العادية خمسون ذراعا إلا أن يكون إلى عطن أو إلى طريق فيكون أقل من ذلك
إلى خمسة وعشرين ذراعا (٢).

أحياء الموات
[١٠٢٥] - ٢٩ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن
الحسن بن
محبوب، عن عمر بن يزيد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من
أحيا أرضا
من المؤمنين فهي له، وعليه طسقتها يؤديه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر
القائم فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه (٣).

١ - الكافي ٥: ٢٨٦ ح ٢، تهذيب الأحكام ٧: ١٨٥ ح ٨١٦، وسائل الشيعة ١٣: ١٧٦ ح ٢ عنها.
٢ - من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠١ ح ٣٤١٧، قرب الإسناد: ١٤٦ ح ٥٢٦، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٥٣ ح
٢.
٣ - تهذيب الأحكام ٤: ١٤٥ ح ٤٠٤، عنه إثبات الهداة ٦: ٣٧٦ ح ٧٣.

٢ - الصيد والذبائح

حلية الصيد

[١٠٢٦] - ٣٠ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان: عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا رميت صيدا فتغيب عنك فوجدت سهمك فيه في موضع مقتل، فكل، ولا تأكل ما قتله الحجر والبندق والمعرّاض (١) إلا ما ذكيت (٢).

[١٠٢٧] - ٣١ - الطوسي: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث، عن إسحاق

ابن عمار:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا بأس بصيد الطير إذا ملك جناحيه (٣).

[١٠٢٨] - ٣٢ - الصدوق:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول - في ما قتله المعراض -: إذا كان ذلك سلاحه

١ - المعراض - كمحراب - سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده - القاموس.
٢ - قرب الإسناد: ١٠٧ ح ٣٦٦، وسائل الشيعة ١٦: ٢٧٨ ح ٦ صدر الحديث و: ٢٨٥ ح ٨ ذيله.
٣ - تهذيب الأحكام ٩: ١٥ ح ٥٦، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٩٠ ح ٣ و: ٢٩٧ ح ٤.

الذي يرمي به فلا بأس (١).

صيد الجراد والحيتان

[١٠٢٩] - ٣٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن

الحكم، عن

أبان، عن سلمة أبي حفص:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أن عليا (عليه السلام) كان يقول: في صيد السمكة إذا

أدركها الرجل

وهي تضطرب وتضرب بيديها ويتحرك ذنبها وتطرف بعينها فهي ذكاتها (٢).

[١٠٣٠] - ٣٤ - البرقي: عن أبي طالب عبد الله بن صلت، عن أنس بن عياض الليثي:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: الجراد ذكي،

والحيتان ذكي،

وما مات في البحر فهو ميتة (٣).

[١٠٣١] - ٣٥ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم،

عن سليمان بن خالد، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن الحيتان التي يصيدها المجوسي؟ فقال أن عليا (عليه

السلام) كان

يقول: الحيتان والجراد ذكي (٤).

الذبح عند حيوان آخر

[١٠٣٢] - ٣٦ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن

إبراهيم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا يذبح الشاة عند

الشاة، ولا

١ - من لا يحضره الفقيه ٣: ٣١٨ ح ٤١٣٤، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٨٢ ح ٧.

٢ - الكافي ٦: ٢١٧ ح ٧، تهذيب الأحكام ٩: ٧ ح ٢٤، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٧ ح ٢.

٣ - المحاسن ٢: ٢٧٥ ح ١٨٨٠، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٦١ ح ٦، مكارم الأخلاق: ١٦٢، عنه بحار

الأنوار

٦٥: ٢١٧ ح ٧٦.

٤ - الكافي ٦: ٢١٧ ح ٦، تهذيب الأحكام ٩: ١٠ ح ٣٧ و ٣٨ مع تفاوت فيه، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٣ ح

الكافي والتهذيب.

الجزور عند الجزور وهو ينظر إليه (١).

ذكاة الذبيحة

[١٠٣٣] - ٣٧ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان: عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا أسرعت السكين في

الذبيحة فقطعت الرأس فلا بأس بأكلها (٢).

[١٠٣٤] - ٣٨ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن الشاة تذبح فلا تتحرك ويهراق منها دم كثير عبيط، فقال لا تأكل، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا ركضت الرجل، أو طرفت العين فكل (٣).

[١٠٣٥] - ٣٩ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان: عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) يقول: لا بأس بذبيحة المروءة (٤)

والعود وأشباهاها ما خلا السن والعظم (٥).
ذبيحة المرأة

[١٠٣٦] - ٤٠ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان: عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا بأس بذبيحة المرأة (٦).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٩: ٥٦ ح ٢٣٢، وسائل الشيعة ١٦: ٣١٤ ح ١.
 - ٢ - قرب الإسناد: ١٠٧ ح ٣٦٥، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣١٦ ح ٦، عنه بحار الأنوار ٦٥: ٣٢١ ح ٢٢.
 - ٣ - تهذيب الأحكام ٩: ٥٧ ح ٢٤٠، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٧ ح ٤١٧١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٢١ ح ١ عنهما.
 - ٤ - المروءة: حجر صلد محدد الأطراف يمكن أن يذبح به.
 - ٥ - قرب الإسناد: ١٠٦ ح ٣٦٣، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٠٩ ح ٥، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢١ ح ٢١.
 - ٦ - قرب الإسناد: ١٠٦ ح ٣٦٢، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٠ ح ١٢.

ذبيحة أهل الكتاب

[١٠٣٧] - ٤١ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن ذبائح نصارى العرب هل تؤكل؟ فقال كان علي (عليه السلام)

ينهاهم عن أكل ذبايحهم وصيدهم وقال لا يذبح لك يهودي ولا نصراني أضحيتك (١).

[١٠٣٨] - ٤٢ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي

نصر، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم:

عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن نصارى العرب أتؤكل ذبائحهم؟ فقال: كان علي (عليه السلام) ينهى عن ذبائحهم وعن صيدهم وعن مناكحتهم (٢).

[١٠٣٩] - ٤٣ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: كلوا من طعام المجوس كله ما خلا ذبائحهم فإنها لا تحل وإن ذكر اسم الله عليها (٣).

١ - تهذيب الأحكام ٩: ٦٤ ح ٢٧١، الإستبصار ٤: ٨١ ح ٦، وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٩ ح ١٩.
٢ - الكافي ٦: ٢٣٩ ح ٩، تهذيب الأحكام ٩: ٦٥ ح ١٣، الإستبصار ٤: ٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠ ح ٢ و ١٦:

٣٤٦ ح ٦، بحار الأنوار ٦٦: ٢٢ ضمن حديث ١٤.

٣ - قرب الإسناد: ٩٠ ح ٣٠١، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٨ ح ١٢، بحار الأنوار ٦٦: ٢١ ح ١٢.

٣ - النكاح والطلاق

زمن التزويج

[١٠٤٠] - ٤٤ - الطوسي: عن عبد الملك بن أعين، قال:
كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يكره أن يسافر الرجل، أو يتزوج، والقمر في
المحاق (١).

أقل المهر

[١٠٤١] - ٤٥ - الحميري: عن أبي البختري:
عن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي (عليه السلام) " إني لأكره أن يكون المهر أقل من
عشرة دراهم لكي لا يشبه مهر البغي " (٢).

نكاح المتعة

[١٠٤٢] - ٤٦ - الكليني: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن
يحيى،

١ - مكارم الأخلاق: ٢٤٢، عنه بحار الأنوار ٥٩: ٥٤ ضمن ح ٢.
٢ - قرب الإسناد: ١٤٤ ح ٥٢٠، علل الشرائع: ٥٠١ ح ١ (باب ٢٦٣)، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٤٧ ح ٣.

عن ابن مسكان، عن عبد الله بن سليمان، قال:
سمعت أبا جعفر (عليه السلام)، يقول: كان علي (عليه السلام) يقول: لو لا ما سبقني به
بني الخطاب
ما زنى إلا شفي (١).

[١٠٤٣] - ٤٧ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن ابن العزرمي:
عن أبيه، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أراد أن يزوج قال: الحمد لله أحمده
وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون وصلى الله على محمد وآله والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته أوصيكم - عباد الله - بتقوى الله ولي النعمة والرحمة، خالق الأنام ومدبر
الأمر بالقوة عليها والإتقان لها فإن الله له الحمد على غابر ما يكون وماضيه وله
الحمد مفردا والثناء مخلصا بما منه كانت لنا نعمة موقنة وعلينا مجللة وإلينا
متزينة، خالق ما أعوز، ومذل ما استصعب، ومسهل ما استوعر، ومحصل ما
استيسر، مبتدئ الخلق بدئا أولا يوم ابتدع السماء (وهي دخان فقال لها
وللأرض اثتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين* فقضاهن سبع سماوات في
يومين) (٢) ولا يعوره شديد ولا يسبقه هارب، ولا يفوته مزائل يوم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ثم إن فلان بن فلان (٣).

١ - الكافي ٥: ٤٤٨ ح ٤، تفسير العياشي ١: ٢٣٣ ذيل ح ٨٥، وفيه: ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر...
وفي ذيلهما: وفي نسخة: ما زنى إلا شقي - بالقاف - . وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠ ح ٢٠ عن العياشي، تفسير
البرهان ١: ٣٦٠ ح ٨ عن العياشي.
٢ - فصلت: ١١ - ١٢.
٣ - الكافي ٥: ٣٧١ ح ٤.

النساء المحرمات

[١٠٤٤] - ٤٨ - العياشي: عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي (عليه السلام) كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمهات اللاتي قد دخلتم بهن في الحجور أو غير الحجور والأمهات مبهمات، دخل بالبنات أو لم يدخل بهن، فحرموا [ما حرم الله] وأبهموا ما أبهم الله (١).
[١٠٤٥] - ٤٩ - القاضي النعمان:

قال الله عز وجل: (ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء) وقال الله عز وجل: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم) (٢)، روينا عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إذا تزوج الرجل المرأة فدخل بها أو لم يدخل بها، حرمت عليه أمها.
وذلك لقول الله تعالى: (وأمهات نسائكم) فهي مبهمة محرمة في كتاب الله تعالى (٣).

[١٠٤٦] - ٥٠ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان ينهى الرجل إذا كان له امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها أن يمسه حتى تحيض بحيضة فيستبين هي حامل أم لا؟ (٤).
[١٠٤٧] - ٥١ - وأيضا: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:
عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا يتزوج العبد إلا امرأتين (٥).

١ - تفسير العياشي ١: ٢٣١ ح ٧٧، عنه تفسير البرهان ١: ٣٥٧ ح ١٢ و ٣٥٨ ح ١٩.

٢ - النساء: ٢٢ و ٢٣.

٣ - دعائم الإسلام ٢: ٢٣٢ ح ٨٧١.

٤ - قرب الإسناد: ١٤١ ح ٥٠٤، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٨٨ ح ٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٣٤ ح ١١.

٥ - قرب الإسناد: ١٠٥ ح ٣٥٦، عنه وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٦ ح ٥ وفيه: أكثر من امرأتين.

العيوب في النكاح

[١٠٤٨] - ٥٢ - الطوسي: بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن

موسى

الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا زوج الرجل امرأة
فوقع

عليها مرة ثم أعرض عنها فليس لها الخيار لتصبر فقد ابتليت وليس لأمهات

الأولاد ولا الإمام ما لم يمسه من الدهر إلا مرة واحدة خيار (١).

[١٠٤٩] - ٥٣ - الطوسي: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن

غياث بن

إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) لم يكن يرد من الحمق ويرد من

العسر (٢).

مكروهات باب النكاح

[١٠٥٠] - ٥٤ - الحميري: عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) كره مناكحة أهل الحرب (٣).

[١٠٥١] - ٥٥ - وأيضا: عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كره أن يجامع الرجل مما يلي القبلة (٤).

[١٠٥٢] - ٥٦ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن (٥).

١ - الإستبصار ٣: ٢٥٠ ح ٨٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٦١٢ ح ٨.

٢ - تهذيب الأحكام ٧: ٤٣٢ ح ١٧٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٦٠٧ ح ٢٦٩٥١.

٣ - قرب الإسناد: ١٣٨ ح ٤٩٠، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٣٨٠ ح ٢٤.

٤ - قرب الإسناد: ١٤٠ ح ٥٠١، دعائم الإسلام ٢: ٢١٢ ح ٧٧٦ وفيه: مستقبل القبلة، بحار الأنوار ١٠٣:

٢٨٤

ح ٦ عن الحميري.

٥ - دعائم الإسلام ٢: ٢١٤ ح ٧٨٧، عنه مستدرک الوسائل ١٤: ٢٣١.

الرضاع

[١٠٥٣] - ٥٧ - الكليني: علي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة:
عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا تسترضعوا
الحمقاء،

فإن اللبن يغلب الطباع (١).

[١٠٥٤] - ٥٨ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:
عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: تخيروا للرضاع كما تخيرون
للنكاح، فإن الرضاع يغير الطباع (٢).

[١٠٥٥] - ٥٩ - الصدوق: عن السكوني، قال:
كان علي (عليه السلام) يقول: أنهما نساء كم أن يرضعن يمينا وشمالا فإنهن ينسين (٣).
الطلاق بعد النكاح

[١٠٥٦] - ٦٠ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:
عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: لا طلاق لمن لا
ينكح ولا عتاق لمن لا يملك وقال علي (عليه السلام): ولو وضع يده على رأسها (٤).
[١٠٥٧] - ٦١ - القاضي النعمان: روي:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقضي للمطلقة
بالمتمعة ويقول: بيان ذلك في كتاب الله: (على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره (٥)) (٦).

-
- ١ - مكارم الأخلاق: ٢٣٧، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢٤ ح ١٩.
 - ٢ - قرب الإسناد: ٩٣ ح ٣١٢، عنه وسائل الشيعة ١٥: ١٨٨ ح ٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢٣ ح ١٠.
 - ٣ - من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٧٨ ح ٤٦٧٦، عنه وسائل الشيعة ١٥: ١٧٦ ح ٣.
 - ٤ - قرب الإسناد: ٨٦ ح ٢٨٥، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٩ ح ٥.
 - ٥ - البقرة: ٢٣٦.
 - ٦ - دعائم الإسلام ٢: ٢٩٢ ح ١١٠٠، عنه مستدرک الوسائل ١٥: ٨٨ ح ١٧٦٢٠.

[١٠٥٨] - ٦٢ - ابن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه (عليه السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لكل مطلقة متعة إلا المختلعة (١).

عدد الطلاق

[١٠٥٩] - ٦٣ - الطوسي: عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمد، قال: سألته، عن الطلاق؟ فقال: على طهر وكان علي (عليه السلام) يقول: لا يكون طلاق إلا بالشهود، فقال له رجل؟ إن طلقها ولم يشهد ثم أشهد بعد ذلك بأيام فمتى تعتد؟ فقال: من اليوم الذي أشهد فيه على الطلاق (٢).

[١٠٦٠] - ٦٤ - وأيضا: وعنه، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة: عن أبي جعفر (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول في الرجل يطلق امرأته تطليقة

[واحدة] ثم يتزوجها بعد زوج، إنها عنده على ما بقي من طلاقها (٣).

طلاق الخلع

[١٠٦١] - ٦٥ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى: عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول في المختلعة، إنها تطليقة واحدة (٤).

-
- ١ - الجعفریات والأشعثيات: ١١٣، مستدرک الوسائل ١٥: ٣٨٤ ح ١٨٥٨٢.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ٨: ٥٠ ح ٧٨، عنه وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٤ ح ١٠.
 - ٣ - تهذيب الأحكام ٨: ٣٢ ح ٩٦، عنه وسائل الشيعة ١٥: ٣٦٥ ح ١٠.
 - ٤ - قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٥، عنه وسائل الشيعة ١٥: ٤٩٣ ح ١١.

طلاق الايلاء

[١٠٦٢] - ٦٦ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق، وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف، فإما أن يطلق وإما أن يفيء (١).

زمن اللعان

[١٠٦٣] - ٦٧ - الطوسي: روى أبو بصير:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يلاعن في كل حال إلا أن تكون حاملا (٢).

العتق

[١٠٦٤] - ٦٨ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن الناس كلهم أحرار،

إلا من أقر على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد أو أمة ومن شهد عليه بالرق صغيرا كان أو كبيرا (٣).

[١٠٦٥] - ٦٩ - وأيضا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وسألته عن الرجل يعتق غلاما صغيرا، أو شيخا كبيرا، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له؟ فقال: من أعتق مملوكا لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يفعل إذا أعتق

١ - كنز العمال ٣: ٩٢٦ ح ٩١٨٨.

٢ - تهذيب الأحكام ٨: ١٩٠ ح ٦٦١، الإستبصار ٣: ٣٧٥ ح ٢، وسائل الشيعة ١٥: ٦٠٧ ح ٣.

٣ - الكافي ٦: ١٩٥ ح ٥ ومثله في ٧: ٤٢٠ ح ١، تهذيب الأحكام ٨: ٢٣٥ ح ٨٤٥.

الصغار ومن لا حيلة له (١).

[١٠٦٦] - ٧٠ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: المنبوذ حر (٢).

[١٠٦٧] - ٧١ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد

ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم، عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في الرجل الحر

يموت وله

أم مملوكة، قال: تشتري من مال ابنها ثم تعتق ثم يورثها (٣).

[١٠٦٨] - ٧٢ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: لا ينظر العبد إلى شعر سيدته

(٤).

[١٠٦٩] - ٧٣ - وأيضا: بإسناده:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، إن عليا (عليه السلام) كان يقول: ليس على المملوك نذر

إلا أن يأذن له سيده (٥).

١ - الكافي ٦: ١٨١ ح ١، تهذيب الأحكام ٨: ٢١٨ ح ١١، وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٩ ح ٢٧٧٦٨.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ٣١٩ ح ١٢٠٤ والمنبوذ الصبي الذي تلقى أمه في الطريق.

٣ - الكافي ٧: ١٤٦ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٤٠٤ ح ١ و ٤٠٦ ح ٧.

٤ - قرب الإسناد: ١٠٣ ح ٣٤٦، عنه وسائل الشيعة ١٤: ١٦٦ ح ٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٤ ح ٢.

٥ - قرب الإسناد: ١٠٩ ح ٣٧٦، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٣٨ ح ٣.

٤ - الحقوق

الكفارة قبل الحنث

[١٠٧٠] - ٧٤ - الصدوق: عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد:
عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) كره أن يطعم الرجل في
كفارة
اليمين قبل الحنث (١).

الضالة

[١٠٧١] - ٧٥ - الطوسي: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر،
عن الحسن

ابن الحسين الأنصاري، عن الحسين بن زيد:
عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في الضالة
يجدها

الرجل فينوي أن يأخذ لها جعلًا فتنفق، قال: هو ضامن، فإن لم ينو أن يأخذ لها
جعل ونفقت فلا ضمان عليه (٢).

[١٠٧٢] - ٧٦ - ابن شهر آشوب: عن سعيد بن المسيب:

١ - من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٢ ح ٤٣٠٧، تهذيب الأحكام ٨: ٢٩٩ ح ١١٠٦، الإستبصار ٤: ٤٤ ح ١٥٢

وسائل الشيعة ١٦: ٢١٧ ح ١.

٢ - تهذيب الأحكام ٦: ٣٩٦ ح ١١٩٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٦ ح ٤٠٦١، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٣٦٩ ح ١.

رأيت عليا بنى للضوال مربدا، فكان يعلفها علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن أقام عليها بينة أخذه وإلا أقرها على حالها (١).

ضمان العامل

[١٠٧٣] - ٧٧ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد الحلبي، قال:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يضمن القصار والصائغ، احتياطا

للناس وكان أبي يتطول عليه إذا كان مأمونا (٢).

[١٠٧٤] - ٧٨ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يضمن القصار والصائغ، يحتاط به علي

أموال الناس، وكان أبو جعفر (عليه السلام) يتفضل عليه إذ كان مأمونا (٣).

[١٠٧٥] - ٧٩ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يضمن الصباغ والقصار والصائغ،

احتياطا على أمتعة الناس، وكان لا يضمن من الغرق والحرق والشيء الغالب (٤).

[١٠٧٦] - ٨٠ - المتقي الهندي:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علي (رضي الله عنه) يضمن الخياط والصباغ وأشباه ذلك، احتياطا للناس وقال: لا يصلح للناس إلا ذلك (٥).

[١٠٧٧] - ٨١ - الحر العاملي: وفي كتاب المقنع، قال:

١ - المناقب ٢: ١١١، عنه بحار الأنوار ٤١: ١١٧ ح ٢٤.
٢ - الكافي ٥: ٢٤٢ ح ٣، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٠ ح ٩٦٣، الإستبصار ٣: ١٣٣ ح ٤٧٨ و ٤٧٩، وسائل الشيعة

١٣: ٢٧٢ ح ٤.

٣ - الإستبصار ٣: ١٣٣ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٠ ح ٩٦١، وسائل الشيعة ١٣: ٢٧٤ ح ١٢.

٤ - الإستبصار ٣: ١٣١ ح ٢، تهذيب الأحكام ٧: ٢١٩ ح ٩٥٦، وسائل الشيعة ١٣: ٢٧٢ ح ٦.

٥ - كنز العمال ٣: ٩٢٤ ح ٩١٧٩.

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يضمن القصار والصائغ وكل من أخذ شيئاً ليصلحه (١).
[١٠٧٨] - ٨٢ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي
الجوزاء، عن

الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي:
عن آبائه (عليهم السلام)، أنه أتى بحمال كانت عليه قارورة عظيمة كانت فيها دهن
فكسرها

فضمنها إياه وكان يقول: كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن فسألته: ما
المشترك؟ فقال: الذي يعمل لي ولك ولذا (٢).

[١٠٧٩] - ٨٣ - القاضي النعمان:

عن جعفر بن محمد (عليه السلام) انه قال: من أستوجر على عمل فأفسده أو إستهلكه
ضمن، فقال: أتى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بحمال أستوجر على حمل قارورة عظيمة
فيها دهن فكسرها فضمنه وكان يضمن الأجير (٣).

عدم ضمان صاحب الحمام

[١٠٨٠] - ٨٤ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان لا يضمن صاحب الحمام يقول: إنما
يأخذ الأجر على الدخول إلى الحمام (٤).

[١٠٨١] - ٨٥ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى
الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا ضمان على صاحب الحمام فيما

١ - وسائل الشيعة ١٣: ٢٧٦ ح ٢٢.

٢ - تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٢ ح ٩٧٦ ووسائل الشيعة ١٣: ٢٧٩ ح ١٣.

٣ - دعائم الإسلام ٢: ٧٥ ح ٢١٣.

٤ - قرب الإسناد: ١٥٢ ح ٥٥٣، ووسائل الشيعة ١٣: ٢٧١ ح ٢ وفيه: أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لا
ضمان....

ذهب من الثياب لأنه إنما أخذ الجعل على الحمام ولم يأخذ على الثياب (١).
ضمان راكب الدابة

[١٠٨٢] - ٨٦ - الصدوق: بإسناده، عن السكوني:

أن عليا (عليه السلام) كان يضمن القائد والسائق والراكب (٢).

[١٠٨٣] - ٨٧ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يضمن الراكب ما وطأت الدابة بيدها
ورجلها ويضمن القائد ما وطأت الدابة بيدها ويبرئه من الرجل (٣).

[١٠٨٤] - ٨٨ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يجعل الضمان على الرديفين فيما أصابت الدابة بينهما
سواء (٤).

ضمان ما أفسدت البهائم

[١٠٨٥] - ٨٩ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن

المغيرة، عن

السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يضمن ما
أفسدت

البهائم نهارا ويقول: على صاحب الزرع حفظ زرعه وكان يضمن ما أفسدت
البهائم ليلا (٥).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٦: ٢١٤ ح ٨٦٩، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٢٠ ح ٢.
 - ٢ - من لا يحضره الفقيه ٤: ١٥٦ ح ٥٣٥١، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٨٦ ح ١١.
 - ٣ - قرب الإسناد: ١٤٧ ح ٥٣١، وسائل الشيعة ١٩: ١٨٦ ح ١٢.
 - ٤ - دعائم الإسلام ٢: ٤٢٠ ح ١٤٦٢، مستدرک الوسائل ١٨: ٣٣١ ح ٢٢٨٧٤.
 - ٥ - تهذيب الأحكام ١٠: ٣١٠ ح ١١٥٩، وسائل الشيعة ١٩: ٢٠٨ ح ١.

[١٠٨٦] - ٩٠ - وأيضا: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن

إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يضمن الراكب ما أوطأت بيدها ورجلها إلا أن يعبث بها أحد فيكون الضمان على الذي عبث بها (١).

[١٠٨٧] - ٩١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن

شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا صال الفحل أول مرة لم يضمن

صاحبه فإذا ثنى ضمن صاحبه (٢).

-
- ١ - الإستبصار ٤: ٢٨٤ ح ١٠٧٧، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٦ ح ٨٩٠، وسائل الشيعة ١٩: ١٨٦ ح ١٠.
٢ - الكافي ٧: ٣٥٣ ح ١٣، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٧ ح ٢٥ وسائل الشيعة ١٩: ١٨٧ ح ٢.

باب الوصايا والإرث

رعاية الوراث عند الوصية

[١٠٨٨] - ١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه

جميعا، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لئن أوصي بخمس مالي أحب إلي من أن أوصي بالربع ولئن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث ومن أوصي بالثلث فلم يترك فقد بالغ (١).

رد الوصية عند الموت

[١٠٨٩] - ٢ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن

عبد الله بن المغيرة، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يرد النحلة في الوصية. وما أقر [به] عند موته بلا ثبت ولا بينة رده (٢).

١ - الكافي ٧: ١١ ح ٤، عنه وسائل الشيعة ١٣: ٣٦٠ ح ١.

٢ - تهذيب الأحكام ٩: ١٦١ ح ٦٦٣، الإستبصار ٤: ١١٢ ح ٤٣٢، عنه وسائل الشيعة ١٣: ٣٨٠ ح ١٢.

تقسيم الإرث

[١٠٩٠] - ٣ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن

حماد بن عثمان، قال:

سألت أبا الحسن (عليه السلام)، عن رجل ترك أمه وأخاه قال: يا شيخ تريد علي الكتاب؟ قال: قلت: نعم. قال: كان علي (عليه السلام) يعطي المال الأقرب فالأقرب قال: قلت: فالأخ

لا يرث شيئاً؟ قال: قد أخبرتك إن عليا (عليه السلام) كان يعطي المال الأقرب فالأقرب (١).

[١٠٩١] - ٤ - وأيضا: عن ابن محبوب، عن حماد أبي يوسف الخزاز، عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إذا كان وارث ممن له

فريضة فهو أحق بالمال (٢).

[١٠٩٢] - ٥ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا الحسن (عليه السلام)، عن ابن بنت، و بنت ابن؟ قال: أن عليا (عليه السلام) كان لا يألو أن

يعطي الميراث الأقرب، قال: قلت: فأيهما أقرب؟ قال: ابنة الابن (٣).

[١٠٩٣] - ٦ - وأيضا: عن الفضل بن شاذان، وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان،

قال: حدثني القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف، قال: حدثني

ليث بن أبي سليمان، عن أبي عمرو العدي:

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه كان يقول: الفرائض من ستة أسهم الثلثان أربعة أسهم، والنصف ثلاثة أسهم، والثلث سهمان، والربع سهم ونصف، والثلث

١ - الكافي ٧: ٩١ ح ٢، قرب الإسناد: ٣٤٦ ح ١٢٥٤ مثله، تهذيب الأحكام ٩: ٢٧٠ ح ٩٨١ وبحار الأنوار

١٠٤: ٣٣٤ ح ١٠ عن قرب الإسناد، وسائل الشيعة ١٧: ٤٤٥ ح ٦.

٢ - الكافي ٧: ٧٧ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٤١٨ ح ٢.

٣ - تهذيب الأحكام ٩: ٣١٨ ح ١١٤٤، قرب الإسناد: ٣٨٩ ح ١٣٦٥ مثله، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣٩ ح ١

عن قرب الإسناد، وسائل الشيعة ١٧: ٤٥١ ح ٩.

ثلاثة أرباع سهم، ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزوج والمرأة، ولا يحجب الأم عن الثلث إلا الولد والإخوة، ولا يزداد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع، ولا تزداد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن، وإن كن أربعا أو دون ذلك فهن فيه سواء، ولا تزداد الإخوة من الأم على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والأنثى ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد، والدية تقسم على من أحرز الميراث (١).

عدم اعالة السهام

[١٠٩٤] - ٧ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن،

عن سماعة، عن أبي بصير:

قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ربما أعيل السهام حتى يكون على المائة أو أقل أو أكثر فقال: ليس تجوز ستة. ثم قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن الذي أحصى

رمل عالج ليعلم أن السهام لا تعول على ستة، لو يبصرون وجهها لم تجز ستة (٢).
إرث الأخ مع الجد

[١٠٩٥] - ٨ - الصدوق: عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي يورث الأخ من الأب مع الجد ينزله بمنزلته (٣).

[١٠٩٦] - ٩ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن القاسم بن

سليمان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أن عليا (عليه السلام) كان يورث ابن الأخ مع الجد ميراث

١ - تهذيب الأحكام ٩: ٢٤٩ ح ٩٦٤، علل الشرائع: ٥٦٩، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٤٢٩ ح ١٢.

٢ - الكافي ٧: ٧٩ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٤٢٣ ح ٩، روى ذيله في: ٤٢٤ ح ١٤.

٣ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨٤ ح ٥٦٣٨، وسائل الشيعة ١٧: ٤٨٩ ح ٣.

أبيه (١).

إرث الزوج

[١٠٩٧] - ١٠ - الحميري: عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقضي في الرجل يتزوج المرأة ولا يفرض لها صداقا ثم يموت قبل أن يدخل بها، إن لها الميراث ولا صداق لها (٢).
إرث الزوج من الدية

[١٠٩٨] - ١١ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان لا يورث المرأة من دية زوجها شيئا،

ولا يورث الرجل من دية امرأته شيئا ولا الإخوة من الأم من الدية (٣).
الرد في الإرث

[١٠٩٩] - ١٢ - المتقي الهندي: عن الشعبي، قال:

كان علي يرد على كل ذي سهم قدر سهمه إلا الزوج والمرأة... (٤).
لا ميراث للموالي مع الأرحام
[١١٠٠] - ١٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه قضى في عمه وخالة: للعممة الثلثان وللخالة الثلث. وأنه كان

١ - الكافي ٧: ١١٣ ح ٢، تهذيب الأحكام ٩: ٣٠٩ ح ١١٠٥، وسائل الشيعة ١٧: ٤٨٦ ح ٢.

٢ - قرب الإسناد: ١٠٥ ح ٣٥٤، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٤ ح ٣٧.

٣ - تهذيب الأحكام ٩: ٣٨٠ ح ١٣٦٠، وسائل الشيعة ١٧: ٣٩٦ ح ٤.

٤ - كنز العمال ١١: ٣٩ ح ٣٠٥٤٠، عنه مستدرک الوسائل ١٧: ١٩١ ح ٢١١١٨.

يورث ذوي الأرحام دون الموالي (١).
 [١١٠١] - ١٤ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبد الله بن موسى، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، قال: كان عبد الله بن مسعود وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي. قلت: فعلي (عليه السلام)؟ قال: كان أشدهما (٢).
 [١١٠٢] - ١٥ - العياشي: عن سليمان بن خالد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) لا يعطي الموالي شيئا مع ذي رحم سميت له فريضة أم لم يسم له فريضة وكان يقول: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم) (٣) قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع أولي الأرحام (٤).
 [١١٠٣] - ١٦ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة، عن سماعة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أن عليا (عليه السلام) لم يكن يأخذ ميراث أحد من مواليه إذا مات وله قرابة كان يدفع إلى قرابته (٥).
 [١١٠٤] - ١٧ - وأيضا: عن أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان، قال:

-
- ١ - دعائم الإسلام ٢: ٣٧٩ ح ١٣٥٦.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ٩: ٣٣٢ ح ١١٩٤، الإستبصار ٤: ١٧٤ ح ١١، وسائل الشيعة ١٧: ٥٤١ ح ١٥.
 - ٣ - الأنفال: ٧٥.
 - ٤ - تفسير العياشي ٢: ٧١ ح ٨٥، تفسير البرهان ٢: ٩٩ ح ٥، وسائل الشيعة ١٧: ٤٣٣ ح ١٠، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣٧ ح ١٧.
 - ٥ - الكافي ٧: ١٣٥ ح ١، تهذيب الأحكام ٩: ٣٢٩ ح ١١٨٢، الإستبصار ٤: ١٧٢ ح ٦٤٨، وسائل الشيعة ١٧: ٥٣٩ ح ٦.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي إذا مات مولى له وترك ذا قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) (١).

إرث الخنثى

[١١٠٥] - ١٨ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

يحيى، عن

طلحة بن زيد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يورث الخنثى من حيث يبول (٢).

[١١٠٦] - ١٩ - الصدوق: عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يورث الخنثى فيعد

أضلاعه فإن كانت أضلاعه ناقصه من أضلاع النساء بضع ورث ميراث الرجال

لأن الرجل تنقص أضلاعه عن أضلاع النساء بضع لأن حواء خلقت من ضلع

آدم القصوى اليسرى فنقص من أضلاعه ضلع واحد (٣).

[١١٠٧] - ٢٠ - الطوسي: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن

كلوب، عن

إسحاق بن عمار:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: الخنثى

يورث من

حيث يبول، فإن بال منهما جميعاً فمن أيهما سبق البول ورث منه، فإن مات ولم

يبول فنصف عقل المرأة ونصف عقل الرجل (٤).

١ - الكافي ٧: ١٣٥ ح ٥، تهذيب الأحكام ٩: ٣٢٨ ح ٢، الإستبصار ٤: ١٧١ ح ٦٤٧ وزاد في آخر الحديث

فيهما: في كتاب الله، وسائل الشيعة ١٧: ٥٣٩ ح ٥.

٢ - الكافي ٧: ١٥٦ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٧٣ ح ٢ و ١٩.

٣ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢٦ ح ٥٧٠٢، وسائل الشيعة ١٧: ٥٧٦ ح ٤.

٤ - تهذيب الأحكام ٩: ٣٥٤ ح ١٢٧٠، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢٦ ح ٥٧٠١، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٥٧٥

ح ٢ و ١٩: ١٦٨ ح ١.

إرث المجوس

[١١٠٨] - ٢١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يورث المجوس من وجهين (١).

[١١٠٩] - ٢٢ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه،

عن ابن

المغيرة، عن السكوني:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يورث المجوس إذا تزوج

بأمة وابنته من وجهين من وجه إنها أمه ووجه إنها زوجته (٢).

[١١١٠] - ٢٣ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يورث المجوس إذا أسلموا من وجهين

بالنسب ولا يورث بالنكاح (٣).

إرث المسلم عن المشرك

[١١١١] - ٢٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا،

عن سهل

ابن زياد؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن

أبي حمزة:

عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: أن عليا (عليه السلام) كان يقضي في الموارث فيما

أدرك

الإسلام من مال مشرك تركه لم يكن قسم قبل الإسلام إنه كان يجعل للنساء

والرجال حظوظهم منه على كتاب الله عزوجل وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) (٤).

١ - دعائم الإسلام ٢: ٣٨٦ ح ١٣٧١.

٢ - تهذيب الأحكام ٩: ٣٦٤ ح ١٢٩٩، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٥٩٦ ح ١.

٣ - قرب الإسناد: ١٥٣ ح ٥٥٨، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٩٧ ح ٤ وللحديثين الأخيرين توجيه من الشيخ

الحر العاملي فليراجع، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٠ ح ١.

٤ - الكافي ٧: ١٤٤ ح ١، تهذيب الأحكام ٩: ٣٧٠ ح ١٣٢٤، الإستبصار ٤: ١٩٢ ج ٧٢٠، وسائل الشيعة

: ١٧

٣٨٣ ح ١.

[١١١٢] - ٢٥ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سيف بن

عميرة، عن منصور:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) يقول: إذا مات ابن الملائنة وله إخوة قسم ماله على سهام الله (١).

[١١١٣] - ٢٦ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: ولد الزنا وابن الملائنة ترثه أمه وأخواله وإخوته لأمه أو عصبتها (٢).

وقال الحر العاملي في ذيل الحديث: ذكر الشيخ أنه خبر شاذ لا يترك لأجله الأحاديث. ويمكن حمله على ما لو كان الوطي بالنسبة إلى المرأة وطئ الشبهة وبالنسبة إلى الرجل زنا.

إرث من لا وارث له

[١١١٤] - ٢٧ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلاد السندي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) يقول في الرجل يموت ويترك مالا وليس له أحد: أعط الميراث همشاريجه (٣).

[١١١٥] - ٢٨ - الحر العاملي: عن محمد بن الحسن في النهاية، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعطي ميراث من لا وارث له فقراء أهل بلده وضعفاءهم وذلك على سبيل التبرع منه (عليه السلام) (٤).

١ - الكافي ٧: ١٦٠ ح ١ و ١٦١ ح ٦، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢٥ ح ٥٦٩٦، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٥٦ ح ٣.

٢ - تهذيب الأحكام ٩: ٣٤٥ ح ١٢٣٩، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٦٩ ح ٩.

٣ - الكافي ٧: ١٦٩ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٥١ ح ١.

٤ - وسائل الشيعة ١٧: ٥٥٤ ح ١٠.

باب القضاء والشهادات

١ - قسم القضاء

علمه (عليه السلام) بالقضاء

[١١١٦] - ١ - الصدوق:

عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء، قال علي (عليه السلام): فما زلت

بعدها قاضيا، وقال له النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم فهمه القضاء (١).

[١١١٧] - ٢ - وأيضا: عن محمد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبد الله بن محمد

الرازي

التميمي:

عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما وجهني إلى اليمن قال:

إذا تقوضي إليك فلا تحكم لأحد الخصمين دون أن تسمع من الآخر، قال: فما شككت في قضاء بعد ذلك (٢).

١ - من لا يحضره الفقيه ٣: ١٣ ح ٣٢٣٨، وسائل الشيعة ١٨: ١٥٨ ح ٢ رواه عن أبي جعفر ثم أشار إلى ما رواه

الصدوق عن علي (عليه السلام).

٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٧٠ ح ٢٨٦، عنه وسائل الشيعة ١٨: ١٥٩ ح ٦ مع إختلاف في بعض الألفاظ.

[١١١٨] - ٣ - البلاذري: حدثنا أبو نصر التمار وخلف البزار، حدثنا شريك، عن سماك بن

حرب، عن حنش:

عن علي قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاضيا إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله بعثني

إلى قوم ذوي أسنان وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء، قال: فوضع يده على صدري وقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبتك، إذا جاءك الخصمان فلا تقض على الأول حتى تسمع من الآخر، فإنه يبين لك القضاء، قال [علي]: فما أشكل علي القضاء بعد (١).

[١١١٩] - ٤ - وأيضا: حدثت عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي

البخري:

عن علي قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن فقلت: أتبعثني وأنا شاب ولا أدري

ما القضاء؟ [قال] ف ضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فوالله ما شككت في قضاء بين اثنين (٢).

[١١٢٠] - ٥ - الصفار: عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن

علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك أن الناس يزعمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجه

عليا (عليه السلام) إلى اليمن ليقضي بينهم، فقال علي (عليه السلام): فما وردت علي قضية إلا حكمت

فيها بحكم الله وحكم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال صدقوا قلت: وكيف ذلك ولم يكن أنزل

القرآن كله وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) غائبا عنه؟ فقال: تتلقاه به روح القدس (٣).

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٠٠ ح ٣٢، الطبقات الكبرى ٢: ٢٥٧.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٠٠ ح ٣٣، تاريخ ابن عساكر - ترجمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) - ٢: ٤٩٠ ح

١٠٢٠، الجوهرة: ٧١، أسد الغاية ٤: ٩٢ روي مضمونه تذكرة الخواص: ٤٩ مثله عن فضائل أحمد، نظم درر السمطين: ١٢٧ مثله بحار الأنوار ٢١: ٣٦٠ ح ١ عن أعلام الوري مثله.

٣ - بصائر الدرجات: ٧٢ ح ٨، عنه بحار الأنوار ٢٥: ٥٧ ح ٢٣.

قضاؤه بالحق

[١١٢١] - ٦ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبيد الله

الحلبي، عن رجل:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) إلى اليمن فأفلت فرس لرجل

من أهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله، فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه ورفعوه إلى علي (عليه السلام) فأقام صاحب الفرس البيعة عند علي (عليه السلام) إن

فرسه أفلت من داره ونفح الرجل فأبطل علي (عليه السلام) دم صاحبهم، فجاء أولياء المقتول

من اليمن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسول الله إن عليا (عليه السلام) ظلمنا وأبطل صاحبنا

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا (عليه السلام) ليس بظلام ولم يخلق للظلم إن الولاية لعلي (عليه السلام) من

بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه إلا كافر ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام)

قالوا: يا رسول الله رضينا بحكم علي (عليه السلام) وقوله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو توبتكم مما

قلتم (١).

[١١٢٢] - ٧ - ابن عساكر: بإسناده عن علي بن ربيعة، قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال:

يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلي أحدهما من نفسه - وقال سعيد: من أهله وماله - والآخر لو يستطيع أن يذبحك فتقضي لهذا علي هذا؟! قال: فلهزه علي وقال: إن هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنما ذا شيء لله!!! (٢).

قضاؤه بحكم الأنبياء

[١١٢٣] - ٨ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن

١ - الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٨، دعائم الإسلام ٢: ٤٢٥ ح ١٤٧٨، وسائل الشيعة ١٩: ١٩٢ ح ١.
٢ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤٩ ح ١٢٦٥، البداية والنهاية ٨: ٥، إحقاق الحق ٨: ٥٤٠.

ابن أبي نجران، عن صباح الحذاء، عن رجل، عن سعد بن طريف الإسكافي:
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن ثور
فلان قتل حماري

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أئت أبا بكر فسله فأتاه، فسأله، فقال: ليس على البهائم
قود.

فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره بمقالة أبي بكر. فقال له النبي (صلى الله عليه
وآله): أئت عمر فسله، فأتاه

فسأله فقال مثل مقالة أبي بكر، فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره فقال له النبي
(صلى الله عليه وآله): أئت

عليا (عليه السلام) فسله، فأتاه فسأله فقال علي (عليه السلام): إن كان الثور الداخل على
حمارك في

منامه حتى قتله، فصاحبه ضامن وإن كان الحمار هو الداخل على الثور في منامه
فليس على صاحبه ضمان، قال: فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره فقال النبي

(صلى الله عليه وآله): الحمد

لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء (١).

عدم تغيير الحكم

[١١٢٤] - ٩ - المفيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس
أحمد بن

محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدثنا الحسن بن
ظريف، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما رأيت عليا (عليه السلام) قضى قضاء إلا
وجدت له أصلا

في السنة. قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: لو إختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم
مكثا أحوالا كثيرة ثم أتيا في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحدا، لأن

القضاء لا يحول ولا يزول أبدا (٢).

الأخذ بأول الكلام

[١١٢٥] - ١٠ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن علي

١ - الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٧، دعائم الإسلام ٢: ٤٢٤ ح ١٤٧٧ مع اختلاف يسير، وسائل الشيعة ١٩: ١٩١ ح
٢.

٢ - الأمالي: ٢٨٦ ح ٥، أمالي الطوسي: ٦٤ ح ٩٤، بحار الأنوار ٢: ١٧١ ح ١٣.

ابن الحكم، عن هشام بن سالم:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأخذ بأول الكلام
دون آخره (١).

عدم جواز الحكم بالكتابة
[١١٢٦] - ١١ - الطوسي: عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن
طلحة بن
زيد:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان لا يجيز كتاب قاض إلى قاض في
حد ولا غيره حتى وليت بنو أمية فأجازوا بالبينات (٢).
حكمه في القتل المجهول قاتله

[١١٢٧] - ١٢ - القاضي النعمان:
عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنه قال: كان علي يعني أمير المؤمنين (عليه
السلام)، إذا

أوتي بالقتيل حمله على الصقب (قال أبو جعفر: يعني بالصقب أقرب القرية إليه)
وإذا أوتي به على بابها حمله على أهل القرية، وإذا أوتي به بين قريتين قاس
بينهما ثم حمله على أقربهما، فإذا وجد بفلاة من الأرض ليس إلى قرية وداه من
بيت مال المسلمين ويقول: الدم لا يطل في الإسلام (٣).
[١١٢٨] - ١٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن
الحكم، عن

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن وجد قتيل بأرض فلاة أدت ديته من بيت المال فإن
أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: لا ييطل دم إمريء مسلم (٤).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٦: ٣١٠ ح ٨٥٣، وسائل الشيعة ١٨: ١٥٨ ح ٣.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ٦: ٣٠٠ ح ٨٤١ و ٨٤٠، وسائل الشيعة ١٨: ٢١٨ ح ١.
 - ٣ - دعائم الإسلام ٢: ٤٢٩ ح ١٤٨٧، مستدرک الوسائل ١٨: ٢٦٨ ح ٢٢٧١٦.
 - ٤ - الكافي ٧: ٣٥٥ ح ٣ و: ٣٦٢ ذيل ح ٨، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠٤ ح ٨٠٤، وسائل الشيعة ١٩: ١١٢ ح ٣ و:
١١٨ ذيل ح ٥ عن الكافي.

موارد القرعة

[١١٢٩] - ١٤ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن

عبد الرحمن بن أبي عبد الله:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا أتاه رجلان بشهود عدلهم سواء

وعددهم أقرع بينهم على أيهم تصير اليمين. قال: وكان يقول: اللهم رب السماوات السبع أيهم كان له الحق فأداه إليه ثم يجعل الحق للذي تصير إليه اليمين إذا حلف (١).

[١١٣٠] - ١٥ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن الرجل يكون له المملوكون فيوصي بعق ثلثهم قال: كان علي (عليه السلام) يسهم بينهم (٢).

[١١٣١] - ١٦ - الصفار: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد والبرقي، عن النضر، عن

يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الرحيم، قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن عليا (عليه السلام) إذا ورد عليه أمر لم يجيء به كتاب ولا

سنة رجم به، يعني ساهم فأصاب، ثم قال: يا عبد الرحيم وتلك المعضلات (٣).

[١١٣٢] - ١٧ - الكراچكي:

روى، عن الحسن بن علي (عليه السلام) انه سئل فقيل: بماذا كان يحكم أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قال: بكتاب الله، فإن لم يجد فسنة رسول الله، فإن لم يجد

١ - الكافي ٧: ٤١٩ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ٢٣٣ ح ٥٧١، الإستبصار ٣: ٣٩ ح ٢، وسائل الشيعة ١٨: ١٨٣ ح ٥.

٢ - تهذيب الأحكام ٨: ٢٣٤ ح ٨٤٢ و ٢٤٠ ح ٥٩٠، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عنه وسائل الشيعة ١٨: ١٨٨ ح ٣ و:

١٩١ ح ١٦.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٠٩ ح ٤ وفي الباب سبعة أحاديث بهذا المعنى (باب ٧ من الجزء الثامن) بحار الأنوار ٢: ١٧٧ ح ٢٠ [وفي معناه ح ١٩ - ٢١ - ٢٢] و ٢٦: ٣٢ ح ٤٨ - ٤٩ عن اختصاص المفيد مع تفاوت.

رجم فأصاب (١).

موارد جواز الحبس

[١١٣٣] - ١٨ - الطوسي: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) لا يحبس في السجن إلا ثلاثة: الغاصب،

ومن أكل مال اليتيم ظلما، ومن أؤتمن على أمانة فذهب بها، وإن وجد له شيئا باعه غائبا كان أو شاهدا (٢).

[١١٣٤] - ١٩ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عمار:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحبس الرجل إذا التوى على

غرمائه، ثم يأمر فيقسم ماله بينهم بالحصص، فإن أبى باعه فيقسم. يعني ماله (٣).

[١١٣٥] - ٢٠ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يحبس في الدين، ثم ينظر فإن كان له

مال أعطى الغرماء وإن لم يكن له مال دفعه إلى الغرماء فيقول لهم: اصنعوا به ما شئتم إن شئتم آجروه وإن شئتم استعملوه (٤).

[١١٣٦] - ٢١ - وأيضا: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

١ - كنز الفوائد: ٢٩٦.

٢ - الإستبصار ٣: ٤٧ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٩ ح ٨٣٦، وسائل الشيعة ١٨: ١٨١ ح ٢ وفيه لا يحبس في

الدين، و ٢١٦ ح ٢ وفيه كان يقول: لا يحبس....
٣ - الكافي ٥: ١٠٢ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ١٩١ ح ٤١٢ وفي: ٢٩٩ ح ٨٣٣ و ٨٣٥ إن عليا (عليه السلام) كان يفلس

الرجل إذا التوى...، وسائل الشيعة ١٣: ١٤٦ ح ١ عنهما.

٤ - تهذيب الأحكام ٦: ٣٠٠ ح ٨٣٨، الإستبصار ٣: ٤٧ ح ٢.

يحيى، عن غياث بن إبراهيم:
عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يحبس في الدين فإذا تبين له حاجه وإفلاس خلى سبيله حتى يستفيد مالا (١).

موارد حبس المولى
[١١٣٧] - ٢٢ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن
حماد بن عثمان:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في المولى إذا أبقى أن يطلق قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجعل له حظيرة من قصب ويحبسه فيها ويمنعه من الطعام والشراب حتى يطلق (٢).

[١١٣٨] - ٢٣ - وأيضا: عن الحسين بن محمد، عن حمدان القلانسي، عن إسحاق بن بنان، عن ابن بقاح، عن غياث بن إبراهيم:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أبقى المولى أن يطلق جعل له حظيرة من قصب وأعطاه ربع قوته حتى يطلق (٣).

إطعام المخلد في السجن
[١١٣٩] - ٢٤ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير:

-
- ١ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٩ ح ٨٣٤، الإستبصار ٣: ٤٧ ح ٣، وسائل الشيعة ١٣: ١٤٨ ح ١.
 - ٢ - الكافي ٦: ١٣٣ ح ١٠، الإستبصار ٣: ٢٥٧ ح ٩٢٠، تهذيب الأحكام ٨: ٦ ح ١٣، تفسير البرهان ١: ٢١٩ ح ١٥، وسائل الشيعة ١٥: ٥٤٥ ح ١.
 - ٣ - الكافي ٦: ١٣٣ ح ١٣، الإستبصار ٣: ٢٥٧ ح ٩٢١، تهذيب الأحكام ٨: ٦ ح ١٥، وسائل الشيعة ١٥: ٥٤٥ ح ٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١ ح ١٣.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته، عن قول الله عز وجل: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) قال: هو الأسير وقال: الأسير يطعم وإن كان يقدم للقتل وقال: إن عليا (عليه السلام) كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين (١).

إخراج أهل السجن للجمعة

[١١٤٠] - ٢٥ - ابن الأشعث: حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه: عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام): أن عليا (عليه السلام) كان يخرج أهل السجن،

من أحبس في دين أو تهمة السجن إلى الجمعة فيشهدونها ويضمنهم الأولياء حتى يردونهم (٢).

[١١٤١] - ٢٦ - وأيضا: بإسناده:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، أن عليا كان يخرج الفساق إلى الجمعة وكان يأمر بالتضييق عليهم (٣).

١ - تهذيب الأحكام ٦: ١٥٣ ح ٢٦٨، عنه وسائل الشيعة ١١: ٦٩ ح ٢.
٢ - الجعفریات: ٤٤، نوارد الراوندي: ١٥٠ ح ٤٨٢، مستدرک الوسائل ٦: ٢٧ ح ٦٣٥٣ و ١٧: ٤٠٣ ح ٢١٦٧٠.

٣ - الجعفریات: ٤٤، مستدرک الوسائل ٦: ٢٧ ح ٦٣٥٤.

٢ - قسم الشهادات

الشهادة على الشهادة

[١١٤٢] - ٢٧ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن طلحة بن زيد:
عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام)، عن علي (عليه السلام) أنه كان لا يجيز شهادة
على شهادة
في حد (١).

[١١٤٣] - ٢٨ - وأيضا: عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن
يحيى، عن
طلحة بن زيد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان لا يجيز شهادة
رجل على
رجل إلا شهادة رجلين على رجل (٢).

[١١٤٤] - ٢٩ - وأيضا: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن
محمد بن

يحيى الخزار، عن غياث بن إبراهيم:
عن جعفر، عن أبيه (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) قال: لا أقبل شهادة رجل على
رجل حي
وإن كان باليمن (٣).

١ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٥ ح ٦٦٧، دعائم الإسلام ٢: ٥١٥ ح ١٨٤٤ وفيه: على شهادة في حق، وسائل
الشيعة ١٨: ٢٩٩ ح ١.

٢ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٥ ح ٦٦٨، الإستبصار ٣: ٢١ ح ٣، وسائل الشيعة ١٨: ٢٩٨ ح ٢.

٣ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٦ ح ٦٧٣، الاستبصار ٣: ٢٠ ح ٢، وسائل الشيعة ١٨: ٢٩٨ ح ٣٤٠٣٩.

شهادة الأجير

[١١٤٥] - ٣٠ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن

الحسن بن

علي، عن أبيه عن علي بن عقبة، عن موسى بن أكيل النميري، عن العلاء بن سيابة:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يجيز شهادة الأجير
(١).

شهادة النساء

[١١٤٦] - ٣١ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه،

عن ابن

المغيرة، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أنه كان يقول: شهادة النساء لا تجوز في
طلاق ولا نكاح ولا في حدود إلا في الديون وما لا يستطيع الرجل النظر إليه.
قال الطوسي: الوجه فيما يتضمن هذا الخبر من أن شهادة النساء لا تقبل في
الطلاق قد بينا أنه هو الصحيح، وأما النكاح فقد بينا أنه ليس من شرطة الاشهاد،
ويحتمل أن يكون الخبر خرج مخرج التقية (٢).

[١١٤٧] - ٣٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام بامرأة بكر
زعموا

أنها زنت فأمر النساء فنظرن إليها فقلن: هي عذراء، فقال: ما كنت لأضرب من
عليها خاتم من الله عز وجل. وكان يجيز (عليه السلام) شهادة النساء في مثل هذا (٣).

[١١٤٨] - ٣٣ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن

دراج

ومحمد بن حمران:

١ - الكافي ٧: ٣٩٤ ح ٤، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٦ ح ٦٢٤، الإستبصار ٣: ٢١ ح ٦٢ وسائل الشيعة ١٨:

٢٧٤ ح

٢ وفيه: لا يجوز - بدل يجيز.

٢ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٨١ ح ٧٧٤، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٦٧ ح ٤٢.

٣ - الكافي ٧: ٤٠٤ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٨ ح ٧٦١ و ١٠: ١٩ ح ٥٧، وسائل الشيعة ١٨: ٣٩٤

ح ١.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلنا أتجوز شهادة النساء في الحدود؟ فقال: في القتل وحده، إن عليا كان يقول: لا يبطل دم امرء مسلم (١).
[١١٤٩] - ٣٤ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان،

عن الحلبي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل هل تقبل شهادة النساء في النكاح، فقال تجوز إذا كان معهن رجل. وكان علي (عليه السلام) يقول: لا أجزئها في الطلاق، قلت: تجوز شهادة

النساء مع الرجل في الدين؟ قال: نعم. وسألته: عن شهادة القابلة في الولادة. قال: تجوز شهادة الواحدة. وقال: تجوز شهادة النساء في الدين وفي المنفوس والعذرة. وحدثني من سمعه يحدث أن أباه أخبره أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجاز شهادة النساء

في الدين مع يمين الطالب، يحلف بالله ان حقه لحق (٢).
شهادة الأغلف

[١١٥٠] - ٣٥ - المتقي الهندي: عن علقمة:

أن عليا لا يجيز شهادة الأغلف (٣).

شهادة سابق الحاج

[١١٥١] - ٣٦ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن

شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يكن يجيز شهادة سابق الحاج (٤).

١ - الكافي ٧: ٣٩٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٥٨ ح ١ و ١٩: ١٠٤ ح ١.

٢ - الكافي ٧: ٣٩٠ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٥٨ ح ٢.

٣ - كنز العمال ٧: ٢٤ ح ١٧٧٨٨.

٤ - الكافي ٧: ٣٩٦ ح ١٢، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٣ ح ٦٠٧، وسائل الشيعة ١٨: ٢٨١ ح ٢.

شهادة الفحاش

[١١٥٢] - ٣٧ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا يقبل شهادة فحاش
ولا ذي

مخزية في الدين (١).

جزاء شاهد الزور

[١١٥٣] - ٣٨ - الطوسي: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن
غياث بن
إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان إذا أخذ شاهد زور فإن
كان غريبا بعث

به إلى حيه، وإن كان سوقيا بعث به إلى سوقه فطيف به، ثم يحبسه أياما ثم
ينخلي سبيله (٢).

[١١٥٤] - ٣٩ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن
إسماعيل،

عن منصور بن يونس، عن موسى بن بكر، عن الحكم بن أبي عقيل، قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إن لي خصما يتكثر علي بالشهود الزور وقد كرهت
مكافأته

مع أني لا أدري أيصلح لي ذلك أم لا؟ قال: فقال لي: أما بلغك عن أمير المؤمنين (عليه
السلام)

أنه كان يقول: لا تؤسروا أنفسكم وأموالكم بشهادات الزور فما على امرء من
وكف في دينه ولا مأثم من ربه إن يدفع ذلك عنه كما أنه لو دفع بشهادته عن
فرج حرام وسفك دم حرام كان ذلك خيرا له وكذلك مال المرء المسلم (٣).

١ - الكافي ٧: ٣٩٦ ح ٧، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٣ ح ٦٠٣، وسائل الشيعة ١٨: ٢٧٧ ح ٣٣٩٧٠.

٢ - تهذيب الأحكام ٦: ٢٨٠ ح ٧٧٠، وسائل الشيعة ١٨: ٢٤٤ ح ٣.

٣ - الكافي ٧: ٤٠١ ح ٣، وسائل الشيعة ١٨: ٢٤٧ ح ٣٣٨٥٣.

الشهادة في الدين
 [١١٥٥] - ٤٠ - وأيضا: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء،
 عن حماد بن عثمان، قال:
 سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) يجيز في الدين شهادة رجل ويمين المدعي (١).
 الشهادة في الزنا
 [١١٥٦] - ٤١ - الصدوق: بإسناده، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس:
 عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يجلد رجل ولا امرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهود على الايلاج والإخراج.
 وقال: لا أكون أول الشهود الأربعة أخشى الروعة أن ينكل بعضهم فأجلد (٢).
 [١١٥٧] - ٤٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة:
 عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إذا شهد الشهود على الزاني أنه قد جلس منها مجلس الرجل من امرأته أقيم عليه الحد قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: اللهم إن أمكنتني من المغيرة لأرمينه بالحجارة (٣).
 الشهادة بالسرقة
 [١١٥٨] - ٤٣ - المتقي الهندي: عن عكرمة بن خالد، قال:

١ - الكافي ٧: ٣٨٥ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٥ ح ٧٤٩، الإستبصار ٣: ٣٣ ح ١١١. بسند آخر، وسائل الشيعية ١٨: ١٩٣ ح ٣ و ١٩٥ ح ١١.
 ٢ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٤ ح ٤٩٩١، وسائل الشيعية ١٨: ٣٧٣ ح ١١.
 ٣ - الكافي ٧: ١٨٢ ح ٨، تهذيب الأحكام ١٠: ٤٢ ح ١٥٢، الاستبصار ٤: ٢١٥ ح ٨٠٣، وسائل الشيعية ١٨: ٣٦٦ ح ٣٤٢٥٨.

كان علي لا يقطع سارقا حتى يأتي بالشهداء، فيوقفهم عليه و يثبته فإن شهدوا عليه قطعه، وإن نكلوا تركه، فأتى مرة بسارق فسجنه حتى إذا كان الغد دعا به وبالشاهدين، فقبل: تغيب أحد الشاهدين، فخلى سبيل السارق ولم يقطعه (١).

الشهادة برؤية الهلال

[١١٥٩] - ٤٤ - الكليني: عن حماد، عن الحلبي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: لا أجزى في الهلال إلا شهادة

رجلين عدلين (٢).

الشهادة بالزندقة

[١١٦٠] - ٤٥ - وأيضا: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن

بن

شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه

رجلان عدلان مرضيان وشهد له ألف بالبراءة يجيز شهادة الرجلين ويطل شهادة

الألف لأنه دين مكتوم (٣).

تولي الشهود الحدود

[١١٦١] - ٤٦ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، رفعه، قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يولي الشهود الحدود (٤).

١ - كنز العمال ٥: ٥٤٨ ح ١٣٩٠.

٢ - الكافي ٤: ٧٦ ح ٢، عنه اقبال الأعمال: ١٧.

٣ - الكافي ٧: ٤٠٤ ح ٩، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٨ ح ٧٦ و ١٠: ١٤١ ح ٥٥٦ وليس فيه كلمة " عدلان"، وسائل

الشيعة ١٨: ٣٠٣ ح ١ و ٥٥١ ح ٢.

٤ - الكافي ٧: ٢٦٣ ح ١٦، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٣٤٥ ح ١، بحار الأنوار ٧٩: ٩٨ ح ٧.

استحلاف اليهود والنصارى

[١١٦٢] - ٤٧ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان: عن جعفر، عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) كان يستحلف اليهود والنصارى في بيعهم وكنائسهم والمجوس في بيوت نيرانهم ويقول: شددوا عليهم احتياطا للمسلمين (١).

[١١٦٣] - ٤٨ - وأيضا: عن السندي بن محمد، عن أبي البختري: عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يستحلف اليهود والنصارى بكنائسهم ويستحلف المجوس ببيوت نيرانهم (٢).

استحلاف الظالم
[١١٦٤] - ٤٩ - الرضي:
وكان [علي (عليه السلام)] يقول: اهلّفوا الظالم - إذا أردتم يمينه - بأنه بريء من حول الله وقوته فإنه إذا حلف بها كاذبا عوجل العقوبة، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه قد وحد الله تعالى (٣).

-
- ١ - قرب الإسناد: ٨٦ ح ٢٨٤، وسائل الشيعة ١٨: ٢١٩ ح ٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨٧ ح ١٩.
 - ٢ - قرب الإسناد: ١٥٢ ح ٥٥٥، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨٧ ح ٢٠ وفيه: بيوت نارهم.
 - ٣ - نهج البلاغة: ٥١٢، الحكمة: ٢٥٣.

باب الحدود والتعزيرات

تعجيل الحد

[١١٦٥] - ١ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يكتب إلى عماله: لا تطل الدماء في الإسلام. وكتب إلى رفاة: لا تطل الدماء، ولا تعطل الحدود (١).

[١١٦٦] - ٢ - وأيضا:

وعنه [علي (عليه السلام)] أنه كان يعرض السجون في كل يوم الجمعة فمن كان عليه حد أقامه ومن لم يكن عليه خلى سبيله (٢).

ترتيب الحدود

[١١٦٧] - ٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،

عن

العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يؤخذ وعليه حدود أحدها القتل فقال: كان علي (عليه السلام) يقيم عليه الحدود ثم يقتله، ولا يخالف علي (عليه السلام) (٣).

١ - دعائم الإسلام ٢: ٤٠٤ ح ١٤١٦، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ٢٥٩ ح ٢٢٦٩٠.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ٤٤٣ ح ١٥٤٤.

٣ - الكافي ٧: ٢٥٠ ح ١، تهذيب الأحكام ١٠: ٤٥ ح ١٦٢ وفيه: لا نخالف، وسائل الشيعة ١٨: ٣٢٥ عن التهذيب و: ٣٢٦ ح ٤ عن الكافي، بحار الأنوار ٧٩: ١٠٠ ح ١٣.

تعطيل الحد

[١١٦٨] - ٤ - وأيضا: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث

ابن كلوب بن فيهس البجلي، عن إسحاق بن عمار: عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: ... لا تقام الحدود بأرض العدو مخافة أن تحمله الحمية فيلحق بأرض العدو (١).

الضرب بالسوط وبيعضه

[١١٦٩] - ٥ - وأيضا: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي

أيوب الخزاز، عن الحلبي:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن في كتاب علي (عليه السلام) أنه كان يضرب بالسوط وبنصف

السوط وبيعضه في الحدود، وكان إذا أتى بغلام وجارية لم يدركا لا يبطل حدا من حدود الله عزوجل. قيل له: وكيف كان يضرب؟ قال: كان يأخذ السوط بيده من وسطه أو من ثلثه ثم يضرب به على قدر أسنانهم ولا يبطل حدا من حدود الله عزوجل (٢).

[١١٧٠] - ٦ - الطوسي: عن محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال:

حدثني العمركي، قال: حدثني أحمد بن بشر، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: ... حدثني محمد بن مسلم:

١ - تهذيب الأحكام ١٠: ١٤٧ ح ٥٨٦، وفي: ٤٠ ح ١٣٩ عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عن علي (عليهم السلام) أنه قال: لا أقيم على رجل حدا بأرض العدو حتى يخرج منها مخافة... رواه عنه وسائل الشيعة ١٨: ٣١٨ ح ٣٤٠٩٩.

٢ - الكافي ٧: ١٧٦ ح ١٣، المحاسن ١: ٤٢٦ ح ٩٨١ مع تفاوت يسير، تهذيب الأحكام ١٠: ١٤٦ ح ٥٧٨،

وسائل الشيعة ١٨: ٣٠٧ ح ١، بحار الأنوار ٧٩: ٨٨ ح ٣.

عن أبي جعفر (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يضرب بالسوط، وبثلثه، وبنصفه،
وببعضه
بقدر أدائه (١).

حد المرتد
[١١٧١] - ٧ - وأيضا: عن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا
محمد بن

يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار، عن
عبد الله بن شريك، عن أبيه قال:

بينما علي (عليه السلام) عند امرأة له من عنزة وهي أم عمر، إذا أتاه قنبر فقال له: إن عشرة
نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: أدخلهم! قال: فدخلوا عليه، فقال لهم ما
تقولون؟ فقالوا: نقول إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم:
ويلكم لا تفعلوا، إنما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه، [ثم ساق الحديث
إلى] أن قذفهم في النار ثم قال علي (عليه السلام):

إني إذا أبصرت شيئا منكرا * أوقدت ناري ودعوت قنبرا (٢)

[١١٧٢] - ٨ - وأيضا: عن محمد بن مسعود، قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي، قال:
حدثنا

محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) قال:

لما رأيت أمرا منكرا * أوقدت ناري ودعوت قنبرا (٣)

[١١٧٣] - ٩ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يستتيب المرتد إذا أسلم ثم ارتد، ويقول: إنما يستتاب

١ - اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨١ ح ٧١٨، عنه بحار الأنوار ٤٧: ٤٠٩ ح ١٢.

٢ - اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٨ ح ١٢٨.

٣ - اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٨ ح ١٢٧.

من دخل دينا ثم رجع عنه، فأما من ولد في الإسلام فإننا نقتله ولا نستتبه (١).
[١١٧٤] - ١٠ - وأيضا: روينا:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، أن عليا (عليه السلام) كان يستتبه الزنادقة ولا يستتبه من ولد في الإسلام، وكان يقبل شهادة الرجلين العدلين على الرجل إنه زنديق، ولو شهد له ألف بالبراءة ما التفت إلى شهادتهم (٢).
[١١٧٥] - ١١ - وأيضا:

عنه (عليه السلام) أنه أتى بزنادقة من البصرة فعرض عليهم الإسلام واستتابهم فأبوا فحفر لهم حفيرا وقال: لأشبعنك اليوم شحما ولحما، ثم أمر بهم فضربت أعناقهم ثم رماهم في الحفير ثم أضرم عليهم النار فأحرقهم، وكذلك كان يفعل بالمرتد ومن بدل دينه، وأمر بإحراق نصراني إرتد فبذل أولياء النصراني في جثته مائة ألف درهم فأبى عليهم، فأمر به فأحرق بالنار، وقال: ما كنت لأكون عوناً للشيطان عليهم، ولا ممن يبيع جثة كافر، ولما أحرق صلوات الله عليه الزنادقة الذين ذكرناهم وكان أمر قنبرا بحرقهم، قال:

لما رأيت اليوم أمرا منكرا أضمرت نارا ودعوت قنبرا (٣)
حد السارق

[١١٧٦] - ١٢ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا قطع على السارق حتى يخرج

١ - دعائم الإسلام ٢: ٤٨٠ ح ١٧١٨، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٦٣ ح ٢٢٣٩٥.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ٤٨١ ح ١٧٢٣، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٦٧ ح ٢٢٤٠٨.

٣ - دعائم الإسلام ٢: ٤٨١ ح ١٧٢٤.

بالسرقة من البيت ويكون فيها ما يجب فيه القطع (١).
[١١٧٧] - ١٣ - وأيضا: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن
كلوب، عن

إسحاق بن عمار:

عن أبي جعفر، عن أبيه أن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا قطع على أحد تخوف من
ضرب ولا قيد ولا سجن ولا تعنيف إلا أن يعترف فإن اعترف قطع وإن لم
يعترف سقط عنه لمكان التخويف (٢).

كيفية قطع السارق

[١١٧٨] - ١٤ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقطع اليد من المفصل، والرجل من الكعب (٣).

[١١٧٩] - ١٥ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا قطع السارق حسمه بالنار لئلا ينزف دمه فيموت (٤).

[١١٨٠] - ١٦ - وأيضا:

عنه [علي (عليه السلام)] أنه كان إذا قطع السارق وبراء، نفاه من الكوفة إلى بلد آخر (٥).

[١١٨١] - ١٧ - العياشي: ... وكتب إلينا أبو محمد يذكر، عن ابن أبي عمير، عن

إبراهيم بن

عبد الحميد، عن عامة أصحابه:

يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان إذا قطع السارق ترك الإبهام والراحة،
فقليل له (عليه السلام) يا أمير المؤمنين: تركت عامة يده قال: فقال لهم: فإن تاب فبأي
شيء

١ - تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٧ ح ٤١٥ عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٨ ح ٣.

٢ - تهذيب الأحكام ١٠: ١٢٨ ح ٥١١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٨ ح ٣.

٣ - كنز العمال ٥: ٥٤٨ ح ١٣٩٠٥.

٤ - دعائم الإسلام ٢: ٤٧٠ ح ١٦٧٥، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٤٦ ح ٢٢٣٤٧.

٥ - دعائم الإسلام ٢: ٤٧١ ح ١٦٧٩، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٣٨ ح ٢٢٣١٤.

يتوضأ لأن الله يقول: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم* فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ((١)) (٢)).

[١١٨٢] - ١٨ - الصدوق:

قال الصادق (عليه السلام) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا سرق الرجل أولاً قطع يمينه، فإن عاد

قطع رجله اليسرى، فإن عاد الثالثة خلده السجن وأنفق عليه من بيت المال (٣).
[١١٨٣] - ١٩ - الإربلي: عن عبد الله بن سمعان قال: لقيت عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني،

عن أبيه عن جده:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقة فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى فإن سرق الثالثة خلده في السجن (٤).

[١١٨٤] - ٢٠ - الصدوق: عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة:

عن أبي جعفر (عليه السلام) في رجل سرق فقطعت يده اليمنى، ثم سرق فقطعت رجله اليسرى، ثم سرق الثالثة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخلده في السجن ويقول:

إني لأستحي من ربي أن أدعه بلا يد يستنظف بها ولا رجل يمشي بها إلى

حاجته، قال: وكان إذا قطع اليد قطعها دون المفصل وإذا قطع الرجل قطعها من

الكعب قال وكان لا يرى أن يعفي عن شيء من الحدود (٥).

١ - المائدة: ٣٨.

٢ - تفسير العياشي ١: ٣١٨ ح ١٠٣، وسائل الشيعة ١٨: ٤٩١ ح ٦، بحار الأنوار ٧٩: ١٨٩ ضمن ح ٢٧.

٣ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٣ ح ٥١١١ عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٥ ح ١٠.

٤ - كشف الغمة ٢: ١٢٨، وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٦ ح ١٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٨٨ ح ٢٥.

٥ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٤ ح ٥١١٥، تفسير العياشي ١: ٣١٨ ح ١٠٤ وفيه: قطعها دون الكعبين،

وسائل

الشيعة ١١: ٥٩٨ ح ١، تفسير البرهان ١: ٤٧١ ح ٧ عن العياشي وفيه بدل قوله: "رجله اليسرى"، "يده

اليسرى".

[١١٨٥] - ٢١ - الطوسي: عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن السارق يسرق فتقطع يده ثم يسرق فتقطع رجله ثم يسرق هل عليه قطع؟ فقال: في كتاب علي (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مضى قبل أن يقطع

أكثر من يد ورجل وكان علي (عليه السلام) يقول: إني لأستحي من ربي أن لا أدع له يدا يستنجي بها أو رجلا يمشي عليها... الحديث (١).

[١١٨٦] - ٢٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام

ابن سالم، عن حبيب السجستاني، قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن رجل قطع يدين لرجلين اليمينين قال: فقال: يا حبيب تقطع يمينه للرجل الذي قطع يمينه أولا وتقطع يساره للرجل الذي قطع يمينه

آخرا، لأنه إنما قطع يد الرجل الأخير ويمينه قصاص للرجل الأول. قال: فقلت: إن عليا (عليه السلام) إنما كان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، قال فقال: إنما كان يفعل

ذلك فيما يجب من حقوق الله فأما يا حبيب: حقوق المسلمين فإنه يؤخذ لهم حقوقهم في القصاص اليد باليد إذا كانت للقاطع يد والرجل باليد إذا لم يكن للقاطع

يد، فقلت له: أو ما يجب عليه الدية ويترك له رجله؟ فقال: إنما يجب عليه الدية إذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدا ولا رجلا، فثم يجب عليه الدية لأنه ليس له

جارحة يقاص منها (٢).

[١١٨٧] - ٢٣ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد

جميعا، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجل أمر به أن يقطع يمينه

فقدمت شماله فقطعوها وحسبوها يمينه، وقالوا: إنما قطعنا شماله أتقطع يمينه؟

١ - تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٨ ح ٤٢١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٥ ح ٩.

٢ - الكافي ٧: ٣١٩ ح ٤، وسائل الشيعة ١٩: ١٣١ ح ٢.

قال: فقال: لا يقطع يمينه وقد قطعت شماله. وقال في رجل أخذ بيضة من المغنم وقالوا قد سرق، أقطعه، فقال: إني لم أقطع أحدا له فيما أخذ شرك (١).
[١١٨٨] - ٢٤ - الكليني: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن

أبان بن عثمان، عن زرارة:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي صلوات الله عليه لا يزيد علي قطع اليد والرجل ويقول: إني لأستحي من ربي أن أدعه ليس [له] ما يستنجي به أو يتطهر به قال: وسألته إن هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال: استودعه السجن أبدا وأغني عن الناس شره (٢).

[١١٨٩] - ٢٥ - الصدوق: عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن

سعید، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام): هل كان علي يحبس أحدا من أهل الحدود؟ فقال: لا إلا السارق فإنه كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله (٣).

[١١٩٠] - ٢٦ - المتقي الهندي: عن أبي الضحى:

أن عليا (عليه السلام) كان يقول: إذا سرق قطعت يده، ثم إن سرق الثانية قطعت رجله، فإن سرق بعد ذلك لم ير عليه قطع (٤).

[١١٩١] - ٢٧ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه أتى بسارق فقطع يده اليمنى، ثم أتى به مرة أخرى وقد سرق فقطع رجله اليسرى وقال: إني لأستحي من الله تعالى أن لا أدع له يدا يأكل بها،

١ - الكافي ٧: ٢٢٣ ح ٧، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٤ ح ٤٠٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٦ ح ٣٤٦٨٥.
٢ - الكافي ٧: ٢٢٢ ح ٣، علل الشرائع ٢: ٥٣٦ ح ٢ باب ٣٢٥، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٤ ح ٤٠٣، بحار

الأنوار ٧٩: ١٨٥ ح ١٤ عن العلل.

٣ - علل الشرائع ٢: ٥٣٦ ح ٣ باب ٣٢٥، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٦ ح ١٣، عنه بحار الأنوار ٧٩: ١٨٥ ح ١٥.

٤ - كنز العمال ٥: ٥٤٩ ح ١٣٩٠٧.

ويستنجي بها. وقال: لم يزد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قطع يد ورجل، وكان علي (عليه السلام) إذا

أتي بالسارق في الثالثة بعد أن قطع يده ورجله في المرتين خلده في السجن وأنفق عليه من فيء المسلمين فإن سرق في السجن قتله (١).

[١١٩٢] - ٢٨ - المتقي الهندي: عن الشعبي، قال:

كان علي لا يقطع إلا اليد والرجل وإن سرق بعد ذلك سجن ونكل، وأنه كان يقول: إني لأستحي من الله أن لا أدع له يدا يأكل بها ويستنجي (٢).

[١١٩٣] - ٢٩ - الكليني: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

إسحاق بن عمار، قال:

قلت لأبي إبراهيم (عليه السلام): الصبيان إذا أتى بهم علي [علياً] (عليه السلام) قطع أناملهم من أين

قطع؟ فقال: من المفصل مفصل الأنامل (٣).

موارد قطع السارق

[١١٩٤] - ٣٠ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة:

عن أبي عبد الله (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقطع السارق في ربع دينار (٤).

[١١٩٥] - ٣١ - المتقي الهندي: عن خلاص:

أن علياً كان لا يقطع في الدغرة، ويقطع في السرقة المستخفي بها (٥).

[١١٩٦] - ٣٢ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد

ابن محمد جميعاً، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد عن أخبره:

١ - دعائم الإسلام ٢: ٤٧٠ ح ١٦٧، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٢٦ ح ٢٢٢٦٣.

٢ - كنز العمال ٥: ٥٤٨ ح ١٣٩٠٦.

٣ - الكافي ٧: ٢٣٢ ح ٣، تهذيب الأحكام ١٠: ١١٩ ح ٤٧٥، وسائل الشيعة ١٨: ٥٢٣ ح ٥.

٤ - الإستبصار ٤: ٢٣٩ ح ٩٠٠، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠ ح ٣٨٨، وسائل الشيعة ١٨: ٤٨٥ ح ٨.

٥ - كنز العمال ٥: ٥٦ ح ١٣٩٥٥.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يقطع السارق في أيام المجاعة (١).

جواز قتل اللص

[١١٩٧] - ٣٣ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن حسين بن علوان: عن جعفر، عن أبيه أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: من دخل عليه لص فليبدره بالضربة فما تبعه من إثم فأنا شريكه فيه (٢).

حد القذف

[١١٩٨] - ٣٤ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري وهب بن وهب: عن جعفر، عن أبيه قال: وكان علي لم يكن يحد بالتعريض حتى يأتي الفرية المصرحة: يا زان، أو: يا ابن الزانية، أو لست لأبيك (٣).

[١١٩٩] - ٣٥ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن أبي جعفر (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يعزر في الهجاء ولا يجلد الحد إلا في الفرية

المصرحة أن يقول: يا زاني، ويا ابن الزانية، أو لست لأبيك (٤).

[١٢٠٠] - ٣٦ - الكليني: عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: كان علي (عليه السلام) يقول: إذا قال الرجل للرجل

يا معفوج، ويا منكوح في دبره فإن عليه الحد، حد القاذف (٥).

١ - الكافي ٧: ٢٣١ ح ٣، تهذيب الأحكام ١٠: ١١٢ ح ٤٤٤، وسائل الشيعة ١٨: ٥٢٠ ح ٣ عن الكافي.

٢ - قرب الإسناد: ٩٥ ح ٣٢١، عنه وسائل الشيعة ١١: ٩٤ ح ١٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٥ ح ٣.

٣ - قرب الإسناد: ٥٤ ح ١٧٦ و: ١٥٥ ح ٥٧١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٩ ح ٥٠٦٦، وسائل الشيعة ١٨:

٤٥٤

ح ٩، بحار الأنوار ٧٩: ١١٧ ح ٣.

٤ - تهذيب الأحكام ١٠: ٨٨ ح ٣٤٠.

٥ - الكافي ٧: ٢٠٨ ح ١٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٣٣ ح ٢.

حد الرجلين أو المرأتين في لحاف واحد
[١٢٠١] - ٣٧ - الكليني: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي
عمير؛ وعلي

ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان علي (عليه السلام) إذا أخذ الرجلين في
لحاف واحد

ضربهما الحد، فإذا أخذ المرأتين في لحاف واحد ضربهما الحد (١).
[١٢٠٢] - ٣٨ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد
الرحمن بن

الحجاج، قال:
كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه عباد البصري ومعه أناس من أصحابه،
فقال

له: حدثني إذا أخذ الرجلان في لحاف واحد؟ فقال له: كان علي (عليه السلام) إذا أخذ
الرجلين في لحاف واحد ضربهما الحد، فقال عباد: إنك قلت لي غير سوط،
فأعاد عليه ذكر الحديث حتى أعاد عليه ذلك مرارا فقال: غير سوط، فكتب القوم
الحضور عند ذلك الحديث (٢).

[١٢٠٣] - ٣٩ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب،
عن أبي
عبدة:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال كان علي (عليه السلام) إذا وجد رجلين في لحاف واحد
مجردين

جلدهما حد الزاني مائة جلده كل واحد منها، وكذا المرأتان إذا وجدتا في
لحاف واحد مجردتين جلد كل واحدة منهما مائة جلدة (٣).

حد الزنا

[١٢٠٤] - ٤٠ - المتقي الهندي:

-
- ١ - الكافي ٧: ١٨١ ح ٧، عنه الإستبصار ٤: ٢١٤ ح ٨٠٢، وسائل الشيعة ١٨: ٣٦٥ ح ٦.
 - ٢ - الكافي ٧: ١٨٢ ح ١١، عنه الإستبصار ٤: ٢١٤ ح ٧٩٨، وسائل الشيعة ١٨: ٣٦٣ ح ٢.
 - ٣ - الكافي ٧: ١٨٢ ح ١٠، وسائل الشيعة ١٤: ٢٥٨ ح ١ و ١٨: ٣٦٦ ح ١٥.

عن علي (عليه السلام) [أنه كان إذا وجد الرجل والمرأة في ثوب واحد جلد كل إنسان منهما مائة (١)].

[١٢٠٥] - ٤١ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يضرب الشيخ والشيخة مائة ويرجمهما، ويرجم المحصن والمحصنة، ويجلده البكر والبكرة وينفيهما سنة (٢).

[١٢٠٦] - ٤٢ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن ابن علوان: عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: في اللوطي إن كان محصنا رجم وإن لم يكن محصنا جلد الحد (٣).

[١٢٠٧] - ٤٣ - وأيضا: عن السندي بن محمد البزاز، عن أبي البخترى: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي أبي طالب (عليه السلام) كان يقول: حد اللوطي مثل حد الزاني إن كان محصنا رجم وإن كان عزبا جلد مائة ويجلد الحد من يرم به بريثا (٤).

حد الخمر والمسكر والنبيد

[١٢٠٨] - ٤٤ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرارة: عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال: إن عليا (عليه السلام) كان يقول: إن الرجل إذا شرب الخمر

- ١ - كنز العمال ٥: ٤٥٨ ح ١٣٦٠١.
- ٢ - تهذيب الأحكام ١٠: ٤ ح ١١، الإستبصار ٤: ٢٠٠ ح ٧٥١، وسائل الشيعة ١٨: ٣٤٩ ح ١٢.
- ٣ - قرب الإسناد: ١٠٤ ح ٣٥١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤١٨ ح ٦، بحار الأنوار ٧٩: ٦٤ ح ٤.
- ٤ - قرب الإسناد: ١٣٦ ح ٤٧٧، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤١٨ ح ٧، بحار الأنوار ٧٩: ٦٤ ح ٥.

سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري فاجلدوه حد المفترى (١).
[١٢٠٩] - ٤٥ - الطوسي: عن يونس، عن هشام بن إبراهيم المشرقي عمّن رواه:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجلد في قليل
النبيد كما يجلد

في قليل الخمر ويقتل في الثالثة من النبيد كما يقتل في الثالثة من الخمر (٢).
[١٢١٠] - ٤٦ - وأيضا: عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال:
كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجلد في النبيد المسكر ثمانين كما يضرب في الخمر
ويقتل في الثالثة كما يقتل صاحب الخمر (٣).

[١٢١١] - ٤٧ - الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له كيف كان يصنع أمير المؤمنين (عليه السلام)
بشارب الخمر

قال: كان يحده. قلت: فإن عاد؟ قال: كان يحده. قلت: فإن عاد؟ قال: يحده
ثلاث مرات فإن عاد كان يقتله. قلت: كيف كان يصنع بشارب المسكر؟ قال: مثل
ذلك. قلت: فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر؟ قال: سواء، فاستعظمت ذلك
فقال: لا تستعظم ذلك إن الله لما أدب نبيه (صلى الله عليه وآله) إئتدب ففوض إليه وإن
الله حرم مكة

وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرم المدينة فأجاز الله له ذلك. وإن الله حرم الخمر
وإن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرم المسكر فأجاز الله ذلك كله له، وإن الله فرض
فرائض من الصلب

وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أطعم الجد فأجاز الله ذلك له ثم قال: حرف! وما
حرف (من يطع
الرسول فقد أطاع الله) (٤).

-
- ١ - الكافي ٧: ٢١٥ ح ٧، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٦٧ ح ٤.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ١٠: ٩٧ ح ٣٠، الإستبصار ٤: ٢٣٥ ح ٨٨٤، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٨ ح ١٢.
 - ٣ - تهذيب الأحكام ١٠: ٩٧ ح ٣١، الإستبصار ٤: ٢٣٥ ح ٨٨٥، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٨ ح ١٣.
 - ٤ - بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣ ومثله مع تفاوت ح ١٢، بحار الأنوار ٢٥: ٣٤٠ ح ٢٣ و ١٧: ٨ ح ١٢،
وسائل
الشيعة ١٧: ٢٦٤ ح ٢٧.

حد الخمر لأهل الكتاب

[١٢١٢] - ٤٨ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن

إسحاق بن عمار، عن أبي بصير:

عن أحدهما (عليهما السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يضرب في الخمر والنبذ ثمانين الحر

والعبد واليهودي والنصراني، قلت: وما شأن اليهودي والنصراني؟ قال: ليس لهم أن يظهروا شربه، يكون ذلك في بيوتهم (١).

[١٢١٣] - ٤٩ - الطوسي: عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع، عن أبي خالد القماط: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجلد اليهودي والنصراني في

الخمر ومسكر النبذ ثمانين جلدة إذا أظهروا شربه في مصر من الأمصار وإن هم شربوه في كنائسهم وبيعهم لم يعترض لهم حتى يصيروا بين المسلمين (٢).

حد السحر

[١٢١٤] - ٥٠ - وأيضا: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب بن فيهس البجلي،

عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه أن عليا (عليه السلام) كان يقول: من تعلم شيئا من السحر كان آخر عهده بربه وحده القتل إلا أن يتوب (٣).

١ - الكافي ٧: ٢١٥ ح ٨، علل الشرائع: ٥٣٩ ح ٩ عن زرارة عن أحدهما، تهذيب الأحكام ١٠: ٩١ ح ٣٥٣،

الإستبصار ٤: ٢٣٦ ح ٨٩٠، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧١ ح ١ عن الكافي والعلل، وفي الكافي ح ٩، عن أبي بصير

قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) ... وفي: ٢١٦ ح ١٢، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يجلد

الحر والعبد واليهودي والنصراني في الخمر ثمانين. ورواهما وسائل الشيعة ١٨: ٤٧١ ح ٢ و: ٤٧٢ ح ٤.

٢ - تهذيب الأحكام ١٠: ٩٣ ح ١٦، ووسائل الشيعة ١٨: ٤٧٣ ح ٨.

٣ - تهذيب الأحكام ١٠: ١٤٧ ح ٥٨٦، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٥٧٧ ح ٢.

كان (عليه السلام) يعاقب بالنفي
[١٢١٥] - ٥١ - الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن
بكر، عن
بكير بن أعين:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا نفى أحدا من أهل
الإسلام نفاه
إلى أقرب بلدة من أهل الشرك إلى الإسلام، فنظر في ذلك فكانت الديلم أقرب
أهل الشرك إلى الإسلام (١).

[١٢١٦] - ٥٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد

جميعا، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:
سمعت ابن أبي ليلى يقول: كانت الدية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرها
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم إنه فرض على أهل البقر مائتي بقرة وفرض على أهل
الشاة ألف

شاة ثنية وعلى أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلى
أهل اليمن الحلل مائة حلة قال: عبد الرحمن بن الحجاج، فسألت أبا عبد الله (عليه
السلام) عما

روى ابن أبي ليلى فقال: كان علي (عليه السلام) يقول: الدية ألف دينار وقيمة الدينار
عشرة

دراهم وعشرة آلاف درهم لأهل الأمصار وعلى أهل البوادي الدية مائة من الإبل
ولأهل السواد مائتا بقرة أو ألف شاة (٢).

[١٢١٧] - ٥٣ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم،
عن أبيه

جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد:
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: تستأدي دية الخطأ في
ثلاث سنين

وتستأدي دية العمدة في سنة (٣).

١ - تهذيب الأحكام ١٠: ٣٦ ح ١٢٧، وسائل الشيعة ١٨: ٣٩٨ ح ٦ و ٥٤٠ ح ٦.

٢ - الكافي ٧: ٢٨٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٤١ ح ١.

٣ - الكافي ٧: ٢٨٣ ح ١٠، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٥٠ ح ١.

[١٢١٨] - ٥٤ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،
عن الحسن

ابن صالح الثوري:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: من ضربناه حدا من
حدود الله

فمات فلا دية له علينا ومن ضربناه حدا في شيء من حقوق الناس فمات فإن
ديته علينا (١).

[١٢١٩] - ٥٥ - وأيضا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم
أو غيره،

عن أبان:

عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام)
يقول: إذا

أسودت الثنية جعل فيها الدية (٢).

[١٢٢٠] - ٥٦ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى
الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، إن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا يقتل والد بولده إذا
قتله

ويقتل الولد بالوالد إذا قتله ولا يحد الوالد للولد إذا قذفه ويحد الولد للوالد إذا
قذفه (٣).

[١٢٢١] - ٥٧ - وأيضا: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب،
عن غياث

ابن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر إن عليا (عليه السلام) كان يقول: لا يقضي في شيء من الجراحات حتى
تبرأ (٤).

١ - الكافي ٧: ٢٩٢ ح ١٠، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠٨ ح ٨٢٢، الاستبصار ٤: ٢٧٩ ح ٣.

٢ - الكافي ٧: ٣٣٣ ح ٧، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٥٦ ح ١٠٠٩، وسائل الشيعة ١٩: ٢٦٦ ح ٢، عن
تهذيب

الأحكام و: ٢٢٥ ح ٢ عن الكافي وفي نسخته: جعل فيها ثلث الدية.

٣ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٨ ح ٩٥٠، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٥٨ ح ٨.

٤ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٩٤ ح ١١٤٦، وسائل الشيعة ١٩: ٢١١ ح ٢.

[١٢٢٢] - ٥٨ - وأيضا: بإسناده عن السكوني:
عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقضي في كل مفصل
من الإصبع
بثلث عقل تلك الإصبع إلا الإبهام فإنه كان يقضي في مفصلها بنصف عقل تلك
الإبهام لأن لها مفصلين (١).
[١٢٢٣] - ٥٩ - وأيضا: عن الصفار، عن الحسن بن موسى، عن غياث، عن إسحاق بن
عمار:
عن جعفر (عليه السلام) أن عليا (عليه السلام) كان يقول: من وطئ امرأة من قبل أن يتم
لها تسع
سنين فاعنف ضمن (٢).
جناية الصبي والمجنون والمعتوه
[١٢٢٤] - ٦٠ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى
الخشاب، عن
غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:
عن أبي جعفر، عن أبيه إن عليا (عليه السلام) كان يقول: عمد الصبيان خطأ، يحمل على
العاقلة (٣).
[١٢٢٥] - ٦١ - وأيضا: عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم:
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يجعل جناية المعتوه
على عاقلته
خطأ كان أو عمدا (٤).
[١٢٢٦] - ٦٢ - الحميري: عن أبي البخري:
عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: في المجنون المعتوه الذي لا
يفيق، والصبي الذي لم يبلغ: عمدهما خطأ، تحمله العاقلة، وقد رفع عنهما
القلم (٥).

-
- ١ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٥٧ ح ١٠١٨، وسائل الشيعة ١٩: ٢٦٧ ح ١.
 - ٢ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٤ ح ٩٢٤، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٢١٢ ح ٤.
 - ٣ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٣ ح ٩٢١، وسائل الشيعة ١٩: ٣٠٧ ح ٣.
 - ٤ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٣ ح ٥٢، وسائل الشيعة ١٩: ٣٠٧ ح ١.
 - ٥ - قرب الإسناد: ١٥٥ ح ٥٦٩، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٦٦ ح ٢.

باب القصاص

[١٢٢٧] - ١ - الطوسي: عن الصفار، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق

ابن عمار:

عن جعفر، عن أبيه، أن عليا (عليه السلام) كان يقول: من عفا عن الدم من ذي سهم له فيه فغفوه جائز وسقط الدم وتصير دية، ويرفع عنه حصته الذي عفا (١).

[١٢٢٨] - ٢ - وأيضا: عن الصفار، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن

عمار:

عن جعفر أن عليا (عليه السلام) كان يقول: ليس في عظم قصاص (٢).

[١٢٢٩] - ٣ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: يقتص للنصراني واليهودي

والمجوسي بعضهم من بعض ويقتل بعضهم ببعض إذا قتلوا عمدا (٣).

١ - تهذيب الأحكام ١٠: ١٧٧ ح ١٠، الإستبصار ٤: ٢٦٤ ح ٩٩٢، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٨٦ ح ٤.

٢ - تهذيب الأحكام ١٠: ٢٨٠ ح ١٠٩٧، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٤٠ ح ١.

٣ - الكافي ٧: ٣٠٩ ح ٦، تهذيب الأحكام ١٠: ١٩٠ ح ٧٤٩، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٨١ ح ١.

فهرس إجمالي الموضوعات

الفصل الأول: في شمائله وخصائصه... ١٥

الفصل الثاني: في أصول المعارف... ٣٣

باب التوحيد... ٣٥

باب النبوة... ٤٠

باب الإمامة... ٤٦

باب المعاد... ١١٢

الفصل الثالث: في العبادة والقرآن والذكر... ١١٥

باب العبادة... ١١٧

باب القرآن... ١٢٣

باب الدعاء والذكر... ١٢٨

الفصل الرابع: في الأخلاق والآداب... ١٤٧

قسم الأخلاق... ١٤٩

مفردات الأخلاق... ١٩٢

قسم الآداب... ٢٣٢

باب الحلي... ٢٣٤

باب اللباس... ٢٤١

باب الأظعمة والأشربة... ٢٦١

باب في مسكنه ومركبه وأسفاره... ٢٧٢

باب العشرة... ٢٧٥

الفصل الخامس: في الأحكام... ٣٠٧

باب الطهارة... ٣٠٩

١ - مقدمات الطهارة... ٣٠٩

- ٢ - الوضوء... ٣١١
- ٣ - الغسل... ٣١٧
- ٤ - أحكام الميت... ٣٢٠
- باب الصلاة... ٣٢٦
- ١ - مقدمات الصلاة... ٣٢٦
- ٢ - آداب الصلاة وأقسامه... ٣٣٥
- باب الصوم... ٣٧١
- باب الزكاة... ٣٧٤
- باب الحج... ٣٧٦
- باب الجهاد... ٣٨٨
- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... ٤١٧
- باب التولي والتبري... ٤٣٦
- باب المعاش والعقود... ٤٣٧
- ١ - التجارات... ٤٣٧
- ٢ - الصيد والذبائح... ٤٤٦
- ٣ - النكاح والطلاق... ٤٥٠
- ٤ - الحقوق... ٤٥٨
- باب الوصايا والإرث... ٤٦٣
- باب القضاء والشهادات... ٤٧١
- ١ - قسم القضاء... ٤٧١
- ٢ - قسم الشهادات... ٤٨٠
- باب الحدود والتعزيرات... ٤٨٧
- باب القصاص... ٥٠٤

فهرس تفصيلي الموضوعات	
المقدمة ... ٥	
الفصل الأول:	
في شمائله وخصائصه	
أسمائه وألقابه ... ١٧	
شمائله الكريمة ... ٢٥	
الفصل الثاني:	
في أصول المعارف	
* باب التوحيد ... ٣٥	
سابقته في الإسلام والإيمان ... ٣٥	
معرفته و يقينه بالله تعالى ... ٣٨	
* باب النبوة ... ٤٠	
اتباعه للنبي وسنته ... ٤٠	
كتابته الوحي وغيره ... ٤٤	
صلاته على النبي ... ٤٥	
* باب الإمامة ... ٤٦	
الأمر بالولاية ... ٤٦	
علمه ... ٤٧	
علمه بالحادثات والمغيبات ... ٥٣	
قوله: سلوني ... ٥٥	
علمه بشهادته ... ٥٦	
انه أعظم الآيات والنبأ العظيم ... ٥٧	
فضائله ... ٥٨	
مظلوميته ... ٦٠	
فضل الشيعة ... ٦١	
ابتلاء الشيعة ... ٦٢	
في أصحاب المهدي ... ٦٣	
في سياسته ... ٦٤	
أصول السياسة ... ٦٤	
شرطة الخميس ... ٧٢	
برنامجه اليومي ... ٧٢	
الخطط المحظورة في سياسته ... ٧٣	
تقيته ... ٨٣	
شكواه ... ٨٣	
معيشته أيام حكومته ... ٨٩	
سياسته مع عماله ... ٩٩	
سيرته في بيت المال ... ١٠٥	

- ما نغمه المعاندون... ١٠٩
* باب المعاد... ١١٢
عدم خوفه من الموت... ١١٢
الفصل الثالث:
في العبادة والقرآن والذكر
* باب العبادة... ١١٧
اهتمامه بالعبادة... ١١٧
عبوديته لله تعالى... ١١٨
خشيته وعبادته... ١١٩

(٥٠٧)

- إحياؤه بعض الليالي... ١٢١
- * باب القرآن... ١٢٣
- فخره بالقرآن... ١٢٣
- أقرأ الناس بالقرآن... ١٢٤
- مداومته بقراءة آية الكرسي... ١٢٤
- قراءته عند الزلزلة... ١٢٥
- أحب الآيات عنده... ١٢٦
- دعاؤه عند ختم القرآن... ١٢٦
- تكريم المصحف... ١٢٦
- أمره بقراءة المصحف... ١٢٦
- * باب الدعاء والذكر... ١٢٨
- كونه رجلاً دعاء... ١٢٨
- عدم إلحاحه في الدعاء... ١٢٨
- أدب الدعاء... ١٢٩
- أدعيته المتفرقة... ١٣٠
- مناجاته... ١٣٤
- استغفاره... ١٣٦
- تسبيحه... ١٣٦
- دعاؤه عند الحزن... ١٣٧
- دعاؤه عند نزول الحوادث... ١٣٨
- اعتصامه وتعويدته... ١٣٨
- حرزه... ١٣٩
- استخارته... ١٤٠
- دعاؤه في الصبح والمساء... ١٤٠
- دعاؤه ليلة السبت... ١٤٢
- دعاؤه في عشر ذي الحجة... ١٤٣
- دعاؤه عند رؤية الهلال... ١٤٣
- دعاؤه إذا سمع صوت الرعد... ١٤٥
- الفصل الرابع:
- في الأخلاق والآداب
- * قسم الأخلاق... ١٤٩
- ١ - باب جوامع الأخلاق... ١٤٩
- ٢ - باب مفردات الأخلاق... ١٩٢
- الأدب... ١٩٢
- الأمل... ١٩٢
- التوبة... ١٩٣
- حسن الخلق... ١٩٣

- حق العالم... ١٩٤
الرأي والمشورة... ١٩٥
الحياء... ١٩٥
خشونته في الله... ١٩٥
الرضا والسخط... ١٩٩
الزهد... ١٩٩
السب... ٢٠٥
السخاء... ٢٠٦
السر... ٢٠٦
الشجاعة... ٢٠٧
الصبر... ٢٢٠
الصدق... ٢٢٢
الظلم... ٢٢٤
العفاف... ٢٢٥
العفو... ٢٢٥
العقل والحكمة... ٢٢٧
العلم... ٢٢٨
اغتنام الفرص... ٢٢٩
القناعة... ٢٢٩
كف الأذى... ٢٣٠
الكسالة... ٢٣٠
النعمة... ٢٣٠
الهيبة... ٢٣١
* قسم الآداب... ٢٣٢
١ - باب النظافة... ٢٣٢
إصلاح الشعر... ٢٣٢

- غسل الأيدي ... ٢٣٢
السواك ... ٢٣٣
الخلال والمضمضة ... ٢٣٣
٢ - باب الحلي ... ٢٣٤
الطيب ... ٢٣٤
الكحل ... ٢٣٤
الخضاب ... ٢٣٤
أخذ الخاتم ... ٢٣٥
تختمه باليمين ... ٢٣٦
تختمه باليسار ... ٢٣٧
نقش خاتمه ... ٢٣٨
٣ - باب اللباس ... ٢٤١
صفة لباسه ... ٢٤١
قميصه في الشتاء ... ٢٤٤
لون لباسه ... ٢٤٥
ألبسته ... ٢٤٥
عمامته ... ٢٤٧
قلنسوته ... ٢٤٨
رداءه وقميصه ... ٢٤٨
دعاؤه إذا لبس القميص ... ٢٥٤
إزاره ... ٢٥٥
خفه ونعاله ... ٢٥٧
مشيه حافيا ... ٢٥٨
دعاؤه عند نومه ... ٢٥٨
نومه في ثيابه ... ٢٦٠
٤ - باب الأطعمة والأشربة ... ٢٦١
دعاؤه عند الطعام ... ٢٦١
الأطعمة المكروهة عنده ... ٢٦٢
بركة الثريد ... ٢٦٤
شرب ماء الوضوء ... ٢٦٤
كيفية شرب الماء ... ٢٦٤
ماء المطر ... ٢٦٤
عصير العنب ... ٢٦٥
الدقيق ... ٢٦٥
سؤر الهر ... ٢٦٦
خبزه وإدامه ... ٢٦٦
الخل والزيت ... ٢٦٧

- الفواكه: ... ٢٦٨
العنب ... ٢٦٨
الرمان ... ٢٦٨
البطيخ ... ٢٦٩
البقول ... ٢٦٩
الصعتر ... ٢٦٩
الكراث ... ٢٧٠
الكمأة ... ٢٧٠
الباذروج ... ٢٧٠
الدباء ... ٢٧١
٥ - باب في مسكنه ومركبه وأسفاره ... ٢٧٢
كراهة الصورة في البيت ... ٢٧٢
ساعة السفر ... ٢٧٢
دعاؤه في السفر ... ٢٧٢
دعاؤه عند عثر الدابة ... ٢٧٣
مركبه ... ٢٧٣
كراهة سب البهائم ... ٢٧٤
كراهة سقي الدواب الخمر ... ٢٧٤
٦ - باب العشرة ... ٢٧٤
العشرة مع الأهل ... ٢٧٥
دعاؤه لأهله ... ٢٧٥
زواجه مع فاطمة وعشرته معها ... ٢٧٥
دعاؤه لأولاده ... ٢٨٠
تعليم الدعاء لأولاده ... ٢٨٠
العشرة مع الناس ... ٢٨١
حبه للمساكين ... ٢٨١
تسليمه على الناس ... ٢٨٢

- لقاء الاخوان وقبول الدعوة... ٢٨٢
 حقوق الاخوان... ٢٨٣
 إخافة المؤمن... ٢٨٤
 المؤاخاة المحذورة... ٢٨٤
 الجلوس في صدر المجلس... ٢٨٥
 إصلاح ذات البين... ٢٨٥
 عيادة المريض... ٢٨٦
 إعالة من لا حيلة له... ٢٨٦
 مع السائل والفقير... ٢٨٦
 مصاديق باب العشرة... ٢٨٧
 العشرة مع رسول الله... ٢٨٧
 الساعات الخاصة مع النبي... ٢٩٢
 كتابة الوحي... ٢٩٤
 اختصاصه بالنبي... ٢٩٥
 أدائه ديون النبي... ٢٩٧
 مع أبيه أبي طالب... ٢٩٨
 مع أبنائه... ٢٩٨
 مع أصحابه ومعاصريه... ٢٩٩
 مع رشيد الهجري... ٢٩٩
 مع ميثم التمار... ٣٠١
 أكتل بن شماخ... ٣٠٣
 عتاب عثمان... ٣٠٣
 نافع المخدج... ٣٠٤
 الأشعث... ٣٠٤
 الفصل الخامس:
 في الأحكام
 * باب الطهارة... ٣٠٩
 ١ - مقدمات الطهارة... ٣٠٩
 أدبه عند قضاء الحاجة... ٣٠٩
 دعاؤه عند قضاء الحاجة... ٣٠٩
 اصالة الطهارة... ٣١٠
 ٢ - الوضوء... ٣١١
 التهيوء للوضوء... ٣١١
 الوضوء لكل صلاة... ٣١١
 موجبات الوضوء... ٣١١
 كيفية الوضوء... ٣١٢
 المسح على الخفين... ٣١٣

- الاستعانة في الوضوء... ٣١٤
التمنل بعد الوضوء... ٣١٤
دعاؤه عند الوضوء... ٣١٥
الدعاء بعد الوضوء... ٣١٥
٣ - الغسل... ٣١٧
موجبات الغسل... ٣١٧
الأغسال المندوبة... ٣١٨
غسل الجمعة... ٣١٨
غسل يوم عرفة... ٣١٨
الغسل للنشاط في العبادة... ٣١٩
الغسل من الحجامة... ٣١٩
الغسل عند الخروج من الحمام... ٣١٩
٤ - أحكام الميت... ٣٢٠
تلقين المحتضر... ٣٢٠
كيفية الصلاة على الميت... ٣٢٠
الصلاة على الطفل... ٣٢١
ترتيب الصلاة على الجنائز... ٣٢٢
الصلاة على الأطفال... ٣٢٣
تشيع الجنازة... ٣٢٣
حفر القبر... ٣٢٤
دعائه عند حثو التراب على القبر... ٣٢٤
زيارة القبور... ٣٢٤
* باب الصلاة... ٣٢٦
١ - مقدمات الصلاة... ٣٢٦
التهيؤ للصلاة... ٣٢٦
اختصاص بيت للصلاة... ٣٢٧

- الصلوة إلى البعير... ٣٢٧
- فضل المسجد... ٣٢٨
- الدعاء عند الدخول في المسجد... ٣٢٩
- المكروه من المساجد... ٣٢٩
- مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)... ٣٣٠
- مسجد الكوفة... ٣٣٠
- أوقات الصلاة... ٣٣١
- وقت النافلة... ٣٣٢
- القبلة... ٣٣٢
- الأذان والإقامة... ٣٣٢
- استحباب السجدة بين الاذان والإقامة... ٣٣٣
- استفتاح الصلاة... ٣٣٤
- ٢ - آداب الصلاة وأقسامه... ٣٣٥
- رفع اليدين في التكبير... ٣٣٥
- التسمية في الصلاة والجهر به... ٣٣٦
- الجهر والاخفات في الصلاة... ٣٣٦
- قراءة سورة التوحيد... ٣٣٧
- قراءة السورة... ٣٣٧
- الركوع... ٣٣٨
- السجدة... ٣٣٩
- ذكره عند القيام من الركعة... ٣٤١
- القنوت... ٣٤٢
- التشهد... ٣٤٣
- التسليم... ٣٤٤
- تعقيب الصلوات المكتوبة... ٣٤٤
- تعقيب صلاة الفجر... ٣٤٥
- دعاؤه المشهور بالصباح... ٣٤٧
- دعاؤه إلى طلوع الشمس... ٣٤٧
- تعقيب صلاة الزوال... ٣٤٨
- سجدة الشكر... ٣٤٩
- صلاة الجماعة... ٣٥٢
- الصلوة في السفر... ٣٥٣
- حد القصر... ٣٥٣
- التطوع في السفر... ٣٥٣
- صلاة الخوف... ٣٥٤
- صلاة الجمعة... ٣٥٤
- فضل صلاة الجمعة... ٣٥٤

- آداب صلاة الجمعة... ٣٥٥
- قراءة الجمعة والمنافقون... ٣٥٧
- صلاة العيد... ٣٥٨
- كيفية صلاة العيد... ٣٥٩
- صلاة الاستسقاء... ٣٦٣
- الصلوات المندوبة... ٣٦٤
- الصلوات الخاصة به... ٣٦٦
- نافلة الظهر... ٣٦٧
- صلاة الليل... ٣٦٧
- صلاة ليلة الفطر... ٣٦٩
- قواطع الصلاة... ٣٧٠
- * باب الصوم... ٣٧١
- خروجه لرؤية الهلال ودعاؤه... ٣٧١
- الصيام المستحبة... ٣٧٢
- صوم شهر رجب... ٣٧٢
- نواقض الصوم... ٣٧٢
- الافطار... ٣٧٣
- * باب الزكاة... ٣٧٤
- صدقاته... ٣٧٤
- شرطه في صدقاته... ٣٧٤
- القرض حمي الزكاة... ٣٧٥
- زكاة الفطر... ٣٧٥
- * باب الحج... ٣٧٦
- كسوة الكعبة... ٣٧٦
- عدم بيتوته بمكة... ٣٧٦
- كراهية إجارة بيوت مكة... ٣٧٧
- النيابة في الحج... ٣٧٧

- حج المرأة مع غير محارمها... ٣٧٨
 محرمات الاحرام... ٣٧٨
 في طريق مكة... ٣٧٩
 القدوم إلى الحرم... ٣٨٠
 الطواف... ٣٨٠
 استلام الحجر... ٣٨٠
 استلام الركن... ٣٨١
 الدعاء على الصفا... ٣٨١
 صفة الذبيحة والدعاء عند الذبح... ٣٨٢
 الانتفاع بالهدى... ٣٨٣
 ذبح رسول الله عن علي... ٣٨٤
 ذبح علي عن رسول الله... ٣٨٤
 بعث الهدى إلى محله... ٣٨٥
 ذبح غير المسلم... ٣٨٦
 بدل الذبيحة... ٣٨٦
 وقت العمرة... ٣٨٧
 * باب الجهاد... ٣٨٨
 سابقته في الجهاد... ٣٨٨
 داعيه في الجهاد... ٣٨٩
 عدم الوهن والمداهنة... ٣٩١
 شدة حذره... ٣٩٣
 الحرب خدعة... ٣٩٤
 الفرار من الزحف... ٣٩٥
 سيرته في القتال... ٣٩٦
 ادعيته في الحرب... ٣٩٧
 دعاؤه عند ابتداء السير إلى القتال... ٣٩٨
 وصاياه عند القتال وتحريضه عليه... ٤٠٢
 في رحاب رسول الله... ٤٠٤
 صاحب راية رسول الله... ٤٠٦
 سيرته في الجمل وصفين... ٤٠٨
 حرب صفين... ٤١٢
 لباسه في صفين... ٤١٤
 حرب النهروان... ٤١٤
 تقسيم الغنائم والأنفال... ٤١٥
 الاستئذان على أهل الذمة... ٤١٦
 * باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... ٤١٧
 التبليغات العامة... ٤١٧

- مواعظه... ٤١٩
- تعليمه الصلاة على النبي... ٤٢٥
- الحسبة - (التبليغ لأهل السوق)... ٤٢٦
- سياسته في السوق... ٤٣١
- * باب التولي والتبري... ٤٣٦
- * باب المعاش والعقود... ٤٣٧
- ١ - التجارات... ٤٣٧
- الكذ في طلب الرزق... ٤٣٧
- عدم الكراء على بيوت السوق... ٤٤٠
- النهي عن الحلف في التجارة... ٤٤٠
- العلم باحكام التجارة... ٤٤١
- الدخول في سوم المسلم... ٤٤١
- بيع العربون... ٤٤٢
- أكل الحرام... ٤٤٢
- بيع الأجنة... ٤٤٢
- كراهة تجليل التمر... ٤٤٢
- بيع صك الورق... ٤٤٣
- بيع اللحم بالحيوان... ٤٤٣
- بيع التمر بالرطب... ٤٤٣
- بيع التمر بالتمر... ٤٤٤
- المضاربة... ٤٤٤
- الشركة مع غير المسلم... ٤٤٥
- حریم البئر... ٤٤٥
- أحياء الموات... ٤٤٥
- ٢ - الصيد والذبائح... ٤٤٦
- حلية الصيد... ٤٤٦
- صيد الجراد والحيتان... ٤٤٧

- الذبح عند حيوان آخر... ٤٤٧
- ذكاة الذبيحة... ٤٤٨
- ذبيحة المرأة... ٤٤٨
- ذبيحة أهل الكتاب... ٤٤٩
- ٣ - النكاح والطلاق... ٤٥٠
- زمن التزويج... ٤٥٠
- أقل المهر... ٤٥٠
- نكاح المتعة... ٤٥٠
- خطبة النكاح... ٤٥١
- النساء المحرمات... ٤٥٢
- العيوب في النكاح... ٤٥٣
- مكروهات باب النكاح... ٤٥٣
- الرضاع... ٤٥٤
- الطلاق بعد النكاح... ٤٥٤
- عدد الطلاق... ٤٥٥
- طلاق الخلع... ٤٥٥
- طلاق الايلاء... ٤٥٦
- زمن اللعان... ٤٥٦
- العتق... ٤٥٦
- ٤ - الحقوق... ٤٥٨
- الكفارة قبل الحنث... ٤٥٨
- الضاله... ٤٥٨
- ضمان العامل... ٤٥٩
- عدم ضمان صاحب الحمام... ٤٦٠
- ضمان راكب الدابة... ٤٦١
- ضمان ما أفسدت البهائم... ٤٦١
- * باب الوصايا والإرث... ٤٦٣
- رعاية الوراث عند الوصية... ٤٦٣
- رد الوصية عند الموت... ٤٦٣
- تقسيم الإرث... ٤٦٤
- عدم اعالة السهام... ٤٦٥
- إرث الأخ مع الجد... ٤٦٥
- إرث الزوج... ٤٦٦
- إرث الزوج من الدية... ٤٦٦
- الرد في الإرث... ٤٦٦
- لا ميراث للموالى مع الأرحام... ٤٦٦
- إرث الخنثى... ٤٦٨

- إرث المجوس... ٤٦٩
- إرث المسلم عن المشرك... ٤٦٩
- إرث من لا وارث له... ٤٧٠
- * باب القضاء والشهادات... ٤٧١
- ١ - قسم القضاء... ٤٧١
- علمه بالقضاء... ٤٧١
- قضاؤه بالحق... ٤٧٣
- قضاؤه بحكم الأنبياء... ٤٧٣
- عدم تغيير الحكم... ٤٧٤
- الأخذ بأول الكلام... ٤٧٤
- عدم جواز الحكم بالكتابة... ٤٧٥
- حكمه في القتل المجهول قاتله... ٤٧٥
- موارد القرعة... ٤٧٦
- موارد جواز الحبس... ٤٧٧
- موارد حبس المولى... ٤٧٨
- اطعام المخلد في السجن... ٤٧٨
- اخراج أهل السجون للجمعة... ٤٧٩
- ٢ - قسم الشهادات... ٤٨٠
- الشهادة على الشهادة... ٤٨٠
- شهادة الأجير... ٤٨١
- شهادة النساء... ٤٨١
- شهادة الأغلف... ٤٨٢
- شهادة سابق الحاج... ٤٨٢
- شهادة الفحاش... ٤٨٣
- جزاء شاهد الزور... ٤٨٣
- الشهادة في الدين... ٤٨٤
- الشهادة في الزنا... ٤٨٤

- الشهادة بالسرقة... ٤٨٤
- الشهادة برؤية الهلال... ٤٨٥
- الشهادة بالزندقة... ٤٨٥
- تولى الشهود الحدود... ٤٨٥
- استحلاف اليهود والنصارى... ٤٨٦
- استحلاف الظالم... ٤٨٦
- * باب الحدود والتعزيرات... ٤٨٧
- تعجيل الحدود... ٤٨٧
- ترتيب الحدود... ٤٨٧
- تعطيل الحدود... ٤٨٨
- الضرب بالسوط وبيعضه... ٤٨٨
- حد المرتد... ٤٨٩
- حد السارق... ٤٩٠
- كيفية قطع السارق... ٤٩١
- موارد قطع السارق... ٤٩٥
- جواز قتل اللص... ٤٩٦
- حد القذف... ٤٩٦
- حد الرجلين أو المرأتين في لحاف واحد... ٤٩٧
- حد الزنا... ٤٩٧
- حد اللواط... ٤٩٨
- حد الخمر والمسكر والنيذ... ٤٩٨
- حد الخمر لأهل الكتاب... ٥٠٠
- حد السحر... ٥٠٠
- كان يعاقب بالنفي... ٥٠١
- جناية الصبي والمجنون والمعتوه... ٥٠٣
- * باب القصاص... ٥٠٤

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إثبات الهداة، محمد بن الحسن الحر العاملي، م ١١٠٤ هـ، دارالكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٩ هـ.
- ٣ - الإحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، ق ٦ هـ، نشر المرتضى - قم، ١٣٨٨ هـ.
- ٤ - الإختصاص، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، جماعة المدرسين - قم.
- ٥ - إختيار معرفة الرجال، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش.
- ٦ - الإرشاد، محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٧ - إرشاد القلوب، أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي، ق ٨ هـ، منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٨ - الإستبصار، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ٩ - الإستيعاب - بحاشية الإصابة، ابن عبد البر القرطبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ١٣٢٨ هـ.
- ١٠ - أسد الغابة، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ابن الأثير)، ٥٥٥ - ٦٣٠ هـ، إحياء التراث - بيروت.
- ١١ - أعلام الدين، حسن بن أبي الحسن الديلمي، مؤسسه آل البيت ((عليهم السلام)) - قم، ١٤٠٨ هـ.
- ١٢ - إعلام الوري، أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ق ٦ هـ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، ١٤١٧ هـ.
- ١٣ - إقبال الأعمال، السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، م ٦٦٤ / ٦٦٨ هـ
دارالكتب الإسلامية - طهران، ١٣٥٩ هـ
- ١٤ - الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧ هـ.
- ١٥ - الإمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، دار الثقافة - قم، ١٤١٣ هـ.
- ١٦ - الأمالي، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٣ هـ.

- ١٧ - الأمان من أخطار الأسفار، علي بن موسى بن طاووس (السيد ابن طاووس)، مؤسسه آل البيت ((عليهم السلام)) - قم، ١٤٠٩ هـ
- ١٨ - أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ق ٣ هـ، دار التعارف - بيروت، ١٣٩٧ هـ
- ١٩ - بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ
- ٢٠ - بشارة المصطفى، عماد الدين الطبري، المكتبة الحيدرية - النجف، ١٣٨٣ هـ
- ٢١ - بصائر الدرجات، محمد بن حسن بن فروخ صفار، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٤ هـ
- ٢٢ - البلد الأمين، إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، طبع حجري
- ٢٣ - تاريخ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)، ٤٩٩ - ٥٧١ هـ، مؤسسة المحمودي - بيروت، ١٣٨٩ هـ
- ٢٤ - تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ٢٢٣ - ٣١٠ هـ، دار الكتب الإسلامية - بيروت، ١٤٠٦ هـ
- ٢٥ - تحف العقول، حسن بن شعبة الحراني، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٤ هـ
- ٢٦ - تذكرة الخواص، سبط بن جوزي، ٦٥٤ هـ، مؤسسة أهل البيت - بيروت، ١٤٠١ هـ
- ٢٧ - تفسير البرهان، السيد هاشم الحسيني البحراني، م ١١٠٧ / ١١٠٩ هـ، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم.
- ٢٨ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ((عليه السلام))، الإمام الحسن العسكري ((عليه السلام))، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٩ هـ
- ٢٩ - تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، المكتبة العلمية - طهران، ١٣٨٠ هـ
- ٣٠ - تفسير الفرات، فرات بن إبراهيم الكوفي، مؤسسة الطبع والنشر، ١٤١٠ هـ
- ٣١ - تفسير القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، مؤسسة دار الكتاب - قم، ١٤٠٤ هـ
- ٣٢ - تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، المطبعة العلمية - قم.
- ٣٣ - التوحيد، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩٨ هـ
- ٣٤ - تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، دار صعب - بيروت
- ٣٥ - الثاقب في المناقب، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي (ابن حمزة)، ق ٦ هـ، أنصاريان - قم، ١٤١٢ هـ

- ٣٦ - ثواب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٤ ش.
- ٣٧ - جامع الأخبار، محمد بن محمد السبزواري، آل البيت، - قم، ١٤١٤ هـ.
- ٣٨ - جامع الأصول، أبو السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ٣٩ - الجعفريات (الأشعثيات)، محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

- ٤٠ - جمال الأسبوع، السيد علي بن موسى بن طاووس، منشورات الرضي - قم.
- ٤١ - الجمل، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٤٢ - الجوهرة، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (البري)، مكتبة النوري - دمشق.
- ٤٣ - الحجة على إيمان أبي طالب، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٤٤ - حلية الأبرار، السيد هاشم الحسيني البحراني، م ١١٠٧ هـ، دار الكتب العلمية - قم.
- ٤٥ - حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، م ٥٧٣ هـ، مؤسسة الإمام المهدي - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٦ - الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٧ - الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، جماعة المدرسين - قم، ١٣٦٢ هـ.
- ٤٨ - الدر النظيم، جمال الدين يوسف بن حاتم الشافعي، ق ٧، جامعة المدرسين، قم، ١٤٢٠ هـ. ق.
- ٤٩ - دعائم الإسلام، نعمان بن محمد التميمي المغربي، دار المعارف - مصر، ١٣٨٥ هـ.
- ٥٠ - الدعوات، قطب الدين الراوندي، مدرسة الإمام المهدي (عج) قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٥١ - دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري، دار الذخائر للمطبوعات، قم.
- ٥٢ - ديوان الإمام علي ((عليه السلام))، إمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، پیام اسلام - قم، ١٣٦٩ ش.
- ٥٣ - رجال الكشي، محمد بن عمر الكشي، جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش.
- ٥٤ - رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٥٥ - روضة الواعظين، محمد بن حسن الفتال النيشابوري، منشورات الرضي - قم.
- ٥٦ - سنن النبي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الإسلامية - طهران.
- ٥٧ - سنن النسائي، النسائي، إحياء التراث، بيروت.
- ٥٨ - شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٥٩ - شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني عبيد الله بن عبد الله بن أحمد، ق ٥ هـ، مؤسسة الطبع والنشر - طهران، ١٤١١ هـ.
- ٦٠ - صحيفة الرضا، الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا ((عليه السلام))، ١٤٠٦ هـ.
- ٦١ - الصراط المستقيم، علي بن يونس النباطي البياضي، المكتبة الحيدرية - النجف، ١٣٨٤ هـ.

- ٦٢ - طب الأئمة ((عليهم السلام))، عبد الله وحسين ابنا بسطام، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٤١١ هـ.
- ٦٣ - الطبقات الكبرى، ابن سعد، م ١٦٨ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٤ - طب الرضا، الأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، منشورات الخيام - قم، ١٤٠٢ هـ.
- ٦٥ - طب النبي ((صلى الله عليه وآله))، أبو العباس المستغفري، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٢ شمسي

- ٦٦ - الطرائف، السيد علي بن موسى بن طاووس، منشورات الخيام - قم، ١٤٠٠ هـ.
- ٦٧ - عدة الداعي، ابن فهد الحلبي، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.
- ٦٨ - العدد القوية، رضي الدين علي بن يوسف الحلبي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٨ هـ.
- ٦٩ - علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مكتبة الداوري - قم.
- ٧٠ - العمدة، ابن بطريق يحيى بن حسن الحلبي، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٧١ - عوالي اللآلي، ابن أبي جمهور الأحسائي، منشورات سيد الشهداء ((عليه السلام)) - قم، ١٤٠٥ هـ.
- ٧٢ - عيون أخبار الرضا ((عليه السلام))، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، منشورات جهان، ١٣٧٨ هـ.
- ٧٣ - الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، مؤسسة دار الكتاب - قم، ١٤١٠ هـ.
- ٧٤ - الغيبة، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، مؤسسة معارف الإسلامي - قم، ١٤١١ هـ.
- ٧٥ - الغيبة، محمد بن إبراهيم النعماني، مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩٧ هـ.
- ٧٦ - فتح الأبواب، السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة آل البيت ((عليهم السلام)) - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٧٧ - فرحة الغري، السيد عبد الكريم بن طاووس، منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٧٨ - الفصول المختارة، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٧٩ - الفصول المهمة، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ابن صباغ)، م ٨٥٥ هـ، دار الأضواء - بيروت، ١٤٠١ هـ.
- ٨٠ - فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مكتبة الداوري - قم.
- ٨١ - فلاح السائل، السيد علي بن موسى بن طاووس، دفتر تبليغات إسلامي - قم.
- ٨٢ - الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا ((عليه السلام))، المؤتمر العالمي للإمام الرضا ((عليه السلام)) - مشهد، ١٤٠٦ هـ.
- ٨٣ - قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري القمي، مكتبة نينوى - طهران.
- ٨٤ - قصص الأنبياء ((عليهم السلام))، قطب الدين الراوندي، آستان قدس رضوي، ١٤٠٩ هـ.
- ٨٥ - الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، م ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ، دار النشر

- الإسلامي - طهران.
- ٨٦ - الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ابن الأثير)، م
٦٣٧ هـ، إحياء
- التراث - بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ٨٧ - كامل الزيارات، ابن قولويه القمي، منشورات المرتضوية - النجف، ١٣٥٦ هـ.
- ٨٨ - كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، الهادي - قم، ١٤١٥ هـ.

- ٨٩ - كتاب المزار، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٩٠ - كشف الغمة، علي بن عيسى الأربلي، مكتبة بني هاشمي - تبريز، ١٣٨١ هـ.
- ٩١ - كشف اليقين، العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلبي، ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٩٢ - كفاية الأثر، علي بن محمد الخزاز القمي، بيدار - قم، ١٤٠١ هـ.
- ٩٣ - كمال الدين، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، دار الكتب الإسلامية - طهران، ١٣٥٩ هـ.
- ٩٤ - كنز العمال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، م ٩٧٥ هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١ هـ.
- ٩٥ - كنز الفوائد، أبو الفتح الكراچكي، دار الذخائر - قم، ١٤١٠ هـ.
- ٩٦ - متشابه القرآن، ابن شهر آشوب المازندراني، بيدار - قم، ١٣٢٨ ش.
- ٩٧ - مثير الأحزان، ابن نما الحلبي، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٦ هـ.
- ٩٨ - مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي.
- ٩٩ - مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ق ٦ هـ، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ١٠٠ - مجمع الزوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، م ٨٠٧ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ١٠١ - مجموعة ورام، ورام بن أبي فراس، مكتبة الفقيه - قم.
- ١٠٢ - المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المجمع العالمي لأهل البيت ((عليهم السلام)) - قم.
- ١٠٣ - المحجة البيضاء، محمد بن المرتضى (محسن الكاشاني)، م ١٠٩١ هـ، جماعة المدرسين - قم.
- ١٠٤ - مسائل علي بن جعفر، علي بن جعفر ((عليه السلام))، م ٢٣٠ هـ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا ((عليه السلام)) - مشهد، ١٤٠٩ هـ.
- ١٠٥ - مستدرک الوسائل، المحدث النوري، مؤسس آل البيت ((عليهم السلام)) - قم، ١٤٠٨ هـ.
- ١٠٦ - مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني، مكتبة بصيرتي - قم.
- ١٠٧ - مسند أحمد، أحمد بن حنبل، م ٢٤١ هـ، دار صادر - بيروت.
- ١٠٨ - مشكاة الأنوار، أبو الفضل علي بن حسن الطبرسي، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.
- ومؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١١ هـ.

- ١٠٩ - مصادقة الإخوان، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، طبع
كرماني، قم، ١٤٠٢ هـ.
- ١١٠ - المصباح، إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، منشورات الشريف الرضي - قم،
١٤٠٥ هـ.
- ١١١ - مصباح الشريعة، الإمام الصادق ((عليه السلام))، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،
١٤٠٠ هـ.

- ١١٢ - مصباح المتهدد، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، مؤسسة فقه الشيعة، ١٤١١ هـ.
- ١١٣ - المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، م ٢٣٥ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ١١٤ - معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، جماعة المدرسين - قم، ١٣٦١ ش.
- ١١٥ - المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ٢٦٠ - ٣٦٠ هـ، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ١١٦ - مقتل الإمام أمير المؤمنين ((عليه السلام))، ابن أبي الدنيا، م ٢٨١ هـ، مؤسسة الطبع والنشر - طهران.
- ١١٧ - مكارم الأخلاق، رضي الدين حسن بن فضل الطبرسي، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٤١٢ هـ.
- ١١٨ - مناقب آل أبي طالب ((عليه السلام))، ابن شهر آشوب المازندراني، العلامة - قم، ١٣٧٩ هـ.
- ١١٩ - مناقب علي بن أبي طالب، ابن المغازلي، المكتبة الإسلامية - طهران، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢٠ - المناقب، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي اخطب خوارزم، م ٥٦٨ هـ، جماعة المدرسين - قم.
- ١٢١ - من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٢٢ - مهج الدعوات، السيد علي بن موسى بن طاووس، دار الذخائر - قم، ١٤١١ هـ.
- ١٢٣ - المؤمن، حسين بن سعيد الأهوازي، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٢٤ - نزهة الناظر، يحيى بن سعيد الحلبي، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٩٤ هـ.
- ١٢٥ - نظم درر السمطين، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي، م ٥٧٠ هـ، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ١٢٦ - النوادر، الراوندي، دار الكتاب - قم.
- ١٢٧ - نهج البلاغة، صبحي صالح، بيروت، ١٣٨٧ هـ.
- ١٢٨ - نهج الحق وكشف الصدق، حسن بن يوسف العلامة الحلبي، دار الهجرة - قم، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢٩ - وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، م ١١٠٤ هـ، الإسلامية - طهران، ١٤٠٣ هـ.
- ١٣٠ - وفاء الوفاء، نور الدين علي بن أحمد السمهودي، م ٩١١ هـ، إحياء التراث العربي - بيروت.

١٣١ - وقعة صفين، نصر بن مزاحم بن سيار المنقري، مكتبة آية الله المرعشي - قم،
٥١٤٠٣.

(٥٢٠)

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس الأدعية
- ٣ - فهرس الأشعار
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس الكنى
- ٦ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف
- ٧ - فهرس الأماكن والبلدان

(٥٢١)

فهرس الآيات

الآية السورة: رقم الآية الصفحة

أقتلون رجلا أن يقول ربي الله يس: ٣٦٢٢٣

أحلت لكم بهيمة الانعام المائدة: ١٤٤٢

إذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون الغافر: ٧١٨٣

إذ انبعث أشقاها الشمس: ١٢٥٧

أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم آل عمران: ١٤٤٤٣

أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع يونس: ٣٥٥٢

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم آل عمران: ١٨٨١٩

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار البقرة: ٢٧٣١٨٢

الله لا إله إلا هو الحي القيوم البقرة: ٢٥٥١٢٥

أم نجعل الذين آمنوا ص: ٢٨١٢٣

إن الأبرار يشربون من كأس الدهر: ٤ - ٢١١٨٢

إن الله لا يغفر أن يشرك به النساء: ٤٨ - ١١٦١٢٦

إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا فاطر: ٤١١٢٥

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ق: ٣٦١٩

إن هذا لفي الصحف الأولى الأعلى: ١٨ - ١٩٣٣٨

إنما أنت منذر ولكل قوم هاد الرعد: ٧١٤٩

إنما وليكم الله المائدة: ٥٥٢٣٧، ٢٤٩

إنما يخشى الله من عباده العلماء فاطر: ٢٨١٥٨

أني مغلوب فانتصر القمر: ١٠٨٨

إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض الانعام: ٧٩٣٨٢، ٣٨٤

(٥٢٣)

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الانعام: ٩٠٦
أولئك حزب الله ألا إن حزب الله المجادلة: ٢٢٢٠٢
أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا البقرة: ١٤٨٦٤
بأيكم المفتون القلم: ٦١١١
بل الانسان على نفسه بصيرة القيامة: ١٤٣١٢
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين القصص: ٨٣٦٩، ٤٢٩
ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فاطر: ٣٢٥٢
حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم النساء: ٢٣٤٥٢
رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي المائدة: ٢٥٨٨
ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة البقرة: ٢٠١٣٥٧
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق الأعراف: ٨٩٣٩٨، ٣٩٩
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله النور: ٣٨٤٠٢
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الزخرف: ١٣ - ١٤٣٩٧، ٣٩٩
السلام المؤمن المهيمن... الحشر: ٢٣٢٨٢
سنجزى الشاكرين آل عمران: ١٤٥٢١٦
شهد الله أنه لا إله إلا هو آل عمران: ١٨٤٠١
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره البقرة: ٢٣٦٤٥٤
عم يتساءلون عن النبي العظيم النبأ: ١٥٨
فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع آل عمران: ١٩٤١٧٨
فالجاريات يسرا الذاريات: ٣٤٧
فالحاملات وقرا الذاريات: ٢٤٧
فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم آل عمران: ١٩٥١٧٨
فالمقسمات أمرا الذاريات: ٤٤٧
فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله الأعراف: ٤٤١٩
فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا هود: ٨٥ و ٨٦١٠١
فقضيهن سبع سماوات في يومين فصلت: ١٢٤٥١
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم الأنعام: ٤٤٣١٥
فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض محمد: ٢٢١١١

قد جاءتكم موعظة من ربكم يونس: ٥٧١٠٠
 قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه الممتحنة: ٤٦
 قل إن صلاتي ونسكي ومحياي الأنعام: ١٦٢٣٨٢، ٣٨٤
 كانوا قليلا من الليل ما يهجعون... الذاريات: ٧١٣٦
 كتاب أنزلناه إليك مبارك ص: ٢٩١٢٣
 كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله المائدة: ٦٤٦٥
 كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة البقرة: ٢٤٩٧٧
 لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الممتحنة: ١٣٥٦
 لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم يوسف: ٩٢٢٢٦
 لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر النساء: ١١٤١٨٨
 لا شريك له وبذلك أمرت الأنعام: ١٦٣٣٨٢، ٣٨٤
 لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة الأحزاب: ٢١٦
 لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد هود: ٧٨٨٨
 لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما الفتح: ٢٥٣٩٤
 ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين المدثر: ٤٢ - ٤٣٤٠٢
 مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الرحمن: ١٠٩٠
 من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فصلت: ٤٦٧٦
 وأذان من الله ورسوله التوبة: ٣
 والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة الرحمن: ١٠٨٩
 واستعينوا بالصبر والصلاة البقرة: ٤٢٣٦٤
 وأما بنعمة ربك فحدث الضحى: ١١١٨، ٤٧، ٩٠، ١٨٣
 وأمر أهلك بالصلاة واصطبر طه: ١٣٢٤٠٢
 والذاريات ذروا الذاريات: ١٤٧
 والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما المائدة: ٣٨٤٩٢
 والسماء ذات الحبك الذاريات: ٧٤٧
 وإلى عاد أخاهم هودا الأعراف: ٦٥٣٩٢
 وإن الله لمع المحسنين العنكبوت: ٦٩١٩
 وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الحجرات: ٩٣٨٩، ٤١٢

وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا التوبة: ١٢٧٨
 وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض الأنفال: ٧٥٤٦٧
 وتعيها أذن واعية الحاقة: ١٢١٩، ٥٠، ١٨٥، ٣٣٨
 وثيابك فطهر المدثر: ٤٢٥٠
 ورجلا سلما لرجل الزمر: ٢٩١٩
 ورحمتي وسعت كل شيء الأعراف: ١٥٦١٦٨
 وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا الأعراف: ٤٤١٩
 وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان الأسراء: ٨١١٧٠
 وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير آل عمران: ١٤٥١٨٩
 وكتبنا له في الألواح من كل شيء الأعراف: ١٤٥٤٠٨
 ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا الشعراء: ١٨٣٤٢٧
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله آل عمران: ١٦٢٤٠٣
 ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء النساء: ٢٢٤٥٢
 ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور الشورى: ٤٣٣٦٦
 ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا الأعراف: ٩٦٦٦
 وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الحشر: ٧١٢٧
 وما تقدموا لأنفسكم من خير البقرة: ١١٠١٧٨
 وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله آل عمران: ١٤٤١٨٩
 ونمير أهلنا يوسف: ٦٤١٧
 وهو الذي خلق من الماء بشرا الفرقان: ٥٦١٩
 وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا فصلت: ١١ - ١٢٤٥١
 ويتبع غير سبيل المؤمنين النساء: ١١٥٤٠٢
 ويمسك السماء أن تقع على الأرض الحج: ٦٥١٢٥
 هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء الكهف: ٤٥٤١٩
 هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا الكهف: ٦٦ - ٧١٤٠٩
 هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله هود: ٧٨٨٨
 يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا الأعراف: ١٥٠٨٨
 يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا الأنفال: ١٥٤٠٣

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم الحجرات: ٦ ٤٤
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول النساء: ٥٩٥٠
يا قوم اتبعوا المرسلين يس: ٣٦٢٢٣
يا موسى إني اصطفيتك على الناس الأعرف: ١٤٤٤٠٨
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الرحمن: ٢٢٩٠
يذبحون أبناءكم ويستحيون البقرة: ٨٦ ٤٩
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله البقرة: ٢٩٥ ٢٠٧
يمحوا الله ما يشاء ويثبت الرعد: ٣٩٦٢

(٥٢٧)

فهرس الأءءفة

- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شرفك له وأشهد أن محمداً، ٣٦٠
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، ٣٣٣
أصبحنا لله شاكرين، وأمسينا لله حامدين، فلك الحمد، ١٤١
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله، ١٣٩
الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، ٣٥٩
اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، ٢٠٦
اللهم ارحم ذلي بين يديك، وتضرعي إليك ووحشتي من الناس، ٣٥٠
اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن، ١٢٦
اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني، ١٣٢
اللهم إليك رفعت الأصوات [ودعيت الدعوات]، ولك، ٣٤٩
اللهم إن ذنوبي وإن كانت قطيعة، فإني، ٣٦٩
اللهم إن هذا من عطائك فبارك لنا فيه، وسوغناه، ٢٦١
اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ٣٤٢
اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت، ١٣٨
اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل، علي، ١٣٦
اللهم إني أسئلك يا مدرك الهاربين، ويا ملجأ، ٣٤٦
اللهم إني أسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع، ١٣٥
اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وفتحته ونصره وبركته، ١٤٤
اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه، ٣٤٧
اللهم إني أعوذ بك أن اعادي لك وليا، ١٣٤

اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام وأن، ٢٥٨
اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، ١٠٩
اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، ٢٧٢
اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنقلب، ٢٧٣
اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ٣٧١
اللهم إيماننا بك، وتصديقا بكتابك وسنة نبيك، ٣٨٠
اللهم أني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدد، ١٣١
اللهم رب السماوات السبع أيهم كان له الحق فأداه، ٤٧٦
اللهم ربنا ولك الحمد، اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد، ٣٣٩
اللهم سلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة، ١٨٦
اللهم صن وجهي باليسار، ١٣٣
اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرننا، فتقبله منا، ٣٧٣
اللهم منك ولك، اللهم تقبل مني، بسم الله الذي، ٣٨٢
اللهم منك ولك، ثم يقول، ٣٨٤
اللهم اجعله لأبويه ولنا سلفا وفرطا وأجرا، ٣٢٢
اللهم إليك أفضت القلوب ومدت الأعناق، وشخصت الأبصار، ٣٩٩
اللهم إيماننا بك، وتصديقا لرسلك، ايقانا ببعثك، ٣٢٤
اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار أهل القلوب، ٤٢٥
اللهم رب البيت المعمور والسقف المرفوع، ٤١٥
إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا، ١٣٠
إلهي كم من موبقة حملت عني فقابلتها، ١٢٠
إلهي نمت القليل فنبهني قولك المبين، ٣٦٧
أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، ٣٥١
بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، ٣٠٩
بسم الله اللهم لك صمنا، وعلى رزقك، ٩٦
تم نورك فهديت، فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت، فلك الحمد، ٣٤٥
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل، ٢٥٥
الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب، ٢٥٣

الحمد لله الذي كساني من الرياش ما، ٢٥٤
الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا، ١٣٢
الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، ٣٩٨
الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ٣٥٦
رب اغفر لي، وارحمني، وارفعني، ٣٤٠
رب لك سجدت خاضعا خاشعا ذليلا، ٣٣٤
سبحان الله الملك القدوس - ثلاثا - اللهم اني أعوذ، ١٤٠
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ٣٤٩
سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، ٣٦٦
السلام عليكم يا أهل الدار فإننا بكم لاحقون، ٣٢٥
عزت بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ٢٥٩
لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب، ٣٢٠
لا إله إلا الله عدد الليالي، ١٤٣
لك سجدت، وبك آمنت، وأنت ربي، ٣٥٤
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ٣٩٨
يا كائنا قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، ٢٨٠
يا كهيعص، يا نور، يا قدوس، يا أول الأولين، ١٣٧
يا مغيثنا ومعيننا على ديننا ودياننا، بالذي، ٣٦٣

(٥٣٠)

فهرس الأشعار

- أأمرني بالصبر في نصر أحمد، ٢٩٠
أدفع الدنيا بما اندفعت، ٢٣٠
أصبرن يا بني فالصبر أحجى، ٢٩٠
إن عليا وجعفرأ ثقتي، ٢٨٩
أنا علي، البطل المظفر، ٢١٨
أنا علي، وابن عبد المطلب، ٢١٧
أنا علي ولدتني هاشم، ٢١٨
إنني إذا أبصرت شيئا منكرا، ٤٨٩
إنني امرؤ أحمى وأحتمي، ٤٠٥
تبا وتعسا لك يا بن الكافر، ٢١٧
تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها، ٤٢٧
الحرب إن باشرتھا، ٤٠٨
خلقت الخلائق في قدرة، ٢٠٦
ذاك الذي سلم في ليلة، ١٩٠
ستشهد لي بالكر والطعن راية، ٢١٨
شتان ما يومي على كورها، ٦٨
صلى الإله على روح تضمنها، ١٠١
طوبى لمن كانت له قوصرة، ٩٨
علل النفس بالقنوع والا، ٩٣
على والهدى يقوده، ٤٠٨
فإن تسأليني كيف أنت، فأنني، ٣٩٢
فضل يعقد بالكفين مستمعا، ١٨٥
فوالله ما أنساك أحمد ما حدث، ٢٩٧
لا ينقص الكامل من كماله، ٤٣٩
لقد عجزت عجزة لا أعتذر، ٦١
لما رأيت اليوم أمرا منكرا، ٤٩٠
لما رأيت أمرا منكرا، ٤٨٩
ما غاض دمعي عند نائبة، ٢٩٧
نفسي على زفرتها محبوسة، ٢٩٧
وحسبك داء أن تبيت ببطنة، ٢٠١
وكان علي أرمد العين بيتغي، ٢١٣
هذا جناي وخياره فيه، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٨٢
هذا لكم معاشر الأحزاب، ٢١٧
هنالك لو دعوت أتك منهم، ١٨٦
يا أهل مكة إن الذبح عندكم، ٢٠٨
يا عمرو قد حمي الوطيس وأضرمت، ٢١٩

ينصرنى ربي، خير ناصر، ٢١٨
[و] لا تفش شرك إلا إليك، ٢٠٧

(٥٣١)

فهرس الأعلام

- آدم، ١٥٠، ٢٩٦
أبان بن تغلب، ٤١٠
إبراهيم (عليه السلام)، ٦، ٢٠، ١٥٠
إبراهيم، ١٢٦، ٣١٢، ٣١٩
إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ٤٣
إبراهيم بن عمير اليماني، ٤٢٠
إبراهيم النخعي، ٣٤٢، ٤٦٧
أحنف بن قيس، ٩٠
إسحاق (عليه السلام)، ١٥٠، ١٨٢
إسحاق بن كعب بن عجرة، ١٩٨
إسحاق بن الفضل الهاشمي، ١٣٤
أسد بن هاشم بن عبد مناف، ٢٢
إسرافيل، ١٥٤
أسماء بنت عميس، ٢٢٠، ٢٧٧، ٢٧٩
إسماعيل، ٢٠، ١٨٢
إسماعيل بن حزقييل، ٢٢٣
أسود بن قيس، ٩٤
أسيد بن صفوان، ١٥٨
أشعث بن قيس، ٨٩، ٣٠٤
أصبغ بن ضرار، ٤١٤
أصبغ بن نباتة، ٤٢، ٥٤، ٧٢، ٧٩، ٩٢، ١٠٨، ١٥٥،
١٦٥، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٧،
٣٤٠، ٣٥١، ٣٩٨، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣
أعمش، ٩٤
أكتل بن شماخ، ٣٠٣
أمامة بنت أبي العاص، ٢٧٠
أمة الله بنت رشيد الهجري، ٣٠٠
أنس بن مالك، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٩٣
أيوب بن دينار المكتب، ٢٤٦
الباقر (عليه السلام)، كثير
بدر الدين لؤلؤ، ٣٠
بريدة الأسلمي، ٢٩١
بسر بن أرطاة، ١٠١
بكر بن عيسى، ٩١
بنات كسرى، ١٨٣
بنات النبي (صلى الله عليه وآله)، ١٧٧

تميم، ٣٩٨
ثبيت الخادم، ٢٩
ثعلبة بن أبي مالك، ٤٠٧
ثوير، ١٢٤، ١٢٦
ثوير بن أبي فاختة، ٣٦٥
جابر، ١٢٩
جابر بن سمرة، ٤٠٧
جابر بن عبد الله، ٢٩، ٣٥
جابر الجعفي، ٢٠، ٤٢٧
جابر العبدي، ٩٠

(٥٣٢)

جبرئيل، ٢٤، ٤٤، ٥١، ٥٩، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤،
 ١٧٤، ١٩٠، ٢١١، ٢١٧، ٢٩٤، ٣٣٧
 جد بن قيس، ١٧١
 جريح القبطي، ٤٣، ٤٤
 جعد بن نعجة، ٩٨، ٢٤٣
 جعدة، ٣٠٤
 جعدة بن هبيرة، ٤٧٣
 جعفر بن أبي طالب، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٨٢، ٢٨٩
 جعفر بن عبد الله بن الحسين، ٢٩٢
 جندب، ٢٠٤
 جندب بن عبد الله الأزدي، ٧٢، ٣٦٠
 الحارث، ٣٢٥، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨١،
 ٢٩٦
 الحارث الأعور، ٣٦٩
 الحارث بن حصيره، ٢٧٣، ٣٩٧
 حبتر، ١٢٣
 حبة بن جوين العرني، ٣٦، ٢٦٢
 حبيب، ٣٤٣
 حبيب السجستاني، ٤٩٣
 حبيب النجار، ٢٢٣
 حبيش بن المعتمر، ٤٣٦
 حجاج بن يوسف، ٣١٥
 حجر بن عدي، ٣٠١
 حذيفة، ٦٤، ٢٩٩
 الحر بن جرموز، ٤٣٣
 الحر العاملي، ٤٧٠
 حزقييل (عليه السلام)، ٢٢٣
 حسان بن ثابت، ٢١٣
 حسان بن حسان، ٨٧
 الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن، ١٧٠
 الحسن بن علي (عليهما السلام)، ٢٢، ٢٤، ٥٢، ٧٤، ١٠٤،
 ١١٣، ١١٧، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٨١، ٢٥٢، ٢٩٨،
 ٣٠٤، ٣٣١، ٣٧٣، ٣٩٧، ٤٧٦
 حسن بن محبوب، ٤٥٦
 الحسن بن محمد بن علي، ٣١٢
 الحسن العسكري (عليه السلام)، ١٣٤
 الحسنين (عليهما السلام)، ٢٧٥

الحسين بن علي (عليهما السلام)، ٢٢، ٨٢، ١٠٤، ١١٩، ١٢٨،
١٤٣، ١٥٤، ١٦٥، ٢١١، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٥٢، ٢٦٤،
٢٧٩، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٤٣، ٣٧٣
الحكم بن عتيبة، ٤٠٦
حكيم بن أوس، ١٠٧
حكيم بن جبير، ١٦١
حماد بن إبراهيم، ١٣١
حمزة بن حبيب الزيات، ٢٠٧
حمزة بن عبد المطلب، ٣٩٣
حميد، ٩٠
حنش، ٤٧٢
حوشب الخيري = ابن أم ظليم، ٣٩١
خارجة بن مصعب، ١٠٧
خالد بن مسعود، ٣٠١
خالد بن الوليد، ١٩٥
خديجة (س)، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١
الخضر = العالم، ٤٠٠، ٤٠٩
الخطيب البغدادي، ٣٨٨
خلاص، ٤٩٥
الدجال، ٤١٢
دحية بن خليفة الكلبي، ٢٩٣
ذي الثدية، ٢٢٤
ربيع بن زياد، ٨٩
ربيعة، ٧٥
ربيعة بن ناجد، ٧١
رزام الضبيعي، ٢٧
رشيد المبتلى = الهجري، ٣٠٠

الرضا، ٥٢، ١٢١، ١٢٩، ١٣٨، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٦٨،
 ٢٦٩، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٤٥٦، ٤٧١،
 رفاعه، ٣٨٠، ٤٨٧،
 رفيع بن فرقد البجلي، ٤٣٤
 روح القدس، ٤٧٢
 روح الله الموسوي الخميني = الإمام الخميني، ١٢
 زاذان أبي عمر، ١٠٦، ٣٦٨، ٤٢٩،
 الزبير، ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨٩، ١٨٤، ٢٦٨، ٣٠٣، ٣٩٣،
 ٤١٠
 زريق، ١٢٣
 زهير بن حباب الكلبي، ١٧٥
 زهير بن معاوية، ٢٢
 زياد بن شداد الحارثي، ١٨٣
 زيد بن علي، ٥٢، ١٩٢، ٣٢١، ٣٥٥، ٤٦٠، ٤٦٧،
 زيد بن وهب، ٩٨، ١١٣، ٢٤٣، ٣٥٦، ٣٩١،
 زين العابدين (عليه السلام) = علي بن الحسين (عليهما السلام)، ٦، ٥٤،
 ٦٠، ١١٨، ١٣١، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٠،
 ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٧٩، ٣٢٧، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٨،
 ٤٥٥
 زينب، ١١١
 زينب بنت جحش، ١٥١
 زينب بنت رسول الله، ٢٧٠
 زينب بنت كعب، ١٩٥
 سام، ١٥٠
 السامري، ٨٨
 سخر بن ثريد، ٣٩٢
 سعد بن أبي وقاص، ٢١٤
 سعد بن طريف، ٥٤
 سعد بن عبادة، ٤٠٧
 سعد بن معاذ، ١٧٩
 سعيد بن جبير، ٢٧٥، ٤٠٧
 سعيد بن زيد، ١٣٠
 سعيد بن العاص، ١٥٧
 سعيد بن القيس الهمداني، ١٨٧
 سعيد بن المسيب، ٥٥، ٤٥٨
 سعيد الرجاني، ٢٥٢
 سفيان بن عيينة، ٦١، ٩١، ٢٤١

سفيان الثوري، ١٣١، ٢٤١
سلام بن سويد، ٣٩٨
سلامة الكندي، ٤٢٥
سلمان الفارسي، ٢٩٩
سليمان الأحمسي، ١٢٤
سليمان الأعمش، ١٥٤
سليمان بن خالد، ٤٩٩
سليم بن قيس، ٦٤
سليم بن قيس الهلالي، ٤٩
سواد بن حنظلة، ٣٠
سواده بن حنظلة، ٢٨
سودة بنت عمارة الهمدانية، ١٠١
سويد بن غفلة، ٩٣، ٩٦، ٢٤٤
سهل بن حنيف، ١٨٣، ٢١٢
سهل بن سعد، ٥٨
سيف التمار، ٤٤٤
شيث بن ربعي، ٢٥٨
شبيب الحروري، ٣٦٥
شبيكة، ٢٥٥
شريك، ٢٠٤
الشعبي، ١٠٣، ١٠٨، ٢١١، ٢٧٨، ٣٣٦، ٤٦٦،
٤٩٥
شقيق بن سلمة، ٢١٦
شمعون، ١٥٠
الشیطان، ٢٨٧، ٣٠٩، ٤٣٦
الصادق (عليه السلام)، كثير
صالح بن ميثم، ٣٠٢، ٣٠٣

صدر الشريعة، ٩
صدي = أبو أمامة الباهلي، ١٢٤، ١٢٥
صفية بنت الحارث الثقفية، ١٨٠
صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي، ١٨٠
ضحاك بن قيس، ٣٤٣
ضحاك بن مزاحم، ١٠٥، ١٥٧
ضرار بن ضمرة النهشلي، ١٦٥، ١٦٧
طارق، ١٧٠
طلحة، ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨٩، ١٨٤، ٢٦٨، ٣٠٣، ٣٩٣،
٤١٠
طلحة بن أبي طلحة، ٢٣
طلحة بن زيد، ٢٦٦
الشيخ الطوسي، ٣٨٦، ٤٧٠، ٤٨١
عائشة، ٤٣، ٣٠٣
عاصم بن زياد، ٨٩، ٩٠
عاصم بن ضميرة، ٤٢٦
عاصم بن ضمرة، ١٣١، ٢٥٩
عامر الشعبي، ٢٧، ٣٠، ٢٦٥، ٢٧٦
عباد بن كثير البصري، ٢٤٢، ٤٩٧
عباس بن عبد المطلب، ١١٢، ٢٠٩، ٢٩٠
عباية الأسدي، ٤٠٨
عباية بن ربيعي، ٥٥
عبد الجبار بن المغيرة الأزدي، ٢٤٦
عبد الرحمن بن ابزي، ٣٢٣
عبد الرحمن بن أبي ليلي، ٢٥٩، ٣٣٣
عبد الرحمن بن الحجاج، ٥٠١
عبد الرحمن بن خالد، ٣٤٣
عبد الرحمن بن سويد الكاهلي، ٣٤٢
عبد الرحمن بن عجلان البرجمي، ١٠٦
عبد الرحمن بن ملجم، ٢٠، ٥٧، ٤٢٨
عبد الرحمن بن نعيم، ٤١٩
عبد الله الأرجاني، ٢٦١
عبد الله بن أبي، ١٧١
عبد الله بن أبي يعفور، ٢٢٢
عبد الله بن بشر، ٢٤٧
عبد الله بن بكير، ٢٧٦
عبد الله بن جعفر، ٣٧٣

عبد الله بن جندب، ٤٠٤
 عبد الله بن الحسن، ٦٥، ٦٧، ٤٣٨
 عبد الله بن خلف الخزاعي، ١٨٠
 عبد الله بن سبأ، ١١٨
 عبد الله بن شريك، ٤١٠، ٤٨٩
 عبد الله بن شقيق، ٣٧٧
 عبد الله بن صالح، ٢٨٣
 عبد الله بن عباس، ٢٢، ٣٧، ٤٣، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٠،
 ٨٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٧، ١٥١، ١٥٧،
 ١٧٠، ٢٥٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٣٠، ٣٧٣، ٣٨٥، ٣٩١،
 ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٤
 عبد الله بن عباس المخزومي، ١٧٠
 عبد الله بن علي بن الحسين، ٤٩٢
 عبد الله بن عمر، ٦٥
 عبد الله بن عمرو بن العاص، ٢١٢
 عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، ٤٨
 عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة، ١٧١
 عبد الله بن محمد الإصفهاني = ابن الشيخ، ١٠
 عبد الله بن مسعود، ٢٩، ٤٦٧
 عبد الله بن معقل، ٣٤٢
 عبد الله بن نجى، ٢٩٣
 عبد الله بن الهذيل، ٢٥٠
 عبد الله بن يحيى، ٥١
 عبد الله بن يحيى الحضرمي، ٢٩٣
 عبد الله بن يسار، ٢٦٠
 عبد المطلب بن هاشم، ٢٢، ١٦٧
 عبد الملك بن أعين، ٤٥٠

عبد الواحد بن أبي عون، ٢٩٧
عبد الواحد الدمشقي، ٣٩١
عبد خير، ٢٣٦
عبيد الله بن أبي رافع، ٣٣٨، ٣٥٧
عبيد الله بن زياد، ١١١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢
عبيد الله بن شداد، ١٨٣
عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ١٩٠
عتبة بن أبي سفيان، ٥٣
عتبة بن ربيعة، ٢٩٩
عثمان، ٧٣، ٧٥، ٨٧، ١٧٣، ١٨٠، ٢٢٦، ٣٠٢،
٤١٢، ٣٨٩، ٣٧٧
عثمان بن المغيرة، ٣٧٣
عثمان بن حنيف الأنصاري، ٢٠٠
عثمان بن صهيب، ٥٦
عثمان [بن عفان]، ٤١، ٤٢، ٦٩
عدي بن ثابت، ٢٦٣
عدي بن حاتم، ٩٣، ٢٢٢
عروة بن الزبير، ١١٩
عزرائيل = ملك الموت، ٢١٠، ٢١١
عصام الدين، ١٠
عطاء أبي محمد، ٢٥٣
عطاء بن ربيعي، ٥٦
عطاء بن السائب، ٣٥٨
عقبة بن علقمة، ٩٦
عقبة بن علقمة = أبو الجنوب، ٩٦
عقيل بن أبي طالب، ٦١، ٧٨، ٨١، ١٨٣، ٣٩١
عقيل بن عبد الرحمن الخولاني، ٩٨
عقيل الخزاعي، ٤٠٢
عكرمة بن خالد، ٢٧٧، ٤٨٤
علقمة، ٤٨٢
علقمة - بن قيس -، ٢٠٣
علي بن إبراهيم، ٤٠٥
علي بن الأرقم، ٩٩
علي بن ربيعة، ٢٥٦، ٢٥٧، ٤٧٣
علي بن شجره، ٣٣٠
علي بن علي الهلالي، ١٥٤
علي بن ميثم، ٨٧

عمار، ٢٤
 عمار بن ياسر، ٢٣
 عمار بن ياسر، ١٨٣، ٢٨١، ٢٩٩، ٣١٨، ٤٠٠
 عمارة، ٧٥
 عمر بن الخطاب، ٤٩، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٨٧،
 ٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١٨٠، ٢١٣، ٢١٤،
 ٢١٦، ٢٢٦، ٢٩١، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٨٩، ٣٩٠،
 ٤٥١، ٤٧٤
 عمر بن عبد العزيز، ١٩٩
 عمرو بن العاص = ابن النابغة، ٢٩، ٤٢، ١٠٩،
 ١٦٩، ٣٤٣
 عمرو بن حريث، ٩٣، ٣٠٢
 عمرو بن قيس، ٩٨، ٢٥٦
 عمرو بن معدى كرب، ٢١٩
 عنتر بن صامت = أبي البليت، ٢١٧، ٢١٨
 عنتره، ١٠٧
 عنثر، ٢٨٣
 العوفي، ٥٣
 عيسى بن مريم، ٧١، ١٥١، ١٨١، ٣٣٧
 فاطمة بنت أسد، ١٧٩
 فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٤٤، ٦٥، ١٢٠،
 ١٥٤، ١٥٧، ١٦٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٥،
 ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٤،
 ٤٣٩
 فاطمة الصغرى، ١٣١
 فضل بن ربيع، ٤٠١
 فضة، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٢٠٣

فضل بن العباس، ٢٠٩
 قاسم بن الوليد، ٣٤٧
 قتادة، ٤٠٦
 قثم بن العباس، ٢٩٦
 قدامة بن عتاب، ٢٧
 قدامة بن مظعون، ١٩٠
 قنبر، ٨٢، ٩٦، ١٦٤، ١٧٤، ٢٥٢، ٣١٥، ٤٣٠،
 ٤٣١، ٤٣٣، ٤٨٩، ٤٩٠
 قيس بن الربيع، ٣١٣
 قيس بن سعد، ٥٨
 الكاظم (عليه السلام) = موسى بن جعفر (عليهما السلام)، ١٧، ٢٠٦،
 ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
 ٣٨٢، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١٩، ٤٦٤، ٤٩٥
 كسرى، ١٠٧
 لوط، ٨٨
 ليلي زوجة علي (عليه السلام)، ٢٠٤
 مالك الأشتر، ٧٦، ١١٣، ٢٢١، ٤٠٩، ٤١٤
 مالك بن دينار، ٤٠٧
 مجاهد بن جبر، ٢٨٩
 مجمع التيمي، ٩٩، ١٠٥
 محارب بن ساعدة الأيادي، ١٦٨
 محض بن أبي محض الضبي، ١٦٧
 محمد العاملي = الشيخ البهائي، ٩
 محمد بن أبي بكر، ٢٩٩
 محمد بن أبي حذيفة، ٢٩٩
 محمد بن أبي عمير، ٢٣
 محمد بن أكتم، ٣٠١
 محمد بن جعفر، ٢٩٨
 محمد بن الحنفية، ٢٩، ٢٩٨، ٢٩٩
 محمد بن راشد، ٤١٣
 محمد بن شهاب الزهري، ١٧٦
 محمد بن علي التهانوي، ٩
 محمد بن عمر، ٤٠٥
 محمد بن كعب القرظي، ٢٠٤
 محمد بن المنكدر، ٢٠٧
 محمد حسين الطباطبائي = العلامة الطباطبائي، ١٠،

محمد هادي فقهي، ١٠
مخارق، ١٧٠
مختار التمار، ٤٣٠
مدرك بن الحجاج، ٢٣٤
مرحب، ٢١٤، ٢١٥
مروان بن الحكم، ١٦٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٥٧
مرة بن مروان، ٢١٧
معاذ بن جبل، ١٥٣
معاوية بن أبي سفيان، ١٨، ٢٠، ٤٢، ٥٣، ٥٨، ٧٤،
٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ١٠١، ١٠٢، ١٢١،
١٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٩٩،
٣٤٣، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٥
معاوية بن وهب، ٣٣١
معبد الجهني، ٤٠٧
معلّى بن خنيس، ٤١١
مغيرة، ٢٥، ٢٩
مغيرة بن شعبة، ٤٨٤
مغيرة الضبي، ٧١
مقداد، ٢٩٩، ٣١٧
مكحول، ٥٠
موسى، ٤٦، ٦٨، ٨٨، ١٥٠، ١٦٧، ٤٠٥، ٤٠٨،
٤٠٩
المهدي "عج"، ٢٠، ٥٤، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٤٩، ٤٤٥
ميثم التمار، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٠
ميسرة، ٣٥٨
ميسرة العبسي، ٤٠٧
ميكائيل، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٤، ١٩٠، ٢١١

نافع المنجد، ٣٠٤
النجاشي، ٢٤٩
نعمان بن سعد، ٣٣٢، ٤٤٠
نوح، ٨٨، ١٥٠
نوف، ١٢١
وحشي، ٣٩٣
وشيكاة، ٤٢٩
الوليد، ٤٠٥
وليد بن عقبة بن أبي معيط، ٨٧، ١٩٠، ٣٤٣
الهادي (عليه السلام) = علي بن محمد (عليهما السلام)، ٢٣٩
هارون، ٤٦، ٦٨، ١٥٠، ٤٠٥
هارون بن عمران، ٨٨
هارون بن عنتره، ٩٧
هارون بن مسلم البجلي، ١٠٦
هارون الرشيد، ٤٠١
هبة الله = شيث النبي (عليه السلام)، ١٥٠
هرمز، ٢٤٨
هشام، ٢٣
هشام بن الحكم، ٢٢٨، ٢٨٥
هشام بن الكلبي، ٣٠٣
هند بنت عتبة، ٣٩٣
ياسر الخبيري، ٢١٧، ٢١٨
يحيى، ١٥٠
يزيد بن أبي زياد، ٣٤٢
يزيد بن الأصم، ٤٩
يزيد بن بلال، ٤١٣
يعلى بن مرة، ٣٦٥
يعمر الهمداني، ٢٣٩
يوسف، ٨٨، ٢٢٦

فهرس الكنى

- ابن أبي ليلي، ٥٠١
ابن أجور التميمي، ١٦٨
ابن الأثير، ٩
ابن الأريقط، ٢٩٥
ابن دأب = عيسى بن يزيد، ٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٤،
١٨٥، ١٨٧، ١٨٨
ابن العزرمي، ٤٥١
ابن عوسجة، ٣٥٨
ابن الكوا، ٤٧، ٣٤٥
ابن النباح، ٣٣٣
أبو أراكة، ٣٥٨
أبو إسحاق، ٢٣٩، ٢٩٦، ٣١٣
أبو إسحاق الخراساني، ٤٢٣
أبو إسحاق السبيعي، ٢٥١، ٤٢٩
أبو إسحاق الهمداني، ٧٤
أبو الأسود - الدؤلي -، ١٠٢، ٢٠٣
أبو الأشعث العنتري، ٢٥١
أبو الأعور السلمى، ٣٤٣
أبو أمامة، ٢٠٧
أبو أمية، ٣١
أبو أمية، ٢٥٦
أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد، ٢٨١
أبو البخترى، ٢٤٥، ٤٧٢
أبو بصير، ٥٥، ٣٦٤، ٤٤٤
أبو بكر، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٥،
١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٧، ١٩٧، ٢١٣،
٢١٤، ٢٢٦، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٩٠، ٤٧٤
أبو الجارود، ٧٢
أبو جعفر المنصور، ١٥٤
أبو جهل، ٢٠٨
أبو الحمراء، ١٥٠
أبو حمزة الشمالي، ٦٢، ١٩٩، ٣٣١
أبو حميصة، ٣٣٨
أبو حيان، ٢٤٨
أبو دجانة، ١٨١
أبو الدرداء = عويمر، ١١٩، ١٢٠، ١٢١

أبو ذر، ٢٣٧، ٢٩٩
أبو رافع، ٢٩٤
أبو رجاء العطاردي، ٢٨
أبو سعيد الأزدي، ٢٤٩
أبو سعيد الخدري، ١٥٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٩٢،
٣٩٠
أبو سعيد بياح الكرايس، ٢٧
أبو سفيان بن حرب، ١١٢، ٣٩٥
أبو سلام الكندي، ٤٥
أبو صادق، ٤٠٣، ٤٤٢
أبو الضحى، ٤٩٤
أبو طالب، ٢٣، ٣٦، ٤٠، ١٦٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢،

(٥٣٩)

٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٧٧
أبو الطفيل، ٢٩، ١٦٠
أبو ظبيان، ٢٤٧
أبو عبد الرحمن، ٣٤٢
أبو عبد الرحمن السلمي، ٣٦٨
أبو عبيد الله الجدلي، ٢٥٩
أبو العلاء مولى الأسميين، ٢٥٦
أبو عمر العبيدي، ٤٦٤
أبو عمرو الكندي، ٤٧
أبو عمرو بن العلاء، ٩٧
أبو عون، ٣٣١
أبو فاخنة، ٣١٩، ٣٣٦، ٣٦٨
أبو الفرج، ٣٨
أبو قحافة، ١١٠
أبو كهمس، ٢٢٢
أبو لبابة، ١٤٢
أبو مريم الأنصاري، ٢٧٦
أبو مسعدة، ٢٥٢، ٤٣٣
أبو معشر، ٣٧٤
أبو المطر، ٤٣١
أبو نعيم الإصفهاني، ١٤٢
أبو الوضئ القيني، ٢٤٦
أبو هريرة، ٢١٤، ٣٥٧
أبو هلال العسكري، ١٠
أبو الهيثم بن التيهان، ١٨٣
أبو اليقظان = عمار، ٤١١
أم أيمن، ٢٧٧
أم راشد، ٢٦٨
أم سلمة، ١٥٢، ٣٣٧
أم سليم، ٢١٦
أم عطية، ٢١٦
أم عمر = زوجة علي (عليه السلام)، ٤٨٩
أم عيسى (عليه السلام)، ٧١
أم كثير، ٢٤٦
أم كلثوم، ١٦٠
أم كلثوم بنت علي (عليه السلام)، ١٨٣، ١٩٠
أم محفن، ١٦٧

أم موسى، ١٦٧
أم النبي (صلى الله عليه وآله) = آمنة، ٣٧٧
أم هانئ، ١٨٢، ٢٦٨

(٥٤٠)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

آل فرعون، ٢٢٣

آل ياسين، ١٦٤، ٢٢٣

الأرمن، ١٩، ٢١

الأزد، ٢٤٩

أصحاب علي (عليه السلام)، ٢٠٦

أصحاب المهدي "عج"، ٦٣

أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ١٢١، ١٤٩، ١٦٠، ١٩٨، ٣٢١

الأنصار، ٦٦، ١٤٩، ١٨٣

أهل بدر، ١١٩، ٣٢١

أهل البصرة، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٩٢، ٩٨، ٢٤٣، ٤١٢

أهل الجماعة، ٦٧

أهل الذمة الجزية = أرض الجزية، ٤١٥

أهل السنة، ٦٧

أهل الشام، ٨٥، ١٠٩، ١١٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٢،

١٨٥، ٢٠٦، ٢٣٩، ٤٠٨، ٤٣٥

أهل الكتاب، ١٨

أهل الكوفة، ٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ٣٠٣،

٤٣٤

أهل مكة، ٤١١، ٤١٢

بنو أبي معيط، ٤٣٢

بنو أبيه = بنو أمية، ٦٩

بنو إسحاق، ٧٤

بنو إسرائيل، ٤٧، ٧٢

بنو إسماعيل، ٧٤

بنو الأشتر النخعي، ٢٥٢

بنو أمية، ٧٣، ٨٤، ١١١، ٢٥٠، ٣٠٠، ٤٧٥

بنو تميم، ١٦٧

بنو تيم، ١١١

بنو ديوان، ٢٤٢

بنو سعد، ٤٠٥

بنو طيء، ٤٠٥

بنو عدي، ١١١

بنو قريظة، ٣٩٥

بنو هاشم، ١٦٤، ١٧٩، ٢٩٠

بنو هلال، ٢١

الترك، ١٨، ٢٠

ثمود، ٢٤
الحبشة، ١٩، ٢٠
الخوارج، ٩٨، ١٧٧، ٢٢٤، ٢٤٣، ٤١٥
ربيعة، ٢٨٧
الزنادقة، ٤٩٠
الزنج، ١٩، ٢٠
شرطة الخميس، ٧٢
الشيعة، ٢٠، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٢٣٧، ٢٩٤، ٤١٠، ٤١١

(٥٤١)

العجم، ٢١، ٧٤، ٧٥، ١٨٣، ٢٦٦
العرب، ١٩، ٢٠، ٢١، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ١٦٩، ١٧٦،
١٨٣، ١٨٥، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٨٧،
٤٤٩، ٣٠٣
عنزة، ٤٨٩
الفرس، ١٨، ٢٠
القبط، ٤٤
قريش، ٦٥، ٧٥، ٨٤، ٨٥، ١١٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧،
١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ٢١٠، ٢٢٥،
٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٨٨، ٤٠٦
قوم عاد، ٣٩٢
الكوفيون، ١٨٧
الكهنة، ١٩، ٢٠
الموالي، ٧١، ٧٥
المجوس، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٩،
٤٨٦، ٥٠٤
المسلمون، ٢١٦
مضر، ٢٨٧
المهاجرون، ٦٦، ٧٦، ١٤٩، ٤٠٦
النصارى، ٧١، ١٨١، ٢٦٨، ٣٣٧،
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٠٤
اليهود، ١٨٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٦٨،
٢٧٧، ٣٢٩، ٣٩٥، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٠٤

(٥٤٢)

فهرس الأماكن والبلدان
أحد، ١٨٨
الأحزاب، ٤٠٥، ٤٠٦
إصفهان، ١٠٧
الأنبار، ٨٧
البصرة، ٣٧، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،
١٨٣، ٢٠٠، ٣٠٣، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٩٠
بئر غرس، ٥١
بئر الملك، ١٨٤
بلد، ١٤٣
البيت = الكعبة، ٢١، ٣٧٦
بيت المقدس، ١٧٦
بيت النار، ٤٨٦
البيعة، ٤٨٦
تبوك، ٤٠٥
تكريت، ٢٠٨
الجبانة، ٣٠١
الجحفة، ١٩٠
الجمال، ١٨٠، ٢٢٥، ٤٠٣، ٤١٠
الحديبية، ٢٩٤، ٣٨٨
حراء، ٢٨٧
حمص، ٤٠٨
حنين، ٢٠٩
الخزر، ٨٧
الخنديق، ٤٠٦
خيبر، ١٨١، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٤٤٤
دارينا، ١٨٥
دجلة، ١٨٦
الديلم، ٥٠١
ذي قار، ٧٠
الرحبة، ٣٥، ٩٤، ٢٤٧، ٢٦٢، ٤٣٠
رحبة الصيارف، ٣٠١
الروم، ١٨، ٢٠، ٨٧
زمزم، ٤٠٨
السقيفة، ٨٨، ١١٢
الشام، ٣٧، ٥٣
صفين، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ٢٠٦، ٢١٠

الطائف، ١١٠
طوس، ٢٣٩
العراق، ٩٥، ٢٥٤، ٣٧٦، ٤١٥
عسفان، ٤١
عكيرا، ٩٥
غار ثور، ١٧٧، ٢٠٨، ٢٩٥
غدير خم، ٢٤٧
غزوة العشيرة، ٢٤

(٥٤٣)

الغموص، ٢١٢
فدك، ٤٠٥
الفرات، ١٢٨
القاهرة، ١٠
الكناسة، ٣٠١، ٤٢٨
الكنيسة، ٤٨٦
الكوفة، ١٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٤، ١١١، ١٢١، ٢٠٨،
٣٥٧، ٤٢١، ٤٢٧
مادريد، ١٠
المدينة، ٢٣، ٨١، ٩١، ٩٤، ٩٧، ١٤٩، ١٨٣، ١٩٥،
٢٩٥، ٣٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٤٤، ٤٩٩
مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ٣٣١
مسجد تيم، ٣٣١
مسجد جرير بن عبد الله البجلي، ٣٣١
مسجد سماك بن مخرمة، ٣٣١
مسجد شيبث بن ربعي، ٣٣١
مسجد الكوفة، ٣٣٠، ٤٣٠
مشربة أم إبراهيم، ٤٣
مصر، ٧١
مكة، ٢٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨،
٢٩١، ٣٥٧، ٣٧٦، ٤٩٩
الموصل، ٣٠، ١٢٤، ٢٠٨
نجران، ١٩٧، ٢٩٤
النهران، ١٨، ٣٧
نیشابور، ٢٣٩
الهند، ١٨، ٢٠
يمامة، ١٠٣
اليمن، ٨٢، ٤٠٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣
ينبع، ٩٤، ١٨٤، ٢٥٧